الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

...

عن نسخة دار الكتب المصرية ، مع المقابلة بنسخة الخزانة الظاهرية الدمشقية ، والنسخة الآصفية الهندية



مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

القاهرة ـ باب الخلق ـ حارة الجداوى ـ ١

...

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (عبد الله) بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله العفيف بن البرهان المغربي الأصل المكي الدهان الماضي أبوه ويعرف بالزعبلي. سمع من أبي بكر المراغي أشياء وكان كأبيه مباركا منجمعاً عن الناس ملازماً للجماعة مع بعد منزله ويتكسب بدهن السقوف ونحوها وبالعمر أيام الموسم . مات بمكة في المحرم سنة خمس وثمانين .

٢ (عبد الله) بن ابراهيم بن الجلال أحمد بن محمد الخجندي المدني الحنفي . ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها واشتغل على أبيه وشارك في الفضيلة وجود الخط عند أبيه والسيد على شيخ بإبطية المدينة وكتب به أشياء ودخل القاهرة فأقام بها وباسكندرية مدة وقدرت وفاته بها مطعوناً سنة ثلاث وستين رحمه الله .

٣ (عبد الله) بن ابراهيم بن أحمد الجمال الحراني الاصل الحلبي الحنبلي كان يذكر أنه من ذرية الشرف بن أبي عصرون وأنه شافعي الاصل وولي قضاء الشغر قبل الفتنة شافعياً وكذا كانت له وظائف في الشافعية بحلب تحول بعد مدة حنبلياً وولي قضاء الحنابلة بحلب مرة بعد أخرى كانظاره. قال العلاء بن خطيب الناصرية وكان حسن السيرة ديناً عاقلا . ولي القضاء ثم صرف ثم أعيد مراراً ثم صرف قبل موته بعشرة أشهر. ومات في شعبان سنة احدى وعشرين . ذكره شيخنا عن نحو من ست وستين سنة ودفن بتربة الأذرعي والبارينى خارج باب المقام من حلب . ذكره شيخنا في أنبائه باختصار .

٤ (عبد الله) بن ابراهيم بن حسين بن محمد العفيف الحيري المدني نزيل مكة وابن عم أبي القسم بن محمد بن حسين فقيه الزيدية ويعرف كل منهما بابن الشقيف - بمعجمة مضمومة ثم قاف ثم ياء التصريف ساكنة ثم فاء . قال التقي الفاسي بلغني أنه ولد بزبيد ونشأ بها ثم قدم الى مكة وأقام بها مدة ورزق دنيا وصار الى بلاد الحبشة فأقام بها سبع سنين ثم دخل مصر وأقام بهامدة وولد له بمكة أولاد وصار له بها عقار وكان ذا ملاءة . مات بعد أن أوصى بمبرات وحبس أوقافاً لكثير من القربات في سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة .

٥ (عبد الله) بن ابراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف بن تمام الجمال أبو محمد بن أبي اسحق الزبيدي من بني السموءل السنجاري الاصل البعلي ثم الدمشقي الشافعي أخو عائشة ويعرف بابن الشرايحي الحافظ الشهير. ولد في يوم الثلاثاء

تاسع رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ببعلبك و نشأ بها وأخذ عن العماد بن بردس وغيره ثم دخل دمشق فأدرك بها جماعة من أصحاب الفخر و احمد بن شيبان ثم من أصحاب ابن القواس وابن عساكر ثم من أصحاب التقى سليمان والمطعم ثم من أصحاب الحجار ونحوه ثم من أصحاب ابن الجزرى وابنة الكمال والمزى فأكثر جداً من حدود الستين وإلى قرب موته حتى سمع من أقرانه فمن دونه ، وهو مع ذلك أمى بل ولا ينظر الا نظراً ضعيفاً ومن شيوخه اسماعيل بن السيف أبى بكر ابن اسماعيل الحرانى سمع عليه الاربعين لأبى الاسعد القشيرى وابن أميلة سمع عليه جامع الترمذى وسنن أبى داود والصلاح بن أبى عمر سمع عليه المسند ويوسف بن عبد الله بن الحبال سمع عليه سيرة ابن هشام وصار أعجوبة دهره فى معرفة الاجزاء والمرويات ورواتها والعالى والنازل ولديه مع ذلك فضائل ومحفوظات ومذاكرة حسنة ومشاركة فى فنون الحديث كل ذلك مع الشهامة والشجاعة والمهابة وكونه جداً كله لايعرف الهزل بل يتدين مع خير وشرف ، وخرج لجماعة من أقرانه فمن دونهم وحدث بمصر والشام ، قال شيخنا سمعت منه وسمع معى الكثير فى رحلتى وأفادنى أشياء وانتفعت بأجزائه كثيراً ، وقدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فقطنها مدة طويلة وحدث فيها بالكثير من مسموعاته وممن سمع منه حينئذ ممن أخذنا عنه العلم البلقينى وابن أخيه الزين قاسم والركن عمر بن أصلم والزين رضوان ثم رجع إلى دمشق وأقام بها زمناً منفرداً وأخذ عنه ابن موسى وشيخنا الموفق الابى والشهاب بن زيد ومن لايحصى كثرة وامتحن بسبب قراءته خلق افعال العباد للبخارى ، وولى تدريس دار الحديث الاشرفية إلى أن مات فى ثالث المحرم سنة عشرين ، وأورده التقى الفاسى فى ذيل التقييد باختصار وكذا ذكره المقريزى فى عقوده ، وروى عنه ابن ناصر الدين الثالث والعشرين من متبايناته فقال أخبرنا الشيخ العالم الحافظ المفيد المقرىء .

٦ (عبد الله) بن ابراهيم بن محمد بن خليل الجمال أبو حامد وأبو غانم بن الحافظ البرهانى أبى الوفا الحلبى أخو أنس وأبى ذر الماضيين . سمع على أبيه وشيخنا وآخرين ومما سمعه على أبيه جزء الجعفى ثم سمع معنا بحلب فى سنة تسع وخمسين على ابن مقبل وعبد الواحد بن صدقة وحليمة ابنة الشهاب الحسينى وشيخ الشيوخ السيد العلاء الهاشمى ومحمد بن أبى بكر شيخ قرية جبرين فى آخرين ، وقدم القاهرة بعد فى سنة احدى وستين فسمع على العلم البلقينى جزء الجمعة وعلى المحلى والسيد النسابة فى آخرين وكذا سمع بالشام وغيرها وحدث سمع منه بعض الطلبة وجلس

شاهدا ومسه بعض مكروه افتئاتاً من بعض طلبة أبيه وكان متميزاً فى الرمى وصنف فيه وله اعتناء بطريق الفقراء بحيث استقر فى مشيخة الشيوخ بعد محمد بيرق الرفاعى مع دين وعدم غيبة . مات فى أواخر سنة تسع وثمانين وخلف أولاداً .

٧ (عبد الله) بن ابراهيم موفق الدين بن القاضى سعد الدين القبطى القاهرى ويعرف بلقبه . مات فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثمانمائة عن سن عالية بمنزله بدرب الطباخ من بركة الرطلى المعروف ببنى تميم أقام به أزيد من ثلاثين سنة صيفاً وشتاء ولوجاهته صار الدرب يعرف بدرب موفق الدين ، كان أبوه كاتب جيش الشام وكذا كتب هو فيه أيضاً مع الكتابة فى ديوان المماليك بل كان صاحب ديوان الاشراف وقتاً وانتمى للزين عبد الباسط فى كتابة الجيش للمنادمة بدون مكروه وزاد اختصاصه به بحيث رسم عليه فى أيام مصادرته سنة اثنتين وأربعين وبعدها وأطلق وبعده انجمع عن الناس وصار بيته مقصوداً بالتوجه اليه والاجتماع عنده من الفضلاء وغيرهم لكثرة تودده وحسن ائتلافه واسلامه وعشرته ومحبته فى اطعام الطعام مع مروءة وأدب وخير وستر ، وكانت له أخت لم تتحول عن النصرانية فكان يتألم لذلك من غير قطع بره عنها ؛ وممن كان يجيئه الشمنى وأحياناً الشيخ مدين وإمام الكاملية وكثيراً القرافى والشهاب الحجازى والسراج الورورى وأم عنده الشمس الابشيطى الشافعى وما مات حتى تضعضع حاله جداً ، وخلف ولداً كبيراً وهو الشهاب أبو الخير احمد الماضى رحمه الله وإيانا .

٨ (عبدالله) بن ابراهيم البسكرى المغربى المالكى نزيل بيت المقدس وشيخ دار القرآن المدرسة السلامية به كان يقرىء الناس فيها على قاعدة ابراهيم الاموى الصوفى فانتفع به خلق وكان يعرف القراءات وغيرها ويستحضر كثيراً من المدونة وللناس فيه اعتقاد كبير بحيث نقل عن التقى الحصنى انه ذكر له فى جماعة صالحين فقال مافيهم مثله تحكى عنه مكاشفات وكرامات قال وجلست فى قبة الصخرة خالياً فسمعت ملكين يقولان الشيخ عبدالله البسكرى من الاولياء ورأى رجل من مشاهير الصالحين النبي ﷺ وهو يقول له من قرأ الفاتحة عليه دخل الجنة فاشتهر ذلك بحيث قصد من البلاد له بل صار من لم يدركه يقرؤها على قبره واستمر . مات بعد أن قارب التسعين أو جازها حتى صار يحمل فى بساط فى جمادى الأولى سنة تسع وعشرين رحمه الله وإيانا .

٩ (عبد الله) بن ابراهيم الغمارى . سمع الميدومى وحدث عنه وممن سمع عليه خديجة ابنة احمد بن سليمان بن البرهان .

١٠ (عبد الله) بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليماني الشافعي الماضي أبوه. كان فقيهاً صالحاً سليم الصدر درس وأفتى وأشير اليه بعد أبيه من بين اخوته ومات في جمادى الأولى سنة خمس عشرة عن نحو خمس وأربعين. قاله الاهدل

١١ (عبد الله) بن احمد بن احمد البكرى. كتب على استدعاء بعد الخمسين وقال ان مولده سنة اثنتين وثمانمائة.

١٢ (عبد الله) بن احمد بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يحيى بن عمر بن على بن رسول الضياء المنصور بن الناصر بن الاشرف بن الافضل ملوك اليمن الزبيدى. وليها بعد موت أبيه ودام حتى مات بزبيد وقت الزوال من يوم الاربعاء منتصف ربيع الثانى سنة ثلاثين كما حققه لى بعض أصحابنا المتقنين وحمل الى تعز فدفن بمدرسة جده الاشرف. وأرخه الناشرى فى ربيع الاول والاول أضبط قال ومن أحسن ماصنع فى دولته انه أمر بمنع أرباب الطرق من النساء من الحضور لباب دار مملكته وأقيم بعده أخوه الاشرف اسماعيل فلم يلبث أن خلع وأقيم عمه الظاهر هزبر الدين يحيى بن الاشرف فى رجب منها، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال غيره انه كان عادلا ترك كثيراً من المنكرات التى قررها أجداده وعظم أحكام الشرع واجتمع فى دولته العساكر الكثيرة وأظهر ابهة المملكة ولكنه لم تطل مدته رحمه الله. ولصاحب الترجمة ذكر فى محمد بن سعيد بن على بن محمد بن كبن الفقيه.

١٣ (عبدالله) بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبى العباس احمد بن على العفيف القيسى القسطلانى الاصل المكى الشافعى ويعرف بابن الزين. ولد سنة سبعين وسبعمائة أو قبلها بقليل بمكة ونشأ فسمع على الكمال بن حبيب والنشاورى والجمال الاميوطى فى آخرين، وأجازله الصلاح ابن أبى عمر وابن اميلة وغيرهما. وحدث روى عنه ابن فهد وحفظ الحاوى أو أكثره ولازم درس الجمال بن ظهيرة سنين ثم ترك. وتعانى الشهادة والوثائق والسجلات وناب فى القضاء بمرسوم الدولة المظفرية احمد بن المؤيد ولكن لم يظهر ذلك الاقبل موته بجمعة، وكان يذاكر بمسائل من الفقه مع معرفة بالوثائق والسجلات والدعاوى بحيث صار مقصوداً فيها. مات فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بمقبرة أصحابه القسطلانيين من المعلاة رحمه الله.

١٤ (عبد الله) بن احمد بن أبى الحسن على بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى الجمال الحسنى السمهودى الشافعى الماضى أبوه والآتى ولده النور

علي . ولد سنة أربع وثمانمائة بسمهود ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والفية ابن مالك وعرضها على جماعة وارتحل الى مصر قبل استكمال العشرين فأخذ بها الفقه عن الميدومي والد زكي الدين وحضر مجلس أبي هريرة بن النقاش والبهاء بن القطان ثم قدم القاهرة في سنة ست وثلاثين فلازم دروس القاياتي بل قرأ عليه النكت لابن النقيب بتمامها وأذن له في الافتاء والتدريس وأخذ العربية عن المحلي قرأ عليه ابن عقيل ثم لازمه بأخرة فيها وفي الفقه وأصوله وغير ذلك وكان ينزل تحت بالمؤيدية وكذا أخذ عن الونائي وغيره ولقي بمكة اذ جاور بها بعض سنة أبا القسم النويري فأخذ عنه واجتمع هناك بالشهاب بن رسلان واستفتاه عن شيء يتعلق بالحج في أيامه فقال أخشى من انتشار الكلام وطول المباحثة فيكون جدالا ، وناب في قضاء بلده عن الجلال البلقيني فمن بعده ولم يتعد لغيرها من الاعمال التي كانت مع والده مع استنجاز شيخه الميدومي المرسوم له بذلك وقدم على القاضي فأعلمه بهذا فصار يقضي العجب من شاب يزهد في المنصب وكون غيره من الشيوخ يبذل الاموال فيه واتفق له مع القاياتي والمناوي نحو ذلك واعتذر بأنه لو سئل في القيامة عن نفسه لم يجد خلاصاً فكيف بأهل اقليم؛ واقتصر على بلده لتعينه عليه فيها فكان يقضي ويدرس ويفتي فلما كانت سنة ثمان وخمسين عزل نفسه محتجاً بأنه لا يعلم ببلده مستكملا شروط العدالة مع انه لا يسعه الا قبوله، هذا مع ان غالب قضاياه لم تكن الا توقيفاً وصلحاً بحيث كان يقصد من أقاصي الصعيد فما دونها لذلك احتساباً بل يضيفهم ويقوم بكلفهم وحين أعرض عن ذلك استقر ولده الكبير عبد الرحمن عوضه ، ولزم صاحب الترجمة الافتاء والتدريس والعبادة مع طريقته في الانجماع بمنزله وعدم البروز الا للجماعة حتى كان لا يعرف سوق بلده مع صغرها بل اتفق انه كان بجامع الصالح حين اجتياز الاشرف بعساكره متوجهاً لآمد فقام الجماعة كلهم لرؤيته وهو لم يتحرك من مكانه وهكذا كان دأبه لم يكن يصرف شيئاً من أوقاته في غير عبادة مع الورع التام بحيث ان بعض بني عمر أمراء الصعيد تزوج بأخته بعد مراجعة ومحاورة ومراغمة فما تناول لهم شيئاً ولا اختلط معهم في شيء حتى انه أفرد ماجرت العادة بارساله عند الخطبة إلى وقت الدخول فأرسل به اليهم؛ ولم يزل على طريقته إلى أن مات بها شهيداً تحت هدم عقب صلاة المغرب وقراءته سورة الواقعة في سادس عشري صفر سنة ست وستين رحمهم الله. أفاده ولده بأطول من هذا .

١٥ (عبد الله) بن أحمد بن حمدان بن أحمد الجلال بن الشهاب الأذرعي الحلبي الشافعي أخو عبدالرحمن الماضي. أخذ عن أبيه وغيره وقدم دمشق قبل الفتنة فقطنها وكان فقيها جيد البحث خيراً منجمعاً عن الناس وعنده غالب مصنفات أبيه فلا يبخل باعارتها. مات في ليلة الجمعة ثالث عشري رمضان سنة خمس وثلاثين. وله ذكر في البرهان البيجوري.

١٦ (عبد الله) بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الجمال بن الشهاب البقاعي الأصل الدمشقي الشافعي المذكور أبوه في المائة الثامنة والآتي أخوه عبدالوهاب ويعرف كهو بالزهري. ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وتفقه بأبيه وأذن له في الافتاء والتدريس سنة إحدى وتسعين ودرس بالقليجية وغيرها وناب في الحكم، وكان عالي الهمة لم تطل مدته بعد أبيه. مات بدمشق في المحرم سنة إحدى. ذكره شيخنا في أنبائه.

١٧ (عبد الله) بن أحمد بن عبدالرحمن بن الجمال المصري المكي أخو عبدالرحمن الماضي. ممن سمع مني بمكة.

١٨ (عبد الله) بن أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن أبي بكر الجمال العذري البشبيشي ثم القاهري الشافعي. ولد في عاشر شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وأخذ الفقه عن ابن الملقن والعربية عن الغماري واختص به ولازمه، وبرع في الفقه والعربية واللغة وكذا الوراقة وتكسب بها وكتب الخط الجيد ونسخ به كثيراً، وناب في الحسبة عن التقي المقريزي وصنف كتاباً في المعرب وآخر في قضاة مصر وآخر في شواهد العربية بسط فيه الكلام، قال شيخنا سمعت من فوائده كثيراً وكان ربما جازف في نقله، وذكره المقريزي في عقوده وحكى عنه. مات باسكندرية في ذي القعدة سنة عشرين. قلت وبشبيش قرية من أعمال المحلة بالغربية تشتبه بشيشين من تلك النواحي أيضاً.

١٩ (عبد الله) بن أحمد بن عبداللطيف بن محمد بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني أخو محمد الآتي. سمع على الزين المراغي.

٢٠ (عبد الله) بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اللخمي التونسي الفرياني المالكي قريب محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الآتي. ذكره شيخنا في مشتبه النسبة وقال أخذ عن بعض أصحابنا، ومات سنة إثنتي عشرة راجعاً من الحج.

٢١ (عبد الله) بن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن يحيى التونسي المرجاني. سمع من العز بن جماعة والفخر النويري والكمال بن حبيب وأخذ عنه التقي بن

فهد وقال أنه كان رجلا صالحاً خيراً ديناً ، ولم يزد .
(عبد الله) بن أحمد بن عبد الله الجمال النحريرى المالكى قاضى حلب وابن قاضيها . يأتى فيمن لم يسم أبوه فأظن انه ابن أحمد بن عبد الله .
٢٢ (عبد الله) بن أحمد بن عبدالله الجمال الهريبطى ثم القاهرى الصحراوى. سمع منى فى المجاورة الثانية كثيراً وحج معى فى سنة احدى وسبعين وكان خيراً يتلو القرآن ، ومات قريب الثمانين أو بعدها .
٢٣ (عبد الله) بن أحمد بن عبدالله الغزى الخطيب بها. ممن سمع منى بالقاهرة.
٢٤ (عبد الله) بن أحمد بن عبيد الله بن محمد الجمال بن الشهاب المجينى الأصل الأزهرى الحنفى هو والماضى أبوه . قرأ القرآن واشتغل يسيراً فى الفقه والعربية وقرأ على فى البخارى لأجل قراءته فيه عن أبيه بتربة الأشرف قايتباى ثم استقلالا بعده ، وتكسب بالشهادة وكان لا بأس به . مات فى صفر سنة ست وثمانين عقب والده بيسير رحمه الله وعوضه الجنة . (عبد الله) بن أحمد بن على بن عيسى بن محمد بن عيسى. مضى فى ابن أحمد بن أبى الحسن قريباً .
٢٥ (عبد الله) بن أحمد بن على بن محمد بن قاسم بن صالح البدر ثم الجمال أبو المعالى بن الشهاب المصرى الشافعى والد ابراهيم وزينب ويعرف كأبيه بالعريانى. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأحضره أبوه على الميدومى جزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وغير ذلك بل لبس منه خرقة الصوفية وأسمعه على العرضى وناصر الدين التونسى ومظفر الدين العطار وأبى الحرم القلانسى ومحمد بن يعقوب بن الرصاص ومما سمعه عليه جزء كامل بن طلحة والحافظ مغلطاى فى آخرين . وأجازله البيانى وابن الخباز وخلق وطلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الأجزاء والنسخ ودار على الشيوخ وقرأ الصحيح غير مرة سيما بالقلعة وناب فى الحكم وفتر عن الاشتغال ، وكان كثير الدعابة والمزاح حاد الخلق ولو تصون لساد . قاله شيخنا وهو ممن سمع منه الكثير من شيوخه بل أخذ شيخنا عنه ، وقال العينى أنه لم يكن عنده طائل علم ، وذكره المقريزى فى عقوده . ومات فى عاشر رمضان سنة عشر وممن روى لنا عنه الزين القاقوسى وأنشد ابنه ابراهيم عنه عن العلامة الشمس بن الصايغ من قوله :

عشقت تركي منور بدر السما غير ان   مواصل الشرب والشوى على النيران
اسمع صفات طباعو واصل هجران   من اللبن شهوتو فى كل يوم

٢٦ (عبد الله) بن أحمد بن على عفيف الدين ابو محمد وأبو مخرمة الحميرى الشيبانى

الحضرمي الهجراني المدني الدار اليماني الشافعي ويعرف بأبي مخرمة . ممن تقدم في الفقه وأصوله والعربية والحديث والتفسير وكان من شيوخه في الفقه أبو حميش وفي غيره أبو شكيل محمد بن مسعود قاضي عدن وغيرها ، يدرس وأفتى وكلفه علي بن طاهر قضاء عدن فدام قريب أربعة أشهر ثم فر وهو الآن متوجه لنفع الطلبة خاصة مع علو همة وشرف نفس ، وعمل على جامع المختصرات نكتاً في مجلدة وكذا على ألفيه النحو في كراريس مفيدة ولخص شرح ابن الهائم على الياسمينية الى غير ذلك من رسائل في علم الهيئة وغيرها وفتاويه جيدة وعبارته محكمة وهو الآن في سنة سبع وتسعين جاز الستين وقد أرسل لي وأنا بمكة يستدعي الاجازة مني فأجبته.

٢٧ (عبد الله) بن أحمد بن عمر بن عثمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الحق ابن عبد الملك بن عبد الله الجمال الدميري الاصل القاهري الشافعي حفيد ابن عم عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله الماصي ويعرف بابن البحشور (١) وكان فيما بلغني يغضب منها . ولد في ثامن رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بأسيوط وانتقل مع أبيه الى القران فقرأ القرآن عند الجمال الصفي وحفظ العمدة والتنبيه وعرضهما على جماعة واشتغل في الفقه يسيراً على الجمال القراني والمحب المناوي وتكسب بالشهادة وسمع على رفيقه في حانوت السروجيين الشمس محمد بن قاسم السيوطي جزءاً فيه تساعيات العز بن جماعة وحدث به قرأ عليه الطلبة أخذته عنه ورأيت بخطه مصحفاً ؛ ودخل اسكندرية وغيرها وتنزل في صوفية البيبرسية ولقربه من سكن النجم بن النبيه عين الموقعين صار يرتفق به فاشتهر بذلك مع أنه لم يكن في صناعته بالماهر لكنه كان خيراً حريصاً على الجماعة مديماً للتلاوة عفيفاً مرضي الشهادة ، ولما مات النجم جلس موقعا بباب قاضي المالكية ابن حريز حتى مات في ربيع الأول عام ست وسبعين بعد أن مرض بالفالج مدة، ودفن بالصوفية رحمه الله وإيانا .

٢٨ (عبد الله) بن احمد بن عمر بن عرفات بن احمد بن عوض الجمال الانصاري القمني ثم القاهري الشافعي ابن أخي الزين أبي بكر وأخو عبد الرحمن . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقمن وانتقل به أبوه إلى القاهرة فحفظ القرآن على الشمس البوصيري فيما زعم وحفظ المنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل في الفقه يسيراً على عمه بل وعلى الكمال الدميري والبهاء أبي الفتح البلقيني وحضر دروس السراج البلقيني ومواعيده وفي النحو عن المحب بن هشام وفي

---

(١) بفتح الموحدة ثم مهملة ساكنة بعدها معجمة وآخره راء .

الأصول عند قنبر ولكنه لم يمهر فى شيء من ذلك واعتنى به عمه فأسمعه الكثير على الصلاح الزفتاوى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة وابن الداية والحافظين العراقى والهيثمى والابناسى والغمارى والحلاوى والسويداوى والتقى الدجوى والفرسيسى وابن الفصيح والجمال الرشيدى وناصر الدين العسقلانى الحنبلى وستيتة ابنة ابن غالى وخلق ومما سمعه على ستيتة أخبار الطفيليين وعلى ابن الشيخة مشيخة ابن عبد الدائم والاربعين للحاكم وعلى التنوخى جزء الانصارى وجزء أبى الجهم وكتب عن العراقى كثيراً من أماليه وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وطائفة ، وحج غير مرة وجاور وكان يقول انه سمع هناك على الجمال بن ظهيرة وكذا سافر لدمشق وزار بيت المقدس حين كان عمه شيخ صلاحيته ، وتكسب بالشهادة وأم بالصالحية وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان عظيم الرغبة فى الاسماع محباً فى الاقراء وفى كلامه تزيد . مات فى شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله وعفا عنه .

٢٩ (عبد الله) بن احمد بن قاسم بن مناد النفزاوى القروى بلداً نسبة للقيروان المغربى المالكى . ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقيروان وقرأ بها القرآن لنافع على محمد بن أبى زيد صاحب قصر المنستير وفى الفقه على محمد ابن مسعود وعنه أخذ التصوف وصحيح مسلم والشفا على أبى عبد الله محمد الرماح وأبى القسم بن ناجى وكتاب البردعى والمورد العذب وكلاهما فى الوعظ على حسن الحلفاوى والاذكار على محمد بن عبد الله الشيبى فى مزار الشيخ عبد الله ابن أبى زيد ، وشغف بالتصوف وأهله فأخذ عن أبى زيد عبد الرحمن البنا وسالم المرو وغيرهما ، وحج مراراً من سنة تسع وعشرين إلى سنة ست وأربعين ولقيه البقاعى فيها وقال انه كان شيخاً حسناً يلوح عليه الخير وسلامة الفطرة غير انه متوغل فى أمور الصوفية منهمك فى عشرتهم قد اختلطت كلماتهم وأفعالهم بلحمه ودمه سريع النظم مع لحنه وربما يقع له الوسط وعنده فضيلة ، ودخل تونس وأخذ عنه أصحابه قصيدته الصفوة شرح القهوة وأولها :

أيا ساقى لنا صفواً أدرها لى بغير مزاج

وكذا دخل قسنطينة وبسكرة وصنف انجاد الانجاد فى فضل الجهاد ونظم قصيدة وعظية فى الاهوال الاخروية أولها :

بحمد الله أبتدىء المسائل وحمد الله عون لكل قائل

وأخرى تسمى أنوار الفكر فى أسرار الذكر أولها :

إذا أردت بعون الله تنتزر داوم نصحتك ذكر الله تنتصر

مات قريب الخمسين .

٣٠ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر الحوراني الاصل الكالكوتي المولد نزيل مكة والآتي أخواه أبوبكر وقاسم . ولد في سنة تسع وسبعين وثمانمائة بكالكوت ونشأ بمكة فقرأ في القرآن وغيره عند الفقيه حسن الطلخاوي وسمع على بقراءة ابن عمه يحيى بن عمر الكثير من البخاري ومن لفظي المسلسل بالاولية وسورة الصف وحديث زهير العشاري وأربعي النووي وغيرها لفظاً وغيره وكتبت له في إجازة أخيه وابن عمه ثم سافر الى الهند وحضر بعد موت أبيه ويقال انه أنجب اخوته .

٣١ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن على بن عمر بن حسن الجمال السمنودي الشافعي ويعرف بابن صعلوك . لقيته بسمنود فكتبت عنه قوله :

تعرض البدر يحكي بعض صورته فراح منخسفاً من شدة الغضب
وبانة الجزع ماست مثل قامته تبت وقد أصبحت حمالة الحطب

ثم تكرر قدومه القاهرة وكان يحضر عندي في الاملاء وغيره . مات بعد الثمانين وأظنه جاز السبعين رحمه الله .

٣٢ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد ابن عبد الله بن عشائر التاج الحلبي الشافعي . ولد بحلب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وسمع بها على التقي ابراهيم بن عبد الله بن العجمي وغيره ، وأجازت له زينب ابنة الكمال وجماعة من دمشق وحدث سمع منه البرهان الحلبي وكان عاقلا ديناً ساكناً ذا وظائف وأملاك بحيث يعد في الاعيان . مات في ربيع الآخر سنة اثنتين بحلب ودفن بمقبرتهم خارج باب المقام . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا باختصار .

٣٣ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن عمر عفيف الدين بن الشهاب الحضرمي الشامي اليماني الشافعي الاشعري نزيل مكة ويعرف بأبي كثير . فاضل مفنن يشارك في أشياء حضر عندي بمكة بحثاً ورواية وكتب بخطه عدة نسخ من القول البديع وامتدحني بأبيات هي عندي بخطه ولا زال ينظم حتى انصقل وصار يأتي بالقصائد الحسنة في مدح قاضيها وهو الآن من نبهاء فضلائها نسخ بخطه الكثير .

٣٤ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن عيسى جمال الدين بن الشهاب السنباطي الاصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه ويعرف بابن عيسى . كان سمتاً حسناً منجمعاً عن الناس ، باشر في تربة يلبغا وغيرها وعرض عليه العز الحنبلي النيابة

غير مرة فامتنع واعتذر بعدم الاهلية ولذا كان يرجحه فى العقل على أبيه . مات فى صفر سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وإيانا .

٣٥ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الجمال بن التنسى المالكى قاضيهم وابن قاضيهم . تقدم فى عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن أبى الوفا انه غرق فى بحر النيل مع جماعة هو منهم فى سنة أربع عشرة وثمانمائة وأظنه أخو شيخنا البدر محمد بن التنسى لكن المتولى لقضاء المالكية اسمه محمد لا عبد الله فيحرر .

٣٦ (عبد الله) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد السيد أصيل الدين بن امام الدين بن شمس الدين بن قطب الدين بن جلال الدين الحسينى الايجى الشافعى نزيل مكة ومن بيت الصفى والعفيف الايجيين ويعرف بالسيد أصيل الدين . ولد تقريباً سنة خمس أو ست وأربعين وثمانمائة وأخذ عن قريبه المعين وابن الصفى فى النحو والاصلين والتفسير بل سمع عليه جميع تفسيره وغير ذلك بحيث كان جل انتفاعه به وكذا أخذ عن الشروانى حين مجاورته بمكة الرسالة الوضعية للعضد وحاشيتها للسيد وعن سلام الله الاصبهانى بعض شرح التذكرة فى الهيئة للسيد وقرأ على عبد المحسن الشروانى نزيل مكة المنهاج الفرعى والاصلى وشرحه للاصبهانى وعلى يحيى العلمى شرح النخبة وغيرها ولازم دروس البرهان بن ظهيرة فى الفقه والتفسير بل سمع عليه الكثير وكذا سمع على زينب الشوبكية ولازمنى وأنا بمكة فى مجاورتى الثالثة والرابعة حتى قرأ على فى الأولى شرحى لألفية العراقى بحثاً من نسخة حصلها اجلها بخطه والسنن لأبى داود والبعض من الصحيحين وتصانيفى فى ختم الكتب الثلاثة الى غيرها من تصانيفى ومروياتى وفى الثانية غالب جامع الأصول لابن الأثير وكتبت له اجازة اختصرتها فى التاريخ الكبير ، وهو من الافاضل الذين أخذوا عنى بمكة مع الدين والتواضع والتقنع والأدب وجودة الخط والضبط والمحاسن الجمة وربما أقرأ الطلبة بل انتفع به الفضلاء ولكثرة مايقع لابن ناصر من الغلط والخبط الذى لاينهض لترجيعه عنه انكف عن حضور الكشاف زاده الله فضلا .

٣٧ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الجمال المصرى الاصل المدنى الشافعى أخو الشمس محمد وابراهيم لأبيهما وهو الأصغر ويعرف كأبيه بابن الريس لكون رياسة المدينة النبوية معهم وبابن الخطيب . ولد فى سنة احدى وخمسين وثمانمائة أو التى بعدها وحفظ المنهاج وألفية النحو واشتغل وشارك فى الفرائض والحساب ودخل القاهرة والشام وغيرهما وباشر الرياسة مع اخويه واستمر حتى مات فى جمادى

الأولى سنة احدى وتسعين عن اربعين سنة رحمه الله .

٣٨ (عبدالله) بن أحمد بن محمد السروى (١) ثم السفطى الشافعى أحد جماعة الغمرى. انسان خير اشتغل وشارك وقرأ على الكثير من البخارى ونعم الرجل وهو فى الاحياء .

٣٩ (عبد الله) بن أحمد بن محمد الشبروملسى . ممن سمع منى قريب التسعين .

٤٠ (عبد الله) بن احمد بن محمد المراكشى الاصل الخليلى شيخ زاوية عمر المجود بها . ممن اشتغل شافعيا فى التنبيه وقرأ على البرهان الانصارى ولكنه أقبل على طريق المتصوفة مع خيره وخير أبيه . مات فى شوال سنة خمس وتسعين ببلد الخليل وقد جاز الستين رحمه الله .

٤١ (عبد الله) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم الجمال أبو الفضل بن الشهاب الحلبي الاصل القاهرى الحنفى أخو عبد الرحيم الماضى وشريكه فى شيوخه هناك ويعرف بالحلبي. أجاز لى ومات فى شعبان سنة احدى وخمسين عن نحو الستين وكان يتصرف بالرسلية فى الصالحية .

٤٢ (عبد الله) بن أحمد الجمال بن الشهاب القسطلانى المصرى خطيب جامعها العمروى هو وأبوه نحو خمسين سنة . مات فى العشر الأخير من رمضان سنة خمس وقد زاد على السبعين بعد ما اختلط واستقر بعده فى الخطابة التقى المقريزى وهو الذى أرخه .

(عبد الله) بن أحمد عفيف الدين أبو محمد الحضرمى . مضى فيمن جده على .

٤٣ (عبد الله) بن أحمد الامام أبو محمد اللخمى التونسى الفريانى - بضم الفاء وتشديد الراء بعدها تحتانية خفيفة وبعد الالف نون وصحفها بعضهم الغريانى - المغربى . قال شيخنا فى أنبائه : كان فاضلا مشاركاً فى الفقه والعربية والفرائض مع الدين والخير . مات راجعاً من مكة الى مصر ودفن بعد عقبة ايلة فى المحرم سنة اثنتى عشرة ، وكذا قال التقى الفاسى وقد حكى عنه حكاية صاحبنا الامام أبو محمد كان ذا معرفة جيدة بالحساب وله مشاركة فى الفقه وغيره وملاءة وافرة . مات بتيه بنى اسرائيل وهو قافل من الحجاز الى مصر لقصد بلاده تغمده الله برحمته.

٤٤ (عبد الله) بن أحمد الفرنوى الاصل المكى الشهير بالأقصرائى لخدمته لامين الدين . مات فى شعبان سنة ثمانين بالقاهرة وكان يكثر التردد اليها والى غيرها شديد السعى والتحصيل والمداخلة للناس سيما بنى الدنيا وكان يقصدنى كثيراً رحمه الله.

٤٥ (عبد الله) بن اسماعيل. لعله ابراهيم الشيرازى ثم المدنى نزيل مكة ويعرف

---

(١) بكسر أوله ، على ماسيأتى .

بالعفيف المدنى . ولد بها ونشأ فسمع بها من ابن صديق فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بعض البخارى ودخل هرموز بل العجم وكان مثرياً ذا دور . ومات بمكة فى شوال سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن فهد .

٤٦ (عبد الله) بن اسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف ابن عمر بن على بن عمر بن أبى بكر العفيف أبو الخير بن الشرف العلوى الزبيدى الماضى جد أبيه الوجيه صاحب البديعية . كان رجلا كاملا متواضعاً مشاركا فى علوم كثير الذكر دائم الفكر اشتغل بالاسماء والاوفاق وشارك فى علم النجوم وفاق فى حساب الديوان ولذا أقام فى خدمة المسعود آخر ملوك بنى رسول حتى مات بثغر عدن فى سادس عشرى جمادى الثانية سنة خمس ولم يكن يشارك أبناء جنسه من المباشرين الا بقدر الحاجة وله طريقة فى تقريب الحساب معروفة عند رفقائه وأمثاله . أفاده لى بعض أصحابنا اليمانيين .

٤٧ (عبد الله) بن اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الناشرى اليمانى . حفظ التنبيه وأخذ عن عميه القاضيين محمد بن عبد الله والشهاب احمد بن أبى بكر وغيرهما، وكان فقيهاً عالماً غاية فى الحفظ يحفظ من مرة وولى القضاء بأماكن مع كثرة العبادة والتلاوة واستعمال الأوراد والاذكار وكونه حلو النادرة مليح المحاورة حديد السمع جداً عطر الرائحة ولو لم يتطيب كثير الخشوع . مات بعد أن كف بمدينة زبيد فى جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين .

(عبد الله) ويقال اسمه يحيى بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف ابن عمر بن على بن رسول الظاهر هزبر الدين بن الاشرف. سيأتى فى يحيى .

(عبد الله) بن اسماعيل بن محمد بن بردس البعلى .

(عبد الله) بن اسماعيل العفيف المدنى . مضى فيمن جده ابراهيم قريباً .

٤٨ (عبد الله) بن الطنبغا الاحمدى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(عبد الله) بن أيوب . هو ابن على بن أيوب يأتى .

٤٩ (عبد الله) بن أبى بكر بن ابراهيم التمراوى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٥٠ (عبد الله) بن أبى بكر بن حسن أو حسين الجمال السنباطى ثم القاهرى الشافعى الواعظ . ولد فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والشاطبية والرائية وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض فى سنة خمس وسبعين على ابن الملقن والشمس محمد بن الصايغ والكمال الدميرى وغيرهم وأجازوا له ، ولازم

البلقيني في الفقه وغيره وسمع عليه البخاري بل كان هو قارىء الميعاد عنده من كلامه وكلام غيره ثم عند ولديه من بعده ، وناب في القضاء عن الجلال فمن بعده وتقدم في الفقه والوعظ وتكلم على الناس بالجامع من نحو سبعين سنة الى أن اشتهر ذكره وحظي فيه الى الغاية وكذا وعظ بمكة حين جاور بها وراج أمره هناك أيضاً حتى ان الشاب التائب الواعظ فارق مكة وبرز إلى جهة اليمن ، وقد حدث باليسير وكان على وعظه أنس ولكلامه وقع في النفوس. أثنى عليه شيخنا في تاريخه وذكره العيني باختصار ، تعرض مدة قيل انها أكثر من سنة ومات بعد أن اعرض عن القضاء من مديدة في آخر رمضان سنة ست واربعين رحمه الله وايانا.

٥١ (عبدالله) بن أبي بكر بن خلد بن موسى بن زهرة ـ بالفتح ـ الحمصي الحنبلي ابن عم عبدالرحمن بن محمد الماضي . ولد تقريبا سنة اربع وثمانين وسبعمائة بحمص وسمع بها من ابراهيم بن فرعون قطعة من آخر الصحيح وحدث بها قرأها عليه النجم بن فهد .مات قبل دخولي حمص إما بقليل أو كثير .

٥٢ (عبد الله) بن ابي بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة العفيف القرشي المخزومي الزبيدي المكي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد ظنا سنة ثلاث وثمانمائة بزبيد وأمه من اهلها ونشأ بها ، وحج مراراً فسمع من عمه الجمال بن ظهيرة وأجاز له ابن صديق وآخرون روى عنه بالاجازة صاحبنا النجم ابن فهد . ومات في أحد الربيعين سنة ثمان وخمسين بزبيد .

٥٣ (عبد الله) بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد السيد جمال الدين البوني ثم الهوى [1] الاصل القاهري الشافعي سبط ابن تقي القبابي . ولد تقريباً سنة ثلاثين وثمانمائة ونشأ يتيماً فتكسب حريرياً ثم أعرض عن ذلك واشتغل في الفقه والعربية وغيرهما وشارك بقوة ذكائه ، ولازمني في شرح الالفية وغيرها رواية ودراية وكذا أخذ عن أخي وجل تدبره به وتكسب بالشهادة وضاق عليه الحال فرجع إلى بلاده في الصعيد فأقام بها يسيراً ولم يحصل في الموضعين على طائل فعاد شاهداً وتزايد ضيقه .

٥٤ (عبد الله) بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن القاضي التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن أبي عمر الجمال بن العماد المقدسي الصالحي الحنبلي أخو ناصر الدين محمد وست الفقهاء ويعرف كسلفه بابن زريق ـ بتقديم الزاي مصغر . ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بصالحية

---

(١) بضم ثم تشديد نسبة الى هو من الصعيد الاعلى .

دمشق واعتنى به عمه الحافظ ناصر الدين فأحضره على خليل بن ابراهيم الحافظي والعلاء على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المقدسي وابراهيم بن أبي بكر بن السلار والشمس محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض وغيرهم وأسمعه على احمد بن ابراهيم بن يونس العدوي وعبد الرحمن بن عمر بن مجلي وناصر الدين محمد بن محمد ابن داود بن حمزة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسيين ورسلان الذهبي والشهاب ابن العز وفرج الشرفي وأبي هريرة بن الذهبي وخلق . وأجاز له جماعة وحدث سمع منه الفضلاء ؛ وناب في الحسبة بدمشق .مات في مستهل جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين رحمه الله وإيانا ، وفي الحلبيين الجمال عبدالله بن محمد بن زريق وسيأتي.

٥٥ (عبد الله) بن أبي بكر بن عبد الرحمن أبا علوي الشريف الحسني عفيف الدين شيخ حضر موت وركنها توفي أبوه وهو صغير فنشأ في حجر عمه الشريف عمر بن عبد الرحمن أبا علوي على قدم نفيس ثم استمر يترقى بصحبة سادات الشيوخ والتأدب بآدابهم والتخرج بهم حتى بلغ مرتبة الأكابر وأكب على مطالعة الاحياء حتى كاد أن يحفظه وكذا أكثر من مطالعة الرسالة وغيرها من تصانيف الغزالي وغيره ، كل ذلك مع لطفه ومعرفته وحسن محاضرته ولطف محاورته ومخالطته للفقهاء والفقراء بما يناسبهم وكان أولا ينكر السماع ثم صار السماع غالب أوقاته واشتهرت عنه كرامات جمة بحيث أفردها بعض أصحابه في جزء وصحبه جماعة كثيرون فانتفعوا به وقصدوه من الأماكن البعيدة وصار في وقته فرداً حتى مات في ضحوة الأحد ثالث عشر رمضان سنة خمس وستين أفاده لي بعض الآخذين عني في صلحاء اليمن مطولا وقال لي في موضع انه أحد الأولياء الكبار ممن أخذ عنه السيد السراج عمر بن عبد الرحمن أبو علوي الحضرمي الآتي وانه جمع من مناقبه جزءاً لطيفاً فيه جملة من كراماته .

٥٦ (عبد الله) بن أبي بكر بن محمد بن سلامة المضري - بالمعجمة نسبة لمضر القبيلة المعروفة - الموزعي - بفتح الميم وسكون الواو ثم زاي مفتوحة وآخره عين مهملة وموزع قرية حسنة بينها وبين الساحل ليلة - اليماني . خلف والده المتوفى في سنة تسعين وسبعمائة على طريقة مرضية وأخلاق زكية متمسكا بالسنة وطال عمره في الطاعة والملازمة على الجماعة إلى أن مات في سنة أربع وخمسين وله ذرية بقريته أخيار صالحون . أفاده لي بعض أصحابنا اليمانيين .

٥٧ (عبد الله) بن أبي بكر بن نصر بن عمر بن هلال جمال الدين بن الشرف الطائي الحبشي الاصل المعري ثم الحلبي البسطامي الشافعي الآتي أبوه وأخوه

محمد . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة بمعرة النعمان ونشأ بها وتحول مع والده لحلب فقطنها وخلفه فى الزاوية البسطامية الدورية المركبة على نهر قويق على طريقة جميلة من العبادة والخير والذكر والكرم . مات بالقاهرة سنة ثمان وخمسين ودفن بتربة الشاذلى رحمه الله .

٥٨ (عبد الله) بن أبى بكر بن يحيى الزوقرى اليمانى الشافعى أحد الفضلاء من أهل تعز . أفتى ودرس بالمظفرية وكان مشكور السيرة . مات سنة عشر . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٥٩ (عبدالله) بن جارالله بن زايد بن يحيى بن محيا بن سالم بن معقب السنبسى [1] المكى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن زايد . ولد تقريباً سنة ثمان أو أربع وثمانين وسبعمائة وأجاز له النشاورى والمليجى والعاقولى وابن عرفة والعراقى والهيثمى وأحمد بن ظهيرة وعلى النويرى وآخرون وأخذ عنه النجم بن فهد وقال مات فى ليلة الاربعاء مستهل المحرم سنة إحدى وأربعين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح ودفن بالمعلاة .

٦٠ (عبد الله) بن حجاج بن أحمد بن موسى البرماوى القاهرى المكتب والد البدر محمد الآتى ويعرف بابن حجاج وكتب فيما قيل على الوسيمى وغيره وبرع وتصدى لتعليمها وكتب درجاً قرضه له شيخنا وغيره ، وتنزل فى الجهات وكان فيما بلغنى فقيراً . مات قريب الخمسين ورأيت شهادة أبيه على الفخر البلبيسى امام الازهر سنة ست وثمانين وسبعمائة ووصفه بشيخنا .

٦١ (عبد الله) بن الحسن بن على بن محمد بن عبدالرحمن الجمال الدمشقى الاصل القاهرى الاذرعى أخو الشهاب أحمد الماضى ووالد البدر محمد الآتى . قرأ القرآن وبرع فى الموسيقى ونادم عبد الباسط بل كان أحد موقعى الدست ، ولما سافر يحيى بن العطار على مشيخة الباسطية القدسية رغب له عن أشياء من وظائفه رغبة أمانة لوثوقه به فلما عاد أعطاه مااجتمع له منها مع عود الجهات . مات فى شوال سنة ست وأربعين . أرخه العينى ووصفه الخيضرى بالقاضى .

٦٢ (عبدالله) بن خلف بن محمد بن عثمان الجمال النابتى ـ بنون ثم موحدة بعدها مثناة فوقانية ـ ثم القاهرى نزيل الظاهرية القديمة . ولد سنة ست وستين وسبعمائة تقريباً وقرأ القرآن ونشأ مخالطاً للناس سيما الاتراك حريصاً على السعى والتحصيل بحيث أثرى من العقارات وغيرها مع كونه ضيق العيش لا يظن من رآه به غير الفقر وهو ممن أكثر من ملازمة الولى العراقى فى أماليه وغيرها وكذا سمع على

(١) فى بعض النسخ « السبسى » فى مواضع وهو غلط .

شيخنا فى أماليه وهو المشار اليه بقوله فى المشتبه فى النابتى بعد ذكر الذهبى من من ينتسب كصاحب الترجمة مانصه : ونسب مثل هـذه النسبة بعض أصحابنا من طلبة الحديث انتهى . ولا يبعد سماعه من أقدم منهما ؛ أخذ عنه بعض الطلبة وحكى لى عنه البدر الدميرى مضحكات. مات فى يوم الثلاثاء العشرين من رجب سنة سبع وثلاثين بالقاهرة رحمه الله وعفا عنه .

٦٣ (عبد الله) بن خليل بن أبى الحسن بن ظاهر ـ بالمعجمة ـ بن محمد بن خليل ابن عبد الرحمن التقى أبو عبـد الرحمن الحرستانى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى المؤدب . ولد سنة سبع أو ثمان وعشرين وسبعمائة وأسمع الكثير من الشرف بن الحافظ وأبى بكر بن الرضى والمزى ومحمد بن كامل بن تمام وابن طرخان ومحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وزينب ابنة الكمال وآخرين ومما سمعه على الأول الاول والثانى من فوائد ابن سخنام وجزء ابن فيل وأجاز له الحجار وأبو بكر ابن عنتر وعبد الله بن أبى التائب والبندنيجى وفارس بن أبى فراس والبرزالى والذهبى وعمر بن عبد العزيز بن هلال والبرهان ابراهيم بن عمر الجعبرى وأحمد ابن محمد بن جبارة وعبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة وابنا ابن القريشة وأحمد بن شيبان بن حمزة وزينب ابنة يحيى بن العز بن عبد السلام وأسماء ابنة صصرى وعائشة ابنة المسلم وشرف خاتون ابنة الفاضلى وفاطمة ابنة عبد الرحمن الديهى وطائفة وحدث قرأ عليه شيخنا أشياء وروى لنا عنه غير واحد منهم سبطته فاطمة ابنة خليل روت لنا عنه الشمائل النبوية سماعاً بسماعه لها على ثلاثين شيخا . مات سنة خمس وتأخرت سبطته الى بعد السبعين ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٦٤ (عبد الله) بن خليل بن فرج بن سعيد الامام الجمال بن الزاهد المحب أبى الصفا المقدسى الرمناوى ثم الدمشقى القلعى الشافعى. ولد بعد سنة ستين وسبعمائة تقريباً بقلعة دمشق ونشأ فى كفالة أبيه وكان مجمعاً على علمه وولايته مات سنة تسع وثمانين وسبعمائة فحفظ القرآن وشغله بالعلوم حتى شارك فى العربية والفقه والحديث مشاركة جيدة ورسخ فى علم الكلام مع حافظة قوية من الحديث وغيره واقتدار على العبارة الجيدة بحيث كان يعمل الميعاد بزاويته بالعقيبة الكبيرة من دمشق فى يومين من الاسبوع فيجتمع عنده خلق كثيرون ، وصنف الكثير كمنار سبل الهدى وعقيدة أهل التقى فى أصول الفقه وتحفة المتهجد وغنية المتعبد صنفـه بمكة وقرىء عليه فيها بالمسجد الحرام أول ذى الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة ورأيت فى مشيخة التقى بن فهد أنه حدث فى مـكة بكتاب الذكر المطلق من

تصانيفه وانه سمعه منه وما أدرى أهو المصنف قبله أم غيره ، وذكره شيخنا فى إنبائه فقال انه ولد فى حدود الستين وقرأ على ابن الشريشى وابن الجابى وغيرهما ، ودخل مصر لحمل عن جماعة وجاور بمكة مدة طويلة ثم قدم الشام فأقام على طريقة حسنة وعمل المواعد واشتهر وكان شديد الحط على الحنابلة وجرت له معهم وقائع . مات بدمشق فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ، زاد غيره بكرة يوم الجمعة عاشره ودفن بباب الصغير وحضره خلق رحمه الله وإيانا . وممن أخذ عنه البقاعى ووصفه بالعالم الصوفى العارف القدوة العابد .

٦٥ (عبد الله) بن خليل بن يوسف بن عبد الله الجمال الماردانى - نسبة لجامع الماردانى - القاهرى الحاسب . قال شيخنا فى معجمه كان عارفاً بالميقات والهيئة اجتمعت به وأخذت من فوائده وكان خيراً ديناً ، وقال فى إنبائه انتهت اليه رياسة علم الميقات فى زمانه وكان عارفاً بالهيئة مع الدين المتين وله أوضاع وتواليف وانتفع به أهل زمانه قال وكان أبوه من الطبالين ونشأ هو مع قراء الجوق ، وكان له صوت مطرب ثم مهر فى الحساب وكان شيخ الخاصكى قد قدمه ونوه به . مات فى جمادى الآخرة سنة تسع . قلت وممن أخذ عنه الفن ابن المجدى وغيره ممن لقيناه ؛ وذكره المقريزى فى عقوده وقال انه كان من محاسن أهل زمانه ذكاء واتقاناً لعلمه ورياضة خلق مع تواضع واطراح للتكلف فرحمه الله ما كان أجمل عشرته وكان أبوه ممن يدق الطبلخاناه ونشأ هو مع قراء الأجواق وقد حفظ القرآن وكان له صوت شجى مطرب ثم أقبل على الميقات فمهر فى الحساب وحل الزيج وترجمه . (عبد الله) بن خليل القلعى . مضى قريباً فيمن جده فرج بن سعيد .

(عبد الله) بن زيد البعلى . فى ابن محمد بن محمد بن محمد بن زيد .

٦٦ (عبد الله) بن سالم بن سليمان بن عمر الجمال بن البصروى ثم الدمشقى . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وسلك طريق الفقراء وأحضر على بعض الشيوخ ثم سمع بنفسه وتجرد ثم تزوج وتنزل فى المدارس . مات فى شعبان سنة ثلاث . قاله شيخنا فى إنبائه . (عبد الله) بن أبى السرور . فى ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .

٦٧ (عبد الله) بن أبى السعادات بن محمود بن عادل بن مسعود بن يعقوب ابن اسحق الملقب رسلان الحسينى المدنى الحنفى أخو عبد الرحمن واحمد وعبد الكبير وصاحب الترجمة أكبرهم وأبو السعادات اسمه محمد . ولد فى يوم الاربعاء مستهل سنة ثلاث وخمسين بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على أبيه وعمر النجار الحموى وغيرهما وحفظ أربعى النووى والكنز والمنار وتنقيح صدر

الشريعة والجرومية ، وعرض على الشهاب الابشيطى وأبى الفرج المراغى وغيرهما ، وقدم القاهرة فدام بها سنين ثم سافر منها الى الشام وحضر عند الزين ابن العينى وغيره ورجع الى القاهرة فدام بها وسمع على الطحاوى وكذا سمع الخيضرى والديمى وحضر دروس النظام والصلاح الطرابلسى والبدر بن الديرى ومن غير مذهبه الشمس الجوجرى وعبد الحق السنباطى ، ثم عاد فى موسم سنة أربع وتسعين وسمع بمكة على التقى بن فهد وولده النجم عمر ولازم ابن أبى البقاء ابن الضيا فى الفقه وغيره ودام بمكة فى نوبتين سبع سنين ولازمنى فى مجاورتى الثانية بالمدينة فى سماع أشياء كثيرة من مروياتى ومؤلفاتى وفى بحث شرحى على الالفية والتقريب وهو ممن يفهم ويرغب فى الخير مع تقنع وتعفف.

٦٨ (عبد الله) بن سعد الله بن عبد الكافى أبو على المصرى المكى ويعرف بالشيخ عبيد الحرفوش . جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة فيما قيل وكان ممن يشار اليه بالصلاح فيها ويقال انه أخبر بوقعة اسكندرية فى وقتها وكانت فى أوائل المحرم سنة سبع وستين وسبعمائة وكذا قيل ان بعضهم قدم مكة بنية المجاورة فذكر لصاحب الترجمة ذلك فقال له ياأخى مافيها اقامة ثم أردف هذا بقوله ماعليها مقيم فكان كذلك ولكنه كانت تبدو منه كلمات فاحشة على طريقة الحرافيش بمصر تؤدى الى زندقة فنسأل الله لناوله المغفرة . مات بمكة فى المحرم سنة احدى ودفن بقرب السور من المعلاة وقد بلغ الستين أو جازها. ذكره الفاسى فى مكة . قال شيخنا فى إنبائه كان للناس فيه اعتقاد زائد واشتهر انه أخبر بوقعة اسكندرية قبل وقوعها رأيته بمكة يعنى سنة خمس وثمانين كما قاله فى معجمه وثيابه كثياب الحرافيش وكلامه كذلك ، وجزم بأنه جاز الستين ، وذكره المقريزى فى عقوده وانه مات عن ستين فما فوقها قال وبلغنى انه تزوج وجاءه ابن سماه علياً وابنة أخرى وأنشدت له :

نحن الحرافيش لانهوى على الدور ولا بدروز ولا نشهد شهادة زور
نقنع بكسره وخرقه فى سبد مهجور من ذا انفعال فعاله ذنبه مغفور

(عبد الله) بن سعد الدين بن التاج موسى القبطى . فى ابن أبى الفرج بن موسى.

(عبد الله) بن سعد الدين بن البقرى . يأتى فى تاج الدين .

٦٩ (عبد الله) بن سليمان بن عبد الله بن حرز الله الجمال الاجارى ثم المقدسى المالكى ويعرف بابن سحارة . قال شيخنا لقيته بالرملة فسمعت عليه فوائد ابن ماسى من آخر جزء الانصارى بحضوره له على الميدومى واجازته منه وممن سمعها

معه ابن عمه شعبان ؛ ومات سنة بضع وثمانمائة .

٧٠ (عبد الله) بن سليمان بن محمد بن عبد الله الجمال الكنانى الحورانى الاصل الغزى الحنفى نزيل مكة وشقيق احمد الماضى . جاور بمكة نحو عشر سنين وكان ممن سمع منى فيها وله نظم وفهم يشارك به يسيراً . مات غريباً بنواحى كالكوت فى المحرم سنة ثمان وثمانين رحمه الله وعوضه الجنة .

٧١ (عبدالله) بن سليمان جمال الدين السبكى القاهرى . اشتغل وحضر الدروس ومات فى أيام الظاهر جقمق بعد الخمسين وقد قارب السبعين . كتبت عنه فى ترجمة القاياتى مناماً حدثنى به العز السنباطى عنه .

٧٢ (عبد الله) بن سليمان الجمال المحلى أحد موقعى الحكم بل ناب فى بعض الجهات والنواحى من القاهرة قليلا . مات فى رجب سنة ثمان وثلاثين . أرخه شيخنا .

٧٣ (عبد الله) بن شاكر بن عبد الله كريم الدين القبطى المصرى ويعرف بابن الغنام . قال شيخنا فى إنبائه ولى الوزارة فى حياة الاشرف شعبان ثم باشرها مراراً وحج كثيراً وجاور وجعل داره وهى بالقرب من الجامع الازهر مدرسة وكان موصوفاً بالعنف فى مباشرته واستمر خاملا أكثر من ثلاثين سنة . مات فى سادس عشرى شوال سنة ثلاث وعشرين ودفن بمدرسته وقد عمر أزيد من تسعين سنة بل قال غيره انه كان يقول انه جاز المائة مع كون حواسه سليمة ؛ وكان صاحب حرمة وهيبة فى وزارته مع عسف وقلة رفق ، وسماه بعضهم عبد الكريم بن أبى شاكر .

٧٤ (عبد الله) بن شكر مولى السيد حسن بن عجلان . كان مع أخيه يديد فى مباينة السيد محمد بن بركات فلما حلف الأخ امتنع السيد من تأمينه وأعاده الى أخيه وذلك فى سنة أربع وستين . جرده ابن فهد وهو فى سنة سبع وتسعين فى الاحياء .

٧٥ (عبد الله) بن شيرين الجمال الهندى الحنفى نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادى وحدث وخطب بالبرقوقية الى أن مات ، وكان يحدث عن الهند بعجائب الله أعلم بصحتها . مات سنة تسع . قاله شيخنا فى انبائه وتبعه المقريزى فى عقوده وليس هو بأب لمحمود بن شيرين فذاك محمود بن مسعود بن يوسف كما سيأتى .

٧٦ (عبد الله) بن صالح بن أحمد بن أبى المنصور بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن العفيف الشيبانى المكى الجدى أخو جار الله الماضى . سمع بمكة من الفخر التوزرى والسراج الدمنهورى وعثمان بن الصفى الطبرى والشهاب الهكارى والنور الهمدانى والتاج ابن بنت أبى سعد والعز بن جماعة وحدث

سمع منه التقى الفاسي بجدة حديثاً من الترمذى وبواسط الهدةهدة بنى جابر ثلاثى الترمذى وكذا أخذعنه التقى بن فهد وكان يقيم بجدة كثيراً ويخطب بها ويباشر عقود الانكحة بها وفيه خير.مات فى ربيع الاول سنة سبع عشرة عن سبع وسبعين سنة تزيد قليلا أو تنقص قليلا.ذكره الفاسي فى مكة وتبعه شيخنا باختصار واقتصر من شيوخه على الثلاثة الأولين ثم قال وآخرين وتفرد بالرواية عنهم قال وقد قارب الثمانين .

٧٧ (عبد الله) بن عامر الحيستى بن محمدالحسنى البدوى نسبة لبدر من الحجاز الكيلانى ويعرف بالمساوى بفتح الواو وضم الميم لصحبته الشريف أحمد بن يحيى الدروى الماضى ،ممن تردد للبلاد كبغداد وهرموز وجال بلاد اليمن وغيرها ثم قطن مكة من سنة أربع وثمانين وتكررت زيارته للمدينة فأولها صحبة على بن طاهر شيخ اليمن ثم صحبة محيى الدين محمد بن شيخه أحمد من درب الماشى ثم فى سنة ثمان وتسعين فى قافلة هو قائدها وقدمها فى رابع عشر رجب وكنت بها فلقينى وأخبرنى أن سنه يزيد على مائة وأربع وثلاثين سنة وأنكرت أنا وغيرى ذلك والظاهر أنه لايزيد على الستين وبالجملة فلكثيرين سيما عرب تلك النواحى فيه اعتقاد بحيث كانوا مكرمين له فى طول الدرب.

٧٨ (عبد الله) بن عباس بن محمد بن محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة العفيف أبو السيادة بن الكمال أبى الفضل بن الجمال أبى المكارم بن الكمال أبى البركات القرشى المكى الشافعى والد أبى الفضل محمد وحفيد عم البرهانى وابن أخته أم هانى ابنة على بن أبى البركات ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بخصوصه بابن أبى الفضل . ولد فى شعبان سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ أطرافاً من كتب وسمع على أبى الفتح المراغى والشوايطى وعم والده أبى السعادات وآخرين وأجاز له ابن القرات وسارة ابنة ابن جماعة ومن ذكر فى النجم محمد بن النجم محمد ابن عمه وطائفة ولازم خاله كثيراً ودخل معه القاهرة آخر قدماته ثم استوحش منه وتكررت زيارته النبوية وخالط الشهاب بن أبى السعود وهو صغير حين كان مجاوراً عندهم وربما نقل عنه،وهو زائدالانجماع منفرد الطباع مع كلمات محفوظة وعبارات مشهورة وتحشم مع من يريد وتعظيم لمن اليه يتردد ومنه يستفيد .

٧٩ (عبد الله) بن عبد الحق بن ابراهيم وأظنه ابن محمد بن عبد الحق رئيس الجرائحية جمال الدين بن رئيس الأطباء شمس الدين القاهرى ويعرف بابن

عبد الحق . ولد قبيل القرن ودخل فى صغره مع أبيه الشام فى خدمة الناصر فرج وتميز فى صناعته وباشر رياسة الجرائحية وقتاً وتقدم فى أيام الأشرف اينال وتدرب به جماعة أجلهم الشرف يحيى، وحج غير مرة وجاور وكذا زار بيت المقدس واختص بابن امام الكاملية وعمر وتخومل مع محافظته على الجماعة ولكن عنده طيش وجرأة فى صناعته ولم ينفك مع سنه عن ملازمة البيمارستان كل يوم ولا عن تعاطى قليل من شرابه لحفظ قوته زعم وكان يحكى فى عدوله عن صناعة أبيه الى غيرها أن والده استكثر مانقط به المزين الذى ختن ولد الناصر فى حياته بالنسبة لما يحصل للاطباء فأحب أن يكون ابنه جرائحياً . مات فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين بعد انقطاعه أياماً ودفن بتربة ابن جماعة بالقرب من الصوفية عفا الله عنه .

٨٠ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن أحمد الجمال أبو أحمد الغمرى ثم القاهرى الشافعى الواعظ . ولد سنة سبعين وسبعمائة وقيل فى سنة سبع وسبعين فالله أعلم وحفظ القرآن وأخذ عن جماعة منهم البلقينى وحضر ميعاده وتعانى الوعظ والتذكير وحلق بالأزهر بظاهر الطيبرسية موضع الشهاب الزاهد بعد موته لكونه كان من أصحابه ومريديه وكذا بغيره من الأماكن وذكر بالاجادة فى وعظه ، وحج غير مرة وجاور مراراً ووعظ هناك وكذا جاور بطيبة وأكثر من زيارة مشاهد الصالحين حتى صار أحد مشايخ الزوار فى القرافتين ، وكان خيراً فاضلا معتقداً اشتهر ذكره وحضر عنده غير واحد من الأعيان وكنت ممن سمع ميعاده ، وقد صاهره أبو عبد الله الغمرى على ابنته وكف بصره بأخرة . ومات فى صفر سنة ست وثمانين ودفن بالقرب من ضريح شيخه الزاهد الملاصق لجامعه من المقسم رحمهما الله وإيانا .

٨١ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن حسن بن على بن منصور بن على التقى البغدادى الاصل العزى الشافعى شقيق العلاء على الآتى ويعرف بابن المشرق . ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ومات فى سنة ثلاث وتسعين وأظنه ممن سمع منى .

(عبد الله) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثنا الامام أمين الدين البصرى والد أحمد وعبد الله المذكورين .

٨٢ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن اسماعيل عفيف الدين وجمال الدين بن الزين أو ناصر الدين أبى الفرج بن التقى الكنانى المدنى الشافعى أخو أبى الفتح محمد ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

تقريباً بالمدينة ونشأ بها فحفظ جل القرآن وسمع على أبيه والزين المراغى وولده أبى الفتح والشمسين الشامى وابن الجزرى ، وأجاز له ابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والعراقى والهيثمى والمجد اللغوى والشهاب الجوهرى والفرسيسى والجمال بن ظهيرة وخلق ، وعمر وحدث باليسير أجاز لنا وقرأ عليه السيد نور الدين السمهودى أشياء ونقل عنه أنه قال له أنه اشتغل بخدمة والده والنظر فى مصالحه عن الاشتغال والسماع ونحو ذلك بحيث انه لم يختم القرآن ولا عرف الخط قال السيد بل هو عامى وكان والده يقول له أنت ولدى وأبو الفتح يعنى أخاه ولد نفسه وأبو عبد الله يعنى أخاهما ولد الشيطان . مات فى شوال سنة أربع وثمانين ودفن بالبقيع، وهو خاتمة مسندى المدينة رحمه الله وعفا عنه .

٨٣ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الناشرى اليمانى الشافعى . ولد فى شعبان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وأخذ عن ابنى عمه البرهان ابراهيم وأحمد ابنى أبى القسم فى الفقه بل قرأ على أولهما الشفا والوسيط وعنه أخذ العربية وكذا أخذ الفقه عن عبد الله بن محمد المقرى وسمع من عمه الموفق الناشرى وغيره وقرأ الفرائض والحساب على الفقيه عبد الله بن أبى القسم الاكسع والموفق على بن عمران فى آخرين وناب فى مشيخة الفرائض بالظاهرية عن ابن عمه حافظ الدين عبد المجيد بن على الناشرى وفى مشيخة القراء بالاشرفية عن بعض أهله بل ولى القضاء بالاعمال اللحجية ونظر مسجد الحنفية بعدن ذكره العفيف الناشرى ولم يؤرخ وفاته.

٨٤ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود ابن توفيق بن محمد بن عبد الله الولوى ابو محمد الزرعى ثم الدمشقى الشافعى اخو ابراهيم وعلى ووالد النجم محمد وأخويه ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون . ولد فى رمضان سنة خمس وثمانمائة بعجلون وهى من أعمال دمشق وانتقل منها وهو صغير الى دمشق فنشأ بصالحيتها وحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه لابن الملقن والمنهاج الاصلى والكافية لابن الحاجب ، وعرض على جماعة وأخذ الفقه عن التاج ابن بهادر والتقى بن قاضى شهبة ولازمهما ومن قبلهما عن الشمس الكفيرى واشتغل فى العربية على الشمس البصروى والبرهان البنزرتى المغربى ثم عن الشروانى وعنهما أخذ الاصول وبعض العقليات وعن العلاء الكرمانى وغيره ولازم العلاء البخارى وعلوم الحديث عن ابن ناصر الدين وسمع عليه وعلى العلاء ابن بردس وغيرهما وناب فى القضاء عن الكمال بن البارزى ويقال ان ذلك بإشارة

شيخهما العلاء البخارى حيث قال استوزره وحكم بحضوره واستمر ينوب لمن بعده حتى صار أحد أعيان النواب ، ودرس بالدولعية والبادرائية والفلكية ؛ وناب فى التدريس بالشامية الجوانية والاتابكية وغيرها وقدم القاهرة مرارا اولها فى حياة الولى العراقى ودخل حلب وغيرها وحج وزار بيت المقدس وكان خيرا ساكنا تام العقل كثير المداراة مذكورا بالعلم لقيته بالقاهرة بمجلس شيخنا ثم بدمشق وسمعت من فوائده ومات فى شعبان سنة خمس وستين وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله وايانا .

٨٥ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر بن على العفيف بن الوجيه العلوى الزبيدى اليمانى الحنفى الماضى ابوه . كان أكمل بنى ابيه وأشبههم به فعالا ومقالا . ذكره الخزرجى فى ابيه وفى حوادث سنة ثمان وثمانمائة من انباء شيخنا ان عدن حوصرت حتى عز الماء بها فخرج لمحاصرتها يعنى هذا وأخاه فى عسكر فقتل العفيف فى المعركة فى رابع صفر وله ثلاثون سنة و كان شابا حسنا كثير الفضل للغرباء .

٨٦ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن مسعود بن عبد الله القرشى المالكى نزيل الحرمين ويعرف بالمصرى . عرض عليه ابو السعادات بن ابى الفرج الكازرونى فى سنة ثلاث وثلاثين وعمل قصيدة فى المواريث وسمها ذخيرة الرائض فى العلم والعمل بالفرائض وقال انها من الطف ما ألف فى الفن قرأ عليه الى آخر فصل قسم التركة على الفريضة منها مع قطعة من الفية النحو القاضى عبد القادر بمكة وأجازله وقال انه قيد عنه من نظمه أشياء ورأيت ابن عزم قال انه ولى قضاء طرابلس .

٨٧ (عبد الله) بن عبد الرحمن خير الدين الآمدى الحنفى . ممن برع فى المعقولات وشارك فى علوم أخر ومات ببلاد آمد سنة خمس وثلاثين . ذكره المقريزى فى عقوده ونقل عن الشهاب الكورانى انه قال له حليت على مشايخى مائة وثلاثين تصنيفا .

٨٨ (عبد الله) بن عبد الرحمن العفيف ابو محمد الحضرمى التريمى اليمانى الشافعى ويعرف كسلفه بافضل . ممن سمع منى بمكة .

٨٩ (عبد الله) بن عبد الرحمن ابو محمد الشنينى اليمانى صاحب الاخلاق الرضية والشمائل المرضية ممن لازم مجالس العلماء مدة وحصل كتبا مفيدة مع النسك والتلاوة والعبادة . مات بالطاعون فى أواخر سنة سبع وثلاثين ببلده شنين وكان لأبيه رياسة وجاه عند الناصر باليمن .

(عبد الله) بن عبد الرحمن العلوى . فيمن جده محمد بن يوسف قريبا .

٩٠ (عبد الله) بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن بكتمر بن الحاجب أخو عبد الرحمن وأنثف وأمه تركية رومية لأبيه . مات صغيراً فى الطاعون سنة ثلاث وخمسين وكذا مات معه فى يومه ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ومات عبد الرحمن بعد أبيه عبد الرحيم بدون سنتين .

٩١ (عبدالله) بن عبدالرحيم الحضرمى ابن أخت عبدالكبير . مات بمكة فى صفر سنة

٩٢ (عبد الله) بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله الجمال بن الزين الدمياطى الماضى أبوه وعمه عبد الرحمن والآتى أخوه النور على والولوى محمد ويعرف بابن عبد السلام . ولد تقريباً سنة أربع وسبعين وثمانمائة تقريباً بدمياط وحفظ القرآن وعمدة السالك لابن النقيب وقطعا من ألفية ابن مالك وجمع الجوامع وقرأ على الشهاب البيجورى وتلميذه النور الاشمونى وفهم ، ويذكر بخير وفضل .

٩٣ (عبد الله) بن عبد القادر بن عبد الحق بن عبد القادر بن محمد بن عبد السلام الجلال أبو الكرم بن أبى الفتوح بن أبى الخير الطاووسى الابرقوهى الشافعى ويلقب جد أبيه بالحكيم والد الشهاب احمد وأخو عبد الرحمن الماضيين ولد فى صفر سنة اثنتين وستين وسبعمائة بابرقوه وتلا لنافع وابن كثير وعاصم على الشمس عبد الرحمن بن الصدر محمد بن الزين على الاصبهانى وأجازله بها وبباقى السبعة وأخذ العلوم عن جماعة منهم أبوه وعليه وعلى عمه الصدر أبى اسحق ابراهيم سمع الحديث ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والزفتاوى واحمد بن عبد الكريم البعلى وابن رافع وابن كثير وابن المحب وآخرون ، وتقدم روى عنه ابنه ووصفه بقاضى القضاة المتقنين شيخ الاسلام والمسلمين وأرخ وفاته فى يوم الجمعة سابع ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين .

٩٤ (عبد الله) بن عبد القادر بن عبد القادر الطرابلسى ويعرف بابن الحبال . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطرابلس وسمع الصحيح على محمد بن على اليونينى والشريف محمد بن محمد بن ابراهيم الحسينى ومحمد بن محمد بن احمد الجردى كلهم عن الحجار سماعاً وحدث سمع منه الفضلاء ومات قريباً من سنة خمسين .

٩٥ (عبد الله) بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن أحمد ويلقب مشقرة ـ بفتح الميم ثم معجمة ساكنة بعدها قاف مضمومة وآخره راء ـ بن محمد بن ابراهيم العفيف السبائى اللحجى ـ نسبة لوادى لحج من أعمال عدن بينهما مسافة ـ العدوى اليمانى الشافعى ويعرف كسلفه بابن عجيل لكون تمام تفقه مشقر فى نسبه باحمد بن موسى بن عجيل بل لما ودعه ليرجع لمحله أوصاه بأنه إذا ولد له

يسميه باسمه وكان كذلك . ولد فى جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثمانمائة بلحج ونشأ بها فحفظ القرآن عند حسن بن أويس البركانى المتوفى سنة سبع وسبعين والحاوى وألفيات الحديث والنحو والأصول وعرض أولها على الفقيه محمد بن احمد بن على بن عبد الله أبا فضل الماضى وقرأ عليه الصحيحين وتفقه بقاضى الاقضية عبد الرحمن بن الطيب الناشرى وبقاضى زبيد محمد بن عبد السلام وأخذ العربية عن القاضى عبد الرحمن بن صديق المطيب الحنفى والفقيه عبد اللطيف ابن موسى المشرع والجبر والمقابلة والحساب عن صديق العريب والفرائض عن الطيب بن اسماعيل بن مبارز ، وحج فى سنة ثمانين ثم فى سنة ثمان وتسعين ولقينى بالمدينة النبوية فقرأ على الترمذى وغيره ومن أول شرح ألفية العراقى للناظم الى أقسام الحديث وسمع على أشياء ومن ذلك فى البحث الكثير من شرح الالفية والتقريب وكتبه بخطه وله فضل وحرص على التحصيل ومشاركة مع عقل وتودد وحسن عشرة ، ورجع الى مكة فلقينى بها أيضاً ولما انتهى الموسم رجع الى بلاده أسعده الله ببلوغ صالح مراده .

٩٦ (عبد الله) بن عبد اللطيف بن أحمد بن على اليامشى العراقى الاصل العدنى اليمانى الماضى أبوه والآتى حفيده قاسم بن محمد . مات بها فى المحرم سنة اثنتين وستين ومولده بها تقريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة . كان متصوفاً مذكوراً بكرامات يرعى الغنم متواضعاً ومما يحكى عنه أنه آوى الى غار خوفاً من المطر فانطبق عليهم ثم انجلى المطر فكرب وتوجه فما كان بأسرع من عود المطر وسقطت صخرة على الصخرة الاولى التى انطبق بها الغار وكان الفرج .

٩٧ (عبد الله) بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد المحسن المحب أبو الطيب بن البهاء أبى البقاء بن الشهاب أبى العباس السلمى المحلى الشافعى الماضى أبوه والآتى أخوه أبو بكر ويعرف بابن الامام . ولد فى ثامن عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالمحلة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبى عمرو فيها على الشهاب النشرتى الحيسوب وحفظ بها العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو ، ثم حج به وبأخيه أبوهما فى سنة خمس وثمانمائة وجاور وحفظ بمكة أيضاً ألفية العراقى وبحثها على الجمال بن ظهيرة والشاطبيتين وعرضهما على الشمس الخوارزمى المعيد وبحث بعضهما عليه وأنشد لنفسه :

توطن فى خير البلاد وجاء من خوارزم مشتاقاً يسمى محمدا
اذا هو لم يأنس بشىء من الورى يؤانسه فضلا وحب محمدا

وتلا فيها لابن كثير ونافع على الشهاب القزاز وجود بعض القرآن على الشهاب ابن عياش وسمع بها البخارى وغيره على ابن صديق والشفا على أبى الطيب المحولى وسمع على أبى اليمن الطبرى وغيره وأجازته آخرون باستدعاء التقى بن فهد ، ورجع الى المحلة فبحث فى الفقه على البهاء أبى البقا الشنشينى القاضى والشهاب البارينى وغيرهما وفى النحو على البدر حسين المغربى وغيره وكان يتردد الى القاهرة ومن شيوخه فيها شيخنا والشهاب الواسطى وآخرون ثم قطنها بعد سنة ثلاثين ، وزار القدس والخليل وسمع بالخليل على الشهاب الماردينى بعض البخارى ، ودخل دمياط وأسكندرية وغيرهما هو والبقاعى وغيرهما وكان يتردد لهما قبل ذلك . وكان ثقة مأمونا خيراً متواضعاً ناب فى القضاء ببعض بلاد المحلة عن الجلال البلقينى فمن بعده ، وحدث قرأ عليه ابن فهد والبقاعى ووصفه بالشيخ الامام العالم الصالح وغيرهما ومات فى يوم الاربعاء ثانى ذى الحجة سنة ست وأربعين بالقاهرة رحمه الله وإيانا.

٩٨ (عبد الله) بن عبد اللطيف، أبو محمد الحضرمى نزيل مكة الشهير بالعراقى كان معتقداً وصفه ابن فهد بالولاية والصلاح والزهد ؛ وأرخه فى جمادى الثانية سنة سبع وأربعين بمكة ودفن بالشبيكة .

٩٩ (عبد الله) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن ابن جمال الثناء العفيف بن الأمين الشيبانى البصرى الاصل المكى الشافعى أخو أحمد ووالد عبد الرحمن وابن أخى ابراهيم الماضيين . ممن سمع منى بمكة بل وسمع من لفظ التقى بن فهد سيرته النبوية فى رمضان سنة ثلاث وأربعين وعليه بعدها أشياء وسافر لمصر والشام وغيرهما وتقررت له مرتبات واشتغل ويقال أنه حفظ المنهاج والحاوى وتميز فى الفقه وأقرأ بعض الطلبة ثم سافر لبر سواكن باستدعاء أخيه له فقتل قبل وصوله لها بقليل قريباً من سنة تسع وثمانين ولم يكمل الخمسين .

١٠٠ (عبد الله) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معبد الدماصى الأصل المناوى ثم القاهرى الآتى أبوه . حفظ القرآن واشتغل يسيراً وجلس كأبيه لاقراء الابناء وخطب بعدة أماكن بل وقرأ البخارى فى رمضان ببعضها وتنزل فى الجهات ، وحج وربما حضر عندى .

١٠١ (عبد الله) بن عبد الله الجمال الرومى الحنفى نزيل الصرغتمشية . قرأ على الأمين الاقصرائى بالجانبكية المجمع لابن الساعاتى وأذن له فى الاقراء ووصفه بالفاضل العلامة الحبر الفهامة المدقق المتقن، وأرخها فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين.

١٠٢ (عبد الله) بن عبد الله العفيف المعروف بالاشرف ذكره شيخنا فى انبائه

فقال كان مملوكا روميا اشتراه أرغون الفاخوري ورباه فتعلم الخط وحذق اللسان العربي وتعانى الخدم فرآه البرهان المحلي التاجر فأعجبه فاشتراه من أرغون ثم أعتقه وتنقلت به الاحوال حتى اتصل بالاشراف اسماعيل صاحب اليمن فعظم عنده جدا وفوض اليه أمر المتاجر بعدن وصار يكتب بخطه الاشرفي بحيث اشتهر بها فشرق به المحلي وتولدت بينهما العداوة وكان يباشر بصرامة وشهامة وبعض عسف مع معرفة تامة ودام من سنة ثمانمائة يتنقل الحال فى ذلك بينه وبين نور الدين بن جميع الى ان مات الاشرف وتولى ولده الناصر ومات ابن جميع فتحول الاشرفى الى مكة فسكنها نحو عشر سنين ثم تحول الى القاهرة فقطنها واستقام امره الى ان قدر أنه خرج فى تجارة لجهة طرابلس فوقع الفرنج بالمركب الذى هو فيه فانتهبوا مامعه وأسر ودام فى الامر نحو اربع سنين الى ان مات فى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين.

١٠٣ (عبد الله) بن عبد الله الدكارى المغربى ثم المدنى المالكى. أقرأ بها ودرس وأفاد وناب فى الحكم فى بعض القضايا وكان يتجرأ على العلماء. مات فى سنة ست سامحه الله. قاله شيخنا فى انبائه.

١٠٤ (عبد الله) بن عبد الله شيخ ابشيه الملق من الغربية. مات مقتولا فى سنة احدى وسبعين واتهم به عبد الرحمن بن التاجر وابنه اسماعيل فسلخا.

١٠٥ (عبد الله) بن أبى عبد الله جمال الدين السكسونى المالكى أحد مدرسى مذهبه. درس بالاشرفية بعد بهادر المنجكى حتى مات؛ وكانت وفاته فى ربيع الآخر سنة احدى، وكان بارعا فى العلم مع الدين والخير اخبر انه رأى النبي ﷺ لما تجهز الاشرف للحج فى المنام وعمر رضى الله عنه يقول له يارسول الله شعبان بن حسين يريد ان يجيء الينا فقال لا مايأتينا ابدا قال فلم يلبث الاشرف ان رجع من العقبة. قاله شيخنا فى انبائه.

١٠٦ (عبد الله) بن أبى عبد الله جمال الدين الفرخاوى الدمشقى، وفرخا بالفاء والخاء المعجمة المفتوحتين بينهما راء ساكنة قرية من عمل نابلس. عنى بالفقه والعربية والحديث ومهر فى العربية ودرس وافاد ومن شيوخه العنابى بل سمع من جماعة من شيوخنا؛ وكتب نسخا من صحيح مسلم وكان يعتنى به. مات فى عمل الرملة سنة ثمان عشرة. قاله شيخنا أيضا.

١٠٧ (عبد الله) بن ابى عبد الله العرجانى - بضم المهملة وبعد الراء جيم - الدمشقى. كان سريع الدمعة من اتباع الشيخ ابى بكر الموصلى ممن نشأ فى صلاح

وعبادة مع نوع من الغفلة وخشوع وسرعة بكاء ولكنه باشر أوقاف الجامع الاموى مدة ولم يكن يعرف شيئا من حاله . مات راجعا من الحج بالمدينة النبوية فى ذى الحجة سنة ثمان عشرة ويقال انه كان يتمنى ذلك فغبطه الناس ببلوغ امنيته فى موطن منيته رحمه الله وايانا . قاله شيخنا أيضا.

١٠٨ (عبد الله) بن أبى عبد الله المغربى السوسى . مات سنة ثلاث وأظنه الماضى قريباً فالذاكر له شك فى ثلاث أو احدى وحينئذ فاحدى السبتين تحرفت من الأخرى.

١٠٩ (عبد الله) بن عبد الملك بن ابراهيم الجمال الدميرى ثم القاهرى المالكى الشروطى . سمع على شيخنا أشياء مع الراعى وغيره وأجاز له باستدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشر رجب سنة ست وثلاثين حاق وهو أحد شهود الصالحية بل صار من قدماء موقعيها وليس بالمتقن .

١١٠ (عبد الله) بن عبد الهادى بن محمد بن احمد الجمال بن التاج المحرقى ـ نسبة للمحرقية قرية بالجيزية ـ القاهرى . ولد تقريباً قبل التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وسمع الصحيح على ابن أبى المجد والختم منه على التنوخى والعراقى والهيثمى وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه وباشر نقابة الحكم أيام الهروى وكذا باشر الجوالى أيضاً . ومات ظناً سنة سبع وخمسين .

١١١ (عبد الله) بن عبد الواحد بن محمد بن زيد جمال الدين بن زكى الدين الشيرازى الاصل البصرى الشافعى نزيل مكة ويعرف فيها بالشيخ عبد الله البصرى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بالبصرة ونشأ بها فقرأ القرآن لعاصم على ابراهيم ابن محمد بن احمد بن زقزق وحفظ الحاوى ومختصر الملحة المسمى الجواهر للشيخ يوسف الواسطى ونحو ثلثى الكافية والفن الاول من تلخيص المفتاح واشتغل بها فقرأ على احمد بن الحاج على بن حذيفة البصرى من أول المعتمد فى الفقه الى الاقرار وعلى محمد بن ابراهيم بن زقزق البصرى جانباً من الحاوى ومختصر الملحة، وارتحل إلى بلاد الجزائر فقرأ بها على ملا على التسترى جانباً من البخارى وأجاز له وعلى محمد بن صالح بن شريف ـ كرغيف ـ الحاوى وعنه أخذ الفرائض والحساب ، وحج فى سنة ثمان وأربعين وأقام بمكة السنة التى تليها ثم عاد لبلاده فى التى بعدها فدام بها إلى أن امتحن مع الشعشاع الخارجى فى سنة ثلاث وستين وفر منه إلى مكة فقدمها فى خامس رجب من التى تليها وعكف على البرهانى قاضيها فبحث عليه المنهاج والحاوى بقراءته مرتين بل وقرأ عليه الصحيح والشفا فى الاشهر الثلاثة عدة سنين ، وكان اماماً فاضلا مفنناً عاقلا ساكنا تام المعرفة بالفرائض

والحساب والعروض ذا نظم كثير حسن مشاركا فى الفقه والعربية مستمر الحفظ الحاوى صنف فتح الرحمن فى مسئلة دور الضمان فى كراريس وأقرأ الطلبة وربما كتب على الفتوى ، واستقر فى مشيخة رباطى الشريفين حسن وبركات ، وتنزل فى الزمامية والجمالية مع مباشرتها والسلطانية وغير ذلك سالكا فى أمره كله طريق الاستقامة بحيث بلغنى عن البرهانى انه قال من حين صحبنى ما نقمت عليه فى دينه شيئاً ، وقد كثر اجتماعى به فى عدة مجاورات وعدته غير مرة وحمدت مخالطته ومبادرته لا كرام من يكون من جهتى بتنزيله فى الرباط ولو لم يكن فيه فضل بحيث يقول نحن كلنا فى بركة فلان والواجب علينا امتثال اشارته ، ولم يزل على طريقته حتى مات بعد تعلله مدة انقطع منها زيادة على ثلاث سنين لا يستطيع القيام وهو صابر محتسب مديم للتلاوة فى ليلة السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بالمعلاة وكثر الثناء عليه رحمه الله وإيانا ، ومن نظمه قصيدة رثى فيها الخطيب فخر الدين أبا بكر بن ظهيرة أولها:

ياعين جودى بدمع منك منسجم ... لفقد عين الكرام العالم العلم

وكذا رأيت بخطه قصيدة يتشوق فيها الى أهله وبلاده ويشير فيها لسبب مفارقتها فكان من أبياتها :

هى البصرة الفيحاء لازال ذكرها ... جديداً لأهليها لدى الخلق اجلال
فقد كانت الفيحاء للعين نزهة[1] ... وللقلب جنات بها ينعم البال

ومنها: فأهلا لأوقات مضت فى سرورها ... لنا من رغيد العيش فيهن أوصال
وترتيب أوراد وأفعال طاعة ... وخدمة أعلام من العلم قد نالوا
وعين الردى والحادثات عمية ... ودهرى غفول والمبرات أنفال

ومنها: ففارقتها بالرغم منى مخافة ... على الدين من قوم بضد الهدى قالوا
بغوا وعتوا فى الارض واشتد وطؤهم ... على أهلها والله ماشاء فعال
رمانى لديهم ثم أنقذ منعماً ... على له بالعبد من وافضال

الى آخرها .

١١٢ (عبد الله) بن عبد الواحد البحيرى . مات سنة تسع وخمسين .

١١٣ (عبد الله) بن عبد الوهاب بن أبي البركات بن أبى الهدى بن محمد بن تقى بن محمد بن روزبة عفيف الدين وجمال الدين أبو محمد بن التاج الكازرونى المدنى الشافعى سبط أبى الفتح بن محمد بن ابراهيم بن علبك الآتى . ولد فى رجب سنة

---

(١) فى هامش المصرية «قرة».

اثنتين وستين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ المنهاج وارتحل الى اليمن فعرضه وأخـذ عن فقيهه عمر الفتى فى المنهاج والارشاد وغيرهما وسمع على اسماعيل بن محمد بن مبارز أربعي النووى وغيرها وقرأ على ولده الطيب فى منسك المراغى وعلى العفيف عبد الله الهي الايضاح للنووى وغيره ولازمنى بالمدينة فسمع الكثير بل قرأ أشياء وكتب من القول البديع غير نسخة وهو ممن له همة فى التحصيل مع لطف عشرة وعقل. (عبد الله) بن عثمان بن حمية يأتى قريبا فيمن جده محمد.

١١٤ (عبد الله) بن عثمان بن عفان بن عيسى بن عمران الحسينى بلدا ثم القاهرى المقسى الشافعى والد الفخر عثمان ومحمد. كان خيرا ورعاً مديم التلاوة والعبادة متكسبا بتعليم الابناء وانتفع به فى ذلك جماعة؛ وبلغنى عنه انه لام ولده على تعاطى معلوم الجالية كما لامه عمه على انقضاء، وقد قرأ فى الفقه على البرهان ابن حجاج الابناسى، وحج وزار ومات فى صفر سنة أربع وستين عن نحو السبعين ونعم الرجل رحمه الله وايانا.

١١٥ (عبد الله) بن عثمان بن على الابشاقى - بالمعجمة - الشافعى مؤدب الابناء ويعرف بالصعيدى. ممن سمع منى قريب التسعين.

١١٦ (عبد الله) بن عثمان بن محمد الصالحى العطار لقبه عبيد ويعرف بابن حمية بفتح المهملة وكسر الميم ثم تحتانية ثقيلة. لقيه شيخنا بصالحية دمشق فسمع عليه جزءاً من رواية البرزالى عن شيوخه الذين حدثوه عن ابن طبرزد والكندى وحنبل يشتمل على سبعين حديثاً وثلاثة آثار بسماعه منه وكذا سمع من محيى الدين خطيب بعلبك. ومات سنة ست ببعلبك ذكره فى معجمه وانبائه وتبعه المقريزى فى عقوده فجعل جده حمية ووهم من سمى جده محموداً.

١١٧ (عبد الله) بن عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى. مات بها فى جمادى الاولى سنة ست وأربعين. أرخه ابن فهد.

١١٨ (عبـد الله) ويقال له عبيد الله بن على بن ابراهيم بن على الليثى القرتاوى ثم الدمشقى نزيل مكة ويعرف بالسروجى حرفة له بدمشق. ولد قبيل سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بقرتيا من أعمال غزة ونشأ بها فقرأ النصف من القرآن ثم تحول لدمشق فنزل بزاوية احمد العقاعى ثم انتقل لجامع منجك فأكمل به القرآن عند البرهان بن القدسى واخيه عبد الرزاق وكذا قرأ الغاية وجود عليهما وعلى غيرهما القرآن بل تلاه لنافع وابن كثير وأبى عمرو على محمد الحصنى البصروى الضرير نزيل دمشق وغيره وقرأ فى الفقه على الشمس الصفدى وفى

النحو على الشمس الحنفي شيخ القجماسية بدمشق وخطيب جامع تنكز وغيره، وقدم مكة في سنة خمس وتسعين وأقرأ في بيت جوهر الشمسي بن الزمن ولازمني حتى قرأ البخاري وسمع غيره بل قرأ في البحث من أول الالفية الى الشاذ وسمع في البحث كثيراً في شرحي على تقريب النووي وفي الرواية جميع سيرة ابن هشام ومجالس من أول التذكرة للقرطبي ومن لفظي في محل المولد النبوي مصنفي الفخر العلوي والمسلسل بالاولية وبسورة الصف وجملة؛ وهو فقير له احساس محب في المسائل والعلم وربما قرأ على الدلجي في الاصل وغيره وله اهتمام بالقراءات والشاطبية وسافر من مكة لشدة غلائها في ربيع الثاني سنة سبع وتسعين كتب الله سلامته .

١١٩ (عبد الله) بن علي بن احمد بن عبد العزيز أبو بكر النويري المكي . أجاز له في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وبعدها جماعة وكان حياً في سنة ثلاث عشرة بمقتضى خطه في شهادة. قاله ابن فهد.

١٢٠ (عبد الله) بن علي بن احمد بن محمد بن محمد الزبداني الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بالاقباعي . ولد بعد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ بدمشق فقرأ القرآن عند جماعة منهم ابن النجار وخليل اللوبياني وسعد الله امام الصخرة وتلا عليهم للسبع جمعاً وعلى غيرهم للعشر افراداً وأخذ الفقه عن البلاطنسي وخطاب والنجم ابن قاضي عجلون والنحو عن الشهاب الزرعي والعلاء القابوني والأصول عن الزين الشاوي واشتغل كثيراً؛ وحج غير مرة وجاور ولقيني بمكة في سنة أربع وتسعين فسمع على جملة بل قرأ على بحثاً من أول ألفية العراقي الى المرفوع وباقيها سرداً وحدثته بالمسلسل بالأولية وبقراءة الصف وبالمحمدين وبحديث زهير العشاري وبحديث فيه الأئمة الثلاثة وبحديث عن أبي حنيفة وسمع على قطعاً من الكتب الستة وغيرها وبتصانيفي في ختم البخاري ومسلم وغيرها وكتبت له اجازة في كراسة ومن محافيظه المنهاج وألفية الحديث والنحو وكذا الأصول للبرماوي والحاجبية والشاطبية والجرومية والرحبية وايساغوجي وغيرها وأقرأ النحو وغيره بالمسجد الحرام وتكسب في بلده ونعم الرجل فضلا وصلاحا وتقشفاً وانفراداً ومحاسن.

١٢١ (عبد الله) بن علي بن احمد الجمال المنوفي الخطيب. ممن سمع مني بالقاهرة .

(عبد الله) بن علي بن أيوب . يأتي فيمن جده يوسف بن علي قريباً .

١٢٢ (عبد الله) بن علي بن شعيب الضرير العبد الصالح . ولد قريباً من سنة عشر وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين وألفية النحو؛ وعرض على شيخنا في آخرين منهم البرماوي في ظنه وحضر في الفقه عند النور على بن لولو

والشرف السبكي والتلواني وغيرهم وعلى التلواني وغيره سمع الحديث وكذا سمع، بقراءتي على جماعة وصحب ابراهيم الادكاوي ثم الغمري ثم مدين وطالت صحبته لثانيهم وانتفع به ؛ ولزم العزلة والانفراد وجود عليه القرآن الشمس المسيري، وعبد القادر الزفتاوي في آخرين وأكثر من الحج والمجاورة وانقطع بأخرة الى بيت الله الحرام وتلا به على بعض القراء ببعض الروايات وربما جاور بطيبة، وكان يعجبني سمته وبهاؤه وتفرده وانجماعه واقباله على شأنه وعدم تعرفه عن الاخبار وقد جلست معه كثيراً وكنت أسر باقباله على بالمحبة واكثاره من الدعاء لي. مات في أيام منى بها أو بمكة من سنة ثلاث وسبعين رحمه الله ونفعنا به .

١٢٣ (عبد الله) بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي البهاء الكازروني الاصل المكي رئيس المؤذنين بها بل ناب بالحسبة فيها عن أبي الفضل النويري، وقتاً يسيراً وكذا عن الجمال بن ظهيرة في سنة ست وثمانمائة حتى مات وكانت وفاته بها في يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة ثمان وصح عن من حضره وقت الاحتضار انه سمعه وهو في النزع يقول انا ماأعرفك ياشيطان أو أنت الشيطان. أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، ثم فاضت روحه ولعل ذلك ثمرة ذكره لله في الاسحار ؛ وكان مولده سنة اثنتين وخمسين بمكة ودخل مصر واليمن غير مرة للاسترزاق وذهبت منه في اليمن دنيا حصلها من التجارة ترجمه الفاسي،

١٢٤ (عبد الله) بن علي بن عبد الله بن محمد جمال الدين الهيتي ثم القاهري الازهري الشافعي الكاتب . نشأ فحفظ القرآن والتنبيه وأخذ في الفقه عن الشرف السبكي ثم لازم العبادي واعتنى بالكتابة فأخذها عن الزين بن الصائغ والبرهان. الفرنوي وغيرهما وتميز فيها وكان مرجعاً في رسمها منفردا بطرائقها وان كان. فيهم من هو أحسن كتابة منه وصنف في رسومها شيئاً ، وكان شيخاً صالحاً، نصوحاً في إرشاده خيرا محتسبا بتعليمه مؤذنا في جهات . مات في رجب سنة احدى. وتسعين عن نحو خمس وسبعين ودفن في الصحراء بالقرب من تربة الانصاري .

(عبد الله) بن علي بن محمد بن أبي بكر الشيبي . صوابه محمد وسيأتي .

١٢٥ (عبد الله) بن علي بن محمد بن عبد الحميد الفندقي القباقبي الصالحي . سمع من أبي العباس المرداوي مجالس المخلدي الثلاثة وحدث بها قرأ عليه. شيخنا الاول منه بالصالحية ومات في .

١٢٦ (عبد الله) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن المغربي العطار ، ممن سمع مني بمكة .

١٢٧ (عبد الله) بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم

ابن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله الجمال بن العلاء الكنانى العسقلانى القاهرى الحنبلى سبط أبى الحرم القلانسى وأخو عائشة الآتية ووالد احمد ونشوان وألف ويعرف بالجندى لكونه كان بزى الجند مع ولاية أبيه لقضاء دمشق . ولد فى مستهل المحرم سنة احدى وخمسين وسبعمائة ونشأ فحضر دروس الموفق عبد الله ابن محمد بن عبد الملك المقدسى القاضى بل قرأ عليه المسلسل وغيره وكذا حضر دروس صهره القاضى نصر الله بن احمد ووالده القاضى علاء الدين وسمع على جده لامه كثيراً كصحيح مسلم والمعجم الصغير للطبرانى والغيلانيات وعلى محمد بن اسماعيل الايوبى والميدومى والعرضى والجمال بن نباتة وناصر الدين الفارقى والموفق الحنبلى فى آخرين منهم البرهان بن عبد الرحمن بن جماعة والشرف الحسن بن عبد الله بن أبى عمر ومن لفظ التاج السبكى تصنيفه جمع الجوامع والعز بن جماعة وناصر الدين الحراوى وحمزة السبكى وخديجة ابنة الشمس محمد بن احمد المقدمى ، وأجاز له جماعة ومما حضره فى الثانية على الميدومى ثمانيات النجيب بل ألبسه خرقة التصوف أخبرنا القطب القسطلانى وكذا لبسها الجمال من شيخه حمزة وحدث بالكثير فى أواخر عمره وأحب الرواية وأكثروا عنه خصوصاً لما نزل مسمعاً بالتربة الظاهرية برقوق فى الصحراء وحدث بالمسند لامامه غير مرة وروى لنا عنه خلق منهم شيخنا والموفق الابى سمع منه رفيقاً للحافظ ابن موسى وابنه وابن أخته وفى الاحياء سنة خمس وتسعين من يروى عنه وكان ذا سمت حسن وديانة وعبادة وعلى ذهنه مسائل فقهية ونوادر حسنة ؛ ووصفه ابن موسى بالشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد المحدث المسند الرحلة . مات فى سحر يوم السبت منتصف جمادى الثانية سنة سبع عشرة وقيل فى رجب والاول أثبت وبه جزم المقريزى فى عقوده .

١٢٨ (عبد الله) بن على بن موسى بن ابى بكر بن محمد الشيبى اليمانى الآتى ابوه . انتصب بعده فى زاويته بالحسامية ومات فى سنة احدى وثلاثين وكان كثير التلاوة . ذكره شيخنا فى ترجمة ابيه فى سنة احدى عشرة من انبائه .

١٢٩ (عبد الله) بن على بن موسى بن على بن قريش بن داود الهاشمى المكى . مات بها فى ربيع الاول سنة ثمان واربعين . ارخه ابن فهد .

١٣٠ (عبد الله) بن على بن موسى العفيف بن النور المكى ويعرف بالمزرق كان يخدم كثيراً السيد حسن بن عجلان صاحب مكة ويقبض له الاموال من التجار فكان واسطة حسنة سيما ومخدومه يأتمنه ويحترمه كل ذلك لعقله وحسن

عشرته حتى انه يصحب المتباعدين ويراه كل منهما صديقا ومع ذلك لما حصل التنافر بين الاخوين بركات وابراهيم ابنى مخدومه ظهر منه ميل لثانيهما حتى كان ذلك سببا لقتل جماعة الآخر له فى ليلة عاشر رجب سنة ست وعشرين فى حوش صاحب مكة بالمسعى ودفن من الغد بالمعلاة وتأسف الناس عليه كثيراً وسنه اربعون أو نحوها وكان وجيهاً صاحب عقار ودنيا سامحه الله وإيانا .

١٣١ (عبد الله) بن على بن يحيى بن فضل الله بن مجلى بن دعجان بن خلف ابن أبى الفضل نصر بن منصور بن عبيد الله بن عدى جمال الدين بن العلاء القرشى العمرى العدوى ويعرف بابن فضل الله . ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على العرضى جزء الانصارى والغطريف وثلاثيات المسند ورباعيات الترمذى وغير ذلك وأسمع على البيانى وغيره ، وأجاز له الاذرعى والاسنوى وأبو البقا السبكى وآخرون . وكان يتزيا بزى الجند وله أقطاع ملازماً للخلاعة من حين مات أبوه وإلى أن مات لكنه كان مستوراً ثم فسد حاله حتى عمل نقيباً فى بيوت الحجاب واشتدت فاقته وخمل ومع ذلك فقد سمع عليه الكلوتاتى والزين رضوان وغيرهما من القدماء والمحلى والمناوى والعز الكنانى والقرافى وغيرهم من الأئمة وذكره شيخنا فى معجمه وانبائه . مات فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين وهو آخر اخوته موتاً عفا الله عنه .

١٣٢ (عبد الله) بن على بن يوسف بن على بن محمد بن البدر بن على بن عثمان الجمال بن الامام الربانى المجمع على ولايته النور أبى الحسن الدمشقى ثم القاهرى الشافعى القادرى الآتى أبوه ويعرف بابن أيوب وهو لقب لجده لكثرة بلاياه وربما ينسب له فيقال عبد الله بن على بن أيوب . ولد بعد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل وبرع وقدم القاهرة فاستوطنها وخالط الزين عبد الباسط وغيره من الرؤساء واستقر فى خدمة سعيد السعداء وكان انسانا حسنا فاضلا ثقة رئيسا متواضعاً كريماً باراً بأصحابه عفيفا قانعا متجملا فى ملبسه بهيا وقوراً نير الشيبة طلقا بليغا فى عبارته مقتدراً على ابراز الحكم فى الكلام البديع العجيب دقيق الاشارة فكه المحاضرة مليح النادرة ظريفا حسن العشرة مشاركا فى الفضائل تاركا الخوض فيما لا يعنيه شديد التخيل والانجماع راغبا فى لقاء الله منشرح الصدر للموت كثير التقرير لذلك والناس فى راحة منه يداً ولسانا قل ان ترى الاعين فى مجموعه مثله ، وقد كتب على خطبة الحاوى كتابة حسنة ولكن بلغنى أنه أوقف العلاء البخارى بدمشق عليها واستأذنه أيكمل

أم يترك فنظر فيها ثم أشار بالترك ورأيت له رسالة سماها دواء النفس من النكس في الطب فرغ منها في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وكتب له عليها طاهر ابن يونس الموصلي ما نصه :

طالع فيه فاستفاد وكتب ... داع لمولى انتقاه وانتخب
محبه طاهر بن يونس ال ... موصلي مولداً ومنتسب
فوائداً جليلة من حقها ... لوكتبت على الحرير بالذهب(١)

وكذا صنف غير ذلك مما قرض له ابن الهمام بعضه ، وكان يحكي لنا كثيراً من كرامات والده وشريف أحواله سيما تنفيره عن النظر في كلام ابن الفارض وابن عربي وخطه عليهما ، وكذا أخبرنا غير مرة انه سمع صحيح البخاري على ابن صديق فسمع منه أصحابنا وحدث به غير مرة سمعت منه بعضه وسألني عن بعض الأحاديث فكتبت له جواباً ووقع عنده موقعاً(٢) وبالغ في الاتحاف والالطاف وهكذا كان دأبه بدون تكلف . مات فجأة في ربيع الآخر سنة ثمان وستين عن ست وثمانين سنة على ما أخبرني به قبل موته بيومين وصلي عليه في مشهد حافل ودفن بتربة سعيد السعداء وأثنى الناس عليه خيراً ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(عبد الله) بن علي البهاء الكازروني . فيمن جده عبد القادر بن علي قريباً .

١٣٣ (عبد الله) بن علي التعزي المدني الشافعي خادم البيمارستان . ممن يحفظ القرآن وكذا حفظ المنهاج . مات في ربيع الاول سنة احدى وتسعين .

١٣٤ (عبد الله) بن عمر بن الفقيه اسماعيل بن احمد الكفربطناوي الدمشقي سبط أبي هريرة بن الحافظ الذهبي أمه صالحة ويعرف بابن الفقيه اسماعيل ويلقب بالفيل لعمله صورة فيل من ثلج . ولد في سنة خمس وتسعين وسبعمائة أو قبلها بكفربطنا من غوطة دمشق وأخبرنا أنه سمع على جده لأمه ولكن لم يعرف المسموع نعم انه أخبر انه قرأ عليه الفاتحة ومن الرحمن الى آخر القرآن أجاز لنا وكان مذكوراً في بلده بالخير والثقة . مات قريب الستين .

١٣٥ (عبد الله) بن عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن الناشري اليماني أخو العفيف عثمان مصنف الماشريين . اشتغل في صغره بالعلم وحج وهو شاب ثم انقطع للتلاوة وكان شجي الصوت جداً ومات في سنة ثماني عشرة ودفن عند أبيه من زبيد .

(عبد الله) بن عمر بن عبد العزيز بن احمد بن محمد أبو عبد الله الفيومي الاصل

---

(١) في النسخ « بماء الذهب » (٢) في الاصل « موقع »

المكى ويسمى محمداً أيضاً وهو بكنيته أشهر يأتى .

١٣٦ (عبد الله) مطيرى بن عمر بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد المدنى أخو حسن وعبد الباسط ويعرف كل منهم بابن زين الدين. ممن سمع منى بالمدينة .

١٣٧ (عبد الله) بن عمر بن عبد العزيز بن على بن احمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى الاصل المكى المالكى الآتى أبوه . ولد بها وأمه غزال الحبشية فتاة أبيه وحفظ القرآن وصلى به وسمع من ابن الجزرى والبرماوى وغيرهما ؛ ودخل فى سنة اثنتين وثلاثين مع أبيه القاهرة ثم المغرب ثم التكرور ، فماتا بها قبل سنة ست وثلاثين .

١٣٨ (عبد الله) بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر الجمال بن السراج بن العز الكنانى الحموى الاصل القاهرى الشافعى أخو سارة ويعرف كسلفه بابن جماعة . ولد بعد الستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وسمع على البرهانين ابن عبد الرحمن بن محمد بن جماعة والتنوخى ومحمد بن حامد القدسى وأبى طلحة الحرارى ومما سمعه عليه جزء الصفار أخبرنا به الحسن الكردى وأجاز له جده العز وأبوه السراج وعمته زينب والاذرعى والاسنائى وأبو البقاء السبكى وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والسوقى وابن قاضى الزبدانى وابن القارى والمحب الصامت وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيرا . مات فى المحرم سنة أربعين رحمه الله .

١٣٩ (عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى . كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة . مات سنة ثلاث ظناً. قاله الفاسى فى مكة .

١٤٠ (عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن جعمان الفقيه الولى العالم عفيف الدين توفى ببلاده قرية الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل فى آخر ربيع الثانى سنة احدى وتسعين وكان مولده فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بتقديم التاء فى المولد والوفاة وتفقه ببلاده وأخذ عن ابن الجزرى وصار بأخرة بركة الوجود يزوره الملوك والامراء الى منزله رحمه الله كتب إلى بذلك الجمال موسى الدوالى من اليمن .

١٤١ (عبد الله) بن عمر بن عثمان أبو محمد الشمرى الملحانى تفقه بالشهاب أحمد ابن أبى بكر الناشرى وولى القضاء بتعز ثم أقام مدة بعدن ، وتوفى قبل العشرين وقبره عند مقابر الناشريين بزبيد .

١٤٢ (عبد الله) بن عمر بن على بن مبارك الجمال أبو المعالى بن السراج أبى حفص بن أبى الحسن الهندى الاصل القاهرى الازهرى الصوفى السعودى

ويعرف بالحلاوى بمهملة ولام خفيفة . ولد فى تاسع المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وكان جد أبيه صالحاً معتقداً بنيت له زاوية فى الابارين بالقرب من جامع الازهر فسكن بها أولاده فكانت مجمعاً لطلبة الحديث بحيث سمع صاحب الترجمة معهم فيها مالا يحصى ولكن لم يكن له من يعتنى بكتابة اثبات له ولذا أكثر ما كان يقرأ عليه من أصول سماعاته وأقدم شيخ له بالسماع أبو زكريا يحيى بن يوسف بن المصرى خاتمة من يروى عن ابن الجميزى وابن رواح وغيرهما بالاجازة ومما سمعه منه النصف الثانى من سنن الشافعى رواية المزنى وسمع على البدر الفارقى وابن غالى والشهب ابن كشتغدى والمستولى وأحمد بن محمد بن عمر الحلبى وأحمد بن أبى بكر الزبيرى وابراهيم بن على الخيمى وناصر الدين محمد بن اسماعيل الأيوبى والقطب البهنسى والميدومى وعلى بن ابراهيم بن اسحاق بن لولو وأبى الفتوح الدلاصى والكمال ابراهيم بن محمد بن عبد الصمد الترمنتى والبهاء محمد بن محمد بن محمد ابن حموية وأحمد بن الشرف الدمياطى والزين أحمد بن التاج محمد بن عبد المحسن الصريفينى وأبى الحرم القلانسى وعبد الوهاب بن عثمان بن أبى الحوافر وأحمد ابن هبة الله بن الرشيد العطار والتاج عبد الرحمن بن أحمد الصيرفى وأخيه التقى محمد وعبد الله بن مقبل البعلى والزين أبى بكر بن قاسم الرحبى وعائشة ابنة على الصنهاجى وهو مسند القاهرة مكثر سماعاً وشيوخاً وأجاز له أبو بكر بن الرضى والشهاب أحمد بن على الجزرى وزينب ابنة الكمال والحفاظ المزى والبرزالى والذهبى وحدث بالكثير جداً، وكان كما قال شيخنا فى معجمه شيخاً صينا خيراً ساكنا صبوراً على الاسماع لا يمل ولا ينعس ولا يتضجر حتى أنه مرض يوما فصعدنا الى غرفته لعيادته فأذن لنا فى القراءة فقرأت عليه من المسند فمر فى الحال حديث أبى سعيد فى رقية جبريل فوضعت يدى عليه فى حال القراءة ونويت رقيته فاتفق أنه شفى حتى نزل الينا فى الميعاد الثانى ؛ قال فى أنبائه وفى الجملة لم يكن فى شيوخ الرواية من شيوخنا أحسن أداءاً ولا أصغى للحديث منه وهو أحد من أكثر عنه شيخنا وروى عنه من الحفاظ ابن ظهيرة والفاسى والاقفهسى وغيرهم من الأئمة وحدثنا عنه خلق كان من آخرهم أ ه وخاتمتهم بالسماع الشهاب الشاوى ؛ وذكره المقريزى فى عقوده . مات بالقاهرة فى صفر سنة سبع ودفن عند جده فى زاويته رحمه الله وإيانا .

١٤٣ (عبد الله) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ادريس العفيف بن السراج العبدرى الشيبى الحجبى المكى أخو محمد وهذا أصغر .

١٤٤ (عبد الله) بن السراج عمر بن المحب محمد بن علي بن يوسف الانصاري. الزرندي المدني . ممن سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي .

١٤٥ (عبد الله) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد العفيف. أبو السيادة ابن صاحبنا النجم الهاشمي المكي سبط النور بن سلامة ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد بمكة في ربيع الآخر سنة أربعين ومات بها في رجبها .

١٤٦ (عبد الله) أخوه . ولد بمكة في شوال سنة ثلاث وستين ومات بها في صفر سنة ست وستين . ذكرهما أبوهما .

١٤٧ (عبد الله) بن عمر بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الاعرابي . خرج من مكة الى بلاد اليمن في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين .

١٤٨ (عبد الله) بن عمر بن محمد الدهلوي اليمني . مات في صفر سنة ست وخمسين بجدة ودفن بها . أرخه ابن فهد .

١٤٩ (عبد الله) بن عمر الاهدل اليماني ذو الأخلاق الحسنة و الآداب المستحسنة صحب عبد الله العراقي وانتفع به في الطريق ونصبه شيخا وكان على قدم حسن من ترك مالا يعنيه مع الاقتصاد في ملبسه وغيره والتأدب بآداب الصوفية والمشي على طريقتهم المرضية . مات سنة ست وستين رحمه الله . ذكره صاحب صلحاء اليمن .

١٥٠ (عبد الله) بن عمر التواتي بمثناتين بينهما واو ثقيلة المدني كان صالحا خيراً عليه آثار الزهد والخير . مات بالقاهرة سنه سبع ، ذكره ابن حطيب الناصرية وكذا قال شيخنا في أنبائه : كان من أهل الخير والصلاح أقام بالمدينة مجاوراً بها وكان يتردد الى مصر والشام فكانت منيته بالقاهرة .

١٥١ (عبد الله) بن عيسى بن عبد الله الجمال الكردي نزيل القاهرة الشافعي قدم القاهرة فلازم ابن أسد وجعفراً وتلميذهما الجلال المرجوشي في القراءات وبرع فيها ، وحج وتلا بالعشر افراداً ثم جمعاً على عمر النجار وكذا أخذ عن الشهاب القباقبي وأقرأ وكان حاد الخلق . مات سنة ثلاث وثمانين وقد جاز الاربعين .

١٥٢ (عبد الله) بن فارس بن أحمد الجمال الطاغي البرنوسي نسبة لقبيلة يقال لها البرانسة التازي ـ بالزاي المنقوطة والمثناة الفوقانية وتازة من أعمال فاس ـ ممن قدم مصر واشتغل وأخذ عن البدر بن الغرز وغيره بل اكثر عن النور بن التنسي في الفقه وغيره ووصفه البقاعي بالفاضل المفنن وانه قرأ عليه في المناسبات في سنة ست وسبعين انتهى . وتميز وتحول لمكة فأقام بها يسيراً وتوجه مع أجود بن زامل عظيم بني جبر فاستقر به قاضيا بتلك النواحي وأقام عندهم نحو

خمس عشرة سنة كان ربما قدم في غضو نهامعه للحج فلما كان في موسم سنة ثلاث وتسعين قدم معه وتخلف عنه فأدركته منيته بمكة بعد انفصال الحج بيسير في المحرم سنة أربع وتسعين وترك ولداً، وكان فاضلا خيرا بل قيل انه شرح المختصر، وأبوه فارس ممن كان يذكر بخير وصلاح كبير بل جود القراآت ومات بمصر سنة تسع وستين رحمهما الله.

١٥٣ (عبد الله) بن أبي الفتح بن محمد بن حمام المكي. ممن سمع مني بمكة.

(عبد الله) بن فتح الدين مجد الدين أحد الكتبة ويعرف بابن البقرى لكون أمه تزوجها تاج الدين بن البقرى. يأتي في ولده أبي النجا في الكنى.

١٥٤ (عبد الله) بن فرج الزنجبي الفهدي. ممن سمع مني.

١٥٥ (عبد الله) بن أبي الفرج بن موسى بن ابراهيم الأمين بن السيد بن التاج ابن السعد القبطي المصري ناظر الخاص والده وجده بل ولي أبوه الاسطبلات أيضاً ويعرف بجده تاج الدين فيقال له ابن تاج الدين موسى. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فسمع على ابن أبي المجد في البخاري وتلا القرآن للسبع على ابن الحاجب وبحث الى البيوع من التدريب على مؤلفه البلقيني وبعض التلخيص على النظام التفتازاني وكذا بحث عليه في النحو أيضاً ودخل في الفنون فلعب الرمح ورمى النشاب وصارع وحمل المقايرات ولكن كان يمل بحيث اذا قارب أن يتمهر في ذلك الشيء تركه ثم أقبل على غيره، وولى استيفاء الخاص ونظر الاسطبلات السلطانية والخزانة الكبرى؛ وحج مراراً أولها قبل القرن وسافر الى حلب فما دونها وتردد الى اسكندرية ودمياط؛ وكان صحيح الاسلام مبعدا لأبناء جدسه حاد المرارة سريع الجواب حلو النادرة حسن المحاضرة لطيف المنادمة جيد الخط والمذاكرة بالشعر وأيام الناس يتوقد ذكاء ويظهر ما في نفسه من المعاني بعبارة رشقة معظما عند الأكابر حتى بعد اقعاده واسطة حسنة عندهم لايدخل نفسه في مساءة أحد ان وجد مساغا للخير تكلم وإلا كف، وأما في حضور الانشاء فهو سريع النادرة قل ان يسلم أحد من كلامه وشتمه ومزحه ومن محاسنه انه ما مر عليه يوم النحر قط الا ويعتق فيه جميع ما يملكه من الرقيق ولكنه يذكر مع هذه الاوصاف الجميلة وكونه متزوجا بامرأتين شريفة الأم ونصرانية دا مروءة ومكارم أخلاق بالأبنة بحيث شاع وذاع فالله أعلم وقد تكسح وأقعد في حدود سنة أربع وثلاثين فكان يحمل الى بيت ناظر الجيش الزيني عبد الباسط وغيره من الاعيان والى النزهة ونحوها بطلبهم له

لخفة روحه ودعابته حتى تسمع نوادره ولاختصاصه بالزيني المشار اليه لما مات سعى فى مرتباته فلما علم الظاهر بموته تأسف على فوته له ولام الكمال بن البارزى فى كونه لم يذكره به وقال لو ذكرتنى به ضربته ونفيته كيف تكون هذه المرتبات لمسخرة عبد الباسط أو كما قال . مات فى ليلة الأحد أو يومه سادس جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين ودفن خارج باب النصر . وقد كتب عنه البقاعى فى سنة أربعين قوله موالياً:

نبال لحظ الرشا فى وسط قلبي مرق   ماالبيض ماالسمر ماسود الورد والزرق
عاشقك أصغر مململ لهجته فى الطرق   عذار أخضر وخد أحمر وعينين زرق

وذكره المقريزى فقال وبلوت منه مروءة وخفة روح عفا الله عنه .

(عبد الله) بن أبى الفضائل بن سناء الملك . هو ماجد يأتى .

١٥٦ (عبد الله) بن أبى القسم بن احمد بن محمد بن جزى الاندلسى . مات سنة عشر .

١٥٧ (عبد الله) بن كزل الجمال الدمشقى الاصل القاهرى . يروى تائية ابن الفارض عن الشهاب احمد بن على بن قرطاى المعروف بابن بكتمر الساقى سماعاً ولقيه العز بن فهد بعيد السبعين فكتب عنه .

١٥٨ (عبد الله) بن كنيفش . قتل فى صفر سنة احدى وتسعين .

١٥٩ (عبد الله) بن مبارك بن حسن بن شكوان أخو احمد البسوتى لأمه . مات بمكة فى رجب سنة اثنتين وستين . أرخه ابن فهد .

١٦٠ (عبد الله) بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب عفيف الدين بن الجمال المرشدى المكى الحنفى شقيق عبد الاول الماضى أمهما حبشية لأبيهما . ولد فى ليلة عرفة بعد العشاء سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن والقدورى واشتغل وسمع على ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين تصنيفه المصعد الاحمد فى ختم مسند الامام احمد ، وأجاز له فى سنة مولده الولى العراقى حين حج وكذا محمد بن حمزة بن العبادى وغيرهما وورث كثيرا من أقربائه وهو الآن سنة سبع وتسعين فقير منجمع .

١٦١ (عبد الله) آخر أخ للذى قبله اظنه توفى قبله فسمى باسمه وهو احد من أخذ باستدعاء الزينى رضوان وابن موسى المراكشى المؤرخ بسنة أربع عشرة وثمانمائة .

١٦٢ (عبد الله) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن نصر الجمال أبو محمد النحريرى المالكى قاضى حلب ونزيلها . ولد سنة أربعين وسبعمائة وحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعى واشتغل بالقاهرة ومصر وفضل ، وقدم حلب فى سنة تسع وستين وسمع بها من الظهير بن العجمى سنن ابن ماجه وغيرها وكذا

سمع من الشمس محمد بن حسن الانفى وغيره بل كان قد سمع الكثير من أصحاب الفخر وناب فى الحكم بحلب ثم استقل به سنة سبع وثمانين عوضا عن الزين عبد الرحمن بن رشيد فحمدت سيرته ثم ورد المرسوم فى أوائل سنة أربع وتسعين من الظاهر برقوق بامساكه بسبب كائنة الناصرى فأحس بذلك فاختفى ودخل بغداد فأقام بها مدة ثم توجه منها إلى تبريز ثم الى الحصن فأكرمه صاحبه وأقام مديما للاشتغال والاشغال بالعلم والحديث الى سنة ست وثمانمائة فوصل الى حلب فى صفرها فحدث بها وسمع عليه ابن خطيب الناصرية وأقام بها أياماً ثم توجه الى دمشق سنة ست فحج ثم رجع قاصداً الحصن فلما كان بسرمين مات فى بكرة يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الاول سنة سبع ؛ قال ابن خطيب الناصرية وكان من أعيان الحنبليين اماماً فاضلا فقيهاً يستحضر كثيراً من الفقه والتاريخ والتصوف مع ظرف ومحبة فى العلم وأهله. وقال شيخنا فى إنبائه كانت على ذهنه فوائد حديثية وفقهية وكان يحب الفقهاء والشافعية وتعجبه مذاكرتهم قال وقرأت بخط البرهان المحدث بحلب انه سأل نور الدين بن الجلال عن فرعين منسوبين للمالكية فلم يستحضرها وأنكر أن يكونا فى مذهب مالك قال فسألت الجمال فاستحضرها وذكر انهما يخرجا من ابن الحاجب الفرعى .

١٦٣ (عبد الله) بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الجمال الرشيدى القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن ووالد محمد واحمد المذكورين . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأحضر على الشهاب احمد بن محمد بن عمر الحلبي وأسمع على الايوبى والميدومى والعز بن جماعة وأبى الفتوح الدلاصى وآخرين ؛ وأجاز له القلانسى والقطروانى ومظفر العسقلانى وسائر من ذكر فى احمد بن محمد بن احمد بن عبد المحسن وغيرهم ؛ وكان خيراً محباً فى الطلب وقراءة الحديث بحيث لازم قراءة البخارى واعتنى بولديه فأسمعهما الكثير وأثبت مسموعهما بخطه وخط من شاء الله من المحدثين بل كتب بخطه جملة من الأجزاء التى أسمعها لهما فى عدة مجاميع وسمع شيخنا بقراءته على بعض الشيوخ بل سمع شيخنا منه وحدثنا هو وولده وغيرهما ممن لقيناه عنه وكان خطيب جامع أمير حسين . مات فى رابع عشرى رجب سنة سبع وذكره المقريزى فى عقوده .

١٦٤ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن على بن محمد ابن على بن محمد بن عبد الله السيد العفيف نقيب الاشراف بن البدر بن العز أبى جعفر بن الشهاب بن أبى المجد بن أبى العباس بن أبى الحسن بن أبى المجد

الحسيني الاسحاقي الجعفري الحلبي الشافعي . ولد في ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشهاب الساعي وغيره وحفظ المنهاج الفرعي وحضر دروس البدر بن سلامة في العربية بل قرأ عليه البخاري ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشهاب بن حجي ، وولي نقابة الاشراف بعد أبيه كأسلافه وكان من بيت علم وفضل ودين له شرف من جهة أبويه ، لقيته بمنزله بحلب وهو مفلوج فأنشدني قوله :

يارسول الله اني لأرجو   ان تكفل يوم عرضي
بادخالي الجنان بلا حساب   اذا كنت النوافل لي وفرضي
وها انت المؤمل للبرايا   فحقا بعضنا اولى ببعض

قيل ولو قال : عبيدك يارسول الله يرجو   شفاعتك العميمة يوم عرض

لكان احسن [1] فان ما قاله من بحر الوافر مع اختلال له في الوزن وقد سبق الناظم جده كما في ترجمته لنحوه . مات بعد ستين .

١٦٥ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن داود الجمال ابو محمد بن الشمس بن الشهاب بن المجد ابي الفدا القاهري الحسيني الحنفي اخو احمد وعبد الرحمن وعبد اللطيف والتقي محمد والصدر محمد المذكورين في محالهم وهو كبيرهم ويعرف كأبيه بابن الرومي . ولد قبيل التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية والفرائض وغيرها على جماعة كالشمس محمد بن احمد السعودي أخذ عنه الفقه والشهاب احمد بن شاور العاملي أخذ عنه الفرائض والحساب والوصايا والصدر سليمان الابشيطي قرأ عليه ألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل وبرع وأذنوا له كلهم وعظموه جدا ونبتت عدالته في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين على قاضي الحنفية حينئذ الشمس الطرابلسي وشهد عليه بذلك غير واحد من الاعيان ، وسمع على الآمدي وابن الشيخة والمطرز والمجد اسماعيل الحنفي والجمال الرشيدي في آخرين ، وناب في القضاء قديما على رأس القرن عن الجمال يوسف بن موسى الملطي فمن بعده ثم أعرض عنه فأشير عليه بالعود لتضعضع حاله بالترك ففعل ولم يحصل على طائل وكذا درس قديما في عدة أماكن ثم رغب عنها الا التدريس بجامع الظاهر وحدث بأخرة سمع منه الفضلاء قرأت عليه

---

(١) قلت بل لو قال :

رسول الله اني منك أرجو   بأن تكفلني لي يوم عرضي

لكان أحسن فتأمل . محمد مرتضى . هامش الاصل .

أشياء ، وكان أصيلا قديم الفضيلة من أعيان مذهبه ومتقدمي نوابهم لكن لم نلقه الا بعد كبره وخموده وفقته بضعف نهوضه . مات في صفر سنة احدى وستين وقد قارب المائة رحمه الله .

١٦٦ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله العفيف أبو محمد بن الجمال الطيب ابن الشهاب الناشري اليماني الشافعي الآتي أبوه . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وألفية النحو والحاوي وتلا للسبع على قريبه عثمان الناشري وبه انتفع فيها في آخرين وفي النحو على جماعة ثم لازم والده فقرأ عليه الحاوي وسمع عليه التنبيه والمنهاج والروضة وتصنيفه ايضاح الفتاوي وناب عنه بل كان قائماً بالأمور عنه حين أسن ثم استقل بعد موته لكن أخرج عنه على ابن طاهر بعد سنين الوقف للتقي عمر الفتى وغيره واستمر على القضاء خاصة حتى مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

(عبد الله) بن الطيب محمد بن احمد بن أبي بكر بيض له العفيف الناشري وهو الذي قبله ظناً قوياً .

١٦٧ (عبد الله) بن أبي الفضل محمد بن احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي . ولد بمكة ونشأ بها وسمع من ابن الجزري والشمس البرماوي وابن سلامة والشامي وغيرهم . وأجاز له ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي وابن الكويك وآخرون . ومات في أواخر سنة ثلاثين أو أوائل التي بعدها بمكة رحمه الله .

١٦٨ (عبد الله) بن الشيخ الشهير ببيت المقدس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ويقال عثمان بن عمر التركستاني ويعرف بالقرمي . اشتغل قليلا وقدم حلب ثم دخل بغداد وأسر مع النكبة ثم خلص ويقال انه جرت له محنة فخنق نفسه بسببها على ما استفيض بين الناس وذلك في أواخر سنة ست . قاله شيخنا في انبائه .

١٦٩ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الانصاري الخزرجي المكي أخو القطب محمد ويعرف أبوهما بابن الصفي نسبة لجده لأمه الصفي الطبري . سمع وسكن اليمن سنين ثم عاد لمكة ثم رجع اليها وبها توفي في أوائل سنة ثلاث وقد بلغ الخمسين أوجازها ظناً . قاله الفاسي في مكة .

١٧٠ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامة التقي أبو محمد المقدسي ثم الصالحي ويعرف بابن عبيد الله . ممن أسمع على الحجار وأيوب بن نعمة الكحال وأبي بكر بن الرضي والشهاب الجزري وزينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة عبد الرحمن ومحمد بن يوسف الحراني في آخرين وحدث

سمع منه الفضلاء وأكثر عنه شيخنا وقال فى معجمه كان شيخا حسن الهيئة طويل القامة، وذكره المقريزى فى عقوده. مات بعد الكائنة العظمى سنة ثلاث رحمه الله.

١٧١ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن عثمان الجمال أبو محمد بن الشمس بن أبى العباس الششترى - وربما قيل له التسترى - المدنى الشافعى المذكور أبوه فى المائة قبلها. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة ظناً كما قرأته بخطه وقيل بعدها؛ وسمع على ابن صديق بعض الصحيح وحدث أجاز لى، وكان خيراً فاضلا جيد الخط ملازم الاقامة بالمسجد النبوى ولوفور ثقته كان أمين الحكم بالمدينة. مات فى مستهل جمادى الأولى سنة ستين، ودفن بمقبرتهم بالقرب من سيدنا ابراهيم من البقيع رحمه الله.

١٧٢ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن أبى الفضل بن عبد الله العفيف بن الجمال بن الشهاب بن الكمال الحرارى الاصل المكى الحنفى أخو احمد الماضى والآتى أبوهما. ممن سمع منى بمكة.

١٧٣ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر العفيف أبو محمد بن التقى أبى اليمن بن الشهاب العمرى الحرارى المكى. سمع على والده والعز بن جماعة وابن الزين القسطلانى وخليل المالكى والموفق الحنبلى وغيرهم وقرأ بنفسه على عمته أم الحسن فاطمة؛ وأجاز له ابن الجوخى وزغلش والبيانى والماكسينى وابن بشارة وابن أميلة والصلاح وست العرب وحلق واشتغل وأكثر من المطالعة، وحدث سمع منه الفاسى وأخوه عبد اللطيف وغيرهما بلية من بلاد الحجاز. ومات فى ذى القعدة سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى أثناء عشر السبعين. ذكره الفاسى فى مكة، وقال شيخنا فى إنبائه انه عنى بالعلم وتنبه فى الفقه ومات وله بضع وستون سنة.

١٧٤ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد المعطى العفيف بن أبى عبد الله بن أبى العباس الانصارى المكى. ولد بها فى شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة وسمع من الزين المراغى وأبى اليمن والزين الطبريين وعلى بن مسعود بن عبد المعطى وآخرين، وأجاز له فى سنة مولده وما بعدها التنوخى وأبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وابن أبى المجد وطائفة. مات فى رمضان سنة اثنتين وأربعين ودفن بالمعلاة. ذكره النجم بن فهد فى معجمه.

١٧٥ (عبد الله) بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد تقى الدين المقدسى الصالحى ويعرف بابن الحاج. ولد فى شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع من أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل بن الذهبى ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد

ابن غشم وأبي حفص البالسي موافقات ابة الكمال كلهم عنها سماعاً للاول وحضوراً للآخرين وأجازه وكذا سمع على الجمال بن الشرايحي وحدث وكتب التوقيع عند ابن مفلح . مات سنة إحدى وأربعين .

(عبد الله) بن محمد بن أحمد التقي أبو بكر الصالحي الناسخ نزيل مكة ويعرف بابن الرها . يأتي في الكنى .

١٧٦ (عبد الله) بن الخواجا الجمال محمد بن أحمد الحضرمي الكندي اليماني . الآتي أبوه . كان صاحب همة وجور على أصحابه ومعارفه . مات في ربيع الثاني سنة أربع وستين . (عبد الله) بن محمد بن أحمد البخانقي .

(عبد الله) بن محمد بن أحمد الششتري المدني . مضى قريباً فيمن جده أحمد بن عثمان .

(عبد الله) بن محمد بن اسماعيل بن علي بن الحسن التقي القلقشندي المقدسي . في أبي بكر من الكنى .

١٧٧ (عبد الله) بن محمد بن اسماعيل الدواخلي ثم القاهري الغمري الشافعي . ممن سمع مني بالقاهرة ورعا اشتغل وخطب بجامع الغمري أياماً ويذكر بعجبة في النميمة والتفاتن

١٧٨ (عبد الله) بن محمد بن بركوت الشبيكي المكي القائد . مات في ربيع الأول سنة سبع وأربعين بمكة . ارخه ابن فهد .

١٧٩ (عبد الله) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صلح الجمال الهيثمي القاهري الشافعي أخو عبد العزيز وابن أخي الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر الآتي . ولد سنة ستين أو بعدها وأحضر في الخامسة عند البياني الأول من فوائد الصقلي . وأجاز له العز بن جماعة والنشاوري والشهاب بن ظهيرة وغيرهم . وحدث سمع منه الفضلاء من أصحابنا كابن فهد والسنباطي بل ممن قبلهم ابن موسى المراكشي الحافظ ومعه شيخنا الموفق الابي وفي الأحياء جماعة ، وكان أحد الصوفية بالتربة الظاهرية بالصحراء خيراً ديناً ساكناً حسن السمت نير الشكل والشيبة . مات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين بالقاهرة رحمه الله ، وقد ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي في استدعاء ابني محمد .

١٨٠ (عبد الله) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الجمال الظاهري ثم الأزهري الشافعي نزيل مكة ويعرف بالظاهري . ولد تقريباً سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالظاهرية من الشرقية بالقرب من العباسية ونشأ بها ثم تحول الى القاهرة بعد الخمسين فلازم حدمة امام الأزهر وقرأ في المنهاج ولازم الزيني زكريا والطنتدائي الضرير وزاحم الطلبة وتوصل لبيت ابن البرقي بتعليم ولدي ولده وصار كبيرهم

يصرفه فى التوجه مع شقادف المنقطعين بدرب الحجاز التى من جهة ناظر الخاص للعقبة فما دونها ، وأقبل على التحصيل فكان يسافر مع الصر ويأتمنه الناس فى استصحاب ودائعهم ومتاجرهم ونحوها معه ويخدم قاضى مكة بشراء مايحتاج اليه من القاهرة وحمل مايرسله لأهلها وتزايد اختصاصه به فاتسعت دائرته سيما حين تولى زكريا القضاء ولكنه لما رأى الاختلاف والاختلال فى جماعته واختصاص من شاء الله منهم عنه قطن مكة من سنة ثمان وثمانين وصار يتجر بجاه القاضى ويعامل ويعارض ونحو ذلك من طرق الاستكثار وتزايد خوفه حين الترسيم على جماعة القاضى وصار خائفاً يترقب سيما وكان يكثر من قوله أن معه أموال اليتامى أو نحو ذلك مما يبعد به عن نفسه الكثرة أو هو على حقيقته ، ثم انه تحول الى المدينة النبوية واشترى بها حديقة وصار يعامل ويضارب كعادته وكان ابتداء تردده لمكة من سنة أربع وستين ، وهو فى اليبس بمكان إلا مع من يتوصل منه أو به للدنيا الخسيسة الشأن .

١٨١ (عبد الله) بن محمد بن بيان المدنى المادح . ممن سمع منى بالمدينة .

١٨٢ (عبد الله) بن محمد بن جسار العمرى المكى القائد . مات بمكة فى منتصف ذى الحجة سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد .

١٨٣ (عبدالله) بن محمد بن جمعة بن راجح بن موسى بن راجح بن ابراهيم الجمال البصروى الشاغورى الدمشقى . ذكره النجم عمر بن فهد فى معجمه هكذا ووصفه بالفضل

١٨٤ (عبد الله) بن محمد بن حسن الجمال الاخصاصى أو الخصوصى القاهرى الشافعى . أخذ القراآت عن النور الامام والشمس بن الحصرى وجعفر وبعض الجمع عن الشهاب السكندرى .

١٨٥ (عبد الله) بن محمد بن خضر بن ابراهيم الجمال الكورانى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالكورانى . ولد سنة ثمانى عشرة وثمانمائة تقريباً وقال ان أول اشتغاله كان بالجزيرة على ناصر الدين عمر المارينوسى تلميذ الحلال وانه سافر معه الى الروم فورد على الشيخ مااقتضى رجوعه وتخلف هو ببرصا فلازم غياث الدين حميد حتى أخذ عنه كلا من المطالع وحاشية الشريف وشرحى المفتاح ، وسافر الى القاهرة فأخذ عن باكير وغيره كالعلاء القلقشندى قرأ عليه فى الحاوى ثم لازم الشمس الشروانى فى الكشاف والمواقف وغيرهما من العقليات والنقليات ، ولم ينفك عنه حتى مات ونوه الشيخ بفضيلته بحيث كان يقول أين مثله وانه ليس له نظير فى مدينة سمرقند لا فى غزارة علمه ولا فى سيلان ذهنه أو نحو هذا فأخذ عنه

الطلبة فنوناً كالتفسير وأصول الدين والمعانى والبيان والمنطق والعربية واختص بالولوى السفطى وكان يحضر دروسه بحيث نزله فى الجمالية وكذا سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس فى صفر سنة خمس وأربعين وعلى شيخنا والبدر البغدادي وتردد اليه كثيراً وصحب امام الكاملية ، وتنزل فى الجهات ثم ولى مشيخة سعيد السعداء بعد العبادى ولم يسلك مسالك الشيوخ بل كان يمشى من منزله بالقرب من سوق أمير الجيوش الى بيت البدر العينى بالقرب من جامع الازهر لأجل لعب الشطرنج مع جماعة صهر قاوان ويبدو منه ومن غيره فى حقه مايقبح وربما فاتته بعض الصلوات الى غير ذلك مما لايليق ، وكذا درس فى التفسير بالمنصورية بعد موت النجم بن حجى نيابة عن ولده وكان النجم ممن قرأ عليه فى الابتداء وكذا قرأ عليه الزين بن مزهر ولازم السعى اليه حتى عرف به وحج معه فى ركب الرجبية ووقع بينه وبين ابن قاسم هنالك مالا خير فى شرحه ، وبالجملة فهو متميز فى الفنون ولا عهد له بالفقه ونحوه والغالب عليه الكسل والرغبة فى المزاح . مات فى شعبان سنة أربع وتسعين ودفن فى تربة السعيدية رحمه الله وإيانا .

١٨٦ (عبد الله) بن محمد بن خلف بن وحشى الجمال الشيشينى المحلى ثم المصرى نزيل المزة . ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها ثم ارتحل الى دمشق فقطنها وأدب أولاد الشهاب بن الجوبان عبد الكافى وغيره وسمع بها من المحب الصامت وأبى بكر بن يوسف الخليلى وأبي هريرة بن الذهبي ومما سمعه عليه مشيخة ابن بنت الجميزى ، واحمد بن محمد بن المهندس وأبى حفص البالسى وجماعة وأجاز له آخرون ، وحدث وكان من أصحاب الشيخ محمد السطوحى وينزل تربة القطان من المزة . مات .

١٨٧ (عبد الله) بن محمد بن خليل بن بكتوت بن بيرم بن بكتوت الكردى الأصل القاهرى الحسينى والد الشمس بن بيرم الحنبلى ، قال لى انه ولد فى رمضان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وانه حفظ القرآن وبعض القدورى وانه ألم بالفرائض وانه تزوج ابنة أخت ابن الظريف أمين الحكم واستولدها ابنته الموجودة الآن وانه مات سنة ست وستين .

١٨٨ (عبد الله) بن محمد بن الحاج خليل بن سعيد الجمال الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن الحاج خليل . ولد فى حدود سنة ثمانمائة بطرابلس ، ولقيه البقاعى ولم يذكر شيئاً من أمره . (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن خليل . يأتى

فيمن جده عبد الله بن أبى عبد الله بن محمد بن محمد .

١٨٩ (عبدالله) بن محمدبن زريق الجمال المعرى ثم الحلبي الشافعي ويعرف بجده . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالمعرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتمييز فى الفقه لابن البارزى واشتغل بالعلم ثم قدم حلب فاشتغل بهاأيضاًوولى بهاتوقيع الدست مدة ثم قضاء معرمصين مدة ثم جلس موقعاً بباب قاضى الشافعية بها العلاء ابن خطيب الناصرية وترجمه فى تاريخه مطولا وانه مدح رؤساءها ، وكان فاضلا أديباً ناظماً ناثراً مجيدهما ثم رجع الى بلده فقطنها وولى قضاءها مدة حتى مات بها فى منتصف شعبان سنة سبع وعشرين ،ومن نظمه كماأنشده عنه المحب بن الشحنة :

كل من جئت أشتكى أبتغى عنده دوا
يتشكى شكيتى كلنا فى الهوى سوا

وقد رأيتهما عندى فى عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن زريق الدمشقى الصالحى وهو غلط وقوله :

كنت وليل العذار داج يروق من راقه سواده
فاحترق القلب بالتنائى وذر فى عارضى رماده

١٩٠ (عبد الله) بن محمد بن سليمان الجمال الدمياطى ثم الصحراوى والد عمر الآتى . صحب ناصر الدين الطبناوى وقرأ على شيخنا فى سنة احدى وخمسين وأخذ عن الشمس الحجارى فى الفرائض والحساب وتميز وأقرأ الطلبة وممن قرأ عليه الشرف يحيى الدميسى وأثنى عليه . مات

١٩١ (عبد الله) بن محمد بن طيمان ـ بفتح المهملة وسكون التحتانية ـ الجمال الطيمانى ثم الدمشقى الشافعى . ولد قبيل السبعين وسبعمائة بيسير وحفظ الحاوى الصغير واشتغل بدمشق وبالقاهرة وتردد الى دمشق بسبب وقف له فحضر أول مرة قدمها عند النجم بن الجابى وفى الأخيرة عند الشرف الغزى فكان يكثر النقل من المهمات بحيث قال له أنت درستها فانك تحفظها أكثر منى معانى بت أطالع هذه الأماكن،وكذا أفتى ودرس ، ومات مقتولا فى حصار الناصر دمشق بغير قصد من قاتله فى صفر سنة خمس عشرة قبل اكمال الخمسين وكان يلبس زى العجم قريبا من زى الترك . ذكره شيخنا فى انبائه وقال ابن حجى قدم علينا فاضلا فلازم التحصيل وصغار الطلبة وأفتى وصنف ، وقال التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته انه شرع فى جمع أشياء لم تكمل واختصر شرح الغزى على المنهاج وضم اليه أشياء من شرح الاذرعى ودرس بالركنية والعذراوية والظاهرية والشامية .

(عبد الله) بن محمد بن عبد الأحد الحرانى . مضى فى عبد الأحد .
(عبد الله) بن محمد بن عبد الحق . مضى فى ابن عبد الحق .
١٩٢ (عبد الله) بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله الجمال بن النجم بن الزين بن البرهان الكنانى الحموى الاصل المقدسى الشافعى الخطيب والد ابراهيم الماضى وابن النجم المذكور فى سنة خمس وتسعين من أبناء شيخنا ولكنه ساق نسبه محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم وكأن ابراهيم الأول زيادة ويعرف كاسلافه بابن جماعة . ولد فى ذى القعدة سنة ثمانين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن عند البدر حسن الخليلى والجمال عبد الله بن عقبة وغيرهما وحفظ المنهاج وألفية النحو وبعض المنهاج الأصلى وعرض على والده والشمس القلقشندى وابن الجزرى وتفقه بالاولين ، وارتحل الى القاهرة فى سنة ثمانمائة فتفقه ايضا بالسراج البلقينى واخذ العجالة قراءة وسماعا عن مؤلفها ابن الملقن وكذا تفقه بالشمس البرماوى وغيره واخذ الاصول وغيره من المعقول عن العز بن جماعة والنحو عن الجمال عبد الله القيروانى الضرير ولزم الاشتغال حتى أذن له ابن الملقن وكذا أذن له غيره وسمع الحديث بالقاهرة وغيرها فأكثر ومن شيوخه ببلده الجلال عبد المنعم بن أحمد الانصارى والخطيب ابراهيم بن عبد الحميد بن جماعة والشهاب أحمد بن الخضر الحنفى حضر عليهم ووالده وأبو الخير العلائى والشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب سمع عليهما وبالقاهرة التنوخى والعراقى والهيثمى والبلقينى والصدر المناوى والغياث العاقولى ونصر الله بن أحمد بن محمد البغدادى ويحيى بن يوسف الرحبي والشرف القدسى والشرف أبو بكر بن جماعة والشرف بن الكويك وأخوه ابو الطيب محمد والبدر السابة والشمس المنصفى والسويداوى والحلاوى والفرسيسى والجوهرى وسارة ابنة السبكى وآخرون ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق المالكى وفى جملة ذرية جده ابراهيم الاعلى الشهاب بن ظهيرة ومحمود بن الشرايشى وعشرون غيرهما ، وحج مرتين وقدم القاهرة غير مرة واستقر معيداً بالصلاحية بعد موت أخيه فى سنة تسع وناب فيها فى الخطابة بالاقصى ثم استقل بها مع الامامة فى سنة اثنتى عشرة أو بعدها وصرف عنها مراراً وآل أمره فى سنة خمس عشرة الى إشراك الشرف عبد الرحيم القلقشندى معه فيها بعد منازعات ثم ولى مشيخة الصلاحية ونظرها فى رمضان سنة خمسين عقب موت العز عبد السلام

ابن داود الماضى ثم صرف عنها بالسراج الحمصى فى رجب سنة أربع وخمسين ثم أعيد فى رمضان سنة ست ، واستمر حتى مات بالرملة وقد توجه اليها لضرورة فى ذى القعدة سنة خمس وستين وحمل الى بيت المقدس فدفن فيه بمقبرة ماملا عند أقاربه بجوار الشيخ عبد الله القرشى ، وكان خيراً ثقة متواضعا ساكنا بهيا وقوراً محباً فى الاسماع كثير التلاوة والعبادة والتهجد مذكوراً باجابة الدعوة وهو فى أول أمره فى الفضيلة أحسن حالا منه حين لقيناه لكونه كان تاركا وقد درس وأفتى وحدث أخذ عنه الفضلاء ولقيته بالقاهرة ثم ببيت المقدس فقرأت عليه الكثير ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

١٩٣ (عبد الله) بن محمد بن عبد الرحمن بن سالم بن محمد بريك الحضرمى من بنى سيف ثم الشنوى . ولد بوادى حضرموت فى رمضان سنة احدى عشرة وهو من بيت دين وصلاح وعبادة لأهل حضرموت فيهم اعتقاد ويقال لهم بنو بريك وله فى نفسه سلوك . ذكره المقريزى فى عقوده هكذا وانه قدم فى مجاورته بمكة سنة تسع وثلاثين فسمع عليه قطعة من صحيح مسلم وأشياء بل قرأ على شيئا من كتب التصوف وكتبت له شيئا فى كيفية السلوك واخبرنى انه وجد فى شنوة من وادى حضرموت قبر فيه انسان ذرعوا مابين كعبه الى ركبته فكان طول عظم ساقه ثلاثة عشر ذراعاً الى غير ذلك من أخبار أودعتها فى جزء فى غرائب أخبار وادى حضرموت انتهى .

١٩٤ (عبد الله) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خليف المطرى ابن عم المحب المطرى المدنى . سمع معه على الجمال الحنبلى .

١٩٥ (عبد الله) بن أبى السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى أخو عبد اللطيف المالكى الماضى . ولد فى ذى القعدة سنة ثمانى عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزرى وابن سلامة وغيرهما ، وأجاز له فى سنة تسع عشرة فما بعدها جماعة . مات فى رمضان سنة أربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٩٦ (عبد الله) بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله العفيف أبو محمد بن الجمال ابن المحيوى الناشرى اليمانى الشافعى . قرأ على بمكة الاربعين فى قضاء الحوائج للمنذرى وسمع على أشياء وكتبت له اجازة .

١٩٧ (عبد الله) بن محمد بن عبد الكريم الهلالى المكى الفاخرانى . مات بها فى المحرم سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٩٨ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر ابن يحيى بن حسين بن محمد بن احمد بن أبى بكر الجمال أبو محمد بن الشرف أو المعين أبى عبد الله بن البهاء أبى محمد بن التاج بن المعين القرشى المخزومي الدماميني الاصل السكندرى المالكى حفيد عم أبى البدر محمد بن أبى بكر بن عمر الآتى ويعرف بابن الدمامينى من بيت قضاء ورياسة . اشتغل قليلا وسمع على جده البهاء أحد أئمة الأدب والمسندين من المائة الثامنة ؛ وولى قضاء بلده فطالت مدته فى ذلك بحيث زادت على ثلاثين سنة وصار وحيها ضخم الرياسة مع نقص بضاعته فى العلم والدين لكن لكثرة بذله ومزيد سخائه وقد أفنى مالا كثيراً فى قيام صورته فى المنصب ودفع من يعارضه حتى انه كان يركبه بسبب ذلك الدين ثم يحصل له إرث أو أمر من الأمور التي يحصل تحت يده بها مال من أى جهة كانت ساغت أو لم تسغ فلا يلبث أن يستدين أيضاً وآخر ما اتفق قيام سرور المغربى عليه حتى عزله الشمس بن عامر فقدم القاهرة وهو متوعك فتوسل بكل وسيلة حتى أعيد ووسع الحيلة فى افساد صورة سرور حتى تمت بل كان ذلك سببا لاعدامه ولم ينتفع القاضى بعده بنفسه بل استمر متعللا حتى مات فى رابع ذى القعدة سنة خمس وأربعين . قال شيخنا وأظنه جاز الستين وقد أخذ عنه البقاعى وهجاه ليتوسل بذلك لدنياه ، وكذا سمع عليه المحب بن الامام والعز السنباطى وابن قمر وآخرون ، قال العينى ولم يكن ممن له اشتغال بالعلم بل كان يخدم الناس كثيرا خصوصاً الظلمة الذين لا يستحقون شيئاً من ذلك عفا الله عنه.

١٩٩ (عبد الله) بن محمد بن عيد الله بن بلال المكى الوقاد بالحرم . أجاز له فى سنة خمس العراقى والهيثمى وابن صديق ، ومات بها فى رمضان سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٠٠ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن حسن بن يوسف بن عبد الحميد بن أبى الغيث رحمة القطب أو الجمال أبو عبد الرحمن وأبو محمد البدر بن القطب البهسى القاهرى أخو الولوى احمد الماضى وحفيد أمين الزيت بجامع طولون . ولد فى تاسع رجب سنة خمس وخمسين وسبعمائة فيما بين القاهرة ومصر وسمع من المحب الخلاطى سنن الدار قطنى بفوت وأخبر أنه سمع السيرة لابن هشام على الجمال بن نباتة واشتغل ونظم الشعر كما سلف شيء منه فى أخيه ؛ وكان موسراً لكنه كان كثير التقتير على نفسه جداً وحصل له فى آخر عمره عته فحجزه أخوه الى آن مات فى رمضان سنة خمس وثلاثين . ذكره شيخنا فى معجمه

وقال أجاز لابني محمد وقال في أنبائه قرأت بخط التقي المقريزي أنشدني الجمال البهنسي لنفسه

اذا الخل قد ناجاك بالهجر فاصطبر وسامح له واغفر بنصح وداره
فان عاد فاقليه و لاتذكر اسمه وحول طريق القصد عن باب داره

وذكره المقريزي بهذا وبغيره من نظمه وانه صحبه سنين ونعم الصاحب كان.

(عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله . يأتي فيمن جده عبد الله ابن محمد بن محمد قريبا .

٢٠١ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله القاضي أبو الفتوح الناشري اليماني الشافعي . ولد في صفر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بقرية السلامية من اليمن واخذ العلم عن أبيه وعن شيخ والده الشرف ابي القسم بن موسى بن محمد الزوالي في آخرين وسمع عبد الرحمن ابن عبد الله بن ابي الخير ، وتقدم في العلم والعمل والجاه مع كثرة المحاسن وجودة الخط والضبط ، وانتفع به جماعة وشاع أن من قرأ عليه انتفع ويقال أن سبب ذلك انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وبشره بالفتح عليه بالعلم وله شرح لقطعة من جامع المختصرات ؛ وولي تدريس الجامع المنشأ بقرية الملاح خارج زبيد مع قضائه لشغفه بالاقامة فيها وإلا فقد قال المجد الفيروزابادي : وهو حقيق بولاية القضاء الاكبر في اليمن بل كان يقول اكرم من لقيت باليمن الملك الاشرف اسماعيل ثم صاحب الترجمة ثم لما جفا الاشرف قرية الملاح نقله لقضاء تعز ودرس بمدرسة الأتابك سنقر بن هزبر غربي حصن تعز مع حطابة جامع عدينة وبالغ اهل تعز في تعظيمه ؛ كل ذلك مع شهرته بالبراعة والفصاحة والكرم والهمة والمروءة وكتب الى الناصر بن الاشرف يشكو الامير البدر محمد ابن بهادر السنبلي لكثرة معارضته له :

ان العلوم بقضها وقضيضها تشكو امانة ندبها وفروضها
وأوامر الشرع الشريف تعطلت حتى استكانت دلة لنقيضها

ولم يزل على جلالته حتى مات في حياة والده مبطونا في ليلة الجمعة من صفر سنة اربع عشرة عن ست وخمسين بمدينة المهجم ودفن عند عمه القاضي اسماعيل ابن عبد الله وقال ابوه والله لقد أظلمت الدنيا بعده وتغير حال أهله وعياله ووالده ومن كان يعتاد بره ومعروفه حتى انه لينكرهم من كان يعرفهم في حياته ، طول العفيف الناشري ترجمته .

٢٠٢ (عبدالله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الزكي

الشافعي الحنبلي والده الحنفي هو جمال الدين بن قاضي القضاة شمس الدين العزي ويعرف سلفه بابن الزكي وهو قديما بابن الواعظ وحديثا بابن القاضي. لقيه العز ابن فهد فقرأ عليه تخميسه للبردة وبعض الثغر البسام عن محاسن اصطلاح الموثقين والحكام في بيان مناهج الاقضية وأصول الاحكام من تأليفه وقوله :

نبي الى ذي العرش بالجسم قد سما   حباه وحياه وشق له سمى

٢٠٣ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد الجلال بن القطب بن الجلال بن القطب الحسيني الايجي النيريزي الشافعي ابن أخي السيد نور الدين محمد بن الجلال عبد الله قال الطاووسي كان يتزيا بزى الاحمدية وله معارف لطيفة، أجاز لي في شعبان سنة سبع وعشرين . قلت وهو جد السيد علاء الدين بن عفيف الدين والد امه مريم أخذ عنه سبطه المذكور وأخذ هو عن والده وغيره وأجاز له جماعة في استدعاء عين فيه هو وأخواه أحمد ومحمد مؤرخ بذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة عينتهم في أنس بن محمود.

٢٠٤ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجمال بن الشمس المرداوي الحنبلي القاضي ابن القاضي ويعرف بابن التقي . أحضر في الأولى سنة سبع وخمسين على الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوي وأسمع من الصلاح بن أبي عمر وعلى بن عمر الصوري وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى الحافظ ومعه شيخنا الموفق الابي في سنة خمس عشرة . وذكره التقي بن فهد في معجمه .

٢٠٥ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون البدر أبو محمد بن المحب أبي عبد الله بن البدر اليعمري الاندلسي الاصل المدني المالكي أخو ناصر الدين أبي البركات محمد الآتي ويعرف كأسلافه بابن فرحون من بيت رياسة وقضاء وعلم . ولد في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل على البرهان أبي الوفا ابراهيم ابن علي صاحب الطبقات وغيره من أقاربه وغيرهم وكذا أخذ عن الزين المراغي وسمع عليه وعلى العلم أبي الربيع سليمان بن احمد بن السقا وأجاز له أبو هريرة ابن الذهبي والتنوخي وابن أبي المجد وآخرون ؛ وحدث سمع منه الفضلاء وولي قضاء المدينة بعد أخيه في سنة اثنتين وعشرين ثم عزل في أواخر سنة ست وخمسين ثم أعيد في أوائل التي تليها واستمر حتى مات في ذي الحجة سنة تسع وخمسين بالمدينة ودفن بمقبرتهم من البقيع ، وقد لقيته بالمدينة الشريفة وقرأت عليه نسخة أبي مسهر تجاه القبر الشريف وكان فاضلا خيراً ساكناً بهياً انقطع

بأخرة عن الحج بل كان لايخرج من بيته الا الى الجمعة رحمه الله وإيانا .

٢٠٦ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل عفيف الدين أبو الطيب القرشي العثماني المكي أحد العدول بباب السلام . ولد بمكة في صفر سنة تسع وثمانمائة ومات بها في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين .

٢٠٧ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معبد الخطيب جمال الدين الدماصي ثم القاهري الشافعي أخو علي الآتي ويعرف في بلده بابن معبد . ولد في سنة خمس عشرة وثمانمائة بدماص ونشأ بها فحفظ القرآن وجلس مدة يؤدب الاطفال فانتفع به أخوه وجماعة ثم تحول لمنية سمنود فأقام بها سنين يؤدب الابناء أيضا وفي غضون ذلك يقرأ على العز المناوي السمنودي في ربع العبادات من المنهاج ثم صحب الشيخ محمد الغمري وكان يتردد اليه في وقت المحلة وغيره ثم تحول الى نبتيت ثم الى القاهرة فقطنها دهراً وأدب بها الابناء أيضاً مع التكسب بالنساخة بحيث كتب بخطه الكثير وأم وخطب ببعض الاماكن وربما خطب بجامع الازهر وتنزل في الجهات ، وحج وجاور وقرأ على أكثر البخاري أو الكثير منه ولازمني كل ذلك مع الصفاء والخير والوضاءة تعلل قليلا ثم مات في المحرم سنة احدى وتسعين .

٢٠٨ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عيسى العفيف الدميري المكي عم عبد الكريم بن محمد الماضي . مات بها في المحرم سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

٢٠٩ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن هشام الجمال أبو محمد بن المحب بن الجمال أبي محمد القاهري الحنبلي ويعرف بابن هشام . ولد بعد التسعين وسبعمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيماً فحفظ القرآن والخرقي والطوخي وألفية النحو وأخذ الفقه عن المحب بن نصر الله قرأ عليه المقنع أو معظمه ولازمه ملازمة تامة في الفقه وأصوله والحديث وغيرها وأخذ النحو عن البرهان بن حجاج الابناسي قرأ عليه في الرضى وغيره بل كان انتفاعه فيه أولا بالشمس البوصيري وحضر دروس القاياتي في العضد وغيره وكذا لازم الونائي وابن الديري وشيخنا وقرأ صحيح مسلم على الزين الزركشي وتنزل في صوفية الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت بتعيين شيخهم العز البغدادي وسئل حين عرض الجماعة بين يدي واقفها عن كتابه فقال الخرقي ويقال انه لما امتحن بحضرة الواقف بقراءة باب الخيار وقف فقال الواقف انه

لايعرف الخيار ولا القفوس ولما تنبه استنابه شيخه المحب فى القضاء ثم استقر فى تدريس الحنابلة بالفخرية بين السورين عوضا عن العزالمذكور وفى افتاء دار العدل بعد الشرف بن البدر قاضى الحنابلة بتعيين والده وفى الخطابة بالزينية أول مافتحت وصار أحد أعيان مذهبه وتصدى بعد شيخه للتدريس والافتاء والأحكام فأخذ عنه الفضلاء خصوصا فى العربيةوكنت ممن حضر عنده فيها دروسا وسمعته يقول إنما تمهرت فى العربية بقراءة البخارى وتنزيلى ماأقرؤه على الاصطلاح وفى الفقه بمطالعة الرافعىوسمعتمن فوائده ومباحثه وسمع هو بقراءتى على شيخنا وغيره وكذا سمع ومعه أكبر ابنيه على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس، وكان خيراً حريصا على الجماعات مديما للمطالعة بارعا فى العربية والفقه مشاركا فى غيرها منوها فصيحا مقداما محموداً فى قضائه وديانته مع علو الهمة والقيام مع من يقصده وسلامة الصدر، وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيرها . مات فى صفر وأخطأ من قال المحرم سنة خمس وخمسين ودفن عند أبيه وجده بتربة سعيد السعداء رحمهم الله وايانا.

٢١٠ (عبد الله) بن محمد بن قوام الدينعبد الله الركن الخنجى . روىعن عمه الزين على الراوىعن امام الدين على المعروف بخواجة شيخ عن علاء الدولة السمنانى روى عنه الطاووسى وأجاز له وذلك فى شعبان سنة تسع عشرةووصفه بالعالم الفاضل البارع الزاهد ذى التراكيب البديعة والصنائع العجيبة .

٢١١ (عبد الله) بن محمد بن أبى عبد الله الجمال المغربى السوسى ثم المصرى ذكره شيخنا فى معجمة وقال : الاديبالفاضلالماهر كان اعجوبة الدهر فىصناعة الاشياء الدقيقة حتى كان يصنع بيده ورقا يكتب فيهبخطهالدقيقسورةالاخلاص وآية الكرسى وقصيدة مديح من نظمه ويجعلها فى فلقة كزبرة يابسة ويغطيها بالأخرى الى غير ذلك سمعتمن نظمه ومات بمصر فى جمادى الاولى سنة ثلاث وذكره المقريزى فى عقوده وانه اجتمع به ولم يتفطن لكتابة شىء من نظمه .

٢١٢ (عبد الله) بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد العفيف بن الجمال بن التاج بن العفيف اليافعى الاصل المكى أخو عبد الرحمن الماضى . ولد بها فى شوال سنة خمس وعشرين ونشأ بالقاهرة مع أمه فلما كبر وترعرع قدمت به الى مكة ثم سافر الى الهند وأقام بكلبرجه وراج أمره هناك لاعتقادهم جدهوحصللهقبول واقبال ودنيا طائلة وذرية الى أن مات بها .

٢١٣ (عبد الله) بن محمد بن عبد الوهاب الجمال بن القاضى فتح الدين ابى

الفتح الانصارى الزرندى المدنى الحنفى أحد الاخوة الخمسة ووالد المحمدين الثلاثة . مات سنة اثنتين وستين .

٢١٤ (عبد الله) بن محمد بن عبد الوهاب الغزى الشافعى الخطيب بجامعها الكبير كأبيه وجده ويعرف بابن سيف . ممن سمع منى بالقاهرة .

٢١٥ (عبد الله) بن محمد بن عبيد الله بن محمد السيد الجلال بن القطب بن المحب بن النور الحسينى الايجى . اشتغل وفضل وتزوج حليمة ابنة عم أبيه الصفى عبد الرحمن واستولدها عائدة ومات عنها شاباً قريباً من سنة ستين .

٢١٦ (عبد الله) بن محمد بن على بن أبى بكر بن اسماعيل المصرى المكى الفراش والمؤذن بالمسجد الحرام والده والقبانى ومؤدب الاطفال هو . سمع فى سنة ثمان وعشرين بوادى الجعرانة من أعمال مكة على الجمال المرشدى بعض مشيخته تخريج ابن فهد وعلى ابن سلامة ختم البخارى وأبى داود والشفا .

٢١٧ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد بن القاضى جمال الدين الناشرى اليمانى . ولد سنة خمس وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن مالك والمنهاج وأخذ بقراءته بعض القراءات عن ابن عمه عمر بن ابراهيم والقراءات السبع عن على بن محمد الشرعبي واحمد بن محمد بن احمد الاشعرى والعشر عن ابن الجزرى والفقه عن جده الموفق على وخاله الطيب فى آخرين والعربية عن العفيف عثمان بن على البرازى وغيره والفرائض عن والده وسمع الحديث من ابن الجزرى والفاسى وغيرهما وولى تدريس القراءات بالمؤيدية بتعز والفقه بالبدرية اللطيفية بزبيد بل ناب فى تدريس الصلاحية بزبيد عن خاله وحج غير مرة وزار وأخذ بمكة القراءات عن الزين بن عياش والنجم بن السكاكينى وتصدر فيها وفى الفروع وفرغ نفسه لذلك فانتفع به الفضلاء مع مواظبته على الصيام والقيام والتلاوة والجماعات وأنواع العبادات ولذا كان ظاهر الخشوع غزير الدمعة مهاباً أقام مدة يعلم اخوته رصبيان أهله القرآن ومات فى جمادى الأولى سنة احدى وأربعين مبطوناً والثناء عليه كثير .

٢١٨ (عبد الله) بن محمد بن على بن سليمان الرازابى الجبرتى ثم المكى نزيل رباط ابن الزمن منها . مات فى رجب سنة ست وثمانين ؛ ودفن بالمعلاة ؛ وكان صالحاً خيراً ممن حضر عندى فى شرح الالفية وغيره وحصل القول البديع بل كان فيما بلغنى يقرأ على الشرف عبد الحق السنباطى حين مجاورته

فى تقسيم الارشاد رحمه الله .

٢١٩ (عبد الله) بن محمد بن على بن عثمان العفيف أبو محمد بن الجمال الاصبهانى الاصل المكى ويعرف بالعجمى . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من الجمال بن عبد المعطى بعض ابن حبان وصحب بمكة وباليمن جمعاً من الصالحين كاحمد الحرضى بأبيات حسين وأصحابه وكان يذاكر بكثير من حكايات الصالحين وبمسائل من الفقه وعانى التجارة ولم يرزق حظاً فيها مع مروءة واكرام لوافد هدة بنى جابر من أعمال مكة لكونه كان له ملك بالجميزة منها فكان يقيم به فى زمن الصيف كثيراً . مات فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وقال الفاسى فى نسيم ابنة أبى اليمن الطبرى انه تزوجها وولدت له عدة أولاد ، ومات بعدها بأيام فى سنة موتها .

٢٢٠ (عبد الله) بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن محمد بن على بن محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على ابن أبى طالب الحسينى الحضرمى ثم المكى نزيل الشبيكة منها ويعرف بالشريف باعلوى قال انه رحل فى الطلب فقرأ التنبيه والمنهاج والحاوى وكان يحفظه بخصوصه وغيرها ، واشتغل فى الفقه والنحو والصرف والحديث ببلده وبالشحر وكتب بأسئلة الى ابن كبن [1] قاضى عدن فأجابه عنها ثم اجتمع به فى بلده وهو متوجه للحج وبعد انقضاء غرضه من الرحلة عاد الى وطنه وقد مات من به من العلماء فتصدى للاشغال ؛ وكان يميل الى الانقطاع والخلوة والنظر فى كلام الصوفية ، ثم توجه للحج فى سنة احدى وعشرين بعد رؤيته النبي ﷺ فى المنام وحج وجاور ثم زار فى التى تليها ورجع الى مكة ثم زار فى سنة ست وأربعين فرأى النبي ﷺ أيضاً وهو بالمدينة ثم عاد الى مكة وسكنها حتى مات لم يخرج منها الا للزيارة ؛ وكان يحفظ القرآن جيداً ويقوم به فى الليل مع تدبر وتخشع وأكثر الطواف والسكون بحيث تزايد اعتقاد الناس فيه وكثر الثناء عليه ثم تعلل بوجع فى رجليه الى أن مات فى ربيع الثانى سنة ست وثمانين ودفن بالشبيكة فى تربة صهره العراقى رحمه الله وإيانا .

٢٢١ (عبد الله) بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن على بن نزار العفيف الظفارى . قال شيخنا فى إنبائه كان جده الاعلى عبد الوهاب انتزع ظفار

---

(١) بفتح أوله : وفى الشامية «كبر» وهو غلط .

من يد الجواد أبي بكر بن ابراهيم بن المنصور عمر بن على بن وسول واستمر فى ملكها وتناوبها أولاده إلى أن حاربهم على بن عمر بن كثير فانهزم عبد الله وأخوه احمد فأما أحمد فانقطع خبره واما عبد الله فاستمر يتنقل فى البلاد الى أن دخل مكة ثم دخل القاهرة وحيداً فقيراً فحضر عندى وشكا الى حاله فبررته وسكن الجامع الازهر مع الفقراء حتى مات فى سنة أربع وعشرين .

٢٢٢ (عبد الله) بن محمد بن عمر العفيف الجبنى اليمانى . ولد قبل العشرين وثمانمائة ، وحفظ المنهاج وكان يكرر عليه الى أن مات ، وتفقه بالقاضى عبد الله بن محمد الحبيشى وغيره ، وكان صالحاً شديد التحرى فى أقواله وأفعاله قانتاً أواباً مقبلا على أنواع البر لايخرج من مسجده الا لبيته أو مباشرة زرعه عند الحاجة لذلك . مات فى رمضان سنة خمس وثمانين بقرية من أعمال جبن ـ بضم الجيم وفتح الباء وآخره نون . رحمه الله وإيانا .

٢٢٣ (عبد الله) بن محمد بن عمر الطوخى الشافعى ويعرف بأخى الرطيل . تفقه بعيسى بن محمد المغربى البتنونى والقاضى موفق الدين المحلى ورافق الشهاب الزاهد فى التسلك بشيخه وتلا لأبى عمرو من طريقيه على الفخر الضرير الامام وتصدى لنفع الناس مع التحرى التام وملازمته للعبادة حتى صارت له جلالة وابتنى له مدرسة بطوخ وممن أخذ عنه الشمس بن رجب الطوخى وسبطه محمد ابن احمد بن محمد بن صديق الآتى ذكرهما وثانيهما هو المفيد لترجمته وقال انه مات فى ربيع الثانى سنة ست وثلاثين عن أزيد من سبعين سنة .

٢٢٤ (عبد الله) بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله الطائفى قاضى الطائف . أجاز له فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة فما بعدها التنوخى والبرهان بن على ابن فرحون وابن صديق وسليمان السقا وعبد القادر الحجار ومحمد بن على ابن محمد البالسى ومريم الاذرعية وجماعة . مات فى رجب سنة أربعين بالسلامة من قرى الطائف . أرخه ابن فهد .

٢٢٥ (عبد الله) بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمال أبو محمد العوفى ـ نسبة فيما بلغنى لعبد الرحمن بن عوف أحد العشرة ـ القاهرى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف بابن الجلال بالجيم والتخفيف نسبة لجده وبابن الزيتونى أيضا لكون عم جدته كان من منية الزيتون . ولد كما كتبه بخطه فى يوم السبت مستهل المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والحاوى والتنبيه والمنهاج الاصلى وغيرها وتفقه فى الابتداء بالبدر القويسنى

ثم لازم الابناسي وابن الملقن وكذا أخذه عن البلقيني والصدر الابشيطي والشمس ابن القطان المصري في آخرين وأخذ العربية عن المحب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وكثيراً من العلوم العقلية عن قنبر والحديث عن العراقي دراية ورواية وكتب عنه الكثير من أماليه وكذا لازم مجالس البلقيني في الحديث وغيره وتلا بالسبع إفراداً وجمعاً على الفخر عثمان المنوفي وبحث عليه في الشاطبية وسمع الحديث على التنوخي وابن ابي المجد والهيثمي والفرسيسي وناصر الدين بن الفرات وآخرين حتى سمع على الشرف بن الكويك ونحوه، وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس كالابناسي والابشيطي والبلقيني ووصفه بالشيخ الفقيه الفاضل الامين وانه علم اهليته واستحقاقه وكذا أذن له ابن هشام في العربية والفخر في القراءات؛ وناب في القضاء قديما وحديثا وحمدت سيرته في قضائه وتصدر للاقراء والافادة وربما أفتى وخطب ببعض الجوامع ثم أعرض عن ذلك كله في سنة تسع وثلاثين بل وتجرد عما بيده من الوظائف وانقطع بجامع نائب الكرك ولأجله عمره جوهر الخازندار عمارة حسنة، وكان عالما فقيها ثقة عدلا في قضائه متواضعاً ساكنا وقورا منجمعا عن الناس قانعا باليسير على قانون السلف سريع الانشاء نظما ونثراً كالمدائح والخطب والمراسلات مذكوراً بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم وصحبه غير واحد من السادات كالشيخ عبد الله الجندي نزيل الحسينية وعمر البسطامي، مجاب الدعوة ماقصده أحد بسوء فأفلح الى غير ذلك من الكرامات حتى انى سمعت الشهاب أحمد بن مظفر الماضي يحكي غير مرة وكان ممن كثرت مخالطته له أنه شاهد البحر قد اجتمع له حتى جازه وتخطاه، وبالجملة فصلاحه مستفيض، وقد ترجمه شيخنا في انبائه فقال: نائب الحكم جمال الدين أخذ عن شيخنا الابناسي وغيره واشتغل كثيراً وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد وأفاد وناب في الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير السكون والصلاح فاضلا انتهى. وهو من خواص أصحاب الجد للام ولذا إجتمعت به معه ودعا لي بل عرضت عليه بعض محفوظاتي، ومات في رجب سنة خمس وأربعين ودفن بحوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها ولم يسمح بالرغبة عنها في جملة وظائفه لأولاده ليكون مندرجا في الدعاء من أهلها ويكون دفنه في تربتها، قال شيخنا وأظنه قارب السبعين — بتقديم السين. رحمه الله وإيانا. ومن نظمه

ووعدتني وعداً حسبتك صادقا ... ومن انتظاري كاد لبي يذهب
فلمن رآنا أن يقول مناديا ... هذا مسيلمة وهذا أشعب

وفى معجمى من نظمه غير ذلك رحمه الله وايانا.

٢٢٦ (عبد الله) بن محمد بن أبى القسم بن على بن فضل الله بن ثامر بالمثلثة بن ابراهيم العكى الفزارى العبسى اليمانى الحنفى ويعرف بالنجرى بفتح النون وسكون الجيم ثم مهملة نسبة لقرية قديمة لا تعرف الآن يقال أنها كانت لأحد أجداده ولد فى أحد الربيعين سنة خمس وعشرين وثمانمائة فى قرية حوث ـ بضم المهملة وآخره مثلثة ـ من بلاد عبس ـ بالموحدة ـ قبيلة من نزار طرأت على اليمن وهذه القرية من معاملة تعز، ونشأ بها فقرأ القرآن وبحث على والده فى النحو والفقه والأصلين وعلى أخيه على بن محمد ثم حج فى سنة ثمان وأربعين فى البحر ثم رحل فيه إلى القاهرة فوصلها فى ربيع الأول من التى تليها فبحث بها فى النحو والصرف على ابن قديد وأبى القسم النويرى وفى المعانى والبيان على الشمنى وفى المنطق على التقى الحصنى وفى علم الوقت على العز عبد العزيز الميقاتى وحضر فى الهندسة قليلا عند أبى الفضل المغربى بل كان يطالع ومهما أشكل عليه يراجعه فيه فطالع شرح الشريف الجرجانى على الجغمينى والتبصرة لجابر بن أفلح وفى الفقه على الأمين الاقصرائى والعضد الصيرامى وتقدم حسبما قاله البقاعى فى غالب هذه العلوم، واشتهر فضله وامتدحيته لاسيما فى العربية وكتب عنه فى سنة ثلاث وخمسين قوله : بشاطىء حوث من ديار بنى حرب لقلبى أشجان معذبة قلبى

فهل لى [1] إلى تلك المنازل عودة فيفرج من غمى ويكشف من كربى

٢٢٧ (عبد الله) بن محمد بن لاجين بن عبد الجمال بن ناصر الدين الناصرى محمد ابن قلاوون لكون جده من مماليكه القاهرى الحنفى ويعرف بابن خاص بك وهو اسم عمه اشتهر بالنسبة إليه لجلالته وكأنه هو الذى كان زوجاً لبعض ذرية الظاهر بيبرس . ولد سنة سبعين وسبعمائة أو فى التى بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض الالمام لابن دقيق العيد وجميع القدورى فى الفقه والمنار فى أصوله وألفية ابن مالك واشتغل فى الفقه على جماعة منهم ابن عمه البدر بن خاص بك والسراج قارى الهداية وعنهما وعن الشهاب العبادى أخذ العربية وسمع الصحيح على ابن أبى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيثمى، وحج رجبياً سنة إحدى وثمانمائة وزار بيت المقدس والخليل ودخل دمشق وكذا اسكندرية ودمياط مراراً وانقطع بأخرة وكف وحدث حينئذ ببعض الصحيح حين قرىء بالظاهرية القديمة محل سكنه سمع منه الفضلاء سمعت عليه ؛ وكان

(١) « لى » غير موجودة فى الاصل

إنساناً حسناً نيراً صابراً له رزق واسع يعيش فيه . مات فى جمادى الثانية سنة اثنتين وستين رحمه الله .

٢٢٨ (عبد الله) بن الكمال أبى البركات محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى . بيض له ابن فهد .

٢٢٩ (عبد الله) بن الخطيب أبى القسم محمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكى الآتى أبوه . أجاز له فى سنة ست وأربعين جماعة ومات قبل أن يتأهل .

٢٣٠ (عبد الله) بن أبى عبد الله محمد بن الرضى محمد بن ابى بكر بن خليل العسقلانى المكى . سمع التقى الحرازى وأجاز له عيسى الحجبى والزين الطبرى والاقشهرى والجمال المطرى وخالص البهائى وجماعة ، وكان صالحاً مديماً للجماعة والطواف حريصا على الاوراد وما علمته حدث . مات فى ربيع الآخر سنة خمس بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين أو جازها . قاله الفاسى فى مكة .

(عبد الله) بن محمد بن محمد بن السراج . يأتى فيمن جده محمد بن محمد.

٢٣١ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن سليمان بن عطاء بن جميل بن فضل بن خير ابن النعمان الكمال بن النجم بن الزين الانصارى الشقورى السكندرى المالكى ويعرف بابن خير بمعجمة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة. ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على الشرف بن المصفى والجلال على بن الفرات سداسيات الرازى وعلى أولها مشيخة الرازى وعليه وعلى الشهاب احمد بن محمد بن مسعود التجيبى الاول من أمالى أبى المظفر بن السمعانى وعلى غيرهم ثم أسمع فى آخر الخامسة وذلك فى شوال سنة ثلاث وأربعين على والده والتقى بن عرام الدعاء للمحاملى وبعد ذلك على محمد بن عثمان بن عمر بن كامل البلبيسى الاول من الخلعيات وعلى محمد ابن جابر الوادياشى بعض الشفا ، وحدث ببلده قديماً قرأ عليه شيخنا فى أول سنة ثمان وتسعين سداسيات الرازى ووصفه بأقضى القضاة ابن القاضى وكذا لقيه ابن موسى المراكشى بالثغر فى سنة خمس عشرة ووصفه بالقاضى العالم المسند الرحلة وسمع معه عليه من شيوخنا الموفق الابى الموطأ والتقصى وغيرهما وروى لنا عنه خلق كالزين رضوان وأبى حامد بن الضيا والبدر بن التنسى ، ثم قدم القاهرة فى سنة تسع عشرة وحدث فى جامع الازهر بالشفا وغيره وممن سمع منه حينئذ صاحبنا البهاء المشهدى وفى الاحياء الآن من سمع منه ، وعمر حتى مات سنة بضع وعشرين وهو فى عقود المقريزى رحمه الله وايانا .

٢٣٢ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن أبي البقا السبكي . مات سنة ثلاث .

٢٣٣ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن سالم بن هلال الجمال بن الشمس العراقي الاصل الحلبي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن العراقي . قال شيخنا في إنبائه : ولد سنة أربع وستين وسبعمائة تقريباً بحلب وكان أبوه من صدور علمائها وترقى هو بعد موته عند الشهاب الاذرعي حتى اخذ وظائف أبيه ثم تعلق بعد كبره بولاية الحكم فناب في عدة بلاد وتوسع حتى استقل بقضاء بعض البلاد على غير مذهبه ، ولم يكن متحرياً ولا علمت له سماعاً في الحديث نعم كان يعرف الشروط [1] ويستكثر من شراء الكتب مع عدم فراغه للاشتغال وقدم القاهرة سنة احدى وعشرين فقطنها الى ان مات في سنة سبع وثلاثين بعد أن قيل للسلطان فيها انه لم يحج وأرسله بالسؤال عن ذلك فاعترف فألزم به فبادر الى الاجابة مظهراً السرور بذلك وتوجه صحبة الركب الأول فقدرت وفاته بمغارة نبط على مابلغنا . قلت وهو ممن ناب عن شيخنا وآخرين . قال وكان مبغضاً للناس بغير سبب غالبا عفا الله عنه .

٢٣٤ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم الجمال ابن ناصر الدين الغانمي ـ نسبة لغانم المقدسي الشهير ـ المقدسي الشافعي خير الحرم ووالد ناصر الدين محمد الآتي . ولد في رمضان سنة احدى وثمانمائة وسمع كما كان يخبر من الشمسين القلقشندي والهروي وغيرهما ، وولي مشيخة الحرم والخانقاه الصلاحية به وكان ديناً كريماً . مات في ذي الحجة سنة تسعين وقد قارب التسعين .

٢٣٥ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح ابن أبي بكر بن سعد الجمال بن الشمس بن القاضي الشمس بن الديري المقدسي الحنفي الآتي أبوه وجده . ولد في سنة خمس وثمانمائة وولي قضاء القدس عوضا عن حفيد عمه ناصر الدين محمد المدعو هبة الله بن التاج عبد الوهاب ابن القاضي سعد الدين ثم انفصل عنه وتكررت ولايته له وللخليل وللرملة غير مرة وآخر ماوليها في يوم الاثنين سابع ربيع الاول سنة ثمان وسبعين على مال وسافر فوعك في توجهه بحيث لم يدخل الا في محفة وما نهض للبس الخلعة حتى مات في يوم الاربعاء حادي عشري ربيع الثاني منها .

(عبد الله) بن المحب محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الطبري المكي المدعو مكرما وهو به أشهر . يأتي في الميم .

---

(١) أي تنظيم الصكوك والمحاضر والسجلات والوثائق الشرعية .

٢٣٦ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن محمد بن بيرم بن عبدالعزيز بن خليفة بن مظفر ابن صعلوك التاج أبو محمد بن التقي القرشي الميموني ثم القرافي القاهري الشافعي سبط التاج الدندري ويعرف بالميموني . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقرافة وحفظ القرآن وهو ابن سبع وصلى به والالمام لابن دقيق العيد والشفاوالفية الحديث والشاطبيتين والمنهاج والى الطلاق من الحاوي وبعض المنظومة للحنفية وجميع رسالة الشافعي ومختصر ابن الحاجب الأصلي ومنهج الاصلين للبلقيني والتسهيل لابن مالك وتلخيص المفتاح وفصيح ثعلب والمقامات الحريرية وغالب التسع المعلقات، وعرض على أئمة العصر كالعسقلاني المقرى والعراقي والمحب بن هشام والبلقيني وابن الملقن والابناسي والغماري وغيرهم وأجازوه وبالغوا في الثناء عليه ؛ وتلا للسبع وتمام ثلاث عشرة قارئاً على العسقلاني وسمع الرسالة للشافعي على السراج السكومي والموطأ رواية يحيى بن بكير على أبي عبدالله محمد بن ياسين الجزولي وسمع على التقي بن حاتم والزين العراقي بل قرأ عليه الفيته حفظا في آخرين ، واشتغل بالفقه والعربية والمعاني والبيان وغيرها وتقدم قديما وأذن له غير واحد من الاعيان بالاقراء بل والفتوى وراج أمره بقوة حافظته ونوه به الأئمة حتى انه ناب في القضاء عن الصدر المناوي قبل القرن واستمر ينوب عن من بعده حتى مات واستقر في تدريس الفقه بالشريفية البهائية وفي مدرسة ابن اقبغا آص وكذا في مشيخة خانقاه قوصون ورافع فيه صوفيتها بحيث عزل عنها بل وعن نيابة الحكم ، ولم يرزق مع قوة حافظته فاهمة بل كان بعيد التصور والفهم جداً لايهتدى لاستحضار مايلتمس منه من مسائل كتبه بل يسرد الباب بتمامه ليصل سامعه للغرض منه مع استمرار ذكره لاكثر كتبه حتى مات وكثيراً ماكان يقرأ بين يدي شيخنا بدرس جامع طولون في الشفا من حفظه لكن كان يرجح حفظ الشمس الشبراوي للشفا عليه ويقول إنه لو قرأه من الكتاب كان أولى ، وقد حدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه جملة بل رأيت من عرض عليه في سنة اثنتين وعشرين ممن أخذنا عنه ، وكان متساهلا في قضائه وحديثه . مات في شعبان سنة سبع وخمسين عفا الله عنه .

٢٣٧ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد الجمال بن النور بن الصدر البعلي الشافعي ويعرف بابن زيد . سمع صحيح مسلم على أحمد بن عبدالكريم وكذا سمع على من في طبقته أشياء ثم في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة على والده ومحمد بن علي بن اليونانية وعبدالرحمن بن الزعبوب ومحمد بن علي بن حمود ومحمد بن عثمان بن الجردي

المائة انتقاء ابن تيمية من الصحيح قالوا أنا الحجار، وتفقه بابن الشريشي والقرشي وغيرهما بدمشق ودرس وأفتى وولى قضاء بلده قبل اللنك ثم طرابلس ثم دمشق في سنة تسع عشرة ثم في سنة ست وعشرين ولم يلبث في كلها إلا قليلا ولما صرفه أخيراً حصل له ذل كثير وقهر زائد وذهب غالب ما كان حصله في عمره ولحقه فالج فاستمر به حتى مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومولده تقريباً سنة ستين قال شيخنا في معجمه أجاز في إستدعاء ابنتي رابعة . وممن سمع منه ابن موسى الحافظ ورفيقه شيخنا الابي وترجمه مطولا في أنبائه وقال العيني ولم يكن مشكوراً بالعلم ولا بالثبت الكبير، وقال ابن قاضي شهبة أنه باشر مباشرة لا بأس بها وداري الناس ثم عزل واستمر على الخطابة وغيرها من المدارس ثم اعيد الى القضاء ولم يلبث ان انفصل بعد سبعة وأربعين يوما ورجع الى بلده فكانت وفاته بها ، وترجمه المقريزي في عقوده رحمه الله .

٢٣٨ (عبدالله) بن محمد بن محمد بن محمد العفيف ابن امام الحنفية وشيخ الباسطية والخلجية الشمس بن القطب بن السراج الحسنى الرميثى البخارى الاصل المكى الآتى أبوه . ولد في جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين بمكة وأمه أم ولد نشأ بمكة في كنف أبيه فأخذ عنه وقرأ على سنة ست وثمانين المشارق للصغانى وبعض المشتبه لشيخنا ولازمنى في سماع أشياء وصلى في تلك الأيام بالناس التراويح بالمقام الحنفى وربما أم في غيرها ثم أم بعد ذلك بل درس في العربية وغيرها ومن شيوخه القاضى ابو السعود وكذا أخذ عن المولى عبد العزيز في شرح العقائد والمختصر وغير ذلك كشرح الشمسية وجود القرآن فأحسن ، وصاهر نجم الدين المالكى على ابنته واتفق موت أبيه ليلة السماط فعاد الناس من المعلى الى حضور السماط ثم قرأ على في سنة سبع وتسعين الترغيب للمنذرى وغير ذلك بل سمع منى تأليفى في المرلد النبوى بمحله وفى السنة قبلها تأليف العراقى فيه أيضا ولازمنى في سماع التذكرة للقرطبي وغيرها وتزايدت فضيلته وبراعته لذكائه وفهمه مع عقل وأدب واحتمال كان الله له .

(عبد الله) بن محمد بن محمد الجمال العراقى القاضى . فيمن جده محمد بن عبدالله بن سالم .

(عبد الله) بن محمد بن أبي محمد بن أبي بكر بن الدماميني . مضى فيمن جده عبد الله بن أبي بكر بن محمد .

٢٣٩ (عبدالله) بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبدالله الشرف أبو محمد ابن شيخ المذهب الشمس ابى عبد الله المقدسى ثم الصالحى الحنبلى أخو التقى ابراهيم الماضى وسبط الجمال المرداوى ويعرف كابيه بابن مفلح . ولد في ربيع الأول

سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقيل فى التى قبلها أو بعدها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ المقنع ومختصر ابن الحاجب وأخذ عن بعض مشايخ أخيه وسمع من جده لأمه والشرف بن قاضى الجبل وغيرهما وأجاز له العز بن جماعة والجمال ابن هشام والموفق الحنبلى والقلانسى ومحمود المنبجى وابن كثير وابن أميلة والصفدى بل أجاز له قديما أبو العباس المرداوى خاتمة أصحاب ابن عبد الدائم بالحضور وسمع على أبى محمد بن القيم وست العرب حفيدة الفخر وغيرهما ، وأفتى ودرس واشغل وناظر وناب فى القضاء دهراً طويلا وصار كثير المحفوظ جداً وأما استحضار فروع الفقه فكان فيه عجبا مع استحضار كثير من العلوم بحيث انتهت اليه رياسة الحنابلة فى زمانه لكنه كان ينسب الى المجازفة فى النقل أحيانا وعليه مآخذ دينية ؛ وعين للقضاء غير مرة فلم يتفق بل ولى النظام عمر ابن أخيه فى حياته وقدم عليه . مات فى صبح يوم الجمعة ثانى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين بالصالحية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفرى بالسفح ودفن عند والده بالروضة ، قال شيخنا فى معجمه أجاز لنا ، وهو فى عقود المقريزى .

٢٤٠ (عبد الله) بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى المغربى العبدالوادى ويعرف بالعبدوسى ابن أخى الشيخ أبى القسم . كان واسع الباع فى الحفظ ولى الفتيا بالمغرب الاقصى والامامة بجامع القرويين من فاس ، ورأيت من قال فيه الفاسى . ومات فجأة وهو فى صلاة المغرب سنة تسع وأربعين .

٢٤١ (عبد الله) بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى الجمال بن الشمس بن الشرف المنوفى ثم المازانى . أخذ القراءات عن جعفر فى سنة اثنتين وخمسين وشهد شيخنا فى اجازته ووصفه بالفاضل العالم البارع وشيخ والده وجده .

٢٤٢ (عبد الله) بن محمد بن موسى بن محمد الدوالى اليمانى المذكور أبوه فى المائة قبلها . كان فقيها مرضى السيرة فى قضائه حسن الخلق . ذكره الخزرجى فى أبيه وأظنه توفى فى أوائل هذا القرن .

٢٤٣ (عبد الله) بن محمد بن نصر بن نصر الغالب بالله متملك غرناطة من الاندلس وحفيد الأمير أبى الجيوش نصر بن أمير المسلمين أبى الحجاج بن أبى الوليد اسماعيل بن نصر . ذكر المقريزى فى حوادث سنة أربع وأربعين انه فى رجب منها ورد كتابه يتضمن ما فيه المسلمون بغرناطة (١) من الشدة مع النصارى

(١) لم يتفق لأهل الاندلس ورود نجدة من مصر أصلا مع قوة عساكرها ولكن عذرهم فى ذلك واضح لحيلولة البحر مع بعد المسافة والاحتياج

أهل قرطبة وأشبيلية وتطلب النجدة .

٢٤٤ (عبد الله) بن محمد بن يحيى بن عثمان بن عيسى بن عمر بن على بن صلامة البيتليدى المقدسى ثم الصالحى نزيل الضيائية . ولد فى سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت التاسع من مسند المقلين من الصحابة من حديث أبى الطاهر الذهلى ؛ وحدث به سمعه منه الفضلاء . ومات فى حدود سنة أربعين ظناً .

٢٤٥ (عبد الله) بن محمد بن التقى تقى الدين بن قاضى الشام العز الدمشقى الحنبلى . درس بعد أبيه فلم ينجب ثم ولى القضاء بعد الفتنة بطرابلس . ومات فى رمضان سنة خمس عشرة .

٢٤٦ (عبد الله) بن محمد الجمال البرلسى ثم القاهرى الشافعى . اشتغل قليلا وكان يتعانى زى الصوفية ويصحب الفقراء ثم دخل مع الفقهاء وناب فى الحكم قليلا وكذا فى بعض البلاد ثم منع لكائنة جرت له لأن الشافعى لما منعه ناب عن الحنفى فعين عليه قضية تتعلق بكنيسة اليهود فحكم فيها بحكم يتضمن نقض حكم سابق لقاضى الحنابلة العلاء بن المغلى فأنكر عليه وقوبل على ذلك وصرف عن النيابة حتى مات فى رجب سنة خمس وأربعين وهو ظناً فى عشر التسعين بتقديم المثناة.

٢٤٧ (عبد الله) بن محمد الجمال السمنودى ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى . أخذ عن الجمال الاسنائى والصلاح العلائى وأبى البقاء السبكى ،قال شيخنا فى معجمه وأنشدنى عنه شعراً ولازم السراج البلقينى وكذا أخذ عن الكلائى الفرضى وسمع البخارى على البلقينى وناصر الدين خليل الطرنطائى وعزيز الدين المليجى وحدث به عنهم قرأه عليه الشهاب الكلوتاتى بالقشتمرية بالتبانة فى رمضان سنة تسع عشرة ، ودرس بأماكن ونفع الناس مع كثرة المروءة والعصبية والقيام بمصالح أصحابه . مات فى سلخ رجب سنة ثلاث وعشرين ودفن فى مستهل شعبان ، ترجمه شيخنا فى إنبائه ومعجمه ، ومن الأماكن التى درس بها القطبية بالقرب من سويقة الصاحب وقد أخذ عنه العلم غير واحد من أصحابنا فمن فوقهم ، وذكره المقريزى فى عقوده وقال كان فاضلا خيراً صحبته سنين حتى مات.

٢٤٨ (عبد الله) بن محمد الجمال القرافى . أخذ عن أبى الحسن الاندلسى العربية ومهر فيها وعمل مقدمة لطيفة يتوصل بها الى معرفة الاعراب بأسهل

لكثرة المراكب ولم يكن لملوك مصر عناية بأمر الشحنة لأنهم أصحاب خيل فقوتهم برية وليست بحرية. انتهى من هامش الاصل .

طريق وانتفع به جماعة منهم شيخنا ابن خضر وولى مشيخة الطنبدية بالصحراء مات فى ربيع الاول سنة ست وعشرين وأظن المتلقى للطنبذية عنه شيخنا الحناوى ، وترجمه شيخنا فى انبائه باختصار .

٢٤٩ (عبد الله) بن محمد الجمال المارديني ويعرف بتمنع . قال شيخنا فى الانباء كان من أولاد الاغنياء فورث مالا جزيلا فأنفقه فى الخيرات ثم افتقر فصار يكدى بالاوراق وينظم البيتين فى ذلك أحيانا وكان يعاشر الرؤساء وللعز الموصلى فيه نظم . مات فى رمضان سنة ست بدمشق .

٢٥٠ (عبد الله) بن محمد الجمال القاهرى ثم الخانكى قاضيها ويعرف بالوفائى . ولد نحو سنة أربعين بالقاهرة وتحول مع أبيه إلى الخانقاه فقطنها وجلس مع الشهود بها وقرأ على محمود الهندى وأخذ عن قاضيها الونائى بل سافر إلى الشام فزار القدس والخليل وتردد لخطاب وكذا دخل حلب ، وحج غير مرة وصحب المتبولى ونحوه من المعتقدين وولى حسبة الخانقاه وشكرت سيرته بالنسبة لما حدث ثم قضاءها بعد الونائى شركة لابى العيث ثم استقلالا بعد موت الشريك بل أشرك معهما الزين زكريا بن سالم الحنفى مضافا للشريف محمد بن كمال الحنفى الذى كان شريكا للونائى ولكنه فى الحقيقة هو المنظور اليه والمعول عليه سيما مع تودده ولين جانبه وتواضعه واطعامه للطعام واكرامه للوافدين ونظره فى المصالح فى الجملة وكون البدرى أبى البقا بن الجيعان له به مزيد اعتناء وبهذا كله راج أمره وصار نائب المشيخة فى الخانقاه بعد الجوجرى .

٢٥١ (عبد الله) بن محمد العفيف الهبى اليمانى الزبيدى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ونشأ دكانيا ثم صيرفيا وصحب فى غضون ذلك الكمال موسى بن محمد الضجاعى محدث زبيد وخطيبها على كبر ولازم مجلسه مدة وقرأ عليه جملة من كتب الفقه وسمع عليه الحديث وخدمه حتى مات فصحب الجمال محمد بن ابراهيم بن ناصر أحد فقهاء زبيد من تلامذة ابن المقرى وقرأ عليه أيضا وحضر دروسه ثم بعد موته انتقل الى مجلس الجمال الطيب الناشرى فسمع عليه بعض الكتب الفقهية ومع هذا كله فلم يكن يفهم الواضحات فضلا عن غيرها ولكنه ولى التدريس ببعض المدارس بعناية بعض المشتهرين بالعلم وتقرب فى الدولة الظاهرية وتمكن من على بن طاهر وكان لا يسمع إلا قوله وقدمه فى صدقاته ثم ولاه فى سنة ثمانين نظر الاوقاف مشاركا فباشره حتى مات فى شوال سنة سبع وثمانين وممن لقيه عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى فقرأ عليه الايضاح للنووى وغيره وقال

ني انه وزير صاحب اليمن عبد الوهاب بن طاهر واليه المرجع في أموره ذو وجاهة وثروة.

٢٥٢ (عبدالله) بن محمد العفيف اليماني الجلاد . مات سنة احدى وثلاثين .

٢٥٣ (عبد الله) بن محمد البطيني ثم القاهري مؤدب الأبناء بالمنكوتمرية . ممن سمع مني وحج وجاور سنة ست وتسعين .

(عبد الله) بن محمد البهنسي . فيمن جده عبدالله بن حسن بن يوسف .

٢٥٤ (عبد الله) بن محمد الساعاتي المؤذن بالجامع الأموي انتهت اليه الرياسة في فنه . مات في ذي الحجة سنة احدى وقد قارب الثمانين . ذكره شيخنا في أنبائه .

(عبد الله) بن محمد الطيماني . فيمن جده طيمان .

٢٥٥ (عبد الله) بن محمد الظفاري المكي دلال الرقيق . ممن سمع مني بمكة .

٢٥٦ (عبد الله) بن محمد التاري الشافعي خطيب القارة . ذكره التقي بن فهد في معجمه مجرداً .

٢٥٧ (عبدالله) بن محمد القليجي . شهد على بعض الحنفية في إجازة سنة احدى .

٢٥٨ (عبد الله) بن محمد الكاهلي الفقيه الصالح . مات بمدينة أب سنة عشر .

٢٥٩ (عبد الله) بن محمد الهمداني الدمشقي الحنفي مدرس الجوهرية بدمشق كان خيراً عارفا بمذهبه وبالقراءات ويقرئ . مات في جمادى الاولى سنة عشر وقد بلغ السبعين . قاله شيخنا في أنبائه .

٢٦٠ (عبد الله) بن محمد الواسطي الشافعي . ذكره التقي بن فهد في معجمه مجردا .

٢٦١ (عبدالله) بن مسعود بن علي الشيخ الجليل أبو محمد القرشي التونسي العلبي ويعرف بابن القرشية خال سرور الماضي . أخذ عن والده عن الواديآشي بالاجازة فيما كتبه بخطه وعن أبي عبد الله بن عرفة وعن قاضي الجماعة ابي العباس أحمد بن محمد بن حفدة أحد من أخذ عن محمد بن عبد السلام شارح ابن الحاجب وعن أبي القسم أحمد ابن أبي العباس الغبريني ممن أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وابن هرون وابن عربون وعن أبي العباس أحمد بن إدريس الزواوي شيخ بجاية بل أخذ عنه المسلسل بالاولية ومصافحة المعمر وعن أبي عبد الله بن مرزوق وأبي الحسن محمد بن أبي العباس أحمد الأنصاري البطرني بل ذكر أنه قرأ عليه القرآن وسمع عليه كثيراً من الحديث والبسه خرقة التصوف وعن أبي العباس أحمد بن مسعود بن غالب البلنسي ممن أخذ عن الواديآشي وأبي عبد الله بن هزال وعن أبي علي عمر بن قداح الهواري أحد أصحاب ابن عبد السلام في آخرين يتضمنهم فهرسته قال شيخنا رأيتها بخطه وقد أجازفيها لابن أخته سرور في رجب سنة اثنتين وعشرين ومات بتونس في سنة

سبع وعشرين على ماذكر لى ابن أخته انتهى. ورأيت فى نسختى أيضا من الأنباء سنة سبع وثلاثين فيحرر أى التاريخين أصوب وكانه الاول .

٢٦٢ (عبد الله) بن مقداد بن إسماعيل بن عبد الله الجمال الاقفهسى ثم القاهرى المالكى ويعرف بالاقفاصى . ولد بعد الاربعين وسبعمائة وتفقه بالشيخ خليل وغيره وتقدم فى المذهب ودرس وناب فى القضاء عن العلم سليمان البساطى فمن بعده ثم استقل بالقضاء غير مرة أولها فى ولاية الناصر فرج بعد موت ابن الجلال وآخرها بعد صرف الشهاب الاموى فى رمضان سنة سبع عشرة فحمدت سيرته عفة وحسن مباشرة وتودد مع قلة الاذى والكلام فى المجالس ومزيد تقشفه وتواضعه وطرحه للتكلف وانتهت اليه رياسة المذهب ودارت عليه الفتوى فيه وشرح الرسالة شرحا انتفع به من بعده وكان مزجى البضاعة فى غير الفقه وكذا عمل تفسيراً فى ثلاث مجلدات لم يشتهر أخذ عنه غير واحد من الأئمة الذين لقيناهم ومات وهو على القضاء فى آخر الدولة المؤيدية فى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وقد قارب الثمانين كما اقتضاه قوله لشيخنا وذكره فى انبائه ورفع الاصر، وقال ابن قاضى شهبة أنه باشر بعفة وتصميم حتى صار الناس يقولون جقمق الدوادار وطباخ عنده سواء وقال المقريزى كان فقيها بارعا عرف بالصيانة والدين والصرامة ناب فى الحكم عن العلم سليمان البساطى سنة ثمان وسبعين وصار المعول على فتواه من سنين ، وقال فى عقوده انتهت اليه رياسة المالكية ودارت على رأسه الفتيا سنين عديدة وقال البرماوى هو من أهل العلم له معرفة جيدة بالفقه والنحو .

٢٦٣ (عبد الله) بن منصور الوجدى التلمسانى المغربى السقا بالحرم . مات بمكة ببيمارستانها بالاستسقاء فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسين ودفن بالشبيكة .

٢٦٤ (عبد الله) بن نجيب بن عبد الله الشرف الحلبى ناظر الجيش بها ويعرف بابن النجيب كان انسانا حسنا ديناعاقلاساكنا رئيسا جسيما محبا للفقراء والصالحين. مات فى قلعة الروم سنة ثلاث. ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا فى أنبائه.

٢٦٥ (عبد الله) بن نصر الله بن عبد الغنى بن عبد الله التاج بن الشمس بن الزين ابن الصاحب الشمس القاهرى سبط الشيخ محمد بن يعقوب بن محمد بن احمد القدسى الشافعى أحد من عرض عليه النور البلبيسى فى سنة اثنتين وتسعين بجامع المقسى ويعرف كسلفه بابن المقسى نسبة للمقسم ظاهر القاهرة لسكنى جده لأمه وكذا جد والده الصاحب المشار اليه الذى كان يقال له وهو نصرانى قبل أن يسلم شمس والمجدد لجامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الأولى والمترجم فى سنة خمس

وتسعين وسبعمائة من أنباء شيخنا وغيره نشأ فى حجر أبيه الآتى وتدرب به وبغيره فى المباشرة فبرع فيها وقرأ من القرآن جملة وكان يتشفع وانتفع بخدمة ابن الهمام لكونه كان يتردد اليه مع ابراهيم الطنساوى وناب عن أبيه فى استيفاء الدولة أيام كريم الدين بن كاتب المناخات وكان الزين الاستادار متزوجاً بعمته وتزوج هو بابنتها منه ولازم خدمته بالكتابة فى ديوانه وغيرها ورقاه الاستادارية الناصرى محمد بن الظاهر ثم صار أحد كتاب المماليك عوضاً عن أبى الحسن بن تاج الدين الخطير ثم استقل بالوظيفة بعد سعد الدين محمد بن عبد القادر كاتب العليق وولى نظر الدولة فى أيام الاشرف اينال وانفصل عنها وكذا انفصل عن الأولى بأبى الفضل بن جلود واستقر فى نظر الجيش عوضاً عن الزين بن مزهر ثم فى نظر الخاص عوضاً عن العلاء بن الاهناسى وباشرها معه الى أن انفصل عن الجيش بالكمال بن الجمال بن كاتب جكم ثم عن بالزين ابن الكويز ثم أعيد اليها بعد الى أن غضب عليه الاشرف قايتباى وأهانه بالضرب بالمقارع لتكرر شكوى بعض أهل البرلس منه واستقر عوضه بالبدر بن مزهر على كره من والده ثم استقر فى الاستادارية بعد اعراض الدوادار الكبير يشبك عنها وتعيينه لها وباشرها بتكدر وتنغص عيش الى أن أعيدت للدوادار وتكررت اهانة الاشرف له بالسجن والترسيم والمصادرة الى أن تصفى والسلطان يتهمه مع ذلك بالادخار لما حصله بل ولما خلف عن صهره فهو لذلك لا يرحمه ولا يغيث شكواه ورثى له القريب والبعيد خصوصاً حين الامر بشنقه وتوجه به الوالى لذلك وما بقى الا اتلافه لكن حصلت الشفاعة فيه وتسلمه الوالى على مبلغ معين فما نهض للقيام به وحول إلى سجن القلعة فلما كان فى يوم السبت سابع جمادى الأولى سنة خمس وثمانين أمر بشنقه على حين غفلة إن لم يعط المال فشنق وهو صائم لتصريحه بالعجز عن المال ثم حمل الى أهله فغسل وكفن وصلى عليه ودفن بتربة المجاورة لتربة الزين عبد الباسط وتأسف على فقده سيما على هذه الكيفية كل واحد وأرجو له الخير بذلك والتكفير عنه خصوصاً وقد بلغنى انه كان مدة الترسيم عليه صائماً مديم التلاوة وقد زاد على الخمسين . وماتت أمه قبله بقليل وكانت من الصالحات القانتات كأبيها . وبالجملة فكانت فيه حشمة ورياسة وتواضع وتودد ولكنه فيه بالكلام والملق أكثر مع ذوق وفهم للنكتة واستحضار لكثير من محاسن الشعر وغيره ولطف عشرة ونظر فى كتب الادب والتواريخ واقتناء لجملة من ذلك وميل لحسان الوجوه ومصاحبة لذوى

الذوق من الفضلاء وغيرهم واعتقاد فى المنسوبين للصلاح واحسان كثير اليهم، وقبول شفاعاتهم ومزيد احتماله وعدم تكثره ومنته كل ذلك على حسب الوقت حتى انه لم يخلف فى أبناء طريقته مثله واما فى معرفة المباشرة فجبل لا يجارى. وقد ولى نظر مقام الشافعى والليث غير مرة فى ضمن نظر القرافتين وله هناك مآثر كالسبيل المقابل لضريح الامام وكذا باشر وقف الشيخونية والصرغتمشية ومدرسة بشير الجمدار وغيرها ومآثركت من ضد محاسنه أكثر عفا الله عنا وعنه.

٢٦٦ (عبد الله) بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر ابن محمد بن يوسف التقى أبو الفتح بن الجمال بن الشرف الدمشقى الحنفى أخو عبد الرحمن الماضى والمذكور أبوهما فى المائة قبلها ويعرف بابن الكفرى. ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة واشتغل وتمهر وتنبه وحضر فى العربية عند العنابى وفى الأصول عند البهاء المصرى وفى المعقول عند القطب التحتانى، وأحضر فى الثالثة على السلاوى وفى الخامسة على ابن الخباز وسمع من أخته زينب ابنة ابن الخباز والشمس بن نباتة وآخرين، وخرج له أنس بن على المحدث أربعين حديثاً حدث بها وبغيرها سمع منه الفضلاء، ودرس فى حياة أبيه وخطب وولى قضاء العسكر مدة ثم ناب فى الحكم ثم استقل فى سنة خمس وثمانين؛ ولم يكن يحمد فى حكمه مع سياسة ومداراة وحفظ لأيام الناس وجمع بين الخبرة بالاحكام والحشمة ومذاكرته بأشياء؛ قال شيخنا سمعت عليه يسيراً فيما أحسب وأجاز لى ومات فى ذى الحجة سنة ثلاث وله بضع وخمسون سنة بعد أن أوذى فى المحنة وهو وأخوه وأبوها وجدهما ممن ولى القضاء، ذكره شيخنا فى معجمه وانبائه، وأرخ العينى وفاته فى المحرم سنة أربع واقتصر على قوله تقى الدين ابن الكفرى الحنفى قاضى دمشق كانت عنده فضيلة تامة ويد طولى فى الأصول والفروع أدرك ناساً من العلماء الكبار وسمع منهم وأخذ عنهم، وذكره المقريزى فى عقوده، وأرخه كشيخنا.

٢٦٧ (عبد الله) بن يوسف بن على بن خلد الحسناوى المجانى المغربى المالكى لقينى بالمدينة النبوية فأخذ عنى الالفية الحديثية بحثاً وغيرها ثم بالقاهرة فقرأ على الموطأ بتمامه وحمل عنى فيهما وفى مكة أيضاً جملة وكتبت له اجازة حافلة، ورجع الى بلاده وهو من افضلاء الخيار المتفننين.

٢٦٨ (عبد الله) بن يوسف البغدادى. ممن سمع منى بمكة.

(عبد الله) بن الجمال الحرازى. فيمن اسم أبيه محمد بن احمد بن أبى الفضل بن عبد الله.

(عبد الله) بن الفخر . يأتى قريباً فى عبد الله البصرى .
(عبد الله) التاج المقسى . فى ابن نصر الله بن عبد الغنى قريباً .
٢٦٩ (عبد الله) الجمال الاردبيلى الحنفى أحد الفضلاء . كان أحد المقررين بالجانبكية والمعيدين بالصرغتمشية بل ورغب له شيخها عن تدريس المسجد الذى جدده الظاهر بخان الخليلى ؛ ودرس مدة إلى أن مات فى شعبان سنة تسع وستين واستقر بعده فى التدريس والطلب الامشاطى وفى الاعادة خير الدين الشنشى وهو أحد من أخذ عنه العلم فانه قرأ عليه شرح المغنى للقانى فى أصولهم والمصابيح للبغوى وغيرهما ، وكان فاضلا خيراً رحمه الله وإيانا . (عبد الله) الجمال البرلسى . فى ابن محمد.
٢٧٠ (عبد الله) الجمال التركمانى الحنفى امام قجماس نائب الشام . كان ولى كتابة سر حلب ونظر جيشها وقلعتها ومرستانها بعد رضى الدين بن منصور .
٢٧١ (عبد الله) الجمال الخانكى تربية السالمى . ممن اعتنى به ابن مفلح اليمانى لكونه كان مولداً عنده بحيث وقف عليه وعلى ابنين له فى جهات بر عقارات بالخانقاه وكان عنده كثير من اثبات ابن مفلح وأجزائه وممن أجاز لهذا عائشة ابنة ابن عبد الهادى ولا أستبعد اسماعه على غيرها . مات عن سن تزيد على التسعين أو دونها فى رجب سنة احدى وتسعين وكان متجملا فى لباسه محاكيا فى ذلك رؤساء بلده بل اذا رأى على ابن الاشقر ثيابا لا يقر ولا يهدأ حتى يجدد مثلها ممن يركب البغلة ولم ير لمزيد شهامته واقفا على سوق ولا تولى غالبا شراء شىء بنفسه وكان بأخرة يكتب على الاستدعاءات ، وممن لقيه ابن الشيخ يوسف الصفى وغيره رحمه الله وإيانا .
٢٧٢ (عبد الله) الجمال السكسونى المغربى المالكى . ممن قدم القاهرة ، وقال المقريزى فى عقوده أنه صحب والده وكان حسن الاعتقاد فيه والاختصاص به ثم صحب بهادر المنجكى استادار الظاهر برقوق وأخذ له تدريس المالكية بالاشرفية المجاورة للمشهد النفيسى وناله من بره فركب البغلة وحسنت دنياه حتى مات فى آخر ربيع الآخر سنة احدى واورد عنه غير منام ظهر أثره .
(عبد الله) الجمال السمنودى . فى ابن محمد.
٢٧٣ (عبد الله) الجمال بن النحريرى الحلبى قاضيها المالكى . ممن كان يتناوب للسعى فيه هو وابن جنذل الماضى الى أن وافقه ذلك على تقرير قدر يومى يدفعه له بشرط إعراضه عن السعى وترك المنصب له واستمر حتى مات مقلا فى أواخر سنة ست وتسعين مصروفا وكان يكثر القدوم إلى القاهرة ويتردد الى أحيانا

وله طلب ومشاركة في الجملة لكنه مزرى الهيئة عفا الله عنه وهو من بيت، وأظنه ولى قضاء حماة أيضا بل أظنه ولد أحمد بن عبد الله الماضي وانه مات في سنة أربعين وهو قد ولى ايضا قضاء منهما .

٢٧٤ (عبد الله) ويعرف بحاجي بهادر الازبكي الجلالي عتيق جلال الدين مسعود بن أصيل الدين جعفر البنجيري . لقيه الطاووسي في سنة ثمان عشرة وثمانمائة فاستجازه وأخبره انه حينئذ ناف على التسعين وقال انه كان من الملازمين لجدي وعمي وسمع معهما أكثر مسموعاه .

٢٧٥ (عبد الله) الارغوني الرومي ويعرف بالاشرفي . مات سنة سبع وثلاثين .

٢٧٦ (عبد الله) الاشخر - بمعجمتين - اليماني . مات بمكة في المحرم سنة احدى وخمسين . أرخه ابن فهد . (عبد الله) الاقصرائي ، في القرنوي قريباً .

(عبد الله) باعلوي . مضى في ابن محمد بن علي بن محمد بن احمد .

٢٧٧ (عبد الله) البجيري بجيم معقودة مفتي تونس وقاضي الانكحة بها مات في سنة تسع وخمسين ونسبته بالحرف المولد بين الجيم والشين المشددة . قاله ابن عزم ، قلت وترجمه غيره فقال عبد الله البشيري التونسي المغربي أخذ عن عيسى الغبريني وتقدم في الفقه والعربية وأم بجامع الزيتونة وولى قضاء الانكحة ودرس وأفتى وأخذ عنه بعض من لقيني ، وهو بموحدة مفتوحة ثم معجمة مشددة بعدها تحتانية ثم راء قال وما أعلم لمادا .

(عبد الله) البشيري هو الذي قبله .

٢٧٨ (عبد الله) البصري الشهير بابن الفخر . مات بمكة في شوال سنة احدى وثمانين . أرخه ابن فهد وكان خيراً .

٢٧٩ (عبد الله) البهنسي التركماني كاشف الشرقية وأحد الظلمة أصله من فقراء تركمان البهنسة وقدم القاهرة فقيراً مملقا وخدم في جهات عديدة بقرى القاهرة مشداً على البلاد الى أن اتصل بخدمة الظاهر جقمق قبل سلطنته فلما تسلطن قربه ثم ولاه كشف الشرقية الوجه البحري من اعمال القاهرة فما عف ولا كف بل ساءت سيرته جداً وصادره غير مرة وأخذ من أمواله الخبيثة جملة ولمامات صودر أيضاً مع استقرار الاشرف به أيضاً في الشرقية لكنه باشر بذل وهوان وآل أمره الى أن صرف . ومات في ربيع الآخر سنة أربع وستين وقد شاخ غير مأسوف عليه؛ وكان أكولا جداً . (عبد الله) الحامي المغربي .

٢٨٠ (عبد الله) الحبشي المكي فتى العذول . أحسن سيده تربيته وأقرأه

---

(١) نسبة للبهنسا من الصعيد .

القرآن وكتبا جمة أجاد حفظها وعرضها على فى جملة الجماعة بل وسمع على أشياء وكان ذكيا . مات فى ليلة الثلاثاء سادس جمادى الثانية سنة خمس وتسعين عند بلوغه عوضه الله وسيده الجنة .

٢٨١ (عبد الله) الذاكر . قدم من الروم فقطن دمشق واعتقده الناس وتسلك به المريدون كأبي بكر بن عبد الله العداس . مات فى سنة احدى عشرة .

٢٨٢ (عبد الله) الرومى نزيل البيبرسية . ممن أثبت شيخنا اسمه فيمن سمعه منه فى الأمالى القديمة ووصفه بالشيخ .

٢٨٣ (عبد الله) الورعى الشيخ الصالح القدوة . مات ببيت المقدس سنة ثمان وأربعين .

٢٨٤ (عبد الله) السحولى المكى أحد المباركين المنقطع برباط ربيع منها . مات بها فى صفر سنة ستين . أرخه ابن فهد . (عبد الله) الشامى . هو ابن على بن احمد بن محمد بن محمد . (عبد الله) الضرير . فى ابن على بن شعيب .

٢٨٥ (عبد الله) الطائفى العلاقى . مات فى جمادى الأولى سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد . (عبد الله) العجلونى . (عبد الله) العراقى الحضرمى . مضى فى ابن عبد اللطيف . (عبد الله) القرنوى[1] المكى الاقصرائى . مضى فى ابن احمد .

٢٨٦ (عبد الله) القرافى السعودى ويعرف بالاصيفر . أحد من لكثير من الناس حتى السلطان فيه اعتقاد . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بجامع محمود من القرافة ودفن رحمه الله .

٢٨٧ (عبد الله) القلينى المغربى المالكى . مات فى المحرم سنة تسع وسبعين بمفرش النعام فى رجوعه من الحج وكان يذكر بالفضل رحمه الله .

٢٨٨ (عبد الله) المغربى المعروف بالبجائى[2] كان مباركا كثير التلاوة للقرآن يجهر فى ذلك فى المسجد وعلى قراءته أنس . مات فى أوائل سنة ثلاث بمكة بعد مجاورته بها سنين على طريقة حسنة . ذكره الفاسى .

(عبد الله) محتسب الخانكاه . وقاضيها . فى ابن محمد .

٢٨٩ (عبد الله) المكناسى المغربى ويعرف بابن احمد أحد أجداده . كان عالما ممن غلب عليه الصلاح والتصوف أخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله التمودى . مات بعد الاربعين .

٢٩٠ (عبد الله) الناشرى اليمنى نزيل مكة . مات بها فى المحرم سنة ست وثمانين .

---

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه .

(٢) نسبة لبجاية بكسر أولها من المغرب .

ودفن بالمعلاة رحمه الله . (عبد الله) المهي . هو ابن محمد مضى .

٢٩١ (عبد الله) اليماني الاعرج بواب باب السلام من حرم مكة. مات فى صفر.

٢٩٢ (عبد المجيب) بن احمد بن محمد بن عبدالرحمن سبط عبد المجيب أحد خدام سيدى احمد البدوى ويعرف بالكريدى ، ولى مشيخة المقام فى صفر سنة اثنتين وستين ولم يلبث أن مات شاباً فى ربيع الآخر سنة أربع وستين .

٢٩٣ (عبد المجيد) بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله حافظ الدين أبو السعادات ابن القاضى موفق الدين الناشرى اليمانى والد عبد الجبار الماضى . ولد فى رجب سنة أربع وثمانمائة فحفظ القرآن وقام به فى رمضان بمسجد والده بزبيد غير مرة وكذا حفظ البردة ثم الملحة والشاطبية ومعظم المنهاج وأخذ عن والده الفقه والحديث وانتفع به فى العلم والعمل وتفقه بابن عمه الطيب وكان جل معوله فى الفقه عليه فى آخرين وقرأ العربية على الشرف اسماعيل البومة والحساب على أخيه الجمال محمد وسمع المجد اللغوى وابن الجزرى ، وأجازه جماعة وكتب بخطه الكثير وولى خطابة مسجد معاذ بالجند وكان شجى الصوت جداً مع المداومة على التلاوة والصيام وضبط اللسان وله نظم على طريقة الفقهاء ، وناب عن أخيه الشهاب فى الاحكام وترك خطابة مسجد معاذ ونيابته وما كان استحقه من المعلوم فيه زهداً وكذا ولى تدريس الاسدية بتعز . ذكره العفيف عثمان واورد له أشعاراً وقال غيره أنه ولى قضاء زبيد بعد وفاة أخيه أبى الفضل أحمد الماضى فسار فيه سيرة حسنة وكان تقيا نقيا ناسكا كثير التلاوة متواضعاً . مات هو وابنه عبد الجبار فى يوم واحد من سنة سبع وخمسين وصلى عليهما معاً دفعة فى مشهد عظيم رحمهما الله.

٢٩٤ (عبد المجيد) بن على بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد ابن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى . أجاز له فى سنة ست وثلاثين جماعة. ذكره ابن فهد وبيض له.

٢٩٥ (عبد المجيد) بن محمد بن أبى شاذى المحلى سبط الشيخ محمد الغمرى . ممن جاور معنا فى سنة ثلاث وتسعين وكان يحضر مع الجماعة فى السماع ورجع فى الموسم مع خاله أبى العباس وتكسب بحانوت فى سوق أمير الجيوش وأخوه محمد كان أشبه منه وأما هذا فليس بذاك وقد زوجه أبو الفتح بن الشيخ أبى العباس ابن عمته إبنته بعد امتناعه أولا كأن والد هذ زوج ابنته لابن خروب المراكبي والله يحسن عاقبتهما

٢٩٦ (عبد المجيد) الشاعر الاديب صاحب قصة يوسف المسماة مؤنس العشاق

بالتركى وهى من أطرف ماصنف . قاله ابن عرب شاه وهو ممن لقيه .

٢٩٧ (عبد المحسن) بن أحمد بن أبى بكر عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى ابن عم الكريمى عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبى بكر الماضى وأبو زوجه الجمال محمد بن الشيخ اسماعيل وأمه زينب ابنة المحب بن ظهيرة . ولد سنة أربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وحضر الدروس وسمع ابا الفتح المراغى والزين الاميوطى وآخرين . مات بعد تعلله مدة فى سابع شوال سنة ثمان وتسعين وصلى عليه عقب الصبح من الغد ثم دفن بالمعلاة .

(عبد المحسن) بن أحمد بن البدر حسين السيد بن الاهدل. يأتى فى محمد فهو مسمى بهما وسماه أبوه عبد المحسن محبة لشخص كان بمكة شاذلى يسمى كذلك .

٢٩٨ (عبد المحسن) بن حسان البغدادى القطفنى البطاينى الأديب. قال شيخنا فى معجمه انشدنا من شعره وكان يجيد المواليا وذكر أن مولده فى حدود سنة خمس وأربعين وسبعمائة وانه كان فى سنة غرق بغداد رجلا ودخل القاهرة فقطنها وأسن وضعف بصره وهو مستمر على صناعة نسج الثياب والشعر الى أن ضعف بصره . وعهدى به فى سنة خمس وثلاثين ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٢٩٩ (عبد المحسن) بن عبد الصمد بن لطف الله بن محمد بن حسن حميد الدين الشروانى الشافعى نزيل مكة . أخذ الفقه والنحو والمنطق عن خاله الصفى عبد المؤمن بن عبد الرحيم الشروانى ومما أخذه عنه الانوار والحاوى وشرحه للقونوى والمحرر والمنطق أيضا وغيره عن الصلاح موسى الاردبيلى ثم الشروانى والمنطق أيضا مع الاصلين والتفسير والمعانى والبيان عن القوام محمد الكربالى ومما اخذه عنه الكشاف بل سمع عليه البخارى وأصول الدين كشرح المواقف والمعانى والبيان كشرح المفتاح للسيد والمطول مع الخلاصة فى علوم الحديث للطيبى وغيرها عن المحيوى محمد الشيرازى وكذا أخذ البعض من المطول والمختصر ومن شرح الجغمينى للسيد وجميع شمسية الحساب عن سلام الله الماضى فى آخرين ، وبرع فى فنون وقدم مكة فقطنها على طريقة جميلة وأخذ عنه الفضلاء كالنور عبيد الله بن العلاء بن عفيف الدين الايجى وقريبه أصيل الدين ومعمر والشمس الزعيفرينى وأثنوا على فضائله وديانته وسكونه وقد رأيته فى مجاورتى الثالثة وكان كثير الانجماع والتوعك . مات فى صفر سنة تسع وثمانين ودفن بالمعلاة وأظنه زاحم السبعين ان لم يكن جازها رحمه الله .

٣٠٠ (عبد المحسن) بن على بن عمر اليمانى الماضى أخوه عبد الرؤف والآتى أبوهما وابن أخيهما عبد المغنى بن أبى الفتح من بيت صلاح وشهرة . مات بجدة ولهم

قبة بها فيها قبره وقبر ابن أخيه وغيرهما .

٣٠١ (عبد المحسن) بن محمد بن عبد المحسن قوام الدين أبو مسلم بن أمام الدين ابن قوام الدين الفالى الشافعي كان أفقه فقهاء عصره وأتقى علماء دهره ورئيس المفتين في الشافعية حسبما وصفه بذلك وبأزيد منه الطاووسي وهو من شيوخه الذين سمع منهم ، وقال انه مات في ظهر يوم السبت ثامن رمضان سنة أربع وعشرين عن ثمان أو تسع وخمسين سنة .

٣٠٢ (عبد المحسن) البغدادي ثم المكى شيخ صالح معتقد . مات بها في صفر سنة ثمان وأربعين .

٣٠٣ (عبد المعطى) بن احمد بن المحب أبي الحسين الشيرازي الاصل المدني أخو محمد الآتي ويعرف بابن المحب . ممن سمع مني بالمدينة .

٣٠٤ (عبد المعطى) بن أبي بكر بن علي بن أبي البركات أبو الفضل بن الفخر بن ظهيرة القرشي المكى ابن أخي البرهان عالمها وقاضيها شقيق عبد العزيز قاضي الماضي وذاك الاكبر وأمهما حبشية فتاة أبيهما . ولد في ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة أربع وسبعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وجل الارشاد لابن المقرى واشتغل عند اسماعيل بن أبي يزيد وغيره وكذا أخذ عن محجلي وعن السيد الكمال ابن حمزة الدمشقي حين مجاورتهما وعن عبد النبي الغزي في أصول الدين وأخذ عن عيان في المنطق وغيره وحضر عند الخطيب الوزيري في أصول الفقه والمعاني وأخذ في ابتدائه في تفهيم التنبيه عن فقيهه الجمال الحرازي بل حضر دروس ابن عمه الجمالي وزوجه ابنته وسمع مني بمكة وزار المدينة وفهم وتميز مع سكون وعقل .

٣٠٥ (عبد المعطى) بن خصيب ــ بمعجمة ثم مهملة كطبيب ــ ابن زائد بن جامع أبو المواهب بن أبي الرضا بمعجمة المحمدي ــ نسبة لعرب بالمغرب يقال لهم بنو محمد ــ التونسي المغربي المالكي نزيل مكة ، وسبه ابن عزم بالبزليتني الدخلي ، ولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة أو في التي بعدها ببادية تونس ونشأ بتونس فأخذ الفقه وأصوله والعربية وغيرها عن عيسى الحصبي وعلى العربي الحساني التونسي وابوى القسم المصمودي والفهمي الفاسي تلميذ ابن عرفة ولازم الثالث فيها وفي القراءات وتهذب بهم في السلوك والعرفان وأتقن أصول الدين بالدخول في كتبه تدريجاً مع الرابع ، وكلهم ممن صحب فتح الله العجمي نزيل المغرب بل هو ممن انتمى صاحب الترجمة أيضاً اليه ولازمه وتسلك به وأشار عليه بالاخذ عن الاولين وكان الثلاثة حسبما قاله

لى فى علو الشأن بمكان ممن لهم الكرامات الظاهرة والمكرمات الباهرة وكذا أخذ
عن عبد الغنى اللجمى أحد من حضر عند ابن عرفة بل حضر أيضا دروس
أحمد القلشانى وأخيه عمر ومحمد بن عقاب فى آخرين ، وتميز فى فنون العلم
وطريق القوم وهاجر من بلاده فدخل القاهرة ليلتقى من بها من المسلكين والعلماء
فرأى بعض العارفين بجامع الازهر فلوح له بالتوجه لمكة فسافر فى البحر فوصلها فى
أثناء سنة ستين فحج ثم رجع الى المدينة وسمع بها على أبوى الفرج المراغى
والكازرونى ودام بها ثلاث سنين يحج فى كلها ثم قطن مكة ولم يخرج منها إلا لبيت
المقدس ودمشق واجتمع فى كل منهما بجماعة كالتقى القلقشندى وابن جماعة
وماهر وعبد القادر النووى والبرهان الباعونى والبدر بن قاضى شهبة والزين
خطاب وزار الخليل وكان يتحرج من الدخول لعلو السرداب أدبا ويقف بمكان
فاتفق انه رأى الخليل عليه السلام فى المنام به وأمره بزيارة بنيه بعد أن كان
عزم على الترك حين رأى كثرة الجمع الذى لايحصل له معه توجه فامتثل ولم
يعدم خلقاً قاصدين لذلك ، وكان فى سنة خمس وستين والتى تليها بتلك
النواحى ولم يحج فى أول السنتين وعاد لمكة وقد تمكن من العرفان وتفنن فى
طرق الارشاد والبيان فانقطع بها كل ذلك وهو متقلل من الدنيا ولم يخرج
منها لغير الزيارة النبوية وربما خالط بعض الأئمة كأحمد بن يونس وغيره وأكثر
بمكة من الانجماع والسكوت مع مزيد العبادة والعقل وحسن العشرة والخبرة التامة
والفهم الجيد فصار بهذه الاوصاف الى شهرة وجلالة وذكر بالصلاح وانتشر أمره
وظهر ذكره واختص به على بن الظاهر وثقل ذلك على أخيه الجمال سيما وقد علم
ان الشيخ يعلم حقيقة اجحافه لاخيه واختصاصه دونه بما شاء من ميراث أبيه
حتى صار كالفقير وارتقى أعنى الشيخ فى الحال وصارت له دور بمكة انشاءً وشراءً بل
انشأ بالمعلاة تربة الى غير ذلك بمنى وجدة وكانت له زوجة تلقب ببنى راحات تذكر
بجمال جزيل فاستمر يتجرع الابتلاء بها مع كبرها حتى ماتت ولم يتمكن أحد لكبير
شيء ممن تعلقها ورغب فى لقائه من شاء الله من القادمين بل اخذ عنه جماعة من الفضلاء
ممن سافر مع الرجبية فى سنة إحدى وسبعين التصوف وأثنوا على فضائله وفصاحته
كل ذلك بتدبير البرهانى وتنويهه وكان ممن حضر عنده الزين بن مزهر وابن قاسم
وابن الأمانة وابن الصيرفى والزين بن قاضى عجلون فزاد ارتقاؤه بل كان أقرأ
قبل ذلك فى المساجد الثلاثة ، وكذا أقرأ بعد ذلك النور الفاكهى والسيد
المقسى الوفائى وغيرهما من الفضلاء العوارف السهروردية والبرهان الانصارى

الخليلى بن قبقب فى تفسير البيضاوى وحضر معه الفاكهى المذكوروالسراج معمر وغيرهما ثم بأخرة أقرأ العوارف أيضاً والرسالة القشيرية بل حدث بصحيح مسلم وغيره واغتبط به جمع من الفضلاء وربما أقرأ التائية ونحوها مع انكاره على المطالعين لكلام ابن عربى واظهاره التبرى من ذلك بحيث حلف عليه وتمقت من نسبه اليه فى حياته ثم بعد مماته ، وكنت ممن جلس معه فى السنة المشاراليها مرة وسمعت كلامه ثم تودد الى فى المجاورة الثالثة بالعيادة والاهداء والزيارة غير مرة بل وكتب بخطه من تصانيفى القول البديع واغتبط به وأفاد بهامشه ماأوضحت الأمر فيه وأظهر فى سنة ثلاث وتسعين والتى بعدها حين مجاورتى فيهما بمكة مزيد الاقبال واستكتب من تصانيفى المختصرة جملة ومن ذلك كراسة مفيدة بديعة فى التنفير من تصانيف ابن عربى وكلامه وحضر عندى فى كثير من الختوم وزاد تأدبه وتردده بحيث سمع منى أشياء واستجازنى وكتبت له كراسة وتزايداقباله على سيما فى سنتى ثمان وتسعين والتى بعدها بحيث كان من أوصافه لى الكثير مما استحيي من الله ان أثبتـه والاعمال بالنيات وقد ترادف عليه فى سنة تسع وتسعين موت الجمال بن الطاهر وأخيه وكان ألمه بفقد ثانيهما أكثر وتوجهه للدعاء له أغزر وانقطع هو بعدموته مدة أرجو أن يكون عاقبتها الصحة والعافية فهو الآن فريد فى معناه بلا دفاع وهو فى وفور العقل كلمة اجماع .

٣٠٦ (عبد المعطى) المدعو عبيد بن نور الدين على بن الزين العمرى القاهرى المرخم . ممن سمع منى بالمدينة .

٣٠٧ (عبد المعطى) بن عمر بن أبى بكر اليمانى الاصل المكى ويعرف بابن حسان . حفظ القرآن وهو شاب ذو فضيلة وفهم جيد وذوق ولطف سمع منى فى المجاورة الثالثة ثم رأيته فى التى تليها يؤدب الابناء مع مداومته الحضور عند الجمالى أبى السعود القاضى والشريف الحنبلى والاستمداد منهما وسافر مع ثانيهما للزيارة النبوية وأخذ عنه القراءات كل ذلك مع احتصاصه بعشرة أبى المكارم بن ظهيرة وقد حضر عندى فى سنة ثمان وتسعين وآنست منه فهماً وعقلا .

٣٠٨ (عبد المعطى) بن محمد بن احمد بن أبى بكر القوى الاصل القاهرى الآتى أبوه . ممن تنزل فى الجهات وحضر عندى قليلا .

٣٠٩ (عبد المعطى) بن أبى الفضل محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الانصارى المكى . مات بها فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

٣١٠ (عبد المعطى) بن محمد الزين الريشى ثم القاهرى الحنفى . كان يتردد لاقبای

الحاجب بحيث أقامه فى عمارة له برأس البندقانيين وهو حينئذ نائب الغيبة وصاحب الترجمة ينوب فى القضاء عن الحنفية فصار يأمر بصفع من يريد ممن يتحاكم اليه بل يرسل لمن يريد اهانته من بياض الناس فيصفع فتحاماه الناس وشاع عنه انه رفع له شاب ابن نحو عشرين سنة فادعى عليه اكراه صغير مراهق حتى فسق به فأمر فى الحال من بحضرته من الفعلة الذين فى العمارة بالفسق به قصاصاً زعم فعظمت الشناعة عليه بذلك فأرسل الأمير احمد ابن أخت الجمال الاستادار وهو يومئذ ينوب عن خاله اليه فهرب واحتمى باقباى فلما علم اقباى بصورة الحال أرسله اليه فضربه واجتمع عليه من تقدم له منه أذى من العوام فكادوا يقتلونه وبالغوا فى اهانته وصفعه ثم خلص وعاد الى ما كان عليه وذلك فى سنة عشر وثمانمائة فى غيبة العسكر فلما قدم العسكر ذكر ولد الحنفى لأبيه ماجرى له لكونه كان يبالغ فى الاساءة لهبل ويزدرى جميع النواب فتمالؤا عليه وأنهوا إلى الاستادار قصته فضربه بحضرة القضاة الاربعة سبعمائة عصا وسجنه وحصل له من الناس أيضاً حالة مجيئه وتوجهه الى السجن صفع عظيم بل بلغ خبره السلطان فأمر باحضاره فضربه بالمقارع وأقام فى الحبس مدة طويلة ثم خلص بعد مدة وتناسى الناس الخبر وأظهر هو الرجوع عن تلك الطريقة فعاد الى نيابة الحكم عن قضاة الحنفية ، وبلغ من أمره فى سلطنة الاشرف ان التفهنى امتنع من استنابته فأرسل اليه ناظر الجيش وكاتب السر برهان الدين الشريف برسالة عن السلطان يأمره باستنابته وصار يحضر مجلس السلطان أحياناً فيسخر منه وحضر المولد النبوى ، واستمر على طريقته ومجونه الى أن مات فى أواخر سنة ثلاث وثلاثين مقهوراً بسبب انه كانت له صرة ذهب خشى عليها من السراق فأودعها عند بعض القضاة ثم احتاج لشىء منها فادعى المودع أنها سرقت من منزله وحلف له على ذلك فما استطاع أن ينازعه لشدة سطوة القاضى وبادرته فكمد فمات . أرخه شيخنا فى سنة اثنتين وثلاثين وقال فى الحوادث أن وفاته فى سنة ثلاث وثلاثين وأحدهما سهو .

٣١١ (عبد المغنى) بن أبى الفتح بن الشيخ الولى على بن عمر بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد الجمال القرشى نسبة للقرشية بالقرب من زبيد الجمال القرشى اليمانى الشاذلى صاحب المخاساحل باليمن قريب من باب المندب ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، كان عاقلا كاملا مكرماً للواردين ذا وجاهة عند ملوك اليمن ولهم عليه اعتماد بحيث كان يصل بصدقاتهم الى مكة ولديه دنيا واسعة وله فى جدة جاه وحشمة بسبب صحبته السيد بركات ووالده . مات فى

آخر المحرم سنة تسع وثمانين ودفن عند عمه عبد المحسن بجدة فى قبة لهم هناك ؛ كتب الى بذلك الكمال موسى الدوالى اليمانى ، وكان له من الاخوة عدة كصديق وعبد الرحمن وعلى ومن الاعمام سبعة منهم عبد الرءوف الماضى وكلهم صالحون وهو ممن تحول من القرشية مع أبيه وجده الى المخا وأخذ عن جده أحد أصحاب القاضى ناصر الدين بن الميلق ودخل مصر ولسكندرية مراراً. افاده بعض الآخذين عنه .

٣١٢ (عبد المغيث) بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد المحب أبو الغيث أو ا و الغوث بن الزين أبى محسن القاهرى السنقرى الشافعى سبط البرهان الشنويهى(١) الماضى ويعرف بابن القرات . ولد فى ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بالقراسنقرية ونشأ بها فحفظ عند أبيه القرآن والعمدة وألفية الحديث والنخبة والشاطبية والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية النحو وتوضيحها والجرومية والى الصرف من التسهيل والتلخيص والشمسية والحاجبية حتى العروض وعرض على شيخنا وبا كير وأبى الفتح بن وفا وآخرين وأخذ فى الفقه عن العلم البلقينى والجلال المحلى ومما أخذه عنه شروحه للورقات وللبردة ولجمع الجوامع ولغالب شرح المنهاج وأجازه بها والفخر المقسى فى آخرين وعن السنهورى أخذ الأصول أيضاً وعنه والابدى والعز عبد السلام البغدادى أخذ العربية وكذا أخذها عن السيف الحنفى بل ولأجله شرع فى حاشية التوضيح وعن الابدى والعز أخذ المنطق وأخذ الصرف عن التقى الحصنى بل لازمه فى غير ذلك والفرائض عن البوتيجى وأبى الجود والحساب عن أبى البركات الغراقى فى آخرين فيها وفى غيرها وسمع يسيراً على بعض الشيوخ ثم انجمع مع التقلل واستقر فى املمة البيبرسية برغبة ابن قمر وتعانى النظم وامتدح غير واحد من شيوخه بل أنشدنى فى أبياتاً وكثر تردده الى وكتبت عنه قوله :

إلٓه العرش يا تقى وذخرى　　أغثنى سيدى ربى ودود
اذا ما الخل أسكننى بلحد　　وفارقنى وخلانى ودود

وقوله : صبرت دهرى أروم خلا　　بمقصدى لايرى مخلا
فلم أجد غير من تخلى　　فعاقل الدهر من تخلى

وقوله: اذا المرء لم يعدد لنعمة ربه　　قيوداً من الطاعات والحمد والشكر
تطير ولم ترجع كلمحة مبصر　　ويسلبها المغرور من حيث لايدرى

وهو ممن كتب على مجموع البدرى أبياتا وهجا الكمال الاسيوطى وقطن جامع

(١) بفتحات ثم تحتانية بعدها ساكنة ثم هاء.

المقسى وربما أم وخطب به والغالب عليه القطر به مع سرعة حركة .
٣١٣ (عبد المغيث) بن محمد بن أحمد بن الطواب . باشر فى كثير من المظالم وكان قد سمع على شيخنا فى سنة أربعين وقبلها فى الدارقطنى وغيره . مات .
٣١٤ (عبد الملك) بن أبى بكر بن على بن على بن عبد الله بن على الموصلى الاصل ثم الدمشقى المقدسى الشافعى المذكور أبوه فى الدرر وغيرها والماضى ولده فى الاحمدين. ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن أبيه وتحول بعده إلى بيت المقدس فأخذ عن ابن الناصح وغيره وعمل مقدمة فى الفقه ورسالة فى التصوف وغير ذلك ومن نظمه فى مطلع قصيدة : أنثر بطيبة وانظم أطيب الكلم وانزل بها ثم يمم سيد الامم وهو ممن قرض السيرة المؤيدية لابن ناهض وأخذ عنه الاكابر وهرعوا لزيارته والاخذ عنه والاستشفاع به وكان الشهاب بن رسلان يجله ويدل عليه من يروم أخذ الطريق وله ذكر فى ترجمته ، وحج مراراً ومات فى سنة أربع وأربعين ببيت المقدس ودفن عند أبيه بماملا وقد نقل شيخنا فى سنة سبع وتسعين من أنبائه فى ترجمة أبيه عنه شيئا رحمه الله وايانا .
٣١٥ (عبد الملك) بن حسين بن على بن اسماعيل بن محمد الزين والتاج أبو المكارم ابن البدر بن النور الطوخى الأصل القاهرى الشافعى المقرىء. ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين واعتنى بالقراءات فتلا على والده للسبع إفراداً ثم جمعاً وكذا على الغرس خليل المشبب والشرف يعقوب الجوشنى والنشوى والزراتيتى والفخر الضرير الامام وأذن له الفخر فى الاقراء فى سنة إحدى وثمانمائة وتلا على التنوخى أيضا للسبع لكن الى المفلحون ورفيقاً للزراتيتى أحد شيوخه من أول الاحقاف الى آخر القرآن وعرض عليه الشاطبيتين حفظاً وسمع اللامية منهما قبل ذلك على الشمس العسقلانى وأخذ فى الفقه يسيراً عن السراج البلقينى ثم عن الشمس الغراقى وقرأ المجموع فى الفرائض على الشهاب العاملى وسمع على عز الدين المليجى صحيح البخارى وعلى الصلاح البلبيسى صحيح مسلم وآدب الأطفال وقتا وقصده الطلبة بأخرة فى القراءات والسماع وممن قرأ عليه الزين جعفر السنهورى وكذا أخذت عنه فى آخرين من الفضلاء ، وكان ساكنا صالحاً محباً فى الاسماع كثير التلاوة فقيراً قانعا . مات فى مستهل رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا.
٣١٦ (عبد الملك) بن سعيد بن الحسن نظام الدين الدربندى الكردى البغدادى السافعى من أصحاب النور عبد الرحمن البغدادى. ولد فى شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وأنه أجاز له فى سنة ثلاث وعشرين

وثمانمائة والتقى بن فهد فى معجمه وهو الذى نسبه دربنديا وقال نزيل رباط السدرة سمع ببغداد على أصحاب الحجار وبالمدينة النبوية على العراقى وبالقدس على أبى الخير ابن العلائى وحدث عنه بالعدة عن الكرب والشدة لابيه وصحب النور عبدالرحمن الاسفرايني البغدادى وتخرج به وتسلك ولازم الخلوة كثيراً ودخل دمشق وتردد لمكة مراراً وجاور فيها غير مرة وتوجه منها الى اليمن فى أول سنة ست عشرة وعاد منها الى مكة فى منتصف التى تليها وأقام بها حتى مات غير انه توجه لزيارة المدينة فى بعض السنين وعاد فيها وباشر فى مكة وقف رباط السدرة بعفة وصيانة ووقف كتبه بها وحدث سمع منه الطلبة وكان عالما صالحا خاشعاً ناسكا عارفا بالله معتنيا بالعبادة والخير له المام بالفقه وطريق الصوفية ويذاكر بأشياء حسنة من أخبار المغل وولاة العراق المتأخرين. مات فى جمادى الاولى سنة أربع وعشرين بمكة بعد قراءة الفاتحة ثلاثا متصلة بخروج روحه حين قول مؤذن العصر الله أكبر ودفن بالمعلاة رحمه الله وايانا.

٣١٧ (عبد الملك) بن عبد الحق بن هاشم الحربى المغربى كان صالحاً معتقداً يذكر أن أصله من الينبوع وانه شريف حسنى وقد ولى بمكة مشيخة رباط السيد حسن بن عجلان ومات بها فى ليلة السبت ثامن شعبان سنة خمس وأربعين وبنى على رأس قبره نصب بل حوط نعشه وهو مما يزار ويتبرك به ويحكى عنه ان أباه كان زيديا وأن الشيخ عودة بن مسعود كان عنده فى بعض الايام بمسجد الفتح قرب الجموم المقيم به فقال له مر على فى هذا اليوم أو الليلة الملائكة النقالة ومعهم حبر وفاه حسن بن عجلان صاحب مكة وأخبره بالكتمان فأخبر بذلك القاضى أبا عبدالله محمد بن على بن أحمد النويرى فأرخه فلم يلبث أن جاء الخبر كذلك وانه استمال بعض اهل الاودية التى حوالى المسجد المذكور حتى رجعوا عن مذهب الزيدية فتأذى لذلك بعض أهل الخيف وخاف أن يستميل الناس كلهم فقصده فى المسجد على وقت غفلة ليقتله فوجده بسطحه فتسلق فى الجدار فطاح فانكسرت احدى يديه أورجليه فدودت ومات من ذلك وكان يحلق لحيته وشواربه ولا زال ملتما وغالب اوقاته بمسجد الفتح مع كونه على مشيخة الرباط وانهم محمد الشراعى والد عمر واخوته بوضع يده له على شىء.

٣١٨ (عبد الملك) بن عبد اللطيف بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب المجد بن التاج بن العلم القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن الجيعان. ولد فى سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والاربعين النووية وعرضها على البلقينى وولده والدميرى والشمسين العراقى والبكرى المالكى،

وحج مع والده في موسم سنة خمس وثمانمائة وجاور بمكة التي تليها ، سمع بها على ابن صديق الصحيح وأربعي النووي وأجاز له الزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والمجد اللغوي ولازم البساطي في المطول بقراءة أبي البركات الغراقي بل أخذ عنه المقامات وكذا أخذها عن شيخنا ولما مر قوله :

عليك بالصدق ولو انه أحرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضى المولى فأغبى الورى من اسخط المولى وأرضى العبيد

قال شيخنا لو كانت القافية بنار السعير كيف كان البيت الثاني فقال المجد بديهة :

وابغ رضى المولى فأذكى الورى من أسخط العبد وأرضى الأمير

ولازم البدر البشتكي في فن الأدب أيضاً حتى برع فيه وهو المعين بعد موته في جمع نظمه وكذا صحب غيره من أهل الفن وذكر بالكرم وحسن العشرة وكثرة التودد والفضيلة خصوصاً في الأدب ، أجاز لنا غير مرة وكان أحد كتاب الاسطبلات ومباشر أوقاف الحرمين عند الزمام والناصريتين بالصحراء وباب زويلة وحصل له فالج دام به تسع سنين وعالجه فلم ينجع حتى مات في سابع عشري رمضان سنة ست وخمسين عفا الله عنه وإيانا واستقر في جهاته بعده إبناه عبد اللطيف وأبو البقاء.

٣١٩ (عبد الملك) بن علي بن علي بن مبارك شاه بن أبي بكر بن مسعود بن محمد ابن مسعود نه حفيد إمام الدين أبي محمد وأبي المكارم بن الشهاب بن الملك الشرف الصديقي البكري الساوجي البيريزي ثم القزويني الشيرازي الشافعي من بيت كبير . ولد في صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة بقزوين ونشأ بها فأخذ عن والده وغيره وقدم علينا حاجاً في سنة سبع وستين فأخذ رواية عن الأمين الاقصرائي والتقي القلقشندي وكذا أخذ عني واغتبط بي كثيراً وأفادني ترجمة والده وغيرها وحج ، ورجع فأقام يسيراً وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب وسافر إلى بلاده بعد إحسان الأمير قايتباي اليه كثيراً لاعتقاده فيه ونعم الرجل فضلاً وتواضعاً وتودداً وبشاشة وبهاء ، وبلغني أنه تصدى للاقراء ببلده في كثير من مقدمات العلوم وانه صنف بعض التصانيف وأنه مقيم بجهرم مدينة من أعمال شيراز بينهما قدر خمسة أيام وله هناك جلالة ، ثم سمعت في سنة ست وثمانين وأنا بمكة مزيد قربه بملوكهم بل عيسى ابن شكر الله ابن أخته هو صاحب الحل والعقد عند السلطان يعقوب بحيث زادت ضخامة صاحب الترجمة وجلالته وصار ذا عز كبير ودنيا متسعة ومما كتبت عنه قوله :

وشيراز داري ثم سارة محتدي ومسقط رأسي أرض قزوين تاليا
وصديق منسوب اليه لوالدي وشعري حالي فاعلمن منه حاليا

واستمر على طريقته إلى أن امتحن بعد موت يعقوب وابن أخته القاضي عيسى بالتعذيب حتى مات في أوائل سنة ست وتسعين رحمه الله.

٣٢٠ (عبد الملك) بن على بن أبي المنى - بضم الميم ثم نون - بن عبد الملك ابن عبد الله بن عبدالباقى بن عبد الله بن أبي المنى الجمال أو الزين البابي بموحدتين الحلبي الشافعي الضرير ويعرف بعبيد بالتصغير وربما يقال له المكفوف. ولد في حدود سنة ست وستين وسبعمائة بالباب وقدم منها وهو صغير فحفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك وتلا بالسبع على الشيخ بيرو وتخرج بالعز الحاضرى وعنه أخذ في فن العربية المغنى وغيره وكذا قيل أنه أخذ عن المحب أبي الوليد ابن الشحنة شيئاً وتفقه بالشرف الانصارى وبالشمس النابلسى وسمع على الشرف أبي بكر الحرانى وابن صديق، وناب في الخطابة والامامة بالجامع الكبير بحلب وجلس فيه للاقراء قاصداً وجه الله بذلك فانتفع به الناس وصار شيخ الاقراء بها وكذا حدث باليسير سمع منه الفضلاء وصنف في الفقه مختصراً التزم جمعه مما ليس في الروضة وأصلها والمنهاج، وكان إماماً عالماً بالقراءات والعربية متقدماً فيهما فاضلا بارعاً خيراً ديناً صالحاً منجمعاً عن الناس قليل الرغبة في مخالطتهم عفيفاً عما بأيديهم لا يقبل من أحد شيئاً، ومن لطائفه أنه لم يكن يفرق بين الحلو والمر، وقد ترجمه شيخنا في أنبائه وقال أنه لم يكن صيناً، وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وقال أنه رفيقه في الطلب على المشايخ وصار إماماً في النحو والقراءات وغيرها مع الدين والمداومة على الاشتغال والاشغال بحيث انتفع به جماعة من الاولاد وغيرهم. مات في يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين عن سبعين سنة وكانت جنازته حافلة جداً تقدم الناس البرهان الحلبي بعد صلاة الجمعة بالجامع الكبير ودفن بمقبرة الصالحين خارج باب المقام رحمه الله وإيانا.

٣٢١ (عبد الملك) بن الكمال أبي الفضل محمد بن السراج عبداللطيف بن محمد بن يوسف الزرندى المدنى الشافعي. مات بالمدينة في أول صفر سنة سبع وستين رحمه الله.

٣٢٢ (عبد الملك) بن محمد بن عبد الله بن محمد الزنكلونى المصرى الرجل الصالح. ذكره شيخنا في أنبائه فقال كان يسكن بدار جوار جامع عمرو ويؤدب الاطفال مكثراً من التلاوة والصيام وتذكر عنه مكاشفات كثيرة وصلاح وللناس فيه اعتقاد. مات في جمادى الاولى سنة إحدى وأربعين ودفن بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ولم يجاوز الستين فيما قيل وهو ابن خال البرهان الزنكلونى احد النواب.

٣٢٣ (عبد الملك) بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد محب الدين أبو الجود

ابن القاضل الشمس بن الحاج ابى عبدالله البغدادى الاصل الحمصى الشافعى الآتى أبوه والماضى اخوه عبد الغفار ويعرف كهما بابن السقا. ولد فى جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً جمة هي الطوالع للبيضاوى وقصيدتان فى العقائد أيضاً إحداهما لابن مكى نظمها للسلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كان فراغه منها فى ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة والاخرى أولها «يقول العبد» وهى فيما قيل للقاضى سراج الدين على بن عثمان الأوشى وجمع الجوامع والحكم لابن عطاء الله ومقدمة فى التجويد نظم ابن الجزرى والشاطبيتين وقصيدة ابن فرح التى تغزل فيها بكثير من أنواع علوم الحديث وألفية العراقى الحديثية والتى فى السيرة وبانت سعاد والمنهاج الفرعى والمقنع فى الجبر والمقابلة لابن الهائم وألفية ابن مالك وتصريف العزى وتلخيص المفتاح ورسالة فى المنطق لاثير الدين الابهرى والرامزة السامية فى علمى العروض والقافية للخزرجى، وقدم القاهرة فعرضها مع القرآن فى ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وكنت ممن عرض على بل سمع منى المسلسل بشرطه، وهو نادرة فى وقته وعاد لبلده وعرض على الشاميين وغيرهم ثم قدم القاهرة وجاءنى بعد رجوعى من الحج فى سنة خمس وتسعين وقد صارت فيه فضيلة من جودة خط ونظم وبراعة وكتبت من نظمه أبياتا قالها حين قدم قانصوه اليحياوى نائب الشام كتبتها فى وجيز الكلام.

٣٢٤ (عبد المنعم) بن داود بن سليمان الشرف أبو المكارم البغدادى ثم القاهرى الحنبلى الآتى ولده وحفيده وولده. ولد ببغداد واشتغل بها فى الفقه وغيره وتفقه ومهر وقدم دمشق فأقام بها مدة وصحب التاج السبكى وغيره ثم قدم القاهرة فاستوطنها وصحب البرهان بن جماعة وكان يحكى عنه كثيراً فى آخرين وأخذ الفقه أيضاً عن الموفق الحنبلى، ودرس وأفتى وولى افتاء دار العدل والتدريس بالمنصورية وبأم السلطان وبالحسنية وبالصالح بل تعين للقضاء غير مرة فلم يتفق ذلك، وكان منقطعاً عن الناس مشتغلا باحوال نفسه صاحب نوادر وحكايات مع كياسة وحشمة ومروءة وحسن شكل وزى وتواضع وسكون ووقار، أخذ عنه جماعة ممن لقيناهم كالبرهان الصالحى والنور بن الرزاز واذن لهما. ومات فى يوم السبت ثامن عشر شوال سنة سبع رحمه الله، وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار ووقع عنده سليمان قبل داود وأظنه انقلاب بل رأيت من سمى أباه محمداً وهو غلط وكانه أراد القرار مما قيل مما لم يثبت عندى.

٣٢٥ (عبد المنعم) بن عبد الله المصرى الحنفى. اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب

فقطنها وعمل المواعيد وكان آية فى الحفظ يحفظ مايلقيه فى الميعاد دائما من مرة، أو مرتين شهد له بذلك البرهان المحدث قال وكان يجلس مع الشهود ثم دخل بغداد فأقام بها ثم رجع الى حلب فمات بها فى ثالث صفر سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى أنبائه.
٣٢٦ (عبد المنعم) بن على بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد الصدر بن العلاء بن مفلح الدمشقى الحنبلى الآتى أبوه ممن قدم القاهرة فسمع منى دروساً فى الاصطلاح وغيره بل قرأ على القول البديع أو جله من نسخة حصلها ثم رجع وبلغنى أنه أخذ بدمشق عن البقاعى ونعم الرجل فضلا وعقلا وتفننا وهو فى ازدياد من الفضائل. زائد النفرة عن أحوال القضاة وسمعت الثناء عليه من غير واحد من الوافدين . ثم ورد على كتابه فى سنة ست وتسعين وفيه بلاغة زائدة وتعظيم جليل ؛. ورأيت فى ثبت الولد الصدر احمد بن العلاء على ممن سمع على جويرية ابنة العراقى فى سنة ثلاثين وستين وكأنه هذا حصل الغلط فى اسمه فيسأل .
٣٢٧ (عبد المنعم) بن محمد بن عبد المولى بن عبد القادر بن عبد الله البغدادى ثم المحلى المقرى ويعرف بالاديب. ولد فى ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ببغداد وقرأ بها القرآن وحج احدى عشرة مرة أولها سنة سبع وثمانمائة وزار القدس. مراراً وطوف البلاد سمرقند فما دونها الى القاهرة وقطن المحلة وارتزق من الحياكة واشتغل بنظم الفنون ففاق فيها وامتدح سلطان الحصن خليل وغيره من الاكابر ولقيه ابن فهد والبقاعى بجامع المحلة فى شعبان سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه من نظمه :

اضحت سلاطين الهوى جائرة   من جورهم ها ادمعى حاربه
فى حب خود تيمتنى تخال   فى خدها الوردى ياعم خال
نظرتها تهتز من فوق خال   همت وقلت مثلها ماتخال

الى آخرها مع أشياء أخر ؛ ومات بعد ذلك فى .
٣٢٨ (عبد المنعم) بن محمود بن على المليجى ثم القاهرى . ممن أخذ عن. شيخنا فى الأمالى وغيرها . (عبد المنعم) الشريف المغربي .
٣٢٩ (عبد المهدى) بن احمد بن عبد المهدى بن على بن جعفر المشعرى المكى مات بها فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد .
٣٣٠ (عبد المؤمن) بن عبد الدائم بن على السمنودى ويعرف بمؤمن واسمه فيما قال محمد . ممن جاور بمكة سنين على طريقة حسنة يؤدب الاطفال . مات بها بعد الحج سنة سبع وترك ذرية من ابنة يوسف القروى . ذكره الفاسى .
٣٣١ (عبد المؤمن) بن عبد الرحيم صفى الدين الشروانى الشافعي خال عبد المحسن

ابن عبد الصمد الآتى . أخذ عنه ابن أخته الفقه والنحو والمنطق وغيرها .

٣٣٢ (عبد المؤمن) بن على بن عبد المؤمن بن محمد بن الوزار الدومى الشامى الشافعى . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من ابن قواليح صحيح مسلم ومن الصلاح بن أبى عمر من المسند ومن المحب الصامت فى آخرين كتب بخطه ان منهم العماد بن كثير والسرمرى والبلقينى وابن الملقن . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لناغير مرة وكذا التقى بن فهد بل سمع منه الحافظ ابن موسى ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة وحكى لى التاج بن عربشاه انه كان يتكسب فى دمشق بالشهادة وانه مات فى يوم السبت سابع عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين قال وكان فاضلا ظريفاً طارحاً للتكلف صحيح العقيدة جيد الطريقة رحمه الله .

٣٣٣ (عبد المؤمن) العنتابى الحنفى ويعرف بمؤمن قال شيخنا فى إنبائه كان فاضلا فى عدة علوم منها الفقه مع حسن الوجه وملاحة الشكل ، درس بعنتاب ثم تحول الى حلب فأقام بها الى أن مات فى سنة أربع ، وعزاه لتاريخ العينى والذى رأيته فيه انه مات فى توجهه الى حلب بينها و بين عنتاب بمكان يقال له كسك كبرى ودفن بها وقال أيضاً انه كان لطيفاً ظريفاً أدرك الكبار فأخذ عنهم .

٣٣٤ (عبد الناصر) بن عمر بن احمد بن على المحلى الاصل القاهرى الازهرى الآتى أبوه رئيس المؤذنين بالازهر والمذكور من بينهم بجهورية الصوت. كان خيراً معتقداً مفرط السمن يقال انه أخذ عن الشرف السبكى وانه اشتغل بالفرائض والحساب ثم أقبل على التكسب فى البز بتربيعة الجمالون على طريقة حسنة إلى أن مات فى رجب سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بالازهر ويقال انه خلف شيئاً كثيراً رحمه الله.

٣٣٥ (عبد الناصر) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن احمد أبو الطيب المحلى الآتى أبوه ويعرف بابن الشيخ . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة وحفظ مختصر أبى شجاع والرحبية وبعض القرآن وتكسب بالشهادة وتميز فيها مع ديانة وخير وهو الآن فى الاحياء .

٣٣٦ (عبد الناصر) بن جلال الدين محمد المحلى الخطيب أبوه بجامع الطرينى بها. كان ممن قرأ على وعارضه ابن الطرينى بعد أبيه فى الخطابة وسمعت انه عمل جامعاً .

٣٣٧ (عبد النبي) بن محمد بن عبد النبى المغربى ثم الدمشقى المالكى . فاضل دخل الروم فاشتغل بها ثم قطن دمشق واجتمع على البقاعى حين كان بها فأخذ عنه وصار اليه بعده معلومه فى الجوالى ولما دخل خير بك من حديد الشام بطالا انتمى اليه ثم سافر معه لمكة . وأقرأ بها فى أصول الدين وغيره قليلا لمبتدئى

الطلبة وانتمى لعبد المعطى وحضر موت أميره وأوصى له بشيء فكان باعثاً لدخوله القاهرة فأقام بجامع الازهر قليلا متقالا ولاطفه المظفر الامشاطى ثم عاد لدمشق وصار أحد شيوخها القائمين باقراء العقليات وغيرها ودرس ببعض مدارسها نيابة وربما تكلم فى ازالة بعض مايرى انكاره ، وقد عدته بالقاهرة بل تكرر اجتماعنا بمكة والغالب عليه الخير والعقل ثم قدم مكة فى البحر سنة سبع وتسعين فحج وجاور التى تليها وأقرأ الطلبة وتكرر اجتماعه بى ؛ وكان كثير التوعك ويقال انه امتنع من قضاء دمشق بالبذل مع تلفت له فيما يقال مجاناً دام النفع به.

٣٣٨ (عبد الهادى) بن عبد الرحمن السكندرى ثم القاهرى الشافعى الضرير نزيل البرقوقية ثم الشيخونية ونواحيها . اشتغل بالعربية والمنطق وغيرهما وحضر دروس العلاء القلقشندى فى الحاوى وغيره بل حضر عند شيخنا ولازمهما كثيراً وأخذ عن غيرهما وسمع على التاج الشرابيشى فى سنة سبع وثلاثين ورافقنى فى دخول الثغر السكندرى فسمع على بعض الشيوخ بها وبفوة وغيرهما بل كان ممن سمع فى القاهرة بقراءتى على شيخنا وغيره ثم اختص بالبقاعى وتنافرا بعد ذلك واكثر من التشعيث عليه ولزم حينئذ الابناسى وصار يقول أنه أدخل عليه فى مناسباته كثيراً من مذهب ابن عربى لعدم شعوره بفهم معناه وجاءنى حينئذ وطلب منى المحالة كانه كان يشارك البقاعى فيما هو دأبه وديدنه مع الناس وليس قصده بهذا الايهام تدينه ، وبالجملة فهو ممن فهم وتميز فى العقليات ونظر فى التصوف المختلط وخلط خبث الطوية والسريرة ممن دعا لابن عربى ونحوه وذلك أعظم فى دناءة أصله وأدعى لتصديق كونه دخيلا فى الاسلام وانه كان صباغا مع مزيد غلاسته وعجرفة ألفاظه وان كان ذا فهم وقد أضر وانقطع وصار لحالة امتهان وتساقل بعض المهملين فقرأ عليه بمشاركة سبط شيخنا بعض الأجزاء بل ربما أقرأ بعض المبتدئين بعض العلوم وليس فى هذه الزمرة إذ هو غير ثقة ولا مأمون وإن كان عظيم الدعوى وما أحسن ماكان يصدر من العلاء القلقشندى حين كان يبحث معه حيث يضرب على جبهة نفسه قائلا يا داهية الشؤم فى مباحثتك أو نحو هذا.

٣٣٩ (عبد الهادى) بن عبد الله بن خليل بن على بن عمر بن مسعود الزين أو التقى بن العينائى الاسدابادى الاصل المقدسى نزيل القاهرة ويعرف كأبيه المذكور فى المائة قبلها بالبسطامى . نشأ ببيت المقدس وأحب سماع الحديث وقال الشعر اللطيف ، قال شيخنا فى معجمه لقيته فى الرحلة ورافقنى فى السماع ثم قدم القاهرة فاجتمع عليه اتباع أبيه وراج أمره لكن بغته القدر فمات فى سنة تسع

ولم يكمل الثلاثين سمعت من نظمه وكان حسن التودد والخط يرحمه الله ؛ وذكره في الأنباء فقال كان شاباً فاضلا ماهراً سمع الحديث ونظم الشعر وكتب الطباق ودار على الشيوخ ثم اجتمع عليه اتباع أبيه فتمشيخ فيهم ودخل القاهرة فاستوطنها وراج أمره بها حتى مات وله نحو الثلاثين سمعت من نظمه ببيت المقدس ورافقني في بعض السماع على بعض المشايخ أول سنة ثلاث ، وتبعه المقريزي في عقوده وقبره بحوش سعيد السعداء .

٣٤٠ (عبد الهادي) بن عثمان بن الفقيه الصالح الشمس محمد بن عبد المؤمن المغربي الاصل المنوفي القيشي الازهري الشافعي نزيل البردبكية ثم طنتداويعرف بابن عبد المؤمن . ولد بفيشا الحمراء وحفظ القرآن وصحب التاج عبد الوهاب اليمامي وتدرب به في العربية واشتغل على غيره وفهم ولازمني في أشياء كالبخاري وغيره ثم غلبت عليه العبادة والتقنع باليسير جداً ونظر في الرقائق وجاهد نفسه وتوجه الى طنتدا فقطنها وراسلني من هناك مراسلة خائف وجل أمن الله خوفه ونفعني بمحبته .

٣٤١ (عبد الهادي) بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري امام المقام . ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من أبيه وعمه أبي البركات وابن صديق وغيرهم وأجازله النشاوري والتنوخي وابن حاتم والصردي والمليجي والعراقي والهيثمي وطائفة وما كأنه حدث بل أجازفي الاستدعاءات لابن فهد وغيره وولي نصف امامة المقام بمكة بعد أخيه أبي الخير محمد شريكا لابن عمه الرضي محمد بن المحب محمد بن أحمد بن الرضي ثم ابنه المحب فاستمر حتى مات بل ناب في الخطابة بالمسجد الحرام وكان خيراً مباركاً ساكناً . مات في خامس عشري صفر سنة خمس واربعين بمكة رحمه الله .

٣٤٢ (عبد الهادي) بن محمد بن احمد الازهري المدني ثم المكي . ولد بطيبة المشرفة ونشأ بها وسمع على ابن صديق الاربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه ؛ وقدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة فقطنها حتى مات ، وكان خيراً ساكناً فقيراً منجمعاً عن الناس يتكسب بالنساخة اجاز لي . ومات في رجب سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من سفيان بن عيينة وامام الحرمين من المعلاة رحمه الله .

٣٤٣ (عبد الهادي) بن محمد بن عمر البسطامي . مات في ذي القعدة سنة سبع وخمسين .

(عبد الهادي) بن ابي اليمن . مضى قريباً في ابن محمد بن احمد بن ابراهيم .

(عبد الهادي) السكندري . في ابن عبد الرحمن .

٣٤٤ (عبد الواحد) بن ابراهيم بن احمد بن ابى بكر بن عبد الوهاب جلال الدين وضياء الدين أبو المحامد بن البرهان الوجيه القوى الاصل ثم المكى الحنفى والد عبد الغنى واخو الجمال محمد ويعرف بالمرشدى . ولد فى العشر الاخر من جمادى الثانية سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ الشاطبية والعقيدة للنسفى والمجمع والمنار وغيرها ، وعرض فى سنة خمس وتسعين على الجمال بن ظهيرة وغيره ووصف الجمال والده بالشيخ العالم العامل الصالح العابد المرحوم واشتغل بالفقه واصوله والعربية والمعانى وغيرها على غير واحد فأخذ الفقه بمكة عن الشمس المعيد ولازمه كثيراً وبالقاهرة عن السراج قارى الهداية والنحو بمكة عن النسيم الكازرونى ولازمه كثيراً والأصول والمعانى والبيان بالقاهرة عن العز بن جماعة قرأ عليه المختصر للتفتازانى وأذن له بالتدريس والفتوى فى العلوم الثلاثة ، ومن شيوخه أيضاً الركن محمد بن اسماعيل بن محمود الخوافى قرأ عليه طرفا صالحاً من مفصل النحو بحثاً وسمع من المختصر شرح التلخيص فى المعانى ومن بديع ابن الساعاتى فى الأصول وغير ذلك وسافر معه لزبيد وأجازله وعظمه جداً وأرخ ذلك فى ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة ، وسمع من الشاورى الكثير ومن الأميوطى والشهاب ابن ظهيرة وأبى اليمن الطبرى والشمس بن سكر فى آخرين من مكة والقادمين اليها وارتحل الى القاهرة فسمع بها من الحلاوى والفرسيسى وجماعة وتميز، وكان إماماً علامة نحوياً انتهت إليه رياسة العربية بمكة ودرس فيها وفى غيرها وأفتى وانتفع به خلق لحرصه على الارشاد وصار حسنة من حسنات الدهر وزينة لأهل مكة وولى التدريس بالكلبرجية ومشيختها وتقرير الطلبة فقررهم وأقرأ فيها الدرس ثم مشيخة درس يلبغا العمرى عن القاضى أبى البقا بن الضيا فى سنة اثنتين وثلاثين ودرس به ثم عزل فى سنته بأبى البقاء بل جىء إليه بولاية قضاء الحنفية فى أوائل ذى الحجة سنة تسع وثمانمائة عوضاً عن ابن الضيا فلم يقبل ورعاً فأعيد الشهاب فى سنة عشر وصاهر الكمال الدميرى على ابنته أم سلمة واستولدها كل أولاده وأجلهم عبد الغنى الماضى وأثكلاه معاً كل هذا مع ثروته ومعرفته بأمور دنياه وممن أخذ عنه المحيوى عبد القادر وابن أبى اليمن المالكيان والبرهان ابن ظهيرة ووصفه بسيدنا وشيخنا قدوة العلماء الاعلام المرجوع لقوله وقلمه عند اضطراب الاقلام نحوى عصره والمحمود فى أمره وكان مشهوراً مع تفرده بالعربية بجودة النظر وصحة الفهم وفقه النفس وحسن المناظرة والبحث. مات فى عصر يوم الاربعاء رابع عشرى شعبان سنة ثمان وثلاثين بمكة وصلى عليه صبيحة

الغد ودفن بقرب الفضيل بن عياض من المعلاة وقد ذكره شيخنا فى أنبائه وقال انه كثر الاسف عليه ونعم الرجل مروءة وصيانة والمقريزى فى عقوده رحمه الله وعفا عنه.

٣٤٥ (عبد الواحد) بن ابراهيم بن عبد الواحد المرشدى المكى حفيد الذى قبله . حفظ القرآن وجوده . ومات شابا فى حياة أبيه .

٣٤٦ (عبد الواحد) أخ له. ولد بعد موته وموت أبيه بحيث سمى باسمه. ممن سمع منى بمكة

٣٤٧ (عبد الواحد) بن أحمد بن عيسى القرشى المكى . ممن سمع منى بالقاهرة ومكة وكان قد دخل مع أبيه القاهرة ثم بعد ذلك أيضاً وسافر منها الى الشام فمات بها فى الطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٣٤٨ (عبد الواحد) بن حسن بن محمد الطيبى ثم القاهرى الازهرى الشافعى شقيق محمد الآتى واشتغل ولازم زكريا وهو من قدماء جماعته وكان مجاوراً بمكة فى سنة ثمان وتسعين ويجلس شاهداً بباب السلام وهى حرفته بالقاهرة .

٣٤٩ (عبد الوحد) بن صدقة بن الشرف أبى بكر بن محمد بن يوسف بن عبد العزيز الزين الحرانى الاصل الحلبى الشافعى حفيد مسند حلب . ولد بها فى ربيع الأول سنة احدى وسبعين وسبعمائة ونشأ بها فسمع على جده المذكور والشهاب ابن المرحل ، ومما سمعه عليه سنن الدارقطنى الااليسير جداً وعلى جده مسلسلات التيمى وحدث سمع منه الأئمة قرأت عليه الدارقطنى وغيره بحلب وكان خيراً حريصاً على الجماعات محباً فى الحديث وأهله صبوراً على الاسماع يرتزق من وقف جده ، اثنى عليه شيخنا بقوله كما قرأته بخطه رجل جيد دين منقطع بمنزله مات سنة اثنتين وستين رحمه الله .

٣٥٠ (عبد الواحد) بن عبد الله بن أبى بكر الزبيدى الحكمى اليمانى الفقيه ويعرف بالقلقل . مات بمكة فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين .

(عبد الواحد) بن عبد الحميد بن مسعود . فى همام لكونه بها أشهر .

٣٥١ (عبد الواحد) بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن على بن يوسف الزرندى المدنى الحنفى أخو عبد السلام الماضى . ولد سنة أربعين تقريباً وسمع على الجمال الكازرونى وأبى الفتح المراغى وأخيه أبى الفرج وغيرهم وقدم القاهرة مراراً وسافر لحلب وغيرها وتردد الى كثيراً .

٣٥٢ (عبد الواحد) بن عثمان بن أبى بكر بن محمد بن عبد الجليل بن صلح بن موسى بن محمد التاج بن الفخر المغربى الاصل المعزى السرياقوسى الشافعى الخطيب ولد فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة كما كتبه بخطه وسمعته منه بسرياقوس ونشأ بها فحفظ

القرآن عند أبيه وبعض التنبيه عليه وعلى التاج الصردى وغيرهما وسمع فى سنة اثنتين وثمانمائة ببلده على قاضيها الصدر سليمان الابشيطى جزء البطاقة وغيره واشتغل يسيراً ، وحج مراراً وخطب كأسلافه بمنية جعفر بلد الخانقاه ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه ببلده ، وكان خيراً ديناً نير الشيبة مرضى الطريقة كثير التلاوة والعبادة مقدماً فى ناحيته أجل عدولها بل هو المشار اليه فيها كأبيه . مات قريباً من سنة ستين رحمه الله وإيانا .

٣٥٣ (عبد الواحد) بن الزين محمد بن الزين احمد بن الجمال محمد بن المحب احمد بن عبد الله أوحد الدين أبو محمد الطبرى الاصل المكى ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد فى شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه لحفظه القرآن واحتفل لصلاته به عند ختمه بوقيد المسجد والشموع وسمع من أبيه أشياء ، وأجاز له النشاورى وابن حاتم وابراهيم بن على بن فرحون والمحب الصامت وأبو الهول الجزرى والتنوخى والعراقى والهيثمى وآخرون ؛ وناب فى الامامة بالمقام وكان ماهراً فى قراءته كأبيه مع التعبد بالطواف . مات فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين بمكة رحمه الله .

٣٥٤ (عبد الواحد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الدميرى المكى ابن أخى عبد الكريم بن محمد الماضى . مات بها فى رجب سنة خمس وثمانين ، أرخه ابن فهد.

٣٥٥ (عبد الواحد) بن موسى بن يوسف بن عبد الواد . مات سنة ثلاث وثلاثين.

٣٥٦ (عبد الواحد) المجافضى . مات سنة اثنتين وثلاثين .

٣٥٧ (عبد الوارث) بن محمد بن عبد الوارث البكرى المصرى المالكى أخو النور على الآتى . مات فى المحرم سنة أربع عشرة بينبع فى رجوعه من الحج .

٣٥٨ (عبد الودود) بن عمر بن أبي بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو المحاسن الناشرى اليمانى شقيق العفيف عثمان مؤلف الناشريين . ولد سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن وهو ابن نحو عشرة وقام به فى جملة من مدارس بنى رسول بزبيد واشتغل فى بدايته بالعلم وأم بمسجد الذباب من زبيد وانقبض عن الناس ثم تعلم الخياطة فبرع فيها ولم يعين أخوه وفاته .

٣٥٩ (عبد الولى) بن عبد الله بن احمد بن موسى الجمال بن العفيف الدوالى من أبيات الفقيه ابن عجيل الاصل الزبيدى اليمانى الشافعى ابن شقيق صاحبنا الكمال موسى ويعرف بابن المكشكش . ولد سنة سبعين وثمانمائة تقريباً بزبيد وحفظ

الالفية وبعض الارشاد واشتغل عند عمه والفقيه محمد الصايغ ، وحج غير مرة ولقينى فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين فسمع منى المسلسل وكتبت له .

٣٦٠ (عبد الولى) بن محمد بن عبد الله بن حسن بن صلح ولى الدين الخولانى الوحصى اليمانى الشافعى . ولد بقرين من الوحص ولازم بتعز الرضى بن الخياط والجمال محمد بن عمر العوادى واحمد بن عبد الله الحرارى ووجيه الدين عبد الرحمن ابن أبى بكر الزوقرى وقرأ عليهم الفقه وكذا لازم المجد الشيرازى فى النحو وجاور معه بمكة وبالطائف ومهر حتى صار مفتى تعز مع ابن الخياط . ومات بالطاعون سنة تسع وثلاثين ذكره شيخنا فى ابنائه وبيض له التقى بن فهد فى معجمه وقال العفيف احد المفتين فى تعز وأبرك المدرسين فيها تفقه به جماعة وتفرغ للتدريس بالمؤيدية نيابة عن الموفق الناشرى وظهرت بركته على تلامذته .

٣٦١ (عبد الولى) بن محمد بن جمال الدين ولى الدين ويسمى محمداً وهو بعبد الولى اشهر الواسطى العراقى نزيل جامع الغمرى بالقاهرة ويعرف فى بلاده بابن الزيتونى رجل خير فقير يتلو القرآن ، كان يذكر أنه لقى شيخنا وغيره واكثر من حضور الامالى وغيرها عندى . مات فى ربيع الآخر سنة ست وثمانين واظنه زاد على السبعين . رحمه الله .

٣٦٢ (عبد الوهاب) بن احمد بن صالح بن محمد بن خطاب بن ترجم التاج أبو نصر بن الشهاب ابى العباس الزهرى البقاعى الفارى - بالفاء والراء الخفيفة - الدمشقى الشافعى اخو عبد الله الماضى ووالد الجلال محمد الآتى . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وغيره ونشأ على خير وتصون واشتغل على والده والنجم بن الجابى والشريشى وغيرهم ، وتميز ودرس فى حياة أبيه بالعادلية الصغرى وبعده فيها أيضاً وبالشامية البرانية وولى إفتاء دار العدل وناب فى الحكم مدة طويلة بل ولاه نوروز للقضاء باتفاق الفقهاء عليه بعد موت الاخنائى فباشره مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعرض له بسوء فلزم الشباك الكمالى بجامع دمشق يفتى والشامية يدرس ، وكان حسن الرأى والتدبير ديناً ذا حظ من العبادة ولكنه لم يكن مشكوراً فى مباشرة الوظائف قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته وقال كان عاقلا ساكناً كثير التلاوة والأدب والحشمة طاهر اللسان قائم الليل يستحضر التمييز الى آخر وقت . مات فى ربيع الاول سنة أربع وعشرين ، وأرخه شيخنا فى ربيع الآخر والاول أشبه رحمه الله ، وممن أخذ عنه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى المدنى الآتى .

٣٦٣ (عبد الوهاب) بن احمد بن عبد الرحيم بن الحسين التاج أبو الوفاء بن

الولى أبي زرعة العراقي الاصل القاهري الشافعي ويعرف كأبيه بابن العراقي . ولد قبل القرن بكثير ونشأ في كنف ابيه وجده فحفظ القرآن وكتباً ؛ وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على أبيه وغيره واشتغل وتميز بحيث استملى على والده اكثر مجالسه وناب في القضاء وأجاز له خلق من أماكن شتى في عدة استدعاءات ومات في حياة والده ضحى يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة ثماني عشرة وصلى عليه قبيل عصره ودفن عند جده بجانب عمته خديجة تجاه تربة الطويل بالصحراء وترك أولاداً وما رأيت شيخنا ولا غيره ممن وقفت عليه ترجمه فينظر رحمه الله وإيانا .

٣٦٤ (عبد الوهاب) بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم التاج بن الشهاب الطرخاني ثم الدمشقي الحنفي نزيل القاهرة ويعرف كأبيه بابن عربشاه . ولد في يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بحاج طرخان من دشت قبجاق ، ثم تحول منها مع أبيه الى توقات ؛ ثم الى حلب ثم الى الشام ؛ وقرأ القرآن وغيره ، وتدرب بأبيه في العربية والفقه وغيرهما وسمع بقراءة أبيه على القاضي الشهاب بن الحبال صحيح مسلم وكذا سمع على عائشة ابنة الشرائحي وعلى شيخنا في سنة ست وثلاثين وبعدها وممن أخذ عنه العلاء الصيرفي والمحيوي المصري الشافي ، وحج في حياة ابيه سنة خمسين وأخذ الفرائض بدمشق عن الشهاب احمد الحمصي وتميز فيها بحيث نظم فيها أرجوزة سماها روضة الرائض في علم الفرائض وشرحها وقرضهما له الأمين الاقصرائي والكافياجي وعضد الدين الصيرامي في آخرين ، وكتب الخط الحسن على شرف بن أميرا وناب في قضاء دمشق والقاهرة مدة ثم استقل به في دمشق ثامن عشر رجب سنة أربع وثمانين عوضاً عن ابن عبد بالبذل ثم صرف بالمحب ابن القصيف في شوال من التي تليها فقدم القاهرة مكثراً التشكي من الديون التي تحملها بسببه فلم يلبث أن شغر تدريس الفقه بالصرغتمشية باعطاء مدرسها الصلاح الطرابلسي الأشرفية برسباي فقرر فيه وكان يبالغ في التلطف بجماعتها ثم كاد أن يستقر في قضاء مصر لما قبحت سيرة ابن المغربي الغزي سيما وقد عارضه في مسئلة وصنف فيها جزءاً سماه البرهان القارض لقول المعارض ووافقه على مقالة فيه غيره وتحاشنا بحضرة السلطان مرة بعد أخرى فتم وكانت الخيرة ، وقد قصدني غير مرة وذكر لي انه عمل دلائل الانصاف نظم مسائل طريقة الخلاف فزاد على خمس وعشرين ألف بيت وكذا له الارشاد المفيد لخالص التوحيد نظم أيضا وشفاء الكليم مدح النبي الكريم كتبه لي بخطه وسمعته من لفظه مع غيره من نظمه ونثره

والجوهر المنضد فى علم الخليل بن أحمد وفتح العبير من فتح الخبير فى علم التعبير نحو أربعة آلاف بيت عملهما بالقاهرة ومن ذلك قوله :

ولقد شكوت الى طبيبي علتى ... مما اقترفت من الذنوب الجانيه
وصف الطبيب شراب مدح المصطفى ... فهو الشفا فاشرب هنيئاً عافيه

وقوله مما قال أنه أنشده فى النوم منها :

ثوب العلوم محرز وطرازه ... مدح الحبيب وذا رقيق الحاشيه

وخمس أبيات السهيلى * يامن يرى مافى الضمير ويسمع * ومن نظمه معتذراً :

أنظار نظمي فالعيوب غزيرة ... فكلى عيوب بالتفضل فاجبروا
وستر فانى عاجز ومقصر ... وأنتم فأهل بالفضائل تستروا

٣٦٥ (عبد الوهاب) بن أحمد بن محمد المحلى الحصرى ويعرف بحب الله من المحبة. ولد سنة عشر وثمانمائة تقريباً بالمحلة وقرأ بها القرآن وارتزق بصنعة الحصر وتردد الى القاهرة وزار بيت المقدس وتعلق على النظم وزجله أحسن من نظمه وكذا المواليا ولقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين بالمحلة وكتبا عنه قوله:

تأملت فى وجه الحبيب وجدته ... يحاكى رياضاً ابتت دون غارس
شقيق وآس حوله بان نرجس ... على غصن قد يانع رطب مايس

٣٦٦ (عبد الوهاب) بن أحمد الدمشقى خطيب حجراء . كتب على استدعاء فيه بعض الأولاد سنة ثلاث وسبعين وماعلمت شيئاً من حاله .

٣٦٧ (عبد الوهاب) بن اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع التاج بن الحافظ العماد القرشى البصروى الدمشقى المزى ويعرف كابيه بابن كثير . ولد فى ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع من أبيه والمحب الصامت وأحمد بن عبد الغالب الماكسينى بل رأيت فى تاريخ أبيه سماعه على ابن اميلة بمشاركة أبيه الجزء العاشر من الترمذى بكماله بقراءة الشهاب أحمد بن العماد الحسبانى فى رجب سنة أربع وسبعين بدار فتح الدين بن الشهيد وكان صاحب الترجمة يذكر انه سمع عليه غير ذلك وليس ببعيد وحدث سمع منه الفضلاء . مات فى ذى القعدة سنة أربعين بدمشق أرخه شيخنا فى إنبائه وقال غيره فى ثامن عشرى شوال .

٣٦٨ (عبد الوهاب) بن اسماعيل المجد التدمرى الخليلى خطيب حرم الخليل عليه السلام . مات فى ليلة الأحد عاشر ربيع الأول سنة تسعين ودفن صبيحتها بتربة والده فى منزله رحمه الله .

٣٦٩ (عبد الوهاب) بن افتكين تاج الدين كاتب السر بدمشق . مات فى

ذي القعدة سنة ست وثلاثين ودفن بمقبرة باب توما . ارخه ابن اللبودى .

٣٧٠ (عبد الوهاب) بن أبى بكر بن أحمد بن محمد التاج الحسينى الصلتى ثم الدمشقى الشافعى والد ابراهيم الماضى . ويعرف فى بلده بابن الواعظ وهو أخو محمد بن حسين بن عمر بن أحمد الآتى لأمه بل يجتمعان فى أحمد فهما ابنا عم . ولد تقريباً سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقدم القاهرة فاختص بالبقاعى وحضر معه عند شيخنا والختم من البخارى بالظاهرية على نحو أربعين شيخاً إلى غير ذلك وتخرج به فى المخاصمات وولى قضاء الصلت ونحوها ثم تنافرا وتأكدت حين فر البقاعى لدمشق ونصحه هذا فى أمور منها عدم معارضته للتقى بن قاضى عجلون بحيث رجع البقاعى سراً عما كان أوصى به لصاحب الترجمة ومع ذلك فقام بعد موته بخصوماته حتى أخذ نصف المبلغ من الوارث وكما تدين تدان . مات فى سنة ثلاث وتسعين .

٣٧١ (عبد الوهاب) بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر بن قدامة التاج أبو بكر بن العماد بن الزين القرشى العمرى المقدسى الصالحى الحنبلى أخو المحدث ناصر الدين محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن زريق . ولد فى رابع رمضان سنة أربع وعشرين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن والخرقى وسمع كثيراً بدمشق وبعلبك وحلب والقاهرة ومن شيوخه ابن ناصر الدين وابن الطحان وابنة ابن الشرائحى وابن بردس والبرهان الحلبى وشيخنا وما أظنه حدث . مات فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين ودفن بتربة المعتمد بالصالحية .

٣٧٢ (عبد الوهاب) بن أبى بكر بن عمر تاج الدين الطوى القاهرى الحنفى ويعرف بالهمامى لملازمته خدمة الكمال بن الهمام والأخذ عنه بحيث شارك فى الفقه وأصله والعربية وغيرها وأخذ أيضاً عن غيره وأقرأ قليلا ، وحج وجاور فى الحرمين ، وكان خيراً متقللا قانعا متواضعا . مات بعد توعكه أياما فى ذى القعدة سنة ست وثمانين وصلى عليه بجامع الازهر فى جمع حافل ودفن بالقرب من التاج بن عطاء الله من القرافة رحمه الله وإيانا .

٣٧٣ (عبد الوهاب) بن أبى بكر التاج الدمشقى الحنفى بن الحمال - بالحاء المهملة والتشديد - أحد نواب الحكم بدمشق . مات بها فى سلخ شوال سنة سبع وخمسين ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس رحمه الله .

٣٧٤ (عبد الوهاب) بن حمزة بن عبد الغنى بن يعقوب التاج بن الشرف بن

الفخر أحد كتاب المماليك كأبيه ويعرف كهو بابن فخيرة تصغير جده .

٣٧٥ (عبدالوهاب) بن داود بن طاهر بن تاج الدين الشيخ أبو ويعرف بابن طاهر ملك اليمن بعد عمه على بن طاهر الآتى فدام أزيد من عشر سنين وقشا الامن أيامه فى اليمن كله ودانت له الرقاب ومات فى ليلة الاربعاء سابع جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وقد جاز الستين واستقر بعده ابنه صلاح الدين عامر ولقب بالظافر .

٣٧٦ (عبدالوهاب) بن سعد بن محمد بن عبدالله تاج الدين أبو محمد بن القاضى سعد الدين ابن القاضى الشمس بن الديرى الحنفى الماضى أبوه . ولد كما قرأته بخطه فى ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والمشارق للصاغانى والمجمع وغيرها وسمع كما أخبر على جده فى سنة وفاته سنة سبع وعشرين ببيت المقدس صحيح مسلم قال اخبرنا به الشهاب احمد بن عبدالكريم أخبرتنا به زينب ابنة عمر بن كندى وكذا حضر مجالسه بل اشتغل يسيراً على ابيه وغيره واستقر فى قضاء بلده وفى التدريس باماكن فيه وكذا فى مشيخة المؤيدية بالقاهرة بعد والده ثم تركها لعمه البرهان وسافر الى بلده فأقام بها ولزم من ذلك اخراج المؤيدية بعد وفاة عمه وتقرير السيف بن الحوندار فيها وبعد ذلك قدم التاج فلم يظهر التفاتاً لذلك فما كان الا يسيراً وأعطى ذاك الشيخونية ورجعت المؤيدية للتاج ثم استخلف فيها حين شاخ وضعفت حركته البدر ابن أخيه وتكرر مع ذلك عوده من بلده إلى القاهرة ، وقد سمعت كلامه وجلست معه فى حياة والده وبعده ، والغالب عليه سلامة الفطرة مع نور شيبته وحفظه لأشياء من فقه وحديث وتفسير ولكنه لطريق الوعظ أقرب ونوه به فى القضاء مراراً ثم توجه لبيت المقدس ولم يستنب أحداً فاقام به قليلا ثم تحرك للعود إلى القاهرة فمات بغزة فى شعبان سنة اثنتين وتسعين ودفن هناك وصلى عليه صلاة الغائب بالاقصى رحمه الله .

(عبد الوهاب) بن أبى شاكر . يأتى قريباً فى ابن عبد الله.

٣٧٧ (عبدالوهاب) بن صدقة القوصونى القاهرى الطبيب والد الرئيس الشمس محمد . ممن برع فى الطب وتخرج به جماعة منهم قريبه العلاء على بن فتح الدين ابن قجاجق . ومات سنة خمس وثلاثين .

٣٧٨ (عبد الوهاب) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد تاج الدين الدمشقى الشافعى ويعرف بابن سويدان . ولد فى يوم الاربعاء رابع عشر شوال سنة إحدى عشرة وثمانمائة وحفظ التنبيه والشاطبية واشتغل وكتب الصحيح ومعالم التنزيل وسمع الصحيحين على التقى الحريرى بل وقرأ قطعة

من آخر احدها على العلم البلقيني وأثنى على قراءته ، وكان فاضلا متواضعاً متزيياً بزي الاجناد مع كثرة الكلام .

٣٧٩ (عبدالوهاب) بن عبدالرحمن بن الخواجا شمس العفعق محمد بن محمد بن يوسف البصري الاصل المكي .ولد بها ونشأ وحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وجلس في دار الامارة للتكسب ، وسافر في التجارة ودخل الشام وحلب وغيرهما .مات في المحرم ظناً سنة خمس وثمانين بين البندر الجديد وبندر زيلع .ارخه ابن فهد .

٣٨٠ (عبد الوهاب) بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب التقي بن الفخر بن الجيعان أخو العلم شاكر .مات في عاشر جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين . ذكره شيخنا في أنبائه مقتصراً على لقبه فقال تقي الدين أخو كاتب ديوان الجيش كان ساكنا وقوراً يباشر في عدة جهات قال وكانت جنازته حافلة وكثر التأسف عليه انتهى . ومن الوظائف التي باشرها المؤيدية بتقرير من واقفها وصاهره عبد الغني ابن أخيه شاكر على ابنته عنقا فهو جد ابنه تاج الدين لامه ، وفيمن اثبت الفخر بن درباس اسمه ممن سمع بعض امالي شيخنا القديمة عبيد ويدعى عبد الغني ابن كاتب الجيش فخر الدين بن الجيعان ويشبه أن يكون هذا وهم الكاتب في اسمه فالله اعلم .

٣٨١ (عبد الوهاب) بن عبد الله بن ابراهيم التاج بن الأمين الدمشقي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بابن غزيل - بمعجمتين مضمومة ثم مفتوحة بعدها تحتانية مشددة وآخره لام - وفي القاهرة بتاج الدين الشامي . ولد في رمضان سنة احدى عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن وتلاه على الزين عمر بن اللبان والفخر عثمان بن الصلف والشهاب احمد الكنجي والشمس بن النجار وسمع على ابن ناصر الدين والتقي الحريري والنور بن يفتح الله في آخرين واشتغل في الفقه على التاج بن بهادر والتقي بن قاضي شهبة وفي العربية على العلاء القابوني وارتحل الى القاهرة بعد والده وباشر في الذخيرة للظاهر ثم الاشرف ثم الظاهر خشقدم واستقر به ناظراً على الاسطبلات السلطانية في أول سنة تسع وستين ثم انفصل عنها في سلخ صفر من التي تليها وتوجه حينئذ لمكة فجاور بها ثم عاد الى القاهرة ونزل بجوار جامع الزاهد مديماً للجماعات مع صفاء الخاطر والوضاءة والخط الحسن الذي ضيعه في أشياء كان يختصرها من الكتب المشكلة وغيرها مع قصوره ومع ذلك فقد قرضله الجوجري بعضها وامتنعت أنا من ذلك مع اكثاره التردد الى والاستمدادبل مدحني بأبيات ركيكة وهو من بيت مباشرة وكانت معه امامة

القصر . مات فى رمضان سنة ست وثمانين رحمه الله .

٣٨٢ (عبد الوهاب) بن عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح التاج أبو محمد بن الولى الشهير العفيف أبي محمد اليافعي اليمنى ثم المكى الشافعى أخو زينب الآتية وعبد الرحمن الماضى ووالد محمد الآتى . ولد سنة خمسين بمكة وسمع بها من أبيه وخالتيه أم الحسن وأم الحسين ابنتى احمد بن الرضى الطبرى والجمال الاميوطى وأبى الفضل النويرى القاضى ومحمد بن احمد بن عمر بن النعمان فى آخرين وبدمشق من ابن أميلة البعض من الترمذى ومن مشيخة الفقه وتفقه بالاميوطى والابناسى وغيرهما وتميز وأذن له الابناسى بالافتاء والتدريس سنة احدى وثمانمائة وتصدى للاشغال بالمسجد الحرام مدة سنين ، وأفتى قليلا لكن باللسان غالباً وكان ذا فضيلة فى الفقه وعبادة وديانة وآداب حسنة من مزيد ورع وسيرة جميلة وارتفاق بالتكسب فى أمر عياله ، ناب فى الامامة بالمقام فى بعض الاوقات عن خاليه واستفاد من التكسب دنيا وتبرك الناس بدعائه . مات فى رابع رجب سنة خمس بمكة وصلى عليه من الغد تقدم الناس خاله الامام أبو اليمن الطبرى ودفن على أبيه تحت رجلى الفضيل بن عياض من المعلاة ، وممن أخذ عنه التقى بن فهد ، وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال كان خيراً عابداً ورعاً قليل الكلام فيما لا يعنيه أم بمقام ابراهيم نيابة اجتمعت به وسمعت كلامه ، والمقريزى فى عقوده وانه اجتمع به بمكة فى موسم سنة تسعين ونعم الرجل يتورع فى كلامه عما لا جناح فيه ؛ وقوله انه مات عن خمس وأربعين غلط من خمس وخمسين رحمه الله وإيانا

٣٨٣ (عبد الوهاب) بن عبد الله بن جمال بن غنايم بن سليم البطناوى الدمشقى ويعرف بابن الجمال . ولد بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأخبر انه صلى وراء أبى هريرة بن الذهبي ولكن لا يستحضر سماعاً عليه ولا اجازة ، وكان حيا فى سنة تسع وخمسين واستجازه البقاعى لظنه سماعه وما أحببت ذلك .

٣٨٤ (عبد الوهاب) بن عبدالله المدعو ماجداً بن موسى بن أبى شاكر احمد بن أبى الفرج ابراهيم بن سعيد الدولة تقى الدين بن الفخر بن التاج بن العلم بن التاج القبطى المصرى الحنفى ويعرف كسلفه بابن أبى شاكر . ولد سنة سبعين أو فى التى بعدها بالقاهرة ونشأ فى حجر السعادة واشتغل بالفقه وغيره وتميز فى الكتابة وتنقل فى المباشرات الى أن باشر نظر ديوان المفرد فى آخر الدولة الظاهرية حتى مات وكذا باشر استادارية الاملاك والدخائر والمستأجرات والاوقاف وعظم عند الناصر بحسن مباشرته ثم ولى نظر الخاص بعد موت المجد بن الهيصم

ثم قبض عليه فى جمادى الأولى سنة ست عشرة وصودر على أربعين ألف دينار باع فيها موجوده وبقى فى الترسيم بشباك البرقوقية يستجدى من كل من يمر به من الاعيان حتى حصل مالا له صورة وأفرج عنه وأعيد الى مباشرة الذخيرة والاملاك ثم قرر فى الوزارة بعد صرف التاج بن الهيصم فباشرها مباشرة حسنة وشكره الناس كلهم وحدث فى وزارته الوباء فلم يشاحح أحداً فى وارثه بحيث كثر الدعاء له ولكن لم تطل مدته بل مات بعد تسعة أشهر وذلك فى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة سنة تسع عشرة وكان بعيداً من النصارى متزوجاً من غيرهم وهى علامة حسن اسلام القبطى سيما مع كثرة فعله الخير والصدقة ومحبته فى أهل العلم وان كان منهمكاً فى اللذات شديد الوطأة على العامة موصوفا بالدهاء وبالجملة فقد باشر الوزارة برفق لم يعهد مثله وكان عارفا بالمباشرة جيد الكتابة . ذكره شيخنا فى انبائه وهو صاحب المدرسة التى بين السورين ظاهر القاهرة ووقف عليها عدة أوقاف والرباط المقابل لباب جياد من المسجد الحرام ولكنه لم يكمل فكمله الفخر بن أبى الفرج عفا الله عنهما ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته .

(عبد الوهاب) بن عبد الله تاج الدين بن كاتب المناخ . فى عبد الرزاق .

٣٨٥ (عبد الوهاب) بن عبد المجيد بن قاضى القضاة أبى الحسن على ابن أبى بكر التاج الناشرى الزبيدى الشافعى أخو محمد الآتى . ولد فى ربيع الثانى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والحاوى والالفية والتسهيل وغيرها وأخذها تفهما عن الشيوخ حتى مهر فى الفقه والعربية وغيرهما مع العفة والادب والعقل والوضاءة وصدق اللهجة والحرص على ضبط أوقاته وقصرها على أنواع العبادات . مات فى جمادى الأولى سنة تسع وسبعين شهيداً بالبطن رحمه الله .

٣٨٦ (عبد الوهاب) بن عبد المؤمن بن عبد العزيز القرشى القاهرى البزاز والد عبد القادر الماضى . كان ممن يكتب فى الاملاء عن شيخنا بل كتب عن ابن زقاعة كثيراً من نظمه مع فضل وخير . مات فى سنة خمس وأربعين .

٣٨٧ (عبد الوهاب) بن عبيد الله بن محمد بن احمد التاج السجينى القاهرى الازهرى الشافعى أخو الشهاب احمد الماضى وهو أصغرهما ووالد على المرافع . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة بسجين من الغربية وتحول منها قريب البلوغ فقطن الجامع الازهر وجود القرآن وتعلم اللسان التركى وأقرأ فى الطبقة عند لاشين اللالا واختص به ثم أعرض عنه لأجل بعض الفقراء وسمع على الزين الزركشى

وابن القرات وشيخنا بل قرأ على الشريف النسابة وغيره وكذا قرأ في العربية على نظام الحنفى وسمع فيها على السنهورى واشتغل ولم يتميز بل كان على الهمة . مات في يوم الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ، ودفن خارج باب البرقية بتربة قريبة من تربة الشيخ سليم وكنت ممن شهد دفنه رحمه الله وعفا عنه .

٣٨٨ (عبد الوهاب) بن على بن احمد بن خضر بن عبد الوهاب التاج النشرتى ثم الطائفى المسيرى الشافعى ويعرف بابن الخطيب . ممن حفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج والألفيتين وغيرها وعرض على جماعة واشتغل وتميز ، وقدم القاهرة فكتب عدة من تصانيفى وقرأ على القول البديع منها والعمدة وغيرهما بل قرأ على فى الألفية وشرحها بحثا وأكثر من حضور الاملاء وكان خيراً حسن الفهم خطب ببلده وغيرها ومات فى أوائل شوال سنة ثمان وسبعين ببلده وقد جاز الأربعين أو قاربها رحمه الله.

٣٨٩ (عبد الوهاب) بن على بن حسن التاج بن الخطيب نور الدين النطوبسى ثم القاهرى المالكى المقرى نزيل الظاهرية القديمة ويعرف فى بلده بابن المكين وفى القاهرة بالتاج السكندرى لسكنه فيها مدة . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً بنطوبس الرمان بالمزاحميتين ونشأ بها فحفظ القرآن عند خطيبها وشيخها الشمس بن عرارة المقرى تلميذ ابن يفتح الله وجود عليه ، ثم تحول مع والده الى اسكندرية فأقام بها عند خطيب جامعها الغربى النور بن يفتح الله المالكى المقرى المشار اليه وحفظ الشاطبيتين وألفية النحو وغالب المختصر فى فروعهم وعرض بعض محافيظه على قاضيها الجمال الدمامينى وغيره وتلا بالسبع إفراداً وجمعاً على ابن يفتح الله المذكور ثم انتقل مع والده الى القاهرة وقد قارب العشرين فنزل فى قاعة الخطابة من الزمامية بحارة الديلم وأخذ القراءات السبع أيضاً عن التاج بن تمرية والشهاب السكندرى وقرأ عليه التيسير والعنوان وناصر الدين بن كزلبغا بل تلا عليه ختمة أخرى للثلاث تكملة العشر وكذا أخذ السبع عن الزين طاهر والشمس بن العطار ولكن لم يكمل عليهما وتفقه بالزينين عبادة وطاهر وأبى القسم النويرى والبدر بن التنسى وآخرين كأبى الجود وعنه أخذ الفرائض والآبدى وعنه أخذ العروض والعربية وغيرهما بل أخذ العربية أيضاً عن الشمنى قرأ عليه الألفية ولازمه فى الأصلين وغيرهما وكذا أخذ كثيراً منها ومن غيرها عن التقى الحصنى والشروانى وابن حسان وانتفع به كثيراً والأمين الأقصرائى وعليه قرأ فى تفسير البيضاوى الى قوله (وندخلهم ظلا ظليلا) وابتدأ بالتاج التوعك وقرأ على شيخنا فى شرح النخبة وجميع

الشاطبية من حفظه فى مجلس واحد قراءة لم أسمع فيها أفصح
وسكت ليتنفس فبادر بعض الحاضرين وفتح عليه لظنه التوقف وتألم
للرد وصرح بذلك وكذا أخذ عن شيخنا غير ذلك وقرأ فى شرح الفية العراقى على المناوى وكان يراجعنى فى اشياء منه وسمع جميع البخارى على الشيوخ المجتمعين بالظاهرية محل سكنه وكذا سمع على غيرهم كالعز الحنبلى وكان عظيم الرغبة فى ذلك بل لازال يدأب فى التحصيل على طريقة جميلة حتى برع وشارك فى الفضائل وتميز فى القراءات بحيث أخذها عنه جماعة منهم ناصر الدين الاخميمى فانه تلا عليه للسبع إفراداً ثم جمعاً لكنه لم يكمل ختمتها والمحب بن المسدى والسراج عمر النجار ومن الاتراك قانم الاشقر وبردبك ناظر القرافتين وأخو طوخ الزردكاش وجانم الخازندارى جانبك بل والظاهر خشقدم حين كان أمير سلاح مسئولا فى ذلك وعرض عليه حينئذ أن يكون امامه فما وافق فلما استقر فى المملكة الزمه بذلك فشترط عليه عدم الطوق وركوب الخيل فما خالف وزاد معلومه عن رفقائه وخالف العادة فى كون الامام حنفياً وأقبل عليه جداً وراسل العلم البلقينى فى رجب منها حين مرض موته أن يكون هو النائب عنه فى الخطابة مدة توعكه لمزيد رغبته فى الصلاة خلفه فما أمكنته المخالفة وقدرت وفاة القاضى عن قرب فخطب بعده أيضاً حتى استقر بالمناوى وكانه أيضاً كان سمع خطابته فانه كان استقر به الزين الاستادار فى جامعه ببولاق أول مافتح بتوسل الزين عنده بقاضى مذهبه البدر التنسى حتى اذعن وصلى القاضى يومئذ وراءه وكذا استقر به الظاهر فى مشيخة المحدثين بالظاهرية محل سكنه عقب ناصر الدين بن السفاح وكان باسمه قبل ذلك فيها نصف مشيخة القراء تلقاه عن البرهان الكركى وحج مع الرجبية صحبة جانم المذكور بالحاحه عليه وحلفه بأن مصروفه من حل وقرأ هناك فى الفقه وغيره على قاضى المالكية بها المحيوى عبد القادر واذن له بالافتاء والتدريس وكان خيراً بهجاً نيراً متحريا صادق اللهجة سليم الصدر لو نا واحداً مديما للعبادة والتلاوة والتهجد والاشتغال والمذاكرة فاضلا مقرئا حسن الاداء عريض الصوت محبا فى الفائدة غير مستنكف بحماها عن احد واقام فى ابتدائه اعزب نحو اربعين سنة واستعمل ما ينفعه فى كسر الشهوة إلى أن الزم بالتزويج واضطر لاستعمال نقيضه ولم يزل فى ازدياد من الخير حتى مات فى صبيحة يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى القعدة سنة ثمان وستين عن ثلاث وخمسين سنة وصلى عليه فى يومه ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من ابى الجود والابدى وغيرهما من شيوخه وتأسف أهل الخير على فقده

ونعم الرجل كان فقد كنت احبه فى الله رحمه الله وإيانا.

٣٩٠ (عبدالوهاب) بن عمر بن الحسين بن محمد بن على بن الحسن بن حمزة بن محمد ابن ناصر بن على بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين التاج الحسينى الدمشقى الشافعى ابن أخت قوام الدين قاضى الحنفية بالشام وابن عم الشهاب أحمد بن على ابن الحافظ الشمس محمد الماضى. ولد بعد سنة ثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بالعلاء بن سلام وكذا بالتقى بن قاضى شهبة لكن يسيراً وأخذ الفرائض عن الحوارى ومنهاج العابدين بقراءته عن العلاء البخارى، وقدم القاهرة صحبة الكمال بن البارزى فقرأ المطول وغيره على القاياتى وفى الحديث وغيره على شيخنا وناب عن الكمال بدمشق فى القضاء وفى تدريس الاتابكية وغيرها ثم بعد موته استقل بقضاء حلب وحمدت سيرته فيها وبلغنى أنه فوض أمر الاوقاف بها لغيره ثم لم يزل يتلطف فى الاستعفاء منه حتى أعفى ورجع إلى بلده وبنى له بيتاً فى باب البريد من دمشق ولزم الانقطاع للاشتغال والعبادة والتلاوة فى بيته بصالحية دمشق ثم فى البيت الآخر وكان خيراً بارعاً فى الفقه والفرائض مع مشاركة فى غيرهما وحمق أداه إلى الانفراد أو أدى الانفراد إليه وصنف شرحاً لفرائض المنهاج ومنسكا كبيراً اختصر فيه منسك ابن جماعة مع زيادات وسماه أوضح المسالك إلى معلم المناسك قرضه له العلم البلقيني وأكثر الحج والمجاورة حتى كانت وفاته بمكة فى يوم الاحد ثانى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين ودفن بالمعلاة بعد أن وقف كتبه ومنها القاموس بخطه على مدرسة أبى عمر وخطه حسن رحمه الله وإيانا.

٣٩١ (عبد الوهاب) بن عمر بن محمد التاج الزرعى ثم القاهرى الحنفى نقيب شيخنا وأخو إبراهيم الماضى. اختص بابن الاشقر وأظن بسفارته استقر به شيخنا فى نقابته بل كان الظاهر جقمق يميل إليه وكان عفيفاً يرجع إلى ديانة ورغبة فى الصدقة واعتقاد فى الصالحين مع جموده. مات فيما أظن قريب الخمسين أو بعدها بقليل.

(عبد الوهاب) بن ماجد فى ابن عبد الله بن موسى بن أبى شاكر.

٣٩٢ (عبدالوهاب) بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر تاج الدين الخليلى الموقت والد عبدالعزيز الماضى مات سنة اربع وسبعين فيما قاله لى ولده.

٣٩٣ (عبد الوهاب) بن محمد بن احمد بن ابى بكر بن صديق الامين ابو اليمن بن الشمس أبى عبدالله بن الطاهر أبى المناقب الطرابلسى الأصل القاهرى الحنفى أخو عبد الرحيم الماضى ويعرف بابن الطرابلسى. ولد فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وقيل كما فى الانباء سنة اربع؛ ونشأ فى صيانة

ونزاهة فحفظ القرآن وكتباً منها الاربعون للنووى وقرأها على ابى الفضل محمد ابن احمد العقيلى النويرى فى مجلس من شوال سنة ثلاث وثمانين واشتغل فى الفقه وغيره كثيرا فى حياة ابيه عليه وعلى غيره وسمع على الصدر بن منصور والعز ابن الكويك والبرهان الآمدى والتنوخى ونصر الله بن احمد الحنبلى و الشرف ابو بكر بن جماعة والشمس محمد بن يوسف الحكار فى آخرين بالقاهرة وابن صديق والمجد الشيرازى وغيرها بمكة ، وأجازله غير واحد وتعلم الخط وجوده وولى قضاء العسكر ثم القضاء الاكبر فى ثانى عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وثمانمائة عقب موت الجمال الملطى فباشره بعفة ومهابة وكثرة صيانة وشكرت سيرته مع حسن شكالته وبهاء منظره وكثرة سودده ووقاره بحيث كان لذلك ينسب لزهو ثم صرف بعد أزيد من سنتين بالكمال بن العديم ثم أعيد فى رجب سنة احدى عشرة فلما أراد الناصر الخروج الى حلب لطلب شيخ ونوروز ومن معهما صرف بناصر الدين بن العديم واعتنى به الجمال الاستادار فانتزع له مشيخة الشيخونية منه فباشرها الى رجب سنة خمس عشرة فاسترجعها ابن العديم بمال واستمر الأمين بطالا حتى مات بالطاعون فى ربيع الاول سنة تسع عشرة قال شيخنا فى ابنائه وكان كثير التعصب لمذهبه مع اظهار محبة للآثار وكونه عاريا من أكثر الفنون الا استحضار شىء يسير من الفقه قال ومن العجاب ان ناصر الدين بن العديم أوصى فى مرض موته بمبلغ كبير يصرف لتقى الدين بن الحبتى ليسعى به فى قضاء الحنفيــة لئلا يليه الأمين فقدر الله موت كل منهما قبل موت ابن العديم، وهو فى عقود المقريزى.

٣٩٤ (عبد الوهاب) بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب التاج بن الأمين العباسى ثم القاهرى الشافعى أخو الأمين محمد الآتى وهو أكبرها . ولد فى سنـة ثمان وعشرين وثمانمائة تقريباً بالعباسة ومات أبوه فى سنـه أربع وأربعين فتحول الى القاهرة بعد حفظ القرآن وكذا قال انه حفظ المنهاج وحضر دروس العلم البلقينى وابن أخيه أبى العدل وغيرهما وكان يعلم الزين بن مزهر واخوته لأمه بل ناب عن العلم فى أماكن من الشرقيـة ثم أضاف اليه الزين زكريا قضاء بلبيس وغيرها وحج وجاور ودخل الشام وغيرها .

٣٩٥ (عبد الوهاب) بن محمد بن حسن بن محمد بن أبى الوفا التاج العراقى الاصل المقدسى ثم الخليلى الشافعى نزيل القاهرة . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وأحضر على التدمرى المسلسل بشرطه ثم حفظ كتباً ، وقدم القاهرة فى سنة خمسين فسكن الجمالية وقتاً ثم الصاحبية عند الشرف المنارى ولازمه وكذا احمد الخواص

والشهاب الابشيطى وابن حسان وغيرهم وتميز وكتب مجموعاً فيه فوائد كل ذلك مع مزيد انجماعه وترفعه . مات قريب الستين ظناً .

٣٩٦ (عبد الوهاب) بن محمد بن طريف بالمهملة والفاء كرغيف التاج بن الشمس الشاوى بالمعجمة القاهرى الحنفى عم احمد بن عبد القادر الماضى هو وأبوه . ولد فى المحرم سنة ست وستين بدرب الفاقوسى فى السيوفيين من القاهرة وسمع على الجمال الباجى والصدر بن منصور الحنفى والشمس بن الخشاب والصلاح البلبيسى وابن حاتم وابن الشيخة والعراقى والهيثمى وطائفة ومما سمعه على الناجى المحدث الفاضل وجزء أبى الجهم وكان شافعيا كابيه وأصوله ، وحفظ مع القرآن بعض التنبيه ثم تحول بواسطة أكمل الدين حنفياً ونزله فى الشيخونية وحفظ المختار وسمع دروسه ودروس العز يوسف الرازى وغيرهما وبحث فى النحو مقدمة على العز بن جماعة وفى علم الميقات على الشمس الغزولى والجمال الماردانى وابن المجدى فى آخرين ، واشتغل بعلم الكحل على السراج البلادرى والشهاب الحريرى وغيرهما وشارك فى بعض فنون الربع والاصطرلاب وأقت بالمنصورية وجامع الحاكم وكذا كحل بالبيمارستان ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان خيراً ثقة ظريفاً فكه المحاضرة نير الهيئه لطيف الحجم محباً للطلبة متودداً الى الناس ذا ثروة من وظائفه وغيرها راغباً فى وجوه الخير يجتمع عنده فى المسجد المعلق بدرب السلسلة اقراء فى كل يوم ثلاثاء يقرءون عنده القرآن ويختمونه ليلا ويحسن اليهم وإلى من يجتمع معهم بالاطعام وغيره ويقف بالشارع حين القراءة الخلق الكثير لسماع التلاوة. مات فى يوم الجمعة ثالث عشر شوال سنة إحدى وخمسين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٣٩٧ (عبد الوهاب) بن محمد بن على بن محمد بن القسم بن صلح بن هاشم التاج القاهرى الشافعى نزيل خانقاه سرياقوس وابن عم الجمال عبد الله بن أحمد بن على والد ابراهيم الماضيين ويعرف كسلفه بالعريانى . ولد فى سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة وسمع الصحيح على النجم بن رزين وختمه على ابن حاتم وكذا سمع على الباجى وعبد الله بن مغلطاى وعزيز الدين المليجى وطائفة ، وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لى ومات فى أوائل جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين بالخانقاه رحمه الله.

٣٩٨ (عبد الوهاب) بن المحب محمد بن الدورعلى بن يوسف التاج الزرندى المدنى الشافعى كابيه أخو عمر ومحمد الآتيين . سمع على الزين أبى بكر المراغى .

٣٩٩ (عبدالوهاب) بن محمد بن عمر بن على التاج السميساطى الاصل القاهرى ثم

القاهري الشافعي الواعظ ويعرف بالفيومي اشتغل يسيراً بالفقه والعربية وجود القرآن وعلم في بيت ابن مزهر وتردد لشيخنا مع ابن أسد وغيره وكتب بخطه الكثير بل قرأ على من تصانيفي وغيرها وكذا لازم الديمي وتكسب بقراءة الحديث ونحوها من الرقائق والتفسير في كثير من المشاهد ونحوها وصحب الجلال البكري وغيره كالمحيوي الطوخي ثم كبر وانقطع .

٤٠٠ (عبد الوهاب) بن محمد بن محمد بن صلح بن اسماعيل التاج أبو اليمن بن الشمس بن التقي الكناني المصري الاصل المدني الشافعي سبط العفيف عبد الله ابن محمد بن فرحون اليعمري المالكي ويعرف كسلفه بابن صلح . ولد كما قرأته بخطه في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فسمع وهو في السادسة على ابن صديق بعض الصحيح وحضر دروس الجلال الخجندي في فنون وبرع في العربية وغيرها وسمع والده وعمه ناصر الدين أبا الفرج عبد الرحمن والزين المراغي ومما سمعه عليه البخاري في سنة خمس عشرة والجمال بن ظهيرة وأبا الحسن بن سلامة ثم الشرف أبا الفتح المراغي وزينب اليافعية وكان سماعه عليها المسلسل في سنة خمس وأربعين بقراءة الفتحي بالمدينة وصحح التاج عنها باذنها في آخرين وأجاز له في سنة خمس فابعدها العراقي والهيثمي والشهب الجوهري وابن مثبت وابن الطريف والشموس الغراقي والحسني والمرسيسي وأبو الطيب السحولي وأبو اليمن الطبري والقطب عبدالكريم بن محمد الحلبي وعائشة ابنة ابن عبدالهادي وآخرون وحدث وأقرأ وممن قرأ عليه في البخاري البرهان ابراهيم بن محمد الششتري والشهاب أحمد بن أبي الفتح الأموي المالكي والشمس محمد بن محمد بن عبد الله العوفي وهو ابن أخته وسليمان بن علي بن سليمان بن وهبان قرأ عليه الموطأ ووصفه بالشيخ الامام العلامة ولقيته بالمدينة في أواخر سنة سبع وخمسين فأجاز وكتب بخطه وكان خيراً صالحاً ساذجاً سليم الفطرة دخل القاهرة مراراً ورجع مرة منها في البحر ومعه كل من ولديه أبي الفرج ومحمد فغرقوا في رجوعهم فأما أبو الفرج فلم يسلم وأما الآخران فطلعا الى مكة متوعكين فاستمر الأب حتى مات في ليلة الخميس سادس عشري ذي الحجة سنة خمس وستين وصلي عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٠١ (عبد الوهاب) بن محمد بن محمد بن عبد الله التاج بن الشمس العوفي البعداني المدني الشافعي أحد الفراشين وشقيق محمد الآتي وذلك أسن ويعرف كسلفه بابن العوفي ويقال له أيضاً ابن المسكين وهو بها أشهر قريب الذي قبله . حفظ

مختصر أبى شجاع وبعض المنهاج واشتغل ودخل البلاد الشامية وكذا القاهرة مرتين ثانيتهما فى أثناء سنة ثمان وتسعين ممن سمع منى بمكة والمدينة .

٤٠٢ (عبدالوهاب) بن محمد بن محمد بن عبدالمنعم الشرف بن التاج البارنبارى[١] ثم القاهرى . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال كان أبوه كاتب السر بطرابلس وناب هو فى توقيع الدرج بالقاهرة عند العلاء بن فضل الله الى أن مات فى منتصف ذى الحجة سنة أربع عن نحو الثمانين سنة ، وذكره المقريزى فى عقوده وانه هو وأبوه ممن ترافقا معه فى الانشاء قال ولى عنه فوائد .

٤٠٣ (عبد الوهاب) بن محمد بن محمد بن على التاج أبو الفضل بن الشمس بن الشرف الجوجرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن شرف . ولد فى ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل كثيراً وأخذ عن القاياتى والشرف السبكى والحناوى والجلال المحلى والنور بن الطباخ والكريمى والشروانيين الشمس والبرهان والكافياجى فى آخرين فى الفقه وأصوله والعربية والصرف وأصول الدين والمنطق والطب وغيرها من العقليات وقال انه أخذ عن التنسى المغربى المالكى بل ولازم البرهان العجلونى المقدسى والبدر بن القطان والطبقة ، ومع كثرة تردده لهؤلاء سيما الغرباء ماعلمت أنه استوفى كتاباً الى آخره إلا أن يكون حل الحاوى على المحلى ووصفه كما قرأته بخطه عليه بالشيخ العالم الفاضل ذو الفهم الثاقب ابن صديقنا الشيخ العالم الصالح شمس الدين بن الشيخ الامام شرف الدين وأن قراءته له بحثا وافياً بهمة كبيرة فى مدة قصيرة ثم أذن له أن يفيده لمن شاء وأرخ ختمه فى ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ؛ ولكنه ممن عرف بالذكاء والجرأة ولزوم التهتك والانهماك فى الشرب بحيث أهين بهذه الواسطة وغيرها غير مرة أسوؤها على يد قاضى المالكية اللقانى ثم بواسطة ابراهيم الدميرى وهو لاينفك بل لم يزل فى ازدياد وصحب بسببه الاقباط كابن عويد السراج والتاج عبد الغنى بن الجيعان فكانوا يسخرون به ويبالغون فى صفعه ويتلذذون أو من شاء الله منهم بانتقاصه وإساءته وهجائه للناس خصوصا العلماء اذ لم يسلم من لسانه كبير أحد حتى من ينتحل حرفته منهم وقد ثبت فسقه وأخرج عنه العلم البلقينى مشيخة مدرسة بشتاك وقرر فيها الشمس بن قاسم بعد عرضه لها على غير واحد من الطلبة فلم يوافق على قبولها غيره فأخذ فى الوقيعة فيه حتى أعرض عنها وكذا شهد عليه بلبس

---

(١) نسبة لبارنبار بالمزاحميتين بالقرب من رشيد .

العمامة الزرقاء ثم لم يزل يثير العجاج وينشر عنه العلاج بل هو القائم فى مسئلة ابن الفارض ونظم فيها قبائح ثم تعدى الى تأييد ابن عربي وصار يطوف بكلامه على المجالس وفى الاسواق ويصرح باعتقاده واعتقاد كلامه بل قيل انه صنف فى ايمان فرعون وكذا رد على البقاعي فى مسئلة ليس فى الامكان وسيرته مشهورة فلا فائدة فى الاطالة بها هذا مع استفاضة الثناء على أبيه وكونه فى الديانة والورع الفائق الوجيه حتى انه بلغنى انه كان اذا اشترى شيئاً من القماش الذى جرت العادة فيه بذرع معين وزاد عليه دفع ثمن الزائد ولذا لما جلس ابنه بحانوته فى البرسوق الفسقية ولم يقتف أثره بل زاد فى الفسق والفساد كاد العامة قتله وحينئذ تحول لحانوت بالكتبيين وصارت له خبرة بكثير من الكتب والله يهلكه ويقصمه أو يتوب عليه ولرشده يلهمه، وقد كتبت عنه قديماً ما كتب به لشيخنا وهو:

يامن قطفتم من الآداب أزهارا ... ومن علوم النهى والنقل أثمارا

الابيات التى أودعتها مع جواب شيخنا الجواهر والدرر وكذا قوله فى بعض حجاته سنة ست وسبعين:

وعاص لامر الله تاب من الذنب ... وأقلع إقلاع المنيب الى الرب
وأحرم من ميقاته وقت سيره ... الى مكة احرام معتمر صب
ولبي بألفاظ النبي محمد ... وصلى عليه باللسان وبالقلب
وطاف ببيت الله أعظم بنيـة ... وصلى له خلف المقام مع الركب
وبعد سعى سبعاً كما طاف سبعة ... على قدم مكشوفة المشط والكعب
وأحرم بعد الحلق لكن بحجة ... تلت عمرة فى أشهر الفرض والندب
وزار مع الحجاج قبر محمد ... عليه صلاة الله فى الشرق والغرب

ومن ماجرياته أن ابن قاسم قال فى حل الحاوى كما قرأته بخطه مؤرخا له فى ثامن عشرى المحرم سنة ثمان وخمسين:

لئن ظلت الطلاب فى الحكم والفتوى ... فللحل والحاوى هما الغاية القصوى
لقد كان قبل الحل يخفى بيانه ... الى أن أتى سبط براهينه تقوى
بحل شراب طاب عرفا بخاله ... وكان مداد السكل من والد روى

وقال أيضا: سلافة حاوينا زلال مبرد ... وحل شراب عرفه لك يشهد
كسبط له خال من الفضل عمه ... فوائد من جد فنعم المآخذ
فبادر لهم تسمو فمسعاهم حمد ... وتقليدهم حق وفتواهم قصد

فكتب التاج تحت خطه مما سمعته من لفظه مؤرخاً له بتاسع عشرى الشهر المذكور:

شهدنا على من حط فى الخط عقله   وفاخرنا بالزيف والنقد يشهد
فاكفاء مافيها سداد كفاية   وكاملة كالضرب قبح مؤكد
غلبت خليلى حجة بكلامه   ولو أنه فيما ادعاه المبرد

وكان التاج كتب قبل ذلك على الحل بما نصه :

خطبنا من بنات الفكر بكرا   وجهزنا لأرض الفرس مهرا
فزفوا الحل للحاوى عروسا   تجلت فى سماء الفقه بدرا
أحب لطرسه الوجنات تحكى   شقائق روضنا طيباً ونشرا
سقى الله الذى اعطاك حلا   شربت بكاسه الممزوج قطرا
وانبت من معانيه بيانـاً   بديعاً يعجب البلغاء سحرا
وينظم فى نحور الحور عقداً   فينثر فيه ياقوتـاً ودرا
ملأت بحبها قلبي وطرفى   فلم اسمع من العذراء عذرا

بل قال أيضا مما كتبه عنه شيخه النواجى حسبما قرأته بخطه فقال انشدنى من لفظه لنفسه مخدومنا الشيخ ابو الفضل بن شرف اعذب الله تعالى موارد آدابه :

هما الحل والحاوى فقلدهما الفتوى   تكن من ذرى العلياء فى الغاية القصوى
فـفى كل مغنى منه معنى بيانه   على كل كشاف عن السر والنحوى

ثم كتب النواجى أيضاثم أنشدنى حرس الله تعالى بديهته وسجم قريحته هذا البيت المتضمن لبديع هذا التشبيه اللطيف ليدل به على بيان مقاصد الحاوى للتوقيف :

كسبط حباه الخال سمطاً لجده   فرائد فقـه كالدرارى فى المأوى

قال وكتب محمد النواجى ولعفو ذى الجلال راجى فى خامس عشرى المحرم سنة ثمان وخمسين وكتب الشهاب بن صالح مقرضا للتاج :

نعم مدح تاج الدين حلا وحاويا   تبوأ منهاجا تبرأ من هاجى
وزان مـقال السبط بالسمط فانثنى   بقول الثنا قـد حلى الحل بالتاج

فـكتب التاج تحتهما :

فى كل درس من الكافى مطالعة   على طريقة عرف الفقه واللغة
فانه مـفرغ فى قـالب حسن   عار من العار فى الايجاز والنكت

وسمع من التاج الأبيات المشار إليها القضاة الأربعة فكتب العلم البلقينى الشافعى مانصه : الحمد لله سمعت هذه الأبيات من لفظ ناظمها نفع الله به ووصل أسباب الخير بسببه . والسعد بن الديرى الحنفى بقوله : سمعت هذه الابيات البليغة من ناظمها نفع الله بها وبما نظمت فيه . والولوى السنباطى المالكى بقوله . سمعت

هذه الابيات البديعة من لفظ ناظمها متعه الله تعالى بالعلم وزانه بالتقوى والحلم والعز الكنانى الحنبلى بقوله : وكذلك انشدنيها ناظمها بلغه الله من الخير الغاية القصوى وختم لنا وله بالحسنى وكتب التاج بعد ذلك :

نعم أنشدت نقاد المعانى فقال ببانهم ابديع سحر
وأنشد من نفى ما اثبتوه ولولا الشعر بالعلماء يزرى

٤٠٤ (عبد الوهاب) تاج الدين بن الجمال ابى المكارم محمد بن النجم محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الحنفى شقيق عبد الباسط واخوته ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمكة وأجاز له فى جملة اخوته جماعة وقرر فى طلب تدريس الغياث الخلجى بمكة وحضره رزار النبى صلى الله عليه وسلم ودخل القاهرة وكنباية ومندوة من بلاد الهند وتوسط له عند صاحبيهما فحصل له من الجزراتى ثلثمائة دينار ومن الخلجى خمسمائة ووكله وهو بالهند خاله البرهانى فى قبض ما تجدد من الاوقاف وكتب له محضر بذلك وبالثناء عليه وعلى اهله وكتب الناس عليه وجهزه إليه وهو هناك ورجع فعرض له وجع تعلل به مدة ثم برأ منه الا بقايا مع نوع من الماليخولية يعتريه احياناً الى أن مات فى رجب سنة خمس وثمانين ودفن بتربة خاله من المعلاة وكان عنده حشمة مع إقدام وبطش فى الناس عفا الله عنه.

٤٠٥ (عبد الوهاب) بن محمد بن يحيى بن احمد بن دغرة بن زهرة التاج ابو الفضل بن الشمس بن الشرف الحبراضى الاصل الطرابلسى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كسلفه بابن زهرة بضم الزاى . ولد فى أحد الربيعين سنة ست وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشيخ محمد الاعزازى وحفظ المنهاج الفرعى والاصلى وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على ابيه واشتغل عليه فى الفقه وأصله وغيرها وقرأ فى العربية على العلاء المقسى وفى أصول الدين على الشمس بن الشماع ولازمه وانتفع به وصحب الزين الخافى وسمع أباه والشهاب بن الحبال وابن ناصر الدين وحكى عن والده إنحرافا عنه كغيره من شافعية الشام لأجل ابن تيمية وحج ودخل الشام صحبة والده فى سنة ست وعشرين وأقام ببلده متصديا للتدريس والافتاء وجمع على كل من المنهاجين والتنبيه والزبد شرحا سماها بهجة الوصول وتذكرة المحتاج وتذكرة النبيه وكل منها فى خمس مجلدات والمعتمد مل عمل مختصراً سماه المختار فى فقه الابرار إلى غيرها مما وقفت على حجمه ، ولسرعة الانفصال عنه لم أتدبر فى علمه والأقرب أنها ان كانت معتمدة فهى لوالده نعم هو إنسان حسن الصورة كثير التواضع له

فضيلة فى الجملة والجماعة من أهل بلده فيه كلام وقد لقيته ببلده وكتبت عنه قوله :

عيون حبيبي النرجسيات أتلفت ... فؤاد المعنى بالفتور وبالسحر

وأرمت سهاما صائبات نصولها ... لقلب الذى قدمات بالصب والهجر

فى أشياء سواه . مات فى سنة خمس وتسعين ببلده وقد شاخ .

٤٠٦ (عبد الوهاب) بن محمد بن يعقوب بن يحيي بن عبد الله التاج بن الجمال ابن الشرف المغربى الاصل المدنى المالكى والد النجم محمد الآتى . ويعرف بابن يعقوب . ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها فسمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثمانين والمحب المطرى وآخرين ودخل القاهرة وأخذ بها وبالمدينة الفقه والعربية عن أبى القسم النويرى وبالمدينة الفقه فقط عن أحمد الجريرى ومحمد بن نافع المسوفى وناب فى قضاء المدينة لاعن قضاتها بل استقلالا بمراسيم أولها فى سنة اثنتين وخمسين ثم استقل به وذلك فى صفر سنة ستين ووروده فى الشهر الذى يليه عقب البدر بن فرحون فمكث قليلا ثم توعك إلى أن مات فى عشرى شعبان منها وقد قارب الستين .

٤٠٧ (عبد الوهاب) بن محمود بن محمد بن عمر الكرمانى الشافعى نزيل مكة والمصاهر لامامها المحب وقتاً ويعرف فيها بملا علاء الدين الكرمانى . ولد تقريباً سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بكرمان ثم تحول منها لهراة فأخذ عن علمائها كمحتسبها العلامة المحقق المصنف حسين الخوافى الحنفى قرأ عليه غالب العضد وحاشية المطالع وسمع غيرهما وعلى وعلى التوشجي ــ ومعناه حافظ الطير المسمى عندنا بالبازدار ــ الحنفى قرأ عليه فى الرياضيات ومن جملته الحساب وقرأ عليه شرحه على التجريد لنصير الدين الطوسى فى علم الكلام والزين على الكرمانى الشافعى قرأ عليه العربية والمنطق وغيرها بحيث كان جل انتفاعه به وتميز فى الفنون والرياضيات بل بلغنى أنه اداطالع محلاً من فنونه لايلحق فيه ، ودخل الشام ومصر والهند وأقبل عليه خواجا جهان وزار بيت المقدس ثم قطن مكة قبيل الثمانين لم يبرز منها إلا للزيارة النبوية مع الشيخ محمد بن قاوان ولم يتوجه بها للاقراء غالبا مع السؤال له فى ذلك ، وممن أخذ عنه السيد أصيل الدين عبد الله والكرمانى خادم ابنى قاوان وبالغا عندى فى الثناء عليه وربما يتفهم منه بعض الفضلاء مايعسر عليه ؛ وأكثر من قصدى للسلام والمبالغة فى التواضع ؛ ونعم الرجل تفرداً وتوحداً ولكنى سمعت من ينسبه لابن عربى ، ثم انه سافر فى البحر إلى هرموز ثم إلى هراة وهو فى سنة سبع وتسعين بها .

٤٠٨ (عبـد الوهاب) بن نصر الله بن توما الوزير تاج الدين بن الشمس بن

الزين القبطى الاسلمى ويعرف بالشيخ الخطير وهو لقب لأبيه . ولد بالقاهرة على دين النصرانية ونشأ بها كذلك وخدم فى عدة جهات ثم أكرهه بعض الرؤساء على الاسلام فأظهره وخدم الاشرف برسباى قبل تملكه فلما تملك استقر به فى نظر الاسطبل ثم أضاف اليه التكلم فى ديوان ولديه واحداً بعد آخر وكان يميل لمباشرته فلما استعفى الجمال يوسف بن كاتب جكم فى سنة ثمان وثلاثين عن الوزارة استقر به فيها وبولده أبى الحسن فى نظر الاسطبل عوض أبيه فلم يفلح الاب بل باشر أقبح مباشرة وساءت سيرته فعزله ولزم داره وقد انحط عنده فلما تسلطن الظاهر صادره وأخذ منه جملة ثم أطلقه واستمر محمولا منكوساً حتى مات بعد ما شاخ فى خامس ذى القعدة سنة خمس وستين ولم يكن عليه نور الاسلام والله أعلم بباطن أمره ؛ وله ذكر فى آخر سنة أربع وثلاثين من تاريخ المقريزى .

٤٠٩ (عبد الوهاب) بن نصر الله بن حسن ويقال له حسون بن محمد بن احمد التاج الفوى ثم القاهرى أخو البدر حسن الماضى ويعرف بابن نصر الله وذاك الاصغر . ولد سنة ستين وسبعمائة بفوة وقدم القاهرة فاشتغل بفقه الحنفية عند جماعة وكذا بغيره وباشر بجاه أخيه كثيراً من الوظائف كنظر الاوقاف والاحباس والكسوة وتوقيع الدست ووكالة بيت المال ونيابة كاتب السر فى الغيبة وخليفة الحكم الحنفى ، وخدم عند عدة من أكابر أمراء الديار المصرية ، وكانت له وجاهة ووقار فى الدولة ممن يحب العلم والعلماء ويجمعهم عنده ويتودد اليهم وينتمى للحنفية . مات فى جمادى الآخرة سنة عشرين بالقاهرة فى حياة أبيه فورثه مع بنيه عفا الله عنه .

٤١٠ (عبد الوهاب) التاج بن الرملى . ولد سنة أربعين أو قبلها بسنة وتنقل فى الخدم الى أن ولى نظر الدولة بالقاهرة فاستمر مدة ثم شاركه صهره سعد الدين البشيرى مدة أخرى الى أن استقل البشيرى بالوزارة فانفرد هذا الى قبيل موته بدون السنة وقد أحضره المؤيد فى سنة اثنتين وعشرين ليحاسب الهروى على ما اجتاحه من أموال القدس والخليل فسأله عن مولده فقال لى الآن اثنان أو ثلاث وثمانون سنة ، وكان يحب أهل الخير ويؤثر الصدقة ويتبرأ من تناول المكس والاكل من ثمن مايكون منه بل كان يقول انا أستدين جميع ما آكله وألبسه حتى لا أتعاطى الحرام بعينه والله أعلم بغيبه . مات وقد أسن وارتعش مفصولا فى سنة ست وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٤١١ (عبد الوهاب) تاج الدين الدمشقى ثم القاهرى خليفة المقام الاحمدى بطنتدا

ووالد سالم الماضي . مات بهاجأة في جمادى الآخرة سنة ست وستين ودفن هناك .

٤١٢ (عبدالوهاب) التاج بن كاتب المناخات. مات سنة سبع وعشرين . في عبدالوزاق.

٤١٣ (عبد الوهاب) اليمني الزبيدي ويعرف بالحربي ـ بفتح الحاء المهملة ثم راء ساكنة . مات في الحرم سنة أربع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٤١٤ (عبد الوهاب) فخر الدين رأس الرافضة . مات سنة خمس وستين .

٣١٥ (عبدون) بن عبد الوهاب بن احمد الزين الطهويهي الازهري . ممن سمع مني بالقاهرة . (عبيد الله) بن بايزيد . يأتي في التحتانية من الآباء فبايزيد اصلها أبو يزيد الا انهم ينطقون بها هكذا .

٤١٦ (عبيد الله) بن عبد الله بن عبيدالله بن عبدالله الابيوردي المدعو بحافظ . خدم العلاء بن السيد عفيف الدين وتلمذ له وقدم معه القاهرة على طريقة حسنة فهماً وخطا وأدبا وظرفا ثم ترقى لخدمة ملك التجار ، وقدم غير مرة القاهرة بهديته وتزايدت وجاهته وفي ظني أنه ينظم الشعر وقدأخذ عني أشياء من تصانيفي وغيرها وكذا سمع على الشاوي وغيره فلما قتل المشار إليه قطن القاهرة واستقر به الاشرف قايتباي في نظر الكسوة وتزايد الثناء على عقله وأدبه وابتنى بمكة فيما يلغني بعض الدور ، وذكر بالثروة الزائدة مع تبرمه من ذلك ثم اختص بصاحب كنباية ورأيته بمكة في سنة أربع وتسعين وأخذ مني عدة من تصانيفي ثم لم يلبث أن مات في جمادى الثانية من التي تليها بجدة ونقل إلى مكة فدفن بمعلاتها رحمه الله وإيانا ، ومن نظمه وقد اجتمع هو والشهاب الصوة وأبو عبدالله الفيومي على معارضة قصيد الصفي الحلي الذي أوله عبث النسيم بقده فتأودا فقال :

مالاح لاح فيكم أو فندا ... الاهدى من ذكركم أوفى الندا(١)
إن الذين تنسكوا لما رأوا ... محراب حاجبه أصابوا مسجدا
وبدا أمامهم الجمال فأعلنوا ... الله أكبر ثم خروا سجدا
ياعاذلي خل الملام ولا تكن ... ممن قد اشتروا الضلالة بالهدى
فكما شهدت بأن ربي واحد ... لاشك فيه شهدت أن محمدا

وقال الشهاب : سهت الوجوه لوجهه لما بدا ... متلألئاً فلذاك خرت سجدا
والغصن عدمع الذين قضوا أسى ... وكذا الحمام عليه ناح وعددا
والبدر بات الليل ذا كلف به ... متحيراً يرعى النجوم مسهدا
ولكم تشبهت الغصون به وقد ... عبث النسيم بقده فتأودا

---

(١) في نسخة « أو فندا » .

وقال الثالث : هل بدر تم فى غياهبه بدا | أم وجه خلى من ذوائبه ارتدى
رشأ أدار سلاف خمرة ريقه | وسقى به سيف اللحاظ فعربدا
لما تجلى يوسفى جماله | خرت لطلعته الكواكب سجدا

ومنها : اعذول لو أن التسلى فى يدى | ماداب قلبى من محبته سدى
دع مهجتى ولظى هواه فإنها | وجدت على نيران وجنته هدى
عذر العذول على هواه قال لى | لما رآه فى المحاسن مفردا
إن كان نصف الحسن أعطى يوسف | فلقد حوى كل الجمال محمدا

فى أبيات له وللذى قبله وكان صاحب الترجمة كثيراً ما يتمثل :

لئن جاد نظمى فى القريض ولم تكن | جدودى فيهم يعرب واياد
فقد تسجع الورقاء وهى حمامة | وقد ينطق الخلخال وهو جماد

وحصل له ضيق مرة فكان يتمثل أيضاً :

سأحجب عنى أسرتى عند عسرتى | وأظهر فيهم أن أصبت ثراء
ولى أسوة بالبدر ينفق فوره | ويخفى إلى أن يستجد ضياء

(عبيد الله) بن عبد الله الاردبيلى . فى ابن عوض بن محمد .

(عبيد الله) بن على بن إبراهيم القرتاوى الشامى . مضى فى عبد الله .

٤١٧ (عبيد الله) بن عوض بن محمد الجلال بن التاج الشروانى الأصل والمنشأ الاردبيلى المولد ثم القاهرى الحنفى والد أحمد وعبد الرحمن وعبد الله وعبد اللطيف ومحمد والبدر محمود المذكورين فى محالهم . كان والده بارعاً فى الطب فاستدعاه الفقيه الجمال يوسف الاردبيلى لطب ابنته فقدم عليه فوجد مرضها خطراً يحتاج لمشارفتها فى كل لحظة فالتمس من أبيها التزوج بها ليتمكن من مخالطتها فتوقف فرغبته أمها فيه فأجاب فتزوجها وعالجها حتى عوفيت ودخل عليها فحملت بصاحب الترجمة وكان مولده هنالك باردبيل فهو سبط الجمال المذكور وقدم بلدة شروان ثم القاهرة ومن شيوخه السيد عبد الله النحوى شارح اللب والباب ويعرف بنقركار الماضى[1] وأرشد الدين المقولى شيخ الشيخونية بعد القوام الاتقانى وركن الدين القرمى احد شراح الهداية والقطب التحتانى وآخرون وتفنن فى العلوم ودرس فى المذهبين الشافعى والحنفى وكتب على الهداية والمجمع والكشاف وغيرها من كتبه حواشى مفيدة متقنة رأيت كثيراً منها ووقفها بالصرغتمشية وكان معيداً بها وولى تدريس الفقه بالايتمشية والابو بكرية ظاهر سوق الجوار وأم السلطان بالتبانة وكان مسكنه بها وقضاء العسكر ، وسافر مع منطاش فى الفتنة وامتحن بسبب ذلك وتردد لنوروز بسبب اسماع الحديث

[1] لم يذكره المصنف فيما قبل

عنده ثم قيل له أن شيخ الحديث هو العراقى فاستدعى به فلما حضر قال عبيد الله مرسومكم قد حصل الاستغناء فقال بل كونا معاً ؛ حكاه ولده وأن ممن قرأ عليه النفهنى . مات بالقاهرة فى رابع عشرى رمضان سنة سبع قال العينى وكان فاضلا ادرك كثيراً من مشايخ العرب والعجم وكان فى أول أمره شافعيا ثم تحول حنفيا وأكثر الاشتغال فيه حتى درس وأفاد وكتب كثيراً وولى تدريس المدرسة البكرية والخاتونية التى بالتبانة واعاد بالصرغتمشية وغير ذلك وولى قضاء العسكر فى أيام منطاش وتأخر بذلك عند الظاهر وقال شيخنا فى انبائه عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله الاردبيلى جلال الدين الحنفى اتى جماعة من الكبار بالبلاد العراقية وغيرها وقدم القاهرة فولى قضاء العسكر ودرس بمدرسة ام السلطان بالتبانة وغير ذلك وكانت له فضيلة فى الجملة . ومات فى أواخر رمضان انتهى . وتسميته والده بعبدالله سهو فقد قرأت نسبه بخطه ؛ بل ذكره شيخنا على الصواب فى ترجمة يوسف الاردبيلى من الدرر حيث قال رهوجد الشيخ جلال الدين عبيد الله بن الشيخ تاج الدين عوض بن محمد الاردبيلى مولداً الشروانى منشأ لأمه كان يقرىء فى المذهب وحكى لنا البدر بن التنسى المالكى أنه كان معظماً عند الاتراك منسوباً إلى العلم وكان الامراء فى اواخر القرن الذى قبله يتنافسون فى سماع الحديث فكان كل أمير منهم يجعل عنده شيخا يسمع الناس ويدعو الناس للسماع وكان جلال الدين بن القاضى بدر الدين بن ابى البقاء محباً فى التقدم والرفعة والتصدر فى المجالس وكان ذا هيئة عظيمة وكانت هيئة عبيدالله رثة فأراد أن يجلس فوقه فلم يمكنه وكان من الدهاة يغيظ ولا يغتاظ فلما رأى رغبة الجلال فى ذلك قال ان كنت تريده فاعطنى خمسمائة درهم فأعطاه فكان يجلس فوقه وذلك فى بيت ايتمش فاتفق انهم حضروا يوما فى بيت نوروز فأراد الجلوس فوقه فلم يمكنه عبيدالله وقال له إنما اخذت منك العوض على الجلوس هناك واما غيره فان كنت تريد ذلك فجدد عوضا أو كما قال وحكى القاياتى أن عبيدالله هذا كان شافعياً وكذا اسلافه وأن بعض آبائه صنف فى المذهب بل اهل اردبيل بلده كلهم شافعية وانه انما تحنف على يد يلبغا فانه كان يقول من ترك مذهب الشافعى وتحنف أعطيته خمسمائة وجعلت له وظيفة ففعل ذلك جماعة منهم صاحب الترجمة والسراج قارى الهداية وحكى انه رأى الشافعى فى المنام ومعه مسحاة فقيل له ما تفعل بهذه فقال أخرب بها الكبش وهو بيت يلبغا فلم يلبث ان نكب يلبغا وخرب بيته إلى الآن .

٤١٨ (عبيد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المحب بن النور

الحسيني الايجى الشافعى ثم الحنبلى أخو الصفى عبد الرحمن والعفيف محمد والد العلاء محمد واسنهما . أجاز له جماعة منهم العماد بن كثير ومن أثبته فى ترجمته من التاريخ الكبير أجاز لأخويه المذكورين وولد ثانيهما العلاء وجماعة فى سنة احدى وعشرين وكان زائد الحفظ لمتون الأحاديث صحيحها وسقيمها ممن أخذ عن أبيه وغيره وتحول حنبلياً ويقال أن والده هجره لذلك مدة ثم رضى عنه وبلغنى أن ابن الجزرى لما رآه بلار قال انه لم ير مثله . ومات بهاسنة بضع وعشرين رحمه الله .

٤١٩ (عبيد الله) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السيد نور الدين أبو حامد بن العلاء بن العفيف أبى بكر الحسينى الايجى الشافعى سبط السيد صفى الدين عم والده الآتى وابوه وجده وقريب الذى قبله ويعرف كابيه بابن السيد عفيف الدين . ولد فى يوم السبت خامس عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بشيراز وتحول منها صحبة أبيه وجده لامه الى مكة فأحضربها على أبى الفتح المراغى المسلسل وبعض الصحيح وتناول سائره وبالمدينة على المحب المطرى ، وأقام بايج فحفظ القرآن وبعض الحاوى وفى الصرف النخبة لجده وفى النحو الكافية وشيئا من الطوالع وغير ذلك وأخبرنى أنه حفظ سورة الانعام فى يوم وأخذ عن الصفى جده لأمه فى العربية والمعانى والبيان والاصلين وغيرها. كالفقه قرأ عليه أكثر المحرر للرافعى وسمع عليه كثيراً وجود عليه القرآن الى سورة هود بل قرأ على أحد تلامذة ابن الجزرى الكمال على بن الشمس محمد النائى بنونين بينهما تحتانية مهموزة من أعمال يزد ـ الفاتحة وسورة الحديد والحشر وسمع منه سورة الاخلاص وثلاثيات الصحيح والاربعين وكذا سمع على جده لابيه جملة بل قرأ عليه الثلاثيات ولازم والده كثيراً فى الفقه والحديث حتى كان جل انتفاعه به وقرأ على عمه القطب عيسى الخلاصة للطيبى فى علوم الحديث وبعض شرح السيد على الكافية لابن الحاجب وكذا قرأ على النور أبى الفتوح أحمد الطاووسى الماضى عدة مسلسلات مع الثلاثيات وفى المنطق وغيره على خاله السيد معين الدين محمد وفى فنون بمكة عن نزيلها عبد المحسن الشروانى واستجاز له أبوه خلقاً منهم شيخنا والعز بن الفرات وكذا أجاز له وهو فى السنة الأولى باستدعاء الفتحى زينب ابنة اليافعى ؛ وقدم القاهرة من بلاده فى أواخر رمضان سنة ثلاث وثمانين بعد أن دخل حلب والشام وزار بيت المقدس والخليل وأخذ بها عن جماعة من المتأخرين كابى ذر بحلب وابراهيم الناجى وحسن بن نبهان والبقاعى بدمشق وكاتبه بالقاهرة وكذا سمع بالقاهرة على الشهاب الشاوى ثلاثيات البخارى

واشتغل بالاقراء والافتاء ببلاده وغيرها وتصدر بمدرستهم فى ايج للاقراء والتحديث والافتاء قال ولم أستكثر من شيوخ بلادى لما كان عندى من قوة النفس فى التزام المباحثة والمنازعة لانى خشيت من الأخذ عنهم التقيد فى ترك ذلك معهم لكون سلوكه معهم حينئذ ينافى حقهم فى الادب قال ولذا كنت أترك الافتاء ونحوه مع وجود خالى وأما قراءة الاولاد على فى الترغيب بمكة مع وجودكم بها فليس على وجه الرواية ولا على وجه الافادة بل بقصد المرور عليه لتوقع التباس شىء من المتون والرواة ونحو ذلك فأسألكم عنه والله يعلم مقصدى فى هذا ومعاذ الله أن أتصدر مع وجودكم ، واجتهد فى الحلف فى ذلك مع قوله وها أنا مستقبل الكعبة وفى رمضان حين قولى ذلك وحلفى عليه ، ونحو هذا ووصف بخطه بشيخ الاسلام حافظ العصر فى سؤال سألنى عنه ولازمنى بمكة كثيراً فى قراءة أشياء وكان يود الاكثار فضاق الوقت وقد كتب شيئا على المنهاج الاصلى وعلى التيسير للبارزى والانوار للاردبيلى وعلى القونوى لم يكمل أكثره أو كله وكذا جمع كتابا طويلا سماه مجمع البحار جعله أولا مختصراً للروضة ثم بسط الكلام بحيث يستوفى كلام الاصحاب بالتعليل والبحث وربما يذكر الدليل عند الاحتياج اليه كتب منه من العبادات كثيراً المتوالى منه الى باب الاجتهاد فى الماء في عشرين كراسا الى غير ذلك من رسائل فى مسائل يقع فيها الاختلاف عندهم ، وبالجملة فهو فاضل بحاث نظار غاية فى الذكاء حسن الخط والعشرة كثير العبادة والاعتناء بفروع الفقه ، وكان والده يبالغ فى الثناء عليه خصوصاً فى الفقه ولما كان بالقاهرة تكلم مع جماعة من المصريين فى فروع استشكلها وكتب كثير منهم عليها ؛ وقد تزوج السيدة بديعة ابنة خاله وحفيدة عم أبيه السيد نور الدين احمد بن صفى الدين واستولدها أولاداً ثم سافر بما عدا أصغر الثلاثة الى بلاده ففرقت كتبه كلها ودام هناك الى أن رجع لمكة بعد سنين ومعه أكبر الولدين فى موسم سنة اربع وتسعين وفارقته بمكة ثم سافر الى جهة بلاده وكتبه ترد كل وقت.

٤٢٠ (عبيد الله) بن محمود الشاشى . مات فى سلخ ربيع الأول أو مستهل الثانى سنة خمس وتسعين وترجمته عندى بخط بعض الآخذين عنه ممن أخذ عنى كما فى حوادثها أو فى حوادث التى بعدها مع موت يعقوب.

٤٢١ (عبيد الله) بن بايزيد بن محمود الجلال السمرقندى . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد فى ذيله .

٤٢٢ (عبيد الله) بن يوسف التبريزى نزيل القاهرة ممن أخذ عن شيخنا رفيقاً

للعز عبد السلام البغدادي ووصفه شيخنا بالامام العلامة الاوحد المحقق المفنن برهان الدين بن الامام عز الدين . (عبيد الله) الاردبيلي . في ابن عوض .

٤٢٣ (عبيد الله) المنزلي المالكي المونى الاسود سمي والده عبد الرحمن . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا القيته بمجلس شيخنا فأنشد من لفظه وانا اسمع قوله :

يقبل الارض اجلالا لقدركم عبد لنحوكم قد جره الشغف

أسباب عدلك عنه الصرف قد منعت فهل له من اضافات فينصرف

٤٢٤ (عبيد) بن ابراهيم الزعفراني المقدم والد بركات الحريري وتزيل الكداشين. مات في ليلة سابع عشري صفر سنة احدى وتسعين فجآة كأمه.

٤٢٥ (عبيد) بن احمد بن علي الهيثمي ثم القاهري الصحراوي الشافعي بواب تربة برقوق ويعرف بخادم الشيخ طلحة . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة في محلة أبي الهيثم ثم انتقل منها الى مصر لخدم الشيخ طلحة فعرف به ، وحج مرتين وقام بتربة برقوق بالصحراء بوابا مع محمد بن علي بن مقدم الآتي وسمع الجمال عبد الله الحنبلي وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون . مات قريب الاربعين أو بعدها.

٤٢٦ (عبيد) بن عبد الله بن محمد بن يونس بن حامد السلموني – نسبة لسلمون الغبار بالغربية – ثم القاهري الازهري الشافعي الشاعر . ولد في رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة بسلمون وقدم القاهرة فقرأ القرآن واشتغل قليلا ولازم محمداً الطنتدائي الضرير ثم عبد الحق السنباطي وغيرهما كالجوجري وتردد للقرافة قليلا وفهم وحفظ من كلمات الصوفية واحوال اهلهم الكثير حتى كان يقول لو كان ثم اقبل على الشعر واكثر من مطالعة دواوينه ونحوها ولا زال يتدرب بالشهاب المنزلي صاحبنا حتى صقل نظمه بحيث عمل في التقي بن قاضي عجلون ثم البدر بن ناظر الجيش ثم الزيني بن مزهر وهي ابدعها في ختم الحديث عنده ثم القطب الخيضري في آخرين وأهانه البدر في سنة احدى وتسعين ثم استرضاه بعد الانكار من العقلاء عليه وأنابه كل منهم والزيني قدراً زائداً بالنسبة لهذا الوقت وسمعته ينشد وهو بمنزلي من نظمه :

وملزمي بالعروض اتقنه وذاك مالا اراه لي اربا

فقلت دعني مما تكلفني فالطبع لا شك يغلب الادبا

وقوله : بدت بشعرية قد انحسرت عن بعض ذاك الجبين للراني

فكان أدنى الذي أشبهما به بدت بالهلال في الثاني

وقوله : وقد ولد لمحمد بن الشهابي حفيد العيني من ابنة لاجين ابن سماه محموداً

حمداً لدهر جاءنا بمملك · للمجد من آبائه تشييد
ويدوم حيث بدا به النجل الذى · زان الزمان وأصله محمود

وقوله: قيل لى بعد امتداحك من · تلقه فى سائر السكك
أم عبد البر ممتدحاً · أنه فى هيئة الملك
قلت هذا ليس من خلقى · أن أبيع الشعر بالشكك

وله فى المدح والهجو شىء كثير مع ذكره بالفحولة والهمة وعدم الجبن.

(عبيد) بن سعد الله بن عبد الكافى . مضى فى عبد الله. (عبيد) بن كاتب الجيش الفخر عبد الغنى بن الحمر . مضى فى عبد الوهاب بن عبد الغنى. (عبيد) بن عبد الله البشكالسى . فى محمد بن عبيد. (عبيد) بن عثمان بن محمد الصالحى العطار بن حميه . فى عبد الله. (عبيد) بن على بن أبى بكر الريمى . فى عبد الرحمن.

٤٢٧ (عبيد) بن على بن عبيد الزين التيمى الحنبلى . ممن سمع منى بالقاهرة.

(عبيد) بن على بن عمر المرخم . فى عبد المعطى.

(عبيد) بن على بن أبى المنى الطي . هو عبد الملك.

٤٢٨ (عبيد) بن عمر بن محمد القرشى نسبة للقرشية من الغربية والد عبد الرحمن الماضى كان فيما بلغنى ممن أخذ عن الزاهد وابن النقاش وكان أمياً لكنه كان يعظ فيأتى بما يدل على فرط ذكاء . مات فى ربيع الاول سنة سبع وستين وقد زاد على المائة بمقتضى ما كان يقوله رحمه الله.

٤٢٩ (عبيد) بن محمد بن إبراهيم بن مكنون بن عبد المحسن بن محمد الزين اليمانى الاصل الهيتى الشافعى ابن عم الشهاب الهيتى ولد فى سنة ثمانى عشرة وثمانمائة تقريباً بهيت ، وسمع على ناصر الدين الفاقوسى وعائشة الكنانية وغيرهما ولازم المناوى فى الفقه وغيره قراءة وسماعاً وتميز فى الفرائض وتكسب بالشهادة ، وأم بمدرسة ام السلطان مع خزن كتبها وحج غير مرة وجاور بمكة وكذا بالمدينة قليلا وكان خيراً فاضلا . مات فى ثامن ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين رحمه الله.

٤٣٠ (عبيد) بن يوسف بن حليمة ويعرف بابن حليمة . مات بمكة فى ذى القعدة سنه اربع وسبعين

٤٣١ (عبيد) بن نجم الدين بن شهاب الدين السمرقندى القاضى . مات سنة خمسين.

(عبيد) حافظ . هو عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله.

٤٣٢ (عبيد) الدمياطى زوج البرلسية احد المدولبين جاور نا وقتاً ، ومات فى رجوعه من الحج بقبور الشهداء سنة خمس وثمانين.

(عبيد) الريمي . فى عبد الرحمن بن على بن ابى بكر . (عبيد) الصانى . فى عبدالقادر بن حسن . (عبيد) الظاهرى . فى عبدالله بن محمد بن أبى بكر بن عبدالرحمن .
٤٣٣ (عبيد) القيخرانى . مات بمكة فى حدود سنة اربعين ودفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .
٤٣٤ (عبيد) التملى . كان مذكوراً بالخير . مات فى رجب سنة ربع وخمسين .
(عبيد) ويدعى عبد الغنى بن كاتب الجيش الفخر بن الجيعان . كذا رأيته بخط الفخر بن فيمن سمع من شيخنا فى اماليه القديمة واظنه وهم فى قوله ويدعى بل هو عبد الوهاب بن الفخر بن عبد الغنى .
٤٣٥ (عتيق) بن عتيق بن قاسم أبو بكر الكلاعى خطيب غرناطة ونحوها . مات فى ثانى عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين . أرخه ابن عزم .
٤٣٦ (عثمان) بن ابراهيم بن أحمد بن عبداللطيف بن نجم بن عبد المعطى الفخر أبو محمد البرماوى نسبة الى برمة بلدة بالغربية من اعمال القاهرة بالوجه البحرى ثم القاهرى الشافعى أخو عبد الغنى ووالد الشهاب أحمد . ولد بعد سنة ستين وسبعمائة واشتغل بالفقه العربية والقراءات ومن شيوخه فيها الفخر البلبيسى الامام والشمس العسقلانى تلا عليه للعشر وأثبتها له ابن الجزرى مع قراءته على الفخر وكانت فى سنة ست وثمانين وسبعمائة وولى تدريسها بالظاهرية القديمة بعد الفخر شيخه وكان نبيهاً فيها وفى العربية ، ممن سمع الحديث كثيراً ورافق شيخنا فى بعض ذلك بل استملى بعض المجالس على الزين العراقى وكتب الطباق وبعض الأجزاء ، وناب فى الحكم عن البلقينى وجلس فى حانوت الجورة وكان من جماعة الشهود فيه حينئذ جدى لأمى وتلا عليه شيخنا الزين رضوان بعض القرآن بالسبع وبحث عليه فى شرحى الشاطبية للفاسى والجعبرى وأجاز له . وقال شيخنا فى معجمه أنه سمع بقراءته بل سمع صاحب الترجمة منه . ومات فجأة بعد خروجه من الحمام فى سابع عشر شعبان سنة ست عشرة ولم يكمل الخمسين فيما قاله شيخنا مع قوله أنه ولد بعد الستين ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله وإيانا .
٤٣٧ (عثمان) بن ابراهيم بن أحمد بن يوسف الكفر حيوى نسبة لضيعة من طرابلس كان أبوه من نواحيها - الطرابلسى ثم المدنى الحنفى ويعرف بالطرابلسى . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن والقدورى وأخذ بدمشق فى الفقه وأصله والعربية عن يوسف الرومى وعيسى البغدادى والقوام الاتقانى والشمس الصفدى وفى العربية فقط عن العلاء القابونى ، ودخل القاهرة سنة ثلاث وخمسين فأخذ عن البدر العينى والأمين الاقصرائى وابن الهمام بل سمع عليه بقراءتى الأربعين

التى خرجتها له وكذا أخذ عنه هذه العلوم بمكة فأنهما سافرا اليها فى سنة ست وخمسين فصاحب الترجمة فى البحر والكمال فى الركب، وقطن المدينة النبوية فأخذ عنه أهلها وصار شيخ الحنفية بها حيث استقر به الأمير خير بك فى تدريس الحنفية لما قرر الدروس بكل من الحرمين وأضيف اليه غير ذلك، ولما كنت بالمدينة سمع منى بالروضة النبوية أشياء كأماكن من الكتب الستة ومن شرح معانى الآثار للطحاوى وغير ذلك من تصانيفى كالقول البديع وعنده به نسخة قديمة كنت أرسلت بها أول ماصنفته مع مناولتها منى ؛ والغالب عليه الصفاء وسلامة الفطرة ولما استقر الأمير شاهين الجمالى فى مشيخة الخدام لم يعامله كالذى قبله بل قرب الشمس بن الجلال مع كونه من جماعته . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وإيانا .

٤٣٨ (عثمان) بن ابراهيم بن على بن حسان بن عبد الباقى الفخر المغربى الاصل المناوى ـ نسبة لمنية الجمل ـ ثم النبتيتى القاهرى الشافعى . قرأ على قطعة من أول الترمذى وشرح على مجالس من البخارى وكذا قرأ على الديمى .

٤٣٩ (عثمان) بن ابراهيم بن عمر بن على بن عمر العلوى اليمنى الزبيدى أخو الحافظ النفيس سليمان الماضى والجمال محمد الآتى . قال الخزرجى فى ترجمة أبيه من تاريخ اليمن كان مفرط الذكاء جيد الفهم حسن الحفظ للقرآن وربما قرأ شيئا من العلم وشارك مشاركة ضعيفة ؛ وتبعه فى ذلك التقى بن فهد فى معجمه فانه أجاز له فى استدعاء مؤرخ سنة ثلاث عشرة .

٤٤٠ (عثمان) بن ابراهيم العفيف الزبيدى الزنى بالزاى والنون الثقيلتين الكتبى لكون جده كان دلال الكتب بزبيد . ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة واشتغل بزبيد وأخذ عن شيوخ عصره وقرأ الحديث بصوت جهورى قراءة جيدة وكان ذا فهم فى الجملة مقيداً لما يسمعه من الفوائد حريصاً على ذلك جداً ولكنه غير متصون . مات أواخر رجب سنة ست وثمانين بثغر عدن ودفن بالقرب من الشيخ محمد أبى شعبة الحضرمى بمقبرة القطيع وتأسف على فراقه رفاقه فانه كان مبسوط النفس مهذب الأخلاق مع انتقاده بما تقدم سامحه الله .

٤٤١ (عثمان) بن احمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو سعيد ملك الغرب وصاحب فاس ابن أبى العباس بن أبى سالم بن أبى الحسن المرينى والد أبى عبد الله محمد أقام على سلطنة فاس وما والاها نحو ثلاث وعشرين سنة وثلاثة أشهر ثم قتله وزيره عبد العزيز اللبانى الماضى فى سنة ثلاث وعشرين وأقام عوضه ولده ، ويقال أن سبب تسمية المدينة بفاس أنهم لما حفروا أسها حين

الشروع فى بنائها وجدوانه فأسأوسميت به ، وترجمته مطولة فى عقود المقريزى.

٤٤٢ (عثمان) بن احمد بن سليمان بن أغلبك فخرالدين أحد أعيان أمراء حلب المتفقهة - نشأبها وولى حجوبتها الثانية ثم ترقى لنيابةقلعة المسلمين المعروفة بقلعة الروم مرة بعد أخرى ولى بينهما دوادارية السلطان بحلب وقبلها بعد وفاةالنور المعرى كتابة سرها ونظر جيشها وقدم القاهرة فاستعفى عنهما وأثكل وهو بها ولداً نجيباً اسمه احمد فى طاعون سنة احدى وثمانين ابن عشرين سنة وترك له طفلا ولد فى غيبته عن حلب هو الآن حى ؛ واستقر فى الدوادارية المشار اليها ثم عادالى نيابةالقلعة المذكورة. ومات بهافى سنةخمس وثمانين وقدجاز الخمسين ونقل منها الى تربته التى أنشأها خارج باب المقام من حلب فدفن بها وأسندوصيته للأتابك وكان يذكر بنظم ونثر وكتابةفائقة ومذاكرة بوقائع وتاريخ ونحو ذلك مع أوصاف ذميمة سيئة عفا الله عنه .

٤٤٣ (عثمان) بن احمد بن عباس الطلخاوى الجوجرى ممن سمع منى بالقاهرة.

٤٤٤ (عثمان) بن احمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى الاصل المكى . ولد بالهند ثم قطن مكة وصاهر يونس الزبيرى على ابنته . ممن سمع منى بمكة .

٤٤٥ (عثمان) بن احمد بن عثمان بن احمدالفخر الكشطوخى ثم القاهرى الماضى أبوه . ممن حفظ القرآن وكتباً عرضها على فى آخرين وحضر بعض الدروس ثم لزم كأبيه خدمة تغرى بردى الاستادار .

٤٤٦ (عثمان) بن احمد بن عثمان بن محمود بن محمد بن على بن فضل بن ربيعة الفخر بن الشهاب بن الامام الفخر النقاش الاموى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن ثقالة . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة واشتغل فى فنون العلم والأدب كثيراً وتجرع فاقة كبيرة بحيث كان يأكل قشور الليمون وكانت له حافظة قوية ثم أنه خالط الصوفية واختلى واشتغل بعلومهم حتى شاركهم فيها واعتنى بالروحانيات فبرع فى كثير منهاوكذا اشتغل فى الهيئة وعلوم النجوم حتى يقال انه كان يحل الزايرجة، ونظم الشعر الكثير الجيد كل ذلك مع الشكالة الحسنةوالكلام العذب والصوت الشجى وعدم التردد الى الناس واتصاف بخفة وعدم ثبات فى الشدائد بحيث شاع عنه انه ادعى انه السفيانى وخرج على المؤيد بأرض عجلون فى ربيع الاول سنة ست عشرة حسبما أرخه المقريزى ، ولقيه البقاعى فى سنة ست وعشرين بدمشق ثم فى سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وأخبره انه سمع على ابن أبى المجد وأنه نظم غزلا فى علم التصريف وعارض ابن الفارض فى

جميع مابديوانه والصفي الحلي وغيرهما وكتب مما عارض به ابن الفارض :

أبيت ولى قلب لذكراكم يتلو   وفى مهجتى من حر هجركم نصل

الى آخرها، ومن نظمه أيضاً :

صفاتك لاتخفى على متصريها   ومن قلبه أعمى فللحق يجحد

ظهرت فلا تخفى بطنت فلم ترى   وكل له سرب اليك فيصعد   مات

٤٤٧ (عثمان) بن احمد بن عثمان الفخر أبو عمرو الدنديلى القاهرى الشافعى الشاهد، وسمى شيخنا فى تاريخه أباه محمداً وأورده فى معجمه على الصواب. ولد سنة احدى وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه وسمع من العرضى غالب مسند احمد وبعض المنامات لابن أبى الدنيا وبعض فوائد تمام وجزء ابن حذلم واليسير من أول أبى داود ومن أبى الحرم القلانسى جزءين من فوائد تمام وحدث سمع منه الأئمة وأسمع شيخنا عليه ولده بحضرته جزء ابن حذلم وذكره المقريزى فى عقوده وينظر قوله أنه سمع من الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسى وأما قوله وقد تجاوز ستين سنة فهو غلط منه أو من غيره ؛ ومات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وقد جاز الثمانين .

٤٤٨ (عثمان) بن احمد بن عثمان الفخر الصهرجتى[١] ثم القاهرى الازهرى الشافعى ممن لازم المناوى ثم الجوجرى وقرأ عنده البخارى بل هو ممن سمع فيه بالظاهرية وتكسب بالشهادة فى جامع الصالح وصاهر الديمى على ابنته وله منها أولاد مات .

٤٤٩ (عثمان) بن احمد بن أبى الغيث العفيف أبو الغيث اليمنى التاجر سكن مكة وملك بها دوراً . ومات فى رمضان سنة ثلاثين وخلف أولاداً .

٤٥٠ (عثمان) بن احمد بن منصور الطرابلسى الحنبلى أخو محمد الآتى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٥١ (عثمان) بن إدريس بن ابراهيم بن عمر التكرورى صاحب برنو وزعاى ملك بعد أخيه إدريس المتملك بعد أخيه داود المتملك بها بعد والدهم ابراهيم أول من ملك من آل بيتهم وجدهم الأعلى كان ينتمى إلى الملثمين وهم الآن على تلك الطريقة فى ملازمة اللثام ويقال أنه جمع من العسكر ألف فارس ورحل يقاتل من يليه من الكفار والاسلام غالب فى بلادهم . مات فى سنة اثنتين قاله شيخنا فى انبائه وطول المقريزى فى عقوده ترجمته .

٤٥٢ (عثمان) بن أيوب بن احمد بن عبد الله بن عثمان بن رمضان الفيومى الاصل المكى السقطى أبوه . مات بها فى صفر سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .

---

١) بفتح ثم هاء ساكنة ثم راء مفتوحة ثم جيم ساكنة بعدها فوقانية.

٤٥٣ (عثمان) بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى والد عفان الآتى ولد فى سنة ست وثمانمائة بزبيد وأحضر فى الخامسة بمكة على عمه الجمال بن ظهيرة معجمه وأجاز له ابن صديق وجماعة مات بها فى رجب سنة ثمان وأربعين.

٤٥٤ (عثمان) بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو التوفيق الناشرى أخو الموفق على وإخوته . ذكره ابن أخيه العفيف فى الناشريين وقال أن مولده سنة ثلاث وستين وسبعمائة قال وكان أديبا بارعا له شعر فائق ونظم رائق مدح الاعيان فأجازوه مع حظ جيد واقبال على التلاوة ومن نظمه أول قصيدة جيدة : مغانى الغوانى لاعدتك البواجس وجادتك أنواء الغيوم الرواجس وامتدح تلميذ أبيه الرضى أبا بكر بن محمد الخياط بقصيدة حسنة ، وكثر تنقله فى الجبال حتى دخل صنعاء وغيرها ولم يؤرخ وفاته بل قال وأظنه فى مقبرة الغرباء قبلى القرحانية بتعز ولا عقب له . قلت وكتبته تخمينا إلى أن يحرر .

٤٥٥ (عثمان) بن أبى بكر الفخر السنديسى القاهرى الشافعى . حفظ القرآن وجوده على الزين بن القصاص ثم تلاه للسبع على الهيثمى ورفيقا الشهاب الزواوى على الشهاب السكندرى بل تلا عليه بعضه للعشر وتكسب وسافر لمكة وغيرها فكانت وفاته باليمن قريب السبعين.

٤٥٦ (عثمان) بن جقمق المنصور الفخر أبو السعادات بن الظاهر أبى سعيد . ولد فى ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثمانمائة . وأمه أم ولد اسمها زهراء . نشأ فى حجر السعادة معتنيا بالفروسية بل اشتغل على الزين قاسم الحنفى وغيره وسمع الحديث على شيخنا وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان وأجاز له جماعة باستدعاء الزين رضوان وغيره وقفت منهم على طائفة مكيين فمنهم من الرجال الزين بن عياش والموفق الابى والقطب أبو الخير بن عبد القوى ومن النساء خديجة ابنة عبد الرحمن ابن صفية وصفية ابنة محمد بن عمر السكرى ولا شك عندى أن فيمن أجازه من هو أقدم من هؤلاء ، واستقر بعد أبيه فى السلطنة ولقب بالمنصور فلم يلبث الا يسيرا ووثب عليه الاتابك اينال فكان الظفر له ولقب بالأشرف وأرسل بهذا الى اسكندرية على العادة وقرأ بها على محمد بن عثمان البجائى شرح الخزرجية وعلى محمد بن عبد الكريم المغربى التلخيص فى المعانى والبيان وكذا قرأ عليه فى الصرف وعلى الشمس النوبى قصيدة فى التجويد نظمها لأجله ثم قرأ عليه أيضا حين حول الى دمياط شرح التصريف للتفتازانى ونظم قواعد الاعراب لابن الهائم المسمى بالتحفة مع أرجوزة للنوبى سماها الرشفة المتممة للتحفة وغالب الرائية للشاطبي. ونحو ثلث ألفيه ابن مالك وعلى ابراهيم العجلونى التحفة القدسية لابن الهائم فى.

الفرائض وايساغوجي في المنطق ، واستمر مقبلا على العلم متطلعا لكتبه التى حصل منها فى كل فن نفائس مذاكراً مع كل من يرد عليه من الفضلاء والمشايخ كشيخه الشيخ قاسم حيث سافر له الى هناك حتى تميز وبرع فى الفقه وكثر استحضاره للمجمع أحد محافيظه بل درس قطعة من المنهاج للنووى فى فروع الشافعية ولكثير من التاريخ سيما البداية لابن كثير مع تطلع لمعانى الحديث واقبال على سماعه ومشاركة فى فنون كثيرة كالاصلين بحيث يستحضر ابن الساعاتى فى أصولهم والطب والعربية والعروض والموسيقى وحسن عشرته وكثرة أدبه ورقة طبعه وحرصه على الانعزال والمطالعة والتلاوة والصيام وصرف أوقاته فى الطاعات وتحريه فى نقل العلم واعراضه عن التشاغل بأنواع الفروسية ومتعلقاتها مع تقدمه فيها وله تذكرة فيها أمور مهمة ونظم رشيق رقيق ، وقد حج فى غضون إقامته بدمياط فى أبهة تامة وختن أولاده وكان السلطان فمن دونه هناك ، وحرص على الاجتماع بى حين كان بالقاهرة فما قدر ، نعم حصل بعض تصانيفى وبلغنى مزيد اغتباطه بذلك . مات بدمياط بالانحدار فى يوم الخميس ثامن عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وورد الخبر بذلك بعد يومين فتوجه الأتابك والزمام لاحضاره ودفن عند أبيه بتربة قانباى ؛ وخلف بضعة عشر ولداً من أمهات شتى منهم إناث ثلاث أكبرهن خديجة مات منهن فى الطاعون واحدة ومن الذكور ستة رأكبر الذكور عمر وكتبا كثيرة وقرر له تصوف بالازبكية رحمه الله وعوضه الجنة .

٤٥٧ (عثمان) بن حسن بن على بن منصور الفخر العقبي ثم القاهرى الصحراوى . ولد تقريباً بعد الثمانين وحفظ القرآن والعمدة وعرضها وأسمعه خال أبيه الزين رضوان على ابن الكويك والجمال الحنبلى والشمس الزراتيتى فى آخرين وأجاز له جماعة ، وحج وجاور وكان خادم السجادة بالتربة البرقوقية أجاز لى . ومات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

٤٥٨ (عثمان) بن حسين الجزيرى ـ بجيم مفتوحة ثم زاى مكسورة نسبة للجزيرة ـ ثم القاهرى الحنبلى المؤذن بالبيبرسية والخياط على بابها والدهمد الآتى . كان خيراً محباً فى العلم وأهله متودداً مقبلا على شأنه سمع على فى مسلم مجالس . مات قريب الثمانين بعد أن أقعد بالفالج مدة واظنه جاز الستين .

٤٥٩ (عثمان) بن سعيد بن يحيى بن خليفة الضرسونى ـ نسبة لقبيلة من أعمال قسنطينة ـ المغربى المالكى نزيل طيبة . مات بها سنة اثنتين وتسعين .

٤٦٠ (عثمان) بن سليمان بن ابراهيم بن سليمان بن خليل الجزرى ثم الحلبى الشافعى

ويقال له عثمان الكردي . ولد تقريباً سنة تسع وعشرين وثمانمائة باورمة من أعمال تبريز وتحول منها قبل بلوغه لجزيرة ابن عثمان فحفظ بها القرآن وجوده على عمر ابن يوسف المارونسي وعنه أخذ في الفقه والعربية والمنطق وكذا حفظ الايجاز مختصر المحرر بل ونصف المحرر ومن الحاوي الى الوصية وجميع المنهاج الأصلي والحاجبية والمراح والمغني للفخر الجاربردي وغيرها وأقام بها سبع سنين وسافر منها الى البلاد الشامية فأخذ بحلب عن عبد الرزاق الشرواني المنهاج الأصلي وقرأ على الشهاب المرعشي صحيح البخاري ومسلم والمصابيح وعلى غيرهما في الفلسفة والحكمة وغيرهما وبالشام عن البلاطنسي في الفقه وجميع منهاج العابدين للغزالي بل والربع الأول من الاحياء والمنجيات منه وعن يوسف الرومي المعاني والبيان والجاربردي ولقي بها حسين الوسطاني فقرأ عليه شرح العقائد والمطول وغيرهما في آخرين بها وبغيرها بل لقي في صغره ببيت المقدس الشهاب بن رسلان فلازمه دون أربعة أشهر بالختنية وقرأ عليه أربعي الطائي وقليلا من الصرف ورام قراءة شيء كان معه فأعلمه بأنه موضوع وحضر دروسه وعادت عليه بركته ، وحج غير مرة وجاور في سنة ثلاث وثمانين ثم في سنة ثلاث وتسعين ولقيته حينئذ وكان يكثر الطواف والاعتمار والعبادة وربما أقرأ بل أقرأ في الأولى الأصول وغيره وقال لي بعض الطلبة أنه قرأ عليه في الكشاف وهو انسان خير سليم الفطرة نير الشيبة تكررت مساءلته لي عن أشياء من الحديث وغيره بل استجازني لنفسه ولولده وعاد لبلده . مات فجأة في رجب سنة ثمان وتسعين وخلف أولاداً ليس فيهم من خلفه .

٤٦١ (عثمان) بن سليمان الصنهاجي المغربي . قال شيخنا في أنبائه من أهل الجزاير الدين بين تلمسان وتونس رأيته كهلا وقد شاب أكثر لحيته وطوله إلى رأسه ذراع واحد بذراع الآدميين لايزيد عليه شيئا مع كونه كامل الأعضاء وإذا كان قائما يظن من رآه أنه صغير قاعد وهو أقصر آدمي رأيته وذكر لي أنه صحب أبا عبدالله بن الفخار وأبا عبد الله بن عرفة وغيرهما ،ولديه فضيلة ومحاضرته حسنة . مات في سنة خمس وعشرين وقد جاز الخمسين .

٤٦٢ (عثمان) بن صدقة بن علي بن محمد بن مخلص الدين عبد الله بن محمد أبو محمد الدمياطي الشارمساحي والد محمد الآتي . نشأ فقرأ القرآن وحفظ التنبيه وألفية ابن ملك ونظم البيضاوي واشتغل في الفقه عند المناوي والاحمدين الخواص والأبشيطي بل أخذ عن الشرف السبكي والبرهان الابناسي في آخرين وكذا أخذ عني رفيقاً لولده ، وكان خيراً فاضلا كثير التلاوة مستمراً لذكر محافيظه مقصوداً بالسؤال .

مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين رحمه الله وإيانا .
٤٦٣ (عثمان) بن عبدالرحمن بن عثمان الفخر البلبيسى ثم القاهرى الشافعى المقرىء ويعرف بالفخر إمام الازهر . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببلبيس ونشأ بها لحفظ القرآن وأدب الاولاد هناك دهراً ثم قدم القاهرة فى سنة أربع وأربعين قال شيخنا فى معجمه إمام الجامع الأزهر رأس فى القراءات فصار غالب طلبة البلد ممن قرأ عليه بل ذكر لى أن الجن كانوا يقرءون عليه من حيث لايراهم ؛ سمعت ذلك منه فى سنة سبع وتسعين بعد أن حدث به شيخنا ابن سكر عنه فى سنة سبع وأربعين وحدث عنه ابن سكر أيضا أنه أخبره أن الجان أخبروه أن الفناء يقع بعد سنة وأنه يكون عظيما جداً قال وكنت قد عزمت على الحج فجاورت ووقع الطاعون العام الشهير كما قيل وقد أضر . مات فى ثانى ذى القعدة سنة أربع وقد أكمل ثمانين سنة ولم يكن إسناده بالعالى فأنه قرأ على المجد إسماعيل بن يوسف الكفتى بقراءته على التقى الصائغ وعلى ابن نمير السراج وكتب له إجازة وصفه فيها بالشيخ الامام المقرىء الفاضل المحقق وشهد عليه فيها سنة إحدى وخمسين الجمال ابن هشام ووصف صاحب الترجمة بالشيخ العالم الفاضل المتقن المحرر جمال المدرسين بقية السلف الصالحين وكذا شهد فيها الجمال الاسنوى وأبو بكر بن الجندى ، وقال فى إنبائه تصدى للاشتغال بالقراءة فأتقن السبع وصار أمة وحده وأخبرنى أنه لما كان ببلبيس كان الجن يقرءون عليه وقرأ عليه خلق كثير وحدث عنه خلق كثير فى حياته وانتفع به من لايحصى عددهم فى القراءة وانتهت اليه الرياسة فى هذا الفن ، وكان صالحاً خيراً أقام بالجامع الازهر يؤم فيه مدة طويلة ؛ وقال المقريزى قرأ بالسبع والعشر والشواذ وأم بالازهر زمانا وأخذ الناس عنه القراءات ورحلوا إليه من الاقطار وتخرج به خلائق وكان خبيراً بالقراءات عارفاً بتعليلها صبوراً على الاقراء خيراً دينا هيناً معتقداً تخشع القلوب لقراءته ولنداوة صوته ، ولم يزل على ذلك حتى مات ، وذكره ابن الملقن فى طبقات القراء وقال انه قرأ على ابن السراج بحرف أبى عمرو وعلى الشرف الدلاصى بحرف ابن كثير وعلى شيخه الكفتى بثلاثة عشر بالمبهج والمستنير والارشاد والتذكرة وغيرها وعلى ابن الصايغ والبرهان الحكرى وابن سهل الوزير المغربى والمجد حرمى بن مكى البلبيسى نزيل الخليل قال وهو الآن شيخ مصر تصدر بالمالكية والفاضلية والمنصورية وجامعى الحاكم والطولونى وغيرها يعنى كالازهر والشريفية والسابقية ومدرسة أبى غالب وكذا ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء أيضاً وقال إمام الجامع الازهر شيخ

الديار المصرية إمام كامل ناقل قرأ القراءات على أبي بكر بن الجندي وإسماعيل الكفتي وحرمي وبعضها على إبراهيم الحكري ومحمد بن السراج الكاتب وعلى ابن يغمور الحلبي والمحب محمد بن يوسف ناظر الجيش وموسى بن أيوب الضرير قرأ عليه الأوحدي وعثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي وأنه دفن بالباب الجديد بالقرب من باب المحروق وباب الوزير ، ورأيت في بعض إجازات من أخذ عنه أنه أكمل على الشمس محمد بن محمد بن نمير السراج والكفتي وابن الجندي وحرمي ولم يكمل على البرهان الحكري المتصدر بالملكية وعلى بن يغمر الحلبي والمحب ناظر الجيش وعلى ابن سعيد الكناني قلت وقد أخذ عنه خلق ممن أخذنا عنه منهم الزين رضوان تلا عليه بعض القرآن بالسبع ؛ وذكره المقريزي في عقوده .

٤٦٤ (عثمان) بن عبد الله بالتكبير بن عثمان بن عفان بن موسى بن عمران بن موسى الفخر أبو عمرو بن الجمال الحسيني بلدا نسبة لمنية أبي الحسين من الشرقية ثم القاهري المقسي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالمقسي . ولد في رابع عشري ذي القعدة سنة ثماني عشرة وثمانمائة بمنية فضالة وانتقل منها وهو صغير صحبة والده فاستوطن معه القاهرة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلي وألفية النحو وعرض على البساطي والمحب بن نصر الله في آخرين وأخذ الفقه أولا عن الشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة والبدر النسابة ثم عن الشرف السبكي والونائي واتفق له أنه انتهى في قراءته على كل منهما إلى أدب السلطان وحضر أيضاً في الفقه اليسير عند العلم البلقيني وأكثر من ملازمة الشرف المناوي في التقاسيم وغيرها حتى كان جل انتفاعه في الفقه به وكان أحد القراء عنده وكذا كان يقرأ عنده الحديث في رمضان وغيره ولم ينفك عنه حتى مات ولازم شيخنا أيضاً في سماع الحديث في رمضان وغيره عدة سنين وحضر دروسه في علوم الحديث وغيرها وسمع على الشمني بل أخذ عنه في العضد والمغني وحاشيته والمطول والبيضاوي وغيرها وكذا قرأ المنهاج الاصلي على القاياتي وألفية النحو وتوضيحها على الحناوي وشرح العقائد على الكافياجي وحضر في التفسير وغيره عند السعد بن الديري وجود بعض القرآن على الشهاب ابن أسد وكتب الخط المنسوب وأكثر من ملازمة المرور على الكتب الاربعة التنبيه والمنهاج والبهجة وأصلها قراءة وإقراء حتى صارت له بها ملكة قوية مع مشاركة في الأصول والعربية ؛ وأول ما نشأ أقرأ الاطفال في زاوية الشيخ على المغربي ثم في زاوية ابن بطالة بقنطرة الموسكي وأم بها زمناً وتكسب بالشهادة وفتا رفيقا للزين قاسم الزفتاوي في الحانوت المجاور لحبس رحبة العيد فلما ناب

الزين فى القضاء وجلس بالجورة تحول معه وربما حضر معه عند الولوى السفطى به كل ذلك مع المداومة على الاشتغال والكتابة لنفسه بحيث كتب بخطه الروضة ومختصر الكفاية وجملة وتكررت كتابته لشرح الشواهد وكان يرتفق بثمنه فى معيشته وربما قرأ فى الجوق مع الشمس المتبولى الضرير وابن طرطور لكنه لم ينتدب لذلك ونوه شيخه المناوى به جداً حتى كان يقول هو معى كالمزنى مع الشافعى واستنابه فى القضاء وجلس بأيوان الصالحية وقتاً وصار يسند القضايا والوقائع المهمة من الوصايا ونحوها وتكلم عنه فى أوقاف كالحلى والطاهر وطيلان وأقبل على الاحكام وشبهها وحسنت معيشته بعد خشونتها جداً حتى سمعت أن عمه عتبه على قبوله القضاء وقال له أدخلت القضاء فى بيتنا أوكما قال وكذا بلغنى أن والده عتب عليه قبوله لوظيفة الجمالية وتعاطيه خبزها وكانا مذكورين بالصلاح ؛ ومن العجيب سؤاله العلم البلقينى فى النيابة عنه مع شدة اختصاصه بالشرف بل وناب عن المكينى فيما قيل وكذا عن الاسيوطى ثم عزل نفسه لما زاحمه ابن مظفر فى تكلمه فى وصية عبد القادر الفاخورى ، وتكلم بفجوره فيما لا يليق وأعرض عن ذلك كله وكذا باشر قضاء الركب الموسمى غير مرة واستصحب الحمل معه وكان حج قبل ذلك مع والده وهو صغير ثم جاور مع الرجبية ، ولما مات الشهاب الشطنوفى استنيب عن ولده أخى زوجه ابن شيخه المناوى فى تدريس الحديث بالشيخونية باشارة شيخه فى ذلك ثم انتقل به بعد وفاة زين العابدين ببذل يسير للولد لعدم أهليته وكذا استنيب فى وظيفة الاسماع بها عن ابن الزين رضوان وفى تدريس الفقه بجامع الخطيرى عن ابنى زين العابدين المناوى وفى الخطابة بجامع عمرو عن شيخه ثم عن ولده وابنيه وفى زاوية الابناسى بالمقسم مع مباشرة النظر الى غيرها مما كان باسمه من الجهات كالتصوف بالصلاحية والبيبرسية والجمالية وخزن كتب الزينية الاستادارية وإمامة الصلاحية المجاورة للشافعى وقراءة الحديث بجامع الازهر بوقف ابنة الطنبدى وتصدى للتدريس والاقراء فى حياة شيخه وحلق بجامع الازهر وكثر الانتفاع به خصوصاً بعد وفاته فانه تزاحم عليه الطلبة واستمر أمرهم يتزايد الى أن كانت السنة الأخيرة فحصل تنافس فى تعيين أحد اقراء وقصد بالرسائل فى ذلك ونحو دمما لم يقع مثله الآن لغيره وصار غالب الفضلاء من تلامذته ولم يكونوا يتجرؤن عليه كغيره وكذا قصد بالفتاوى وانتفع به فيها أيضاً كل ذلك مع الدين والتواضع والفصاحة وجودة التقرير والتمييز فى الفقه وحسن الملكة فيه والمشاركة فى غيره

والعقل وعدم المراهنة والانجماع على نفسه والقيام بوظائفه والارتفاق مع ذلك ببعض معاملات وربما قرأ الحديث بجامع التركماني المجاور له وكثيرآما كان يقصدني بالأسئلة الحديثية ويصرح بأنه لا يفي بغرضه وأزيد سواى الى غير ذلك من الثناء مات فى رجب سنة سبع وسبعين ولم يخلف بعده فى حسن تقرير الفقه مثله رحمه الله وإيانا.

(عثمان) بن عبد الله بن يعقوب الدمشقي القاري أخو محمود وعبد الكريم يأتى فيمن لم يسم ابوه

٤٦٥ (عثمان) بن عبد الله ويلقب بالفيل أحد من كان يعتقد بمصر. مات فى جمادى الأولى سنة خمس. قاله شيخنا فى أنبائه.

٤٦٦ (عثمان) بن على بن ابراهيم الفخر التليلي ـ نسبة لتليل قرية من البقاع من ضواحي دمشق من جملة أوقاف مدرسة أبى عمر ـ الدمشقي الصالحي الحنبلي ويعرف بالتليلي. ولد على رأس القرن وسمع على عبد القادر الأرموى النسائى بفوت المجلس الأول بروايته عن ابنة الكمال عن السبط، وحدث سمع منه بعض الطلبة وام بجامع الحنابلة بالسفح وعلم وخطب به وهو ممن لازم أباشعر واختص به ثم بابن قندس وغيرهما، وحج وجاور وكان فقيها غاية فى الورع والزهد درس وأفاد مع التجرد للعبادة من تلاوة وقيام حتى فاق فى ذلك وتجلد له مع كبر سنه حتى مات فى سنة ثلاث وتسعين إما فى رجبها أو غيره وصلى عليه بالجامع الجديد ثم بالجامع المظفرى وكان له مشهد عظيم والثناء عليه مستفيض رحمه الله ونفعنا به.

٤٦٧ (عثمان) بن على بن احمد بن عبد الله المنشاوى المصرى الشافعى القادرى ويعرف بابن زلقا بزاى مفتوحة ثم لام ساكنة بعدها قاف المزين هو ووالده. قرأ على البهاء بن القطان كثيرا من كتب الحديث وغيرها وعلى شيخنا الختم من كل مسلم والترمذي والنسائى وغيرها بجامع عمرو وكنت ممن سمع بقراءته بعضها مع الكتابة عنه فى مجلس الاملاء؛ وتميز قليلا وأظنه تكسب بالشهادة.

٤٦٨ (عثمان) بن على بن اسماعيل بن غانم الفخر بن القطب المقدسى. ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على البيانى المستجاد من تاريخ بغداد وغير ذلك، وحدث لقيه ابن موسى ومعه الابى فى سنة خمس عشرة فسمعا عليه وأجاز لجماعة كالتقى بن فهد وولده. قال شيخنا فى معجمه اجاز لبنتى رابعة.

٤٦٩ (عثمان) بن على العلامة الفقيه العفيف أبو عمرو الانصارى الزبيدى الشافعى الاحمر احد أعيان فقهاء زبيد ممن اشتغل فى ابتدائه على الموفق على بن عبد الله الشاورى ثم انتقل للشهاب احمد بن ابى بكر الناشرى رفيقا لولده الطيب ولذا كان صديقا له حتى مات. ومهر فى الفقه بحيث درس وأفتى واقتنى الكتب النفيسة وكان ذكيا

فهامة حتى أنه عرض له طرش فكان يكتب له على السجادة مايقصد إخفاؤه فيفهم المراد منه . ومات بعد سعال تمكن منه فى ليلة الجمعة ثامن عشري جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين وبنو الاحمر جماعة فقهاء أخيار دخل جدهم وكان فقيها صالحا باستدعاء بعض ملوك الدولة الرسولية للتدريس ببعض مدارسهم واستمر عليه بنوه من بعده ؛ وقد ذكره العفيف الناشرى فى اثناء ترجمة بل اثبته فى ترجمة مستقلة فقال أحد المفتين بزبيد والمدرسين بها ولى تدريس السابقية بزبيد والمحالبية بها وكان لايدرس إلا بعد المطالعة واذا انتهى لما طالعه قطع الدرس ولذا انتفع به جماعة وكنت ممن استفاد منه وحصل له صمم فكان لا يسمع شيئا مع سرعة الفهم وحضور الذهن بحيث لاتفوته الاشارة وهو رفيق الجمال الطيب فى الطلب .

٤٧٠ (عثمان) بن عمر بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبدالله العفيف الناشرى المقرى الشافعى ابن أخى القاضى موفق الدين على وابن عم القاضى الطيب بن احمد بن أبى بكر وتلميذه . له تصنيف فى الناشريين سماه البستان الزاهر فى طبقات علماء بنى ناشر طالعته وهو مفيد واستطرد فيه لغيرهم مع فوائد ومسائل بل وعمل شرحا على الحاوى والارشاد فى مجلدين مات عنه مسودة ؛ وأخذ القراءات عن ابن الجزرى تلا عليه ختمة للعشر والشهاب احمد بن محمد الاشعرى وعلى بن محمد الشرعبي وصنف فيها الهداية إلى تحقيق الرواية فى رواية قالون والدورى والدر الناظم فى رواية حفص عن عاصم وغير ذلك، وحج وجاور وكان فقيها مقرئا. مولده سنة خمس وثمانمائة ومات بعد الاربعين . أفادنيه حمزة الناشرى وفى اثناء كتابه فى الناشريين ما يدخل فى ترجمته اشياء ومولده انما هو فى ربيع الثانى سنة أربع ، وكان فقيها عالما محققا لعلوم جمة منها الفقه والقراءات والفرائض وغيرها مع مشاركة فى الأدب والشعر. ويقال أنه بلغ فى شرح الارشاد إلى اثناء الصداق ودرس بمدارس فى زبيد ثم رتبه الظاهر فى تدريس مدرسته وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة كثيرون وولى أيضا إمامة الظاهرية فلما اختل الامر انتقل الى أب فى أواخر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين باستدعاء مالكها اسد الدين احمد بن الليث السيرى الهمدانى صاحب حصن جب فرتبه مدرسا بمدرسة الاسدية التى انشأها هناك وأضاف اليه إمامتها وتدريس القراءات بها وكذا أعطاه تدريس غيرها كالجلالية وتصدر للفتوى والاقراء فلم يلبث أن مات فى يوم الاحد تاسع عشرى ذى الحجة منها بالطاعون وكان آخر كلامه الاقرار بالشهادتين ، وتأسف الخلق على فقده ؛ وشهد جنازته من لا يحصى

ورثاه بعض الشعراء رحمه الله وإيانا .

٤٧١ (عثمان) بن عمر بن محمد القمنى ثم القاهرى خطيب جامع صاروجا الشافعى. تلا للسبع رفيقا للجمال الزيتونى على عثمان المنوفى وأذن له فى الاقراء واشتغل فى غيره يسيراً وتكسب بالشهادة وقتاً وجلس لتأديب الابناء فانتفع به جماعة . وممن قرأ عنده الجد أبو الام والخال وآخرون بعضهم فى الاحياء وخطب بجامع ناصر الدين اخى صاروجا ، وكان خيراً ثقة صارماً حج وجاور غير مرة وصاهره الشمس ابن الخاص على ابنته بركة فأولدها إبراهيم وإخوته وكذا زوج ابنه الشهاب الماضى أحمد بالوالدة ولم يلبث أن مات الابن فصبر ومات بعد ذلك بعد الثلاثين أو قبلها رحمه الله وإيانا.

٤٧٢ (عثمان) بن عيسى بن موسى بن على بن قريش الهاشمى المكى. ممن انتمى للمجد بن أبى السعادات وكان يعمل العمر ويزرع . مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين ببلاد كالبرقة من الهند . أرخه ابن فهد .

٤٧٣ (عثمان) بن فضل الله بن نصر الله الفخر بن الزين البغدادى الأصل الحنبلى شيخ الخروبية بالجيزة. ولد فى صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة . وأجاز له جماعة استقر فى المشيخة بعد أبيه وسمع بها على ابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادى القاضى شيئاً من مرويهم ولم تزل المشيخة معه حتى رغب عنها بأخرة شركة بين ابن طه وغيره واستنابا فيها وجلس شاهداً بحانوت الحلوانيين وسيرته غير مرضية وأصوله سادات أئمة مات فى سنة أربع وتسعين.

٤٧٤ (عثمان) بن قطلوبك بن طور غلى الفخر التركى الأصل التركمانى أمير التركمان بديار بكر وصاحب آمد وماردين وغيرهما ويعرف بقرايلوك . كان أبوه من جملة الأمراء فى الدولة الأرتقية أصحاب ماردين ثم انتمى ابنه لتيمورلنك وصار من أعوانه ودخل معه البلاد الشامية لما طرقها ثم رجع إلى بلاده واستولى على آمد وولاه الناصر فرج نيابة الرها لما قتل جكم وأرسل اليه برأسه فقوى بذلك وضخم أمره ولازال فى نمو إلى أن تجرد المؤيد شيخ إلى البلاد المشرقية وتوجه إلى ابلستين وعاد على كختا وكركر رحل قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تبريز وبغداد إلى جهة قرا يلوك هذا فبادر وأرسل قصاده إلى السلطان يعتذر عن نفسه فى ذنب منه سابق ويقول إن لم يعف عنى السلطان لاأجدلى بدأ من موافقة قرا يوسف فأجابه وجهز إلى قرا يوسف يستعطفه عليه ويأمره بالرجوع عنه ولم تنحسم مادة العداوة بذلك بل توجه صاحب الترجمة بعد الى أرزنكان وبها بير عمر نائب قرايوسف فخرج اليه وتقاتلا فانكسر بير عمر وقتل وجهز قرا يلك برأسه الى المؤيد ثم

لمامات قرا يوسف استمرت العداوة بين بنيه وهذا فتوجه الى أورزنكان وحاصرها ووقائعه مع اسكندر بن قرا يوسف مشهورة وكان من الرجال قوة وشجاعة واقداما قتيل ملوكا كجكم من عوض نائب حلب الملقب بالعادل بسهم أصابه منه فى المعركة والبرهان أحمد صاحب سيواس وبير عمر ولما تسلطن الاشرف برسباى وطالت أيامه تغير مابينهما وجهز لقتاله عسكراً غير مرة وأخذت الرها منه وقبض على ابنه هابيل وحبس بقلعة الجبل حتى مات ثم تجرد هو بنفسه اليه فى سنة ست وثلاثين ووصل الى آمد ونزل عليها وحاصرها زيادة على شهر ثم رحل عنها بعد وقوع الصلح بينهما وأرسل له بخلعة وفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش مع نائب كاتب السر الشرف أبى بكر بن الاشقر واستمر قرايلوك على حاله بديار بكر الى سنة تسع وثلاثين فسار اسكندر من تبريز الى قتاله هارباً من أميرزه شاه بن تيمور حتى نزل بالقرب من أرزالروم وبلغ قرايلك فجهز على بك ابنه فى فرقة من العسكر وهو بأثرهم فالتقى الفريقان فاستظهر عسكر هذا أولا فثبت اسكندر بمن معه ثم حملوا حملة رجل واحد على عسكر هذا فكسروه وذلك خارج أرز الروم وساق اسكندر خلفهم فقصد عسكر قرايلك أرز الروم ليتحصنوا بها فحيل بينهم وبينها فرمى قرايلك بنفسه الى خندق القلعة ليفوز بمهجته وعليه بدلة الحرب فوقع على حجر فشدخ دماغه ثم حمل وعلق الى القلعة بحبال فدام بها أياما قلائل ثم مات وذلك فى العشر الأول من صفر سنة تسع وثلاثين وقد بلغ التسعين أو زاد عليها ودفن خارج أرز الروم فاجتهد اسكندر حتى عرف قبره فأخرجه وقطع رأسه ورأس ولديه وثلاثة رءوس من أمرائه وأرسل بالجميع مع قاصده الى الأشرف فطيف بها ثم علقت على بابى زويلة ثلاثة أيام ثم دفنت كل ذلك وقد زينت القاهرة ودام فى الامرة زيادة على خمسين سنة ومستراح منه ، وقد لخصت ترجمته فى التاريخ الكبير فقلت أمير التركمان بديار بكر وافق تمرلنك على أفعاله القبيحة وكان فى مقدمته ثم رجع إلى بلاده واستولى على آمد وولاه سلطان مصر نيابة الرها ومن أجله خرج الاشرف برسباى فى سنة ست وثلاثين وصحبته من العساكر مايفوق الوصف وآل الأمر الى الصلح واستمر بعد يخادع ويظهر الخضوع والاذعان الى أن كان بينه وبين اسكندر ابن قرا يوسف مقتلة انهزم قرايلك منها ورمى بنفسه الى خندق فوقع على حجر فشدخ رأسه وكان ذلك سبب موته وذلك فى العشر الاول من صفر سنة تسع وثلاثين وسيرته طويلة كما عند ابن خطيب الناصرية ومن تبعه وكذا طولها شيخنا فى أنبائه ، ونقل عن البدر بن سلامة أنه لما استولى على ماردين استصحبه فوجده

فى عيشة شطة إلى الغاية وفى غالب زمانه مشتغل بالشر وتفرق أولاده بعده البلاد وانكسرت شوكتهم جداً فجهز ولده على بالك ينتمى إلى سلطان مصر ويلتزم أن يكون من جهته ، وهو فى عقود المقريزى مختصر .

٤٧٥ (عثمان) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية السراجى نسبة لمنية سراج بالمحلة ثم المحلى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بالحطاب بمهملتين . ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن وجوده واختص بالشيخ سليم فأقام معه ورافق مهنا والصندلى وقرأ عليهما وعلى أحمد الخواص ونور الدين البكتوشى وصحب كلا من الفرغل والغمرى وأبى بكر الدقدوسى ومدين فى آخرين كعبد الكبير بمكة وقال إنه أخذ عن شيخنا والعلم البلقينى والمناوى وجلس لاقراء الابناء سيما الايتام احتساباً بالمدرسة السيفية المجاورة لبين العواميد وتزايد رفقه بهم اطعاماً وكسوة وطرفة مما يقصد به وعمرت المدرسة بذلك خصوصاً وقد رقف للاشرف قايتباى فى شأنها بحيث نزل اليها فى أثناء بعض الأيام واستحضر القضاة والموقعين كما بينته فى الحوادث وآل أمرها إلى أن وسعت وانتفع بها وبمطهرتها وصلاة الجمعة وغيرها بها وصار الفقراء يردون عليه فيها لما يحصل من البر لهم وبالاطعام ونحوه على يديه بل أعطاه السلطان مبلغاً وقمحاً ونحو ذلك فى سنة تسع وثمانين إلى أن تزايد شأنهم وضاق الحال سيما عند ارتفاع سعر الغلال وما وسعه إلا أن توجه لزيارة بيت المقدس ثم سافر منه إلى الخليل فصام به رمضان وعاد الى القدس فكانت منيته به فى ثالث شوال سنة اثنتين وتسعين وكان لا بأس به فيه رائحة الشيوخ والخير رحمه الله وإيانا .

٤٧٦ (عثمان) بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الفخر بن قاضى القضاة التاج المناوى والد البهاء أحمد الماضى . ولد فى سنة ست وستين وسبعمائة ودرس وأعاد وناب فى القاهرة ومصر وفى بعض أعمالها . ومات فى رجب سنة سبع .

٤٧٧ (عثمان) بن محمد بن الزكى أبى بكر بن عبد الرحمن المصرى القبانى العطار ابن أخى ابراهيم وأحمد وعلى وعمر بنى أبى بكر . ممن يسافر فى التجارة وسمع على بمكة .

٤٧٨ (عثمان) بن محمد بن خليل بن أحمد بن يوسف الفخر أبو عمرو الدمشقى الشافعى المقرى رئيس المؤذنين بالجامع الأموى والد أحمد الماضى ويعرف بابن الصلف بالمهملة والفاء كالكتف . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وأخذ عن جماعة قبل الفتنة وبعدها القراءات عن ابن ربيعة وابن الجزرى والشهاب بن عياش وغيرهم والفقه وأصوله وغيرهما عن الشمس البرماوى والنحو عن الشمس ابن العيار الحموى نزيل دمشق وسمع على ابن الشرائحى وعائشة ابنة ابن عبد

الهادى وببعلبك على التاج بن بردس وقبل ذلك بدمشق على أبى هريرة بن الذهبي والكمال بن النحاس ورسلان بن الذهبي وابن أبى المجد وابن صديق وأبى البسر بن الصائغ فى آخرين منهم يحيى الرحبي والشهاب أبو العباس احمد بن على ابن عيم والعز محمد بن محمد الاياسى والمعين أبو محمد بن عثمان بن خليل المصرى ومن مسموعه عليه معجم أبى يعلى الموصلى وحدث سمع منه الفضلاء وكان من ذوى الاصوات الحسنة جهورى الصوت عاليه حسن الانشاء والوعظ وله اخوة يقال انهم عشرة مسمين بأسماء العشرة ؛ ولم يزل يدأب ويعانى معالى الاخلاق الى أن كان أحد أعيان دمشق علما وصوتاً ورياسة ونظماً ونثراً ، ولما قدم ابن الجزرى دمشق فى سنة سبع وعشرين كان أجل من لازمه وكان القارىء لغالب ما قرىء عليه من تصانيفه بل قرأ البخارى غير مرة وأقرأ وانتفع به جماعة كالزين خطاب الماضى وله جلد زائد على ملازمة الاشغال والاشتغال والأذان ومباشرة وظائفه وكتب الكثير بخطه وكان خطيب المصلى بل خطب بالجامع الاموى عن النجم بن حجى مدة ولما وقع الطاعون فى دمشق سنة احدى وأربعين جمع الناس غير مرة فى الجامع ودعاهم لرفعه وقرأ البخارى وجمعهم عليه وكان وقتاً مشهوداً ، ثم مات فى آخر ليلة الأحد منتصف شوال منها فى مسجده بمسجد النارنج جوار المصلى ودفن بتربتهم هناك وشهده جمع وافر ووصفه البقاعى بالشيخ الامام العلامة ؛ وجازف الرضى الغزى فذكره فى طبقات الشافعية رحمه الله وإيانا .

٤٧٩ (عثمان) بن محمد بن عبدالعزيز بن احمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن ابراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص عمر المتوكل على الله أبو عمرو وقيل أبو سعيد بن أبى عبد الله بن أبى فارس بن أبى العباس الهنتاتى ـ بفتح الهاء ثم نون بعدها مثناة ثم مثلها بعد ألف قبيلة من البربر ـ الحفصى نسبة لجده الاعلى أبى حفص الذى كان يقال له اساب أحد العشرة من أصحاب محمد بن تومرت المعروف بالمهدى لا لعمر بن الخطاب إذ هم من برابر المصامدة صاحب المغرب . ولد تقريباً بعد العشرين وثمانمائة بتونس وبها نشأ فى كنف أبيه وجده وقرأ القرآن وشيئاً من العلم ويقال إن جده أبا فارس كان يتوهم فيه النجابة وأنه صرح مرة بمصير الامر اليه فكان كذلك فأنه لما مات تسلطن حفيده الآخر شقيق هذا أبو عبد الله محمد ولقب المنتصر وكان متمرضاً فلم يتهن بالملك بل ولم تطل أيامه حتى مات وقول من قال إن أخاه عثمان قتله باطل بل هو المتولى لتمريضه حيث أرسل اليه فأحضره عنده لذلك وربما قيل أنه عهد اليه بالملك مع كونه ابن أربع عشرة سنة أو فوقها

بيسير وبعد موته قتل القائد الهلالى وفتك بجماعة من أقاربه الخاصة فخذ السلطنة وثار به عمه أبو الحسن صاحب بجاية وظفر به وتمهدت له الأمور وطالت فى أيامه فانه ولى ملك تونس وهو ابن ثمن عشرة سنة فى سنة تسع وثلاثين ودام فى الملك أربعاً وخمسين سنة ودانت له البلاد والرعية وضخم ملكه جداً واجتمع له من الاموال وغيرها مايفوق الوصف وأنشأ الابنية الهائلة والخزانة الشرفية بجامع الزيتونة وجعل بها كتباً نفيسة للطلبة وبعد صيته وطارت شهرته وهادته ملوك تلك الاقطار وكذا ملوك الفرنج وخطب له بالجزائر وتلمسان وجرى له مع صاحب تلمسان محمد بن أبى ثابت العبد الوادى أمور ومشى عليه غير مرة وتملك تلمسان وصالح صاحبها ، أثنى عليه غير واحد ممن لقيه وآخر من حدثنى ممن قدم من عنده أبو الخير بن القاضى المكى ولم يزل على مكانته بحيث عهد لولده مسعود فمات فى شعبان سنة ثلاث وتسعين فحزن عليه جداً وعهد ليحيى بن مسعود المذكور ، ولم يلبث أن مات صاحب الترجمة فى ليلة عيد الفطر منها رحمه الله وعفا عنه[1] .

٤٨٠ (عثمان) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبدالرحمن ابن عبدالله أبو عمرو الناشرى الزبيدى الشافعى والد أبى بكر الآتى . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وتفقه بأبيه فى آخرين كأخيه العفيف عبد الله وسافر له الى تعز حين قضائه لها فاجتمع به أيضاً وبمن بهامن العلماء ولكنه عجز عن شدة بردها فتحول لموزع فأخذ عن محمد بن على بن نور الدين وله اجازات من جماعة وكان جيد الفقه وقواعده والأصول والنحو متقدماً فى المناظرة بليغ المحاورة فقيه النفس كريماً لطيف الاشارة حسن العبارة مقتدراً على استنباط المعانى البديعة مملوءاً كمالا وعقلا وعلما وفضلا مع خبرة بالشروط وصلاح وهيبة بحيث خلصت امرأة من الجنون برؤيته وعد ذلك فى بركته وولى قضاء القحمة مدة وعمر بها مسجداً ثم المهجم بعد موت أخيه العفيف مع تدريس جامعها المظفرى . مات بجزيرة كمران فى توجهه للحج ثانى شوال سنة سبع وثلاثين ودفن جوار ابن المبرك وحكوا عنه قرب موته أموراً تدل على ولايته . ترجمه العفيف عثمان الناشرى بما هذا ملخصه .

٤٨١ (عثمان) بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر بن خلف الفخر الانصارى السعدى العبادى ــ بالضم والموحدة الخفيفة ــ الكركى ثم الدمشقى

(١) هنا فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة بأصله .

الشافعي الكاتب . ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالكرك ونشأ بها وقدم دمشق في سنة احدى وأربعين فأسمع بها على الشهاب احمد بن على الجزري والسلاوى وأبي عبد الله محمد وزينب ابنى ابن الخباز وعمتهما نفيسة ابنة ابراهيم بن الخباز وفاطمة ابنة العز في آخرين ثم عاد الى بلده وحفظ التنبيه ثم رجع الى دمشق في سنة خمس وأربعين فاستوطنها واشتغل بالفقه وجود الكتابة الى أن اشتهر بذلك ثم قدم القاهرة فتزوج ابنة الجمال بن هشام ورزق منها ولداً وجاور بمكة ثم عاد الى دمشق فأقام بها حتى مات في الكائنة العظمى في شعبان سنة ثلاث . وحدث قديماً سمع منه الياسوفى وغيره ثم شيخنا واورده في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزى في عقوده .

٤٨٢ (عثمان) بن محمد بن عثمان بن ناصر الفخر أبو عمرو الديمي الاصل - بالمهملة المكسورة ثم تحتانية مفتوحة بعدها ميم - الطبناوى ثم القاهرى الأزهرى الشافعي ويعرف أولا بالبهوتى لكون أمه منها ثم بالديمي ودمة بلد والده مع كونه من فلاحي بهوت انتقلت أمه إلى طبنا بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ثم واو من عمل سخا من الغربية - وكان انتقالها وهى حامل به فوضعته ثم بها وذلك فيما كتبه بخطه وسمعته من لفظه في المحرم سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ثم انتقل معها الى ديمة وصار يتردد بين الثلاثة لتجاورها جداً ؛ وحفظ فيها القرآن عند جماعة منهم الفقيه أبو بكر بن البواب البانوبى نزيل ديمة والجمال عبد الله بن السمريقى البهوتى وأحمد بن عباس وعبد الله بن عبد الواحد الطبناويان الضريران وكانا مع ضررهما يخيطان ويظفر ثانيهما الخوص فتدرب به في الظفر ثم تشاغل عن القرآن بالحرث والزرع ومتعلقاتهما حتى نسيه الى أن كانت سنة اثنتين وأربعين وقد جاز العشرين فانتقل حينئذ فراراً من الملاحة الى القاهرة فقطنها وجاور بالأزهر وجود حينئذ القرآن حتى حفظه في مدة لطيفة وحفظ أيضاً العمدة وألفية الحديث والنحو ومنهاج الفقه والأصل وجود القراءات على الشهاب السكندرى وأخذ الفقه في التقسيم عن العبادى وكان أحد قرائه واليسير عن الجمال بن الجبر وابن المجدى وكذا عن القاياتي والونائي وقرأ على النور الوراق المالكي في ابن عقيل وكذا حضر في العربية عند الزين طاهر ولازم الشهاب الهيتى وأكثر معه من مطالعة شرح مسلم للنووى فعلق بذهنه الكثير منه وصار يستعير منه ماكان عنده من الاكمال لابن ماكولا فيدرس فيه بحيث يأتى على الورقة منه سرداً ؛ وقرأ نحو نصف البخاري على الشمس محمد بن عمر الدنجيهى الازهرى خازن المؤيدية وقال أنه انتفع بصحبتهما ونوجه بصحبة

أولهما الى النور التلوانى نزيل الاقمر فجلس معه يسيراً وسمع منه أبياتاً وأول ماسمع العشرة الأولى من عشاريات الزين العراقى على العز بن أبى التائب بارشاد التلوانى إمام الملكية ثم أكثر من اقراءه فى حدود سنة تسع وأربعين وما بعدها على عدة من المسندين ولازمه الرشيدى والصالحى حتى كاد استيفاء مسموعهما وزاد حتى قرأ على ثانيهما المسند لاحمد بتمامه اعتمادا على أخباره وقرأ أيضا على ابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والزين رضوان والصلاح الحكرى ومجير الدين بن الذهبي الدمشقى والزين بن السفاح فى آخرين بارشادى إياه فى كثير منه وكذا قرأ على شيخنا مسند الشهاب وغالب النسائى وماعلمته قرأ عليه غير ذلك إلا أن يكون جزءاً حديثياً أو شبهه لكنه سمع عليه بقراءتى وقراءة غيرى أشياء ولم يتيسر له أخذ الاصطلاح عنه نعم سمع دروساً فيه مما كان يقرأ عنه بل ولم يأخذه عن غيره فيما أخبرنى به ونزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها من الجهات؛ وحج فى سنة ثلاث وخمسين صحبة الركب الرجبى فزار فى جملته أولا المدينة وأخذ بها يسيراً عن المحب المطرى وأبى الفرج الكازرونى والجمال التسترى وعبد الوهاب بن محمد بن صلح وقرأ وهو هناك الصحيح بتمامه فى الروضة الشريفة فى أربعة أيام وما حمدت منه هذا وسمع الشفا من لفظ البدر البغدادى قاضى الحنابلة وكان يكثر من الرد عليه ويعارضه فى رده غالباً أبو حامد القدسى والجمال حسين الفتحى واشتد تأثر القارىء من هذا كله ثم أخذ بمكة اليسير أيضاً عن أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى وكان أخذ عنه أيضاً بالقاهرة والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى رفيقاً لابى حامد المذكور وبعضه مع الكمال بن أبى شريف ، ورجع إلى القاهرة فأقام بها على عادته وكان قد اشتهر بين المجاورين بحفظ الرجال لكونه يرى الواحد منهم فينتدبه غالباً بقوله باب جَرير وجُرير وحَرير وحرير وحريز وحريز وحزير وحرْيز ويسرد تفصيلها من الاكمال وتارة يقول مسدد بن مسرهد بن ممربل بن مغربل بن عَرندل بن أرندل ونحو ذلك مما لايعلم سامع كل منها أهو خطأ أم صواب ، وعينه شيخه العبادى لاسماع الحديث بالمقام الاحمدى بطنتدا فتوجه اليه مرة بعد أخرى فاشتهر صيته بمعرفة الرجال وصار يطن على سمع شيخنا حفظه للرجال وهو يعلم حقيقة الأمر فأراد اعلام بعض من يخفى الامر فيه عنده فمر فى صحيح ابن حبان قوله ثنا أبو العباس الدمشقى فقال من هذا فجمد فقلت هو ابن حوصا الحافظ الشهير فلم يعجبه مبادرتى لتفويتها غرضه ؛ ثم أعرض عن التوجه لطنتدا وصار يجتمع عنده جماعة ممن لايدرى للقراءة عليه حتى قرأ عليه كسباى المجنون وأكثر التنويه

بذكره فعرف بين جماعة من الامراء وتردد هو لجماعة منهم لحسن حاله وأنعم عليه الظاهر خشقدم بعمالة قائم التاجر والعلمى بن الجيعان بتحبيس ما كان يتعرض له كل قليل بسببه من الفلاحة عليه وعد ذلك من الغرائب وكانت لثانيهما اليد البيضاء فى ذلك لكون ولده استنابه فى مشيخة التصوف بمدرسة عمه الزينى عقب موت الشمس الفيومى بل قرأ عليه دلائل النبوة للبيهقى فيها وتردده ولجماعة من النسوة والكتاب والاتراك وبعض الزوايا ونحوها للقراءة وغيرها على هيئة المواعيد سيما فى الاشهر الثلاثة وكان كالمسترزق من ذلك بل قرأ عليه غير واحد من الفضلاء فى شرح الألفية ونحوها ، وبالجملة فهو مستحضر لجملة من مشاهير الرجال وكذا المتون مع كثير من الغريب والمبهم ولكنه مع كونه لم يوجه لجمع ولا تأليف بعيد عن الوصف بالمحدث فضلا عن الحفظ الاصطلاحى بحيث أنى وصفته به فى بعض الطباق فأصلح شيخنا الحافظ بالفاضل هذا مع أنه أحد التسعة الذين أوصى اليهم ووصفهم بكونهم أهل الحديث ولا تنافى بينهما وهو الى الصالحين أقرب منه الى المحدثين وإن كان يتحرى ايراد حكايات وكلمات ووقائع تتضمن اطراءه لنفسه ولكنه غالبا يعايديها للقاصرين والامر فى كل ما أشرت اليه ظاهر لمن تدبره ولا يخالته إلا من لا تمييز له وهم اكثر من يعتقد فيه المعرفة ولا أطيل بتفصيل الأمر خصوصا وبيننا مودة قديمة وأحاء بل لم يزل يراسلنى بالاسئلة ويرجع لما ابديه له ويتضح له ما كان خافيا عنه ؛ وقرىء عليه مصنفى القول البديع وغيره من تآليفى وأرسل لى ولده فقرأ على فى شرحى للالفية وغير ذلك وصار لذلك أمس منه فى الاصطلاح ولذا كتبت له عدة أجايز وتقاريض وفيها الثناء على ابيه بما هو عند العامة وأوراقه عندى شاهدة لا زيد مما قلته : ومما كتبه لى ما اورده ابن ماكولا فى البشرى لابى جعفر محمد بن يزيد الآمدى الشاعر من نظمه :

ليمض بك الصنع الجميل مصاحبا   فأن دخيل الهم منصرف معى
ومن أعظم الاشياء أن قلوبنا   صحاح سخت بالبين لم تتقطع
ولو أن مجرى الدمع كان مشاكلا   لغزر الاسى لارفض من كل مدمع

وسمعته ينشد من قصيدة له ما أثبته فى موضع آخر ولما توفى الجمال الكورانى رام الاستقرار عوضه فى مشيخة سعيد السعداء فما تيسر وصارت للزين عبد الرحمن السنتاوى المستقر قبل فى النيابة عن ابن المحب السيوطى فى مشيخة الجمالية فأعطاها للفخر والله تعالى يديم النفع به وينفعنا بمحبته .

٤٨٣ (عثمان) بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الفخر أبو هريرة بن التقى الهاشمى المكى أخو النجم عمر وإخوته ويعرف كسلفه بابن فهد . مات قبل استكمال أربع

سنين فى ربيع الآخر سنة ثلاثين.

٤٨٤ (عثمان) بن محمد الفخر بن ناصر الدين الحاجب بحلب كان الامير بن الامير. ويعرف بابن الطحان مات فى منتصف المحرم سنة ست وثلاثين خارج حلب وأحضر اليها بعد يومين ودفن بها. ارخه شيخنا.

٤٨٥ (عثمان) بن محمد الفخر بن ناصر الدين الايوبى القاهرى ويعرف كآبائه بابن الملوك ولدا كان ناظر الكاملية مع كونه كان يحمل الطير على يده على هيئة البزادرة. مات فى ربيع الآخر سنة أربع وثمانين عن سبعين فأزيد عفا الله عنه.

٤٨٦ (عثمان) بن محمد الاقفهسى ثم القاهرى رأيت خطه فى شهادة سنة سبع وثلاثين.

(عثمان) بن محمد الدنديلى. فى ابن محمد بن عثمان.

٤٨٧ (عثمان) بن محمد الشغرى الحنبلى. قال شيخنا فى معجمه فاضل فى فنون يقول الشعر الحسن سمعت من نظمه وهو بالشيخونية مرثيته فى السراج البلقينى

آليت لايبدى التبسم مبسمى والعين لاتنفك بعدك سهى

يقول فيها فى وصف الحمام حال طيرانها:

واستعصمت بسطوها فكأنها نون أجادتها يد المستعصم

يعنى يأقوت الكاتب الشهير وهجا الكمال بن العديم ثم نزح الى بلاد الروم ومات قبل العشرين وثمانمائة وهو عند المقريزى فى عقوده.

٤٨٨ (عثمان) بن محمود البهاء الديراوى العجمى نزيل مكة. أم بمقام الحنفية بها نيابة عن الشهاب المعيد ومات بها فى ذى القعدة سنة اربع وأربعين. أرخه ابن فهد.

٤٨٩ (عثمان) بن يوسف بن محمد بن على الصنهاجى المغربى نزيل مكة فى رباط الموفق منها وأحد المعتقدين. ولد تقريبا سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقدم مكة حاجا وتردد بينها وبين المدينة زمانا وتزايد اعتقاد الناس فيه مع انجماعه عنهم وجمعه بين العلم والدين والصلاح. مات بمكة سنة ثلاث وستين.

٤٩٠ (عثمان) فخر الدين البكرى التلاوى ثم القاهرى ويعرف بالطاغى خازن الكتب بالمدرسة المحمودية بالموازيين من الشارع ظاهر القاهرة استقر فيها بعد عزل السراج عمر امام واقفها بتفريطه ثم عزل هو أيضا عنها بتفريطه بعد أن عزر بالضرب بين يد السلطان واستقر عوضه شيخنا وحكى قصته فى حوادث سنة ست وعشرين من انبائه وأفاد أن الكتب التى بها من أنفس الكتب الموجودة الآن بالقاهرة وهى من جمع البرهان بن جماعة فى طول عمره فاشتراها محمود الاستادار من تركة ولده ووقفها وشرط أن لايخرج منها شىء من مدرسته واستحفظ لها امامه سراج الدين ثم انتقل ذلك لصاحب الترجمة بعد أن

رفع على السراج أنه ضيع كثيراً منها واختبرت فنقصت نحو مائة وثلاثين مجلدة واستمر الفخر يباشرها بقوة وصرامة وجلادة وعدم التفات إلى رسالة لكبير أو صغير حتى أن أكابر الدولة وأركان المملكة كان الواحد منهم يحاوله على عارية كتاب واحد وربما بذلوا المال الجزيل فيصمم على الامتناع بحيث اشتهر ذلك الى أن وافع فيه شخص أنه يرتشى فى السر فاختبرت الكتب وفهرست فنقصت العشر سواء لأنها كانت أربعة آلاف مجلدة فنقصت أربعمائة فألزم بقيمتها فقومت بأربعمائة دينار فباع فيها موجودة وداره وتألم أكثر الناس له قال شيخنا ولم يكن عتبه سوى كثرة الجنف على فقراء الطلبة واكرام ذوى الجاه وقال حين أرخ وفاته من الأنباء أيضاً أنه كان شديد الضبط لها ثم حصل له من تسلط عليه بالخديعة إلى أن وقع التفريط فذهب أكثر نفائس الكتب قال وكان فى أول أمره أقرأ الجلال البلقينى القرآن وتمشيخ بالمشهد النفيسى ولقى جماعة من الاكابر . ومات فى رابع عشر المحرم سنة ثمان وعشرين .

٤٩١ (عثمان) الحداد ممن أخذ القراءات عن صدقة الضرير تلا عليه أحمد بن محمد بن عيسى الفولازى. (عثمان) الحطاب . فى ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية .

٤٩٢ (عثمان) الدخيسى المغربى . كان صالحاً عالماً جاور بمكة سنين ومات بها فى سنة ست وستين . أرخه لى بعض المغاربة ممن أخذ عنى .

٤٩٣ (عثمان) الدمشقى التاجر نزيل مكة وأخو محمود الآتى وعبد الكريم الماضى يعرف بالقارى نسبة لقارا المعروف أهلها . وهو ابن عبد الله بن يعقوب قطن مكة وتزوج بها ابنة الشهاب بن خبطة بعده واستولدها ومات بجدة وقد قارب الخمسين فى حياة أمه فى جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وحمل إلى مكة ودفن بها ، وكان متمولا غير متبسط كعادة نظرائه غالباً رحمه الله .

(عثمان) الديمى . هو ابن محمد بن عثمان بن ناصر .

٤٩٤ (عثمان) المغربى نزيل القاهرة صحب الظاهر جقمق وقربه متعقداً فيه الصلاح والخير بحيث صار ذا وجاهة وقصد فى الشفاعات والحوائج ثم أبعده وأهين من ناصر الدين ابن المخلطة بما نسب اليه فى القاياتى ونحوه واستمر خاملا حتى مات وقد أسن فى أول جمادى الأولى سنة تسع وسبعين أوفى أواخر ربيع الثانى وكان قد عمل شيخ المغاربة بيت المقدس وقتاً ولم يكن بالمرضى عفا الله عنه . (عثمان) المغربى الشيخ الصالح هو ابن يوسف بن محمد بن على الماضى . (عثمان) المقسى الفقيه هو ابن عبد الله بن عثمان تقدم .

٤٩٥ (عثمان) الموله . مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وستين سقط فى بير زمزم .

٤٩٦ (عثمان) الناسخ أحد الشهود بالكعكيين ممن قدم مكة فى سنة ثمان وتسعين بحرا صحبة نائب جدة على إمامته وغيرها ثم رجع معه مع الركب ومات فى الطريق فى المحرم من التى تليها وقد كتب أشياء من تصانيفى وكان لا بأس به ويقال أنه كان عند أزدمر تمساح أيضاً .

٤٩٧ (عجلان) بن نعير بن منصور بن جماز بن منصور بن شيحة بن هاشم ابن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا العلوى الحسينى أمير المدينة النبوية . قبض عليه فى سنة احدى وعشرين وسجن ببرج فى القلعة ثم أفرج عنه لمنام رآه العز عبد العزيز بن على الحنبلى القاضى الماضى وقصه على المؤيد ثم قتل فى حرب فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين . أرخه شيخنا فى أنبائه ، وقال المقريزى أنه ولى المدينة مراراً الى أن قبض عليه المؤيد فى موسم سنة احدى وعشرين وحمل فى الحديد الى القاهرة وحبس بالبرج ثم أفرج عنه برؤيا العز المذكور فى المنام كأنه بالمسجد النبوى واذا بالقبر قد انفتح وخرج منه النبي صلى الله عليه وسلم وجلس على شفيره وعليه أكفانه وأشار بيده الى الرائى فقام اليه حتى دنا منه فقال له قل للمؤيد شيخ يفرج عن عجلان فلما انتبه صعد الى القلعة وكان من جملة جلساء المؤيد فجلس على عادته وقص عليه الرؤيا وحلف له بالايمان العظيمة أنه لم ير عجلان قط ولا بينهما معرفة فبادر المؤيد وخرج بنفسه بعد انقضاء المجلس الى مرمى النشاب الذى استجده بطرف الدركاه بالقرب من باب المدرج تحت الابراج واستدعى بعجلان من محبسه ثم أفرج عنه وأحسن اليه ورجع الى بلاده ووقعت له حوادث الى أن قتل فى ذى الحجة عفا الله عنه ، وهو فى عقود المقريزى .

٤٩٨ (عجل) بن رميح الحسنى من بنى أبى نمى وأمه شمسية ابنة حسن بن عجلان أخت السيد بركات . توفى خارج مكة وجيء به اليها فى جمع منهم ابنا السيد محمد دون أبيهما فجر يوم السبت سادس ربيع الآخر سنة سبع وثمانين فغسل وكفن ووضع عند باب الكعبة حتى صلى عليه الشافعى ضحى اليوم وشهده خلق ثم توجهوا به الى المعلاة ودفن بمقبرة جده أبى نمى منها ، وكان قد تزوج ابنة خاله بركات وماتت معه بعد أن اولدها شهوان وغيره ثم تزوج ابنة السيد محمد ابن خاله فمات معها وهو والدعزيز وممن ارسله ابن خاله فى كثير من السنين قاصداً لصاحب مصر عفا الله عنه .

٤٩٩ (العجل) بن عجلان بن نعير بن منصور بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم العلوى الحسينى الماضى أبوه قريباً . تنازع بعد قتل مانع بن

علي فى إمرة المدينة هو وعلى بن مانع فى سنة تسع وثلاثين ولم تحصل لواحد منهما بل استقر بعده ابنه الآخر أميان .

٥٠٠ (العجل) بن نعير بن حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة ابن عصية بن فضل بن بدر بن ربيعة أمير آل فضل بالشام والعراق. نشأ فى حجر أبيه فلما جاز العشرين خرج عن طاعته ثم لما كان جكم بحلب وخرج لقتال ابن صاحب الباز الى جهة انطاكية توجه اليه العجل نجدة له وآل الامر الى أن انكسر نعير وجيء به الى جكم فلما رآه قال لابنه انزل فقبل يد أبيك فجاء ليفعل فأعرض عنه ابوه ثم ان جكم رسم على نعير وجهزه الى حلب واستمر العجل فى خدمة جكم الى أن توحش منه فهرب ولم يزل يحارب ويقاتل الى أن قتل على يد طوخ فى ربيع الأول سنة ست عشرة وحمل رأسه فعلق على باب قلعة حلب وسنه نحو ثلاثين سنة وبقتله انكسرت شوكة آل مهنا ويقال أنه كان عفيفاً عن الفروج. ترجمه ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا فى إنبائه مطولا وقيل اسمه يوسف بن محمد فالله اعلم.

٥٠١ (عجل) بن نعير آخر من اقربائه أمير عرب آل فضل بالبلاد الشامية . مات وهو معزول عن الامرة قريباً من اعمال حلب فى سنة تسع وستين .

٥٠٢ (عذراء) بن على بن نعير أمير آل فضل. قتل فى المحرم سنة احدى وثلاثين واستقر بعده فى الامرة أخوه مدحج .

٥٠٣ (عرار) - بمهملات مخففا - بن جخيدب بن احمد بن حمزة بن جار الله بن راجح بن أبى نمى السيد الحسنى . مات بمكة فى صفر سنة احدى وستين .

٥٠٤ (عربشاه) بن على بن يحيى بن اسحاق ركن الدين أبو الفتح بن الجمال ابن العلاء بن العز الحسينى . ولد فى ليلة الجمعة سابع ربيع الاول سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع على المجد الفيروزابادى والشرف الجرهى وآخرين من الطبقة فما دونها؛ أخذ عنه الطاوسى وأثنى عليه؛ ومات فى ضحى الاثنين خامس المحرم سنة ثمان وعشرين .

٥٠٥ (عرفات) بن محمد بن خليل الزين خطيب منية حمل من الشرقية . ممن سمع منى بالقاهرة. (عرفات) . فى محمد بن خضر .

٥٠٦ (عرفة) بن حسن الغمرى ثم البلبيسى الفقيه للابناء ابن الفقيه. ممن قرأ عليه القرآن ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم البلبيسى كما فى ترجمته .

٥٠٧ (عصفورة) التاجر الشامى وكان لقبه . مات سنة ستين .

٥٠٨ (عطاالله) بن احمد بن على المحمود ابادى ثم الرومى الحنفى سمع منى المسلسل وغيره بمكة

٥٠٩ (عطاالله) بن أمير يوسف جليل بن أمير علي السيد السمرقندي . سمع مني بالمدينة .

٥١٠ (عطاء) بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله بن الكمال محمد بن سعد الدين محمد بن أبي الفرج بن أبي العباس بن زماخة ـ بمعجمتين الأولى مضمومة . الأديب شجاع الدين أبو حسين بن العز الجلال القحطاني البصري الشافعي ويعرف بابن اللوكة ـ بضم اللام المشددة ثم بعد الواو كاف أي القطن الكثير وشهروا به لما كان لهم من المال العظيم . ولد في ربيع الاول سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالبصرة ونشأ بها فحفظ بعض القرآن وعني بالأدب وطالع دواوين أربابه وأضاف ذلك لما اشتمل عليه أهل بلاده من الفصاحة فنظم الشعر الجيد وربما أتى منه بالبديع الذي استكثر عليه ولكن الظن الغالب أنه له فربما تكلم على بعض غريبه كلام عارف واهتز في المواضع الجيدة لدفع المخالف ودخل بلاد فارس ششتر وأعمالها وكذا الحلة وبغداد وتلك الاعمال وبلاد الهند واليمن والحجاز غير مرة ثم قطن مكة من سنة سبع وثلاثين مع تردده منها الى اليمن غير مرة للاسترزاق وزار المدينة النبوية ثلاث مرات وكتب عنه ابن فهد وغيره من أصحابنا أجاز لي ومات بكالكوط في شوال سنة ستين ؛ ومن نظمه :

لما تبدى وقد أكبرت صورته بدر يحير المعنى في معانيه
فقلت يالأعمى في محبته فذلكن الذي لمتنني فيه

وعندي من نظمه غير هذا .

٥١١ (عطية) بن ابراهيم بن محمد بن حسن بن نصر بن شمخ بن كليب الابناسي ثم القاهري الازهري الشافعي . ولد سنة خمسين وثمانمائة تقريباً بابناس وحفظ بها القرآن ثم تحول في سنة ست وستين الى القاهرة فقطنها عند بلديه الزين عبد الرحيم وحفظ الشاطبية والبهجة والمنهاج الاصلي وألفية ابن مالك والتلخيص وعرض على البلقيني والمناوي والعز الحنبلي والأمين الاقصرائي والمحب بن الشحنة وكنت ممن عرض على فقط ولازم بلديه في فنون وكذا أخذ عن البدر ابن خطيب الفخرية بل أخذ عن شيخهما التقي الحصني وصحب ابن أخت الشيخ مدين تبعاً لبلديه وصار داعية لابن عربي مع نقصه في الفقه وغيره من العلوم النافعة في صرف كثير من التلبيسات وربما أقرأ بعض الطلبة في المنطق ونحوه بل كان يطلع للمتوكل على الله العز عبد العزيز يومين في الاسبوع لذلك ؛ وحج مع شيخه ودخل الشام وغيرها وليس بمحمود عندي وقد سمعت من شيخه تقبيحه وتوهين أمره غير مرة وفقه الله .

٥١٢ (عطية) بن احمدبن جار الله بن زايد بن يحيى بن محيا بن سالم الزين بن الشهاب السنبسى المكى ويعرف بابن زائد . ولد بمكةفى رمضان سنة سبع وتسعين ونشأ بها وسمع من ابن صديق والزين المراغى وتنزل بالباسطية بل كان يركن للسيد بركات صاحب الحجاز ولقاضيه أبى اليمن النويرى لمصاهرته له على أخته ويتولى الصرف عليه فى أمور كثيرة . مات بمكةفى عصر يوم الاربعاءسلخ المحرم سنة ثمان وخمسين . أرخه ابن فهد وكان فى مستهل صفر بعصر .

٥١٣ (عطية) بن خليفة بن عطية الزين المكى كبير تجارها ويعرف بالمطيبيز . ولد قبيل سنة ستين وسبعمائة واعتنى بالتجارة فتمول جداً من النقد وأصناف المتاجر البهار وغيره مع كثرة العقار وكان يذكر انه يكسب فى الدرهم ستة أمثاله ونحوها ولم يكن حاله فى لباسه ومأكله وسائر شئونه على قدر غناه بل لم يكن معتنياً بالزكاة ويرى ان إحسانه لأقاربه وما يأخذه منه أرباب الدولة من المال يقوم مقامها الى غير ذلك مع التشديد فى مطالبته هذامع تقرير صدقة للفقراء الوافدين من اليمن وعلى زوار المدينة فى درب الماشى وعلى مواراة الطرحى وأشياء كوقف على رباط الموفق وسبيل بقرب المروة وبمنى ورباط للنساء بسوق الليل وغير ذلك من القربات المرجو له الخير بسببها . مات فى رمضان سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ترجمه الفاسى مطولا . وبلغنى عنه حكاية فى سبب بنائه للمكان الذى وقفه على الطرحى استبعدتها وهى أن شخصاً جاءه وهو فى الترسيم فقال له ادفع الكيس الذى أودعته عندك فقال كم فيه فذكر قدراً منعنى من تعيينه استكباره فدخل ووضعه له فى كيس ثم دفعه اليه فلما خلص وذلك بعد بعدة جاء اليه بالمبلغ وقال خذه فقال اننى لم أدفعه ونيتى استرجاعه فألح عليه فاقتضى الحال بناء المحل المشار اليه فالله أعلم .

٥١٤ (عطية) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الحنبلى أخو المحب احمد الماضى وأمه من زبيد . ولد فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وهو ممن سمع ختم البخارى بالقاهرة سنة ثلاث وستين على أم هانىء الهورينية ومن أحضر معها .

٥١٥ (عطية) بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد ولى الدين أبو الفتح بن النجم أبى النصر الهاشمى العلوى المكى المالكى أخو التقى محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى ليلة الخميس منتصف شوال سنة أربع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كنف أبيه ثم أخيه . وحفظ القرآن وصلى به وترتيب

المسانيد للعراقى والمختصر للشيخ خليل وألفيــة ابن مالك ، وعرض على جماعة وأحضره أخوه على الشريف عبد الرحمن الفاسى ثم على ابن صديق وأبى الطيب السحولى وأبى اليمن الطبرى ثم أسمعه على الزين المراغى والجمال بن ظهيرة وخلق من مكة والقادمين اليها والجمال الـكازرونى والنور المحلى والشريف أبى عبد الله الفاسى وآخرين بالمدينة النبوية وأجاز له فى سنة خمس فما بعدها العراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والمجد اللغوى وخلق وحضر دروس الشريف أبى حامد محمد بن عبد الرحمن الفاسى ؛ وسافر بلاد اليمن والقاهرة ودمشق للاسترزاق ولقيته بمكة فى المجاورتين الأوليتين وحملت عنه أشياء وكان فقيراً متعففاً قانعاً منجمعا على نفسه كثير العيال . مات فى أواخر ذى القعدة سنة أربع وسبعين بمكة ودفن عند قبور أسلافه من المعلاة رحمه الله وايانا .

٥١٦ (عفان) بن عثمان بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى المـكى الماضى أبوه وأمـه من زبيد . ممن حضر فى درس البرهانى فمن دونه . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة وجاء الخبر لمـكة فى ربيع الاول من التى تليها .

٥١٧ (عفيف) بن احمد بن الصديق الموزعى اليمانى المدنى الفراش بها . ممن سمع منى بالمدينة

٥١٨ (عقيل) بن سريجا بن محمد بن سريجا بن محمد الخطيب الامام القطب أبو عبد القادر بن العلامة الزين الملطى الاصل الماردينى الشافعى المذكور أبوه فى المائة قبلها . قدم حلب فى سنة ثمان وتسعين ونزل بالشرقية وحدث بشىء من نظم أبيه سمع منه البرهان الحلبى ، وكان فاضلا دينا شكلا حسنا ساكناً شاباً الى الـكهولة أقرب يعمل الميعاد بالجامع ويستحضر كثيراً وسافر الى بلاده فمات بالحصن فى سنة أربع عشرة . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى إنبائه اه اشتغل على أبيه وحدث عنه بشىء من تصانيفه ومن انشاده عن أبيه :

حفظ الحديث رواية ودراية وعلومه تسند إلى الايمان

لايجاحدنى من حداه على الفتى الن حرير بعد تلاوة القرآن (وهى طويلة)

٥١٩ (عقيل) بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المـكى كان من أعيان الأشراف بل جعله ابن عمه عنان بن معامس بن رميثة شريكا له فى إمرة مكة وبقى على ذلك أشهراً يدعى له فى الخطبة وعلى زمزم بعد المغرب . مات فى سنة خمس وعشرين بعد أن أضر وربما تغير عقله . ذكره الفاسى .

٥٢٠ (عقيل) بن وبير بن نخبار بن مقبل بن محمد بن راجح بن ادريس بن حسن

ابن أبي عزيز قتادة الحسنى أمير ينبوع وصرف عنها فى سنة اثنتين وأربعين بصخرة الماضى . ومات سنة أربع وأربعين .

٥٢١ (علان) من ططخ الأشرفى برسباى أحد أمراء العشرات وأمير ركب الرجبية فى سنة احدى وسبعين أنشأ سبيلا حسناً فى أثناء طريق بركة الحاج . ومات فى يوم الخميس سلخ ربيع الآخر سنة ست وثمانين وقد شاخ وسمعت من يذكره بخير .

٥٢٢ (علان) المؤيدى ويقال له علان شلق . كان من عتقاء المؤيد وصار فى أيامه من آخورية الاجناد ثم بعده أخرج الى البلاد الشامية وتنقل حتى ناب للاشرف برسباى فى البيرة مدة ثم نقله الظاهر جقمق الى حجوبية حلب الكبرى ثم صرفه عنها وجعله بعد أحد المقدمين بدمشق ثم صار فى ايام الاشرف أتابكها ببذل مال فلم تطل مدته ، ومات بها فى آخر يوم الاربعاء تاسع صفر سنة أربع وتسعين وقد زاد على السبعين ودفن من الغد بمقابر باب الصغير فى زاوية القاندرية ، وكان معظماً فى الدول مشهوراً بالشجاعة والاقدام رحمه الله .

٥٢٣ (علان) اليحباوى الظاهرى برقوق . ممن صار فى أيام ابن أستاذه الناصر فرج من أعيان الأمراء ثم ترقى لنيابة حماة ثم حلب . ووقعت له بهما حوادث الى أن انكسر من جكم وانضم الى شيخ حين كان نائب الشام ثم قتل فى ذى الحجة سنة ثمان بعد أن تولى نيابة طرابلس وكان مشهوراً بالشجاعة والاقدام إلا أنه كان كثير الفتن والشرور عفا الله عنه .

(علان) . فى حوادث سنة عشر ، وأظنه الذى قبله .

٥٢٤ (عليباى) بن برقوق الظاهرى نائب الشام أبوه . شاب عاقل مقبل فيما قيل على الخير ويشتمل على محاسن من كتابة وقراءة جوق وفهم وربما يجتمع بابن الاسيوطى بل أرانى الشريف الوفائى شيخ القجماسية قصيدة له امتدحه بها كتبها له بخطه أولها :

من قصده كنز العلوم ليهتدى ... بالوفق والتوفيق والتعريف

وله اعتناء بالخيول النفيسة والأقمشة الهائلة وأنشأ ببيت أبيه فى الرملة مقعداً دائماً وربما تردد إليه الفضلاء بل اجتمع هو بى مرة . وهو القائل فيما بلغنى لابن الأسيوطى لما ادعى الاجتهاد ما أسلفته فى ترجمته مما يستكثر على مثله ، ولما وقع الطاعون أخذ فى ضبطه وندب ناساً لذلك إلى أن مات فى يوم الأحد ثامن رجب سنة سبع وتسعين ولم يلبث ان مات أخوه وحيز موجودهما من كتب وغيره وكذا منزل عفا الله عنه وعوضه الجنة .

٥٢٥ (علیبای) بن خلیل بن دلغادر قتل علی ید نائب حلب جار قطلو فی سنة تسع وعشرین.

٥٢٦ (علیبای) بن طربای العجمی نسبة لخاله بردبك العجمی الجكمی نائب حماة الجركسی المؤیدی شیخ. أصله من ممالیكه فأعتقه وعمله خاصكیا إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة وجعله رأس نوبة وحظی عنده ثم نفاه بعد سنة ثمان وأربعین إلى البلاد الشامیة ثم قدمه بحلب ثم جعله أتابكها واستمر حتى مات بها فی أواخر ذی الحجة سنة سبع وخمسین وقد زاد على الخمسین وكان أمیراً جلیلا متجملا فی مركبه وملبسه عارفاً بأنواع الفروسیة مع كثرة كذبه ودهائه وإسرافه على نفسه وماله فیما قیل عفا الله عنه.

٥٢٧ (علیبای) الدوادار. مات مقتولا فی سنة أربع وعشرین، وكان عنده طیش وكثرة كلام لكنه كان قلیل الطمع فی أحكامه متعصباً لمن یلوذ به. قاله العینی.

٥٢٨ (علیبای) الحزیزی. ممن سمع منی.

٥٢٩ (علیبای) العلائی الأشرفی برسبای الساقی. اختص بأستاذه ورقاه إلى الخازنداریة وأنعم علیه بأمرة عشرة وضخم أمره فی أیامه ثم صار بعده من جملة الطبلخاناه وشاد الشرابخاناه وحبسه السلطان سنین ثم أطلقه وأعطاه إمرة هینة بالبلاد الشامیة فدام بها مدة ثم صیره أمیر عشرة بالقاهرة حتى مات بها فی ربیع الاول سنة أربع وخمسین وشهد السلطان الصلاة علیه بمصلی المؤمنی، وقد حج فی سنة تسع وأربعین، وكان شاباً طوالا حسن الشكالة كثیر الوقار والسكون شجاعاً مقداماً محببا الى الناس حسن السیرة رحمه الله.

٥٣٠ (علیبای) المحمدی الأشرفی قایتبای. رقاه أستاذه لنیابة سیس ثم لنیابة إسكندریة بعد شغورها بموت جكم قرا فدام وتكرر طلبه للحضور فلم یجب الى أن توعك فأجیب ووصل فی المحرم سنة إحدى وتسعین ثم عاد الیها الى أن كثر التشكی منه وركب علیه أهل البلد كافة وجیء به فی جمادی الاولى سنة ست وتسعین فتوصل الى الرضى عنه ثم عاد وبلغنی فی سنة تسع وتسعین أنه.

(علیبای) بابی. فی علی بن خلیل بن قراجا.

٥٣١ (علی) بن آدم بن حبیب نور الدین السكنانی الحبینی البوصیری ثم القاهری الشافعی المقری ویعرف بالحبینی وبالبوصیری. ممن أخذ عن الشمس العسقلانی القراءات وتصدر لها فقرأ علیه الزین طاهر وابن اسد والهیثمی وغیرهم وكان مقیما بالهلالیة وأحد الصوفیة بسعید السعداء.

٥٣٢ (علی) بن ابراهیم بن احمد بن ابراهیم بن سعد بن سعید ابو مدین الرملی

ثم المقدسي الشافعي القادري الماضي حفيده خليل بن محمد ورأيت شيخنا سماه ابراهيم سهوا وهو ممن قرأ عليه الاربعين المتباينة وبعض الصحيح وغيرهما في سنة خمس وثلاثين.

(على) بن ابراهيم بن اسماعيل بن الشحنة الدارى. يأتى فى ابن اسماعيل بن ابراهيم.

٥٣٣ (على) بن ابراهيم بن أبى بكر نور الدين الانصارى المقسى الشافعى ويعرف بالكلبشى وبالكلبشاوى وربما قيل له الصالحى. ولد فى ليلة حادى عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة بالقاهرة فى المقسم فنشأ وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية النحو واشتغل فى فنون وتميز ومن شيوخه المناوى والعلم البلقينى والشروانى قرأ عليه فى العضد وحاشيتيه وكذا التقى الحصنى قرأ عليه فى العضد وحاشية سعد الدين فقط والشمنى فى الاصلين والتفسير وغيرها واليسير جدا عن الكافياجى ولازم البقاعى فى مناسباته وغيرها وعظم اختصاصه به ثم تنافر والتقى القلقشندى والولوى البلقينى وابن قاسم وزكريا وطائفة وصحب الشيخ مدين وتردد الى الناس وأقرأ الطلبة وناب فى القضاء وماحصل منه على طائل ولذا أعرض عنه وانجمع عن الناس وقطن جامع الزاهد قائما بوظائف العبادة مع التقنع باليسير وربما خطب به وأم، وسافر الصعيد ودمياط وغيرهما بل حج غير مرة وجاور وكذا دخل دمشق قديما مع شيخه الولوى حين ولى قضاءها وناب عنه هناك ثم دخله بأخرة واستقر به الاشرف قايتباى فى مشيخة الفقراء بالمكان الذى أنشأه بدمياط وتوجه لتربية المريدين والتصدر للذاكرين بعد أن أقام بالمنزلة مدة وراج أمره فى تلك الناحية جدا واعتمدوا فتواه لاقبال قاضيها امام الدين عليه وحضوره عنده بل وبنى له بيتا وكان ولده يقرأ عليه وبعد موته فوض الزينى زكريا أمرها اليه وعز ذلك على كثيرين منهم لرعاية جانب المتوفى فى ولده فكلمهم الولد عنه وكان ذلك سببا لاعراضه عنها وانحطاط مرتبته فيها ثم استعفى من مكان السلطان لعدم سياسته ورجع الى المنزلة ثم اعرض عنهما ونزل جامع الزاهد بعد أن ورث من أخ له شيئا رام ادارته فيما يتكسب منه فما أنجح به وتردد لابن الزمن وطمع أن يكون شيخ المكان الذى شرع فى بنائه بيولاق فمات قبل اكماله وبالجملة فهو مع تفننه وفضله وسكونه قوى النفس جدا وما اظن صحة ماينسب اليه، وقد اكثر من التردد الى وسمع على ومنى اشياء وأوقفنى على تصنيف له سماه الفيض القدسى على آية الكرسى فى كراريس أجاد فيه

٥٣٤ (على) بن ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم نور الدين القليوبى ثم القاهرى الشافعى ويعرف قديما بابن غنيمة بضم المعجمة ثم نون مفتوحة وبالقبانى ثم بالقليوبى ولد فى رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة بقليوب وانتقل منها الى القاهرة فحفظ بها

القرآن والمنهاج الفرعى وعرضه على السراج بن الملقن واشتغل فى الفقه على السراج البلقينى والشمس القليوبى والصدر الابشيطى وأذن له فى التدريس وسمع على الجمال الباجى أماكن من دلائل النبوة فى سنة خمس وثمانين وعلى التقى الدجوى وأبى على المطرز وعزيز الدين المليجى والشرف بن الكويك وكان يذكر أنه سمع على ابن رزين والصلاح البلبيسى وأنه دخل الثغر السكندرى وسمع به على الشمس ابن يفتح الله والجمال الدماميني جد الشمس ناظر الجيش بالقاهرة وليس فى كله ببعيد وناب فى القضاء عن ابن خلدون المالكى ثم عن العماد الكركى الشافعى فمن بعده واستقر فى أمانة الحكم ونظر الاوقاف ، وحج فى سنة سبع وثلاثين وزار بيت المقدس غير مرة وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أجاز لى ، وكان ربعة نير الشيبة منسوبا للتساهل فى القضاء وهو الذى كان يتحدث فى نظر المدرسة الفخرية بسويقة الصاحب وقصر فى شأنها حتى سقطت منارتها على الربع المجاور لها بعد تحذير سكانه من ذلك وتهاونهم فى النقلة وبلغ ذلك الظاهر جقمق فتغيظ عليه وتعدى لشيخنا كما بسطته فى محل آخر . مات فى سادس عشر شوال سنة خمس وخمسين رحمه الله .

(على) بن ابراهيم بن صدقة التاجر السكندرى . فى ابن صدقة .

٥٣٥ (على) بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن عبد السلام نور الدين بن البرهان البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه وهو سبط الشمس محمد بن معروف التاجر . نشأ فى كنف أبويه فقرأ القرآن وسمع الحديث وجلس بعده للتجارة فى حانوته وماقنع بل تعانى السكر وغيره ولم يحصل على طائل . مات فى ربيع الاول سنة ست وثمانين بعد وفاة أخت له بأيام وأظنه جاز الثلاثين عفا الله عنه .

(على) بن إبراهيم بن عدنان . يأتى قريباً فيمن جده على بن عدنان .

٥٣٦ (على) بن ابراهيم بن على بن أبى البركات بن ظهيرة القرشى المكى أخو الجمال أبى السعود محمد الآتى وولد عالم الحجاز البرهان ، أمه غزلان الحبشية فتاة أبيه . ولد فى ليلة الاربعاء ثالث عشر رجب سنة أربع وسبعين ونشأ فحفظ القرآن وغيره وحضر عند أبيه وعمه وأخيه وزوجه ابنة عمه أبى البركات ودخل بها فى سنة أربع وتسعين وماتت تحته وورثها وسكن فى قاعة أبيها التى ملكها قبل موته للصلاحى ابن أخيه وهو ممن سمع على فى هذه المجاورة والتى قبلها وكان محلى يتردد اليه ليقرئه وكذا حضر عند الوزيرى وزار المدينة ولا توجه له لشىء من ذلك والله يصلحه .

٥٣٧ (على) بن ابراهيم بن على بن راشد الموفق أبو الحسن الابى - بكسر الهمزة ثم موحدة مشددة - اليمانى ثم المكى الشافعى ويعرف بالابى . ولد قبيل

التسعين وسبعمائة بتعز من بلاد اليمن ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به على العادة وهو ابن ثماني وانفرد فى تلك النواحي بصلاته به فى هذا السن وكذا حفظ الملحة والتنبيه إلا اليسير من آخره ونحو أربعين مقامة من مقامات الحريري ولازم الفقيه عبد المولى بن محمد بن حسن الخولانى حتى قرأ عليه التنبيه ومختصر الحسن والجمل للزجاجي ، وقدم مكة مراراً للحج أولها فى سنة خمس وجاور بها فى كثير منها وكذا زار النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة أولها فى سنة ثمان ولقى بهما جمعا من الاعيان فكان ممن لقيه بمكة الزين أبو بكر المراغى والجمال بن ظهيرة وقريبه الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة والشهاب أحمد بن ابراهيم المرشدي والزين الطبرى وابن سلامة فى آخرين وبالمدينة المراغى أيضا والزين عبد الرحمن بن على بن يوسف الزرندى ورقية ابنة يحيى بن مزروع فأخذ عنهم وعن غيرهم بقراءته وقراءة غيره وحضر دروس العلماء منهم ولقى بزبيد المجد الشيرازي والشرف بن المقرى فانتفع بهما وارتحل فى موسم سنة أربع عشرة رفيقاً للجمال بن موسى المراكشى الحافظ صحبة الركب الشامى فسمعا بالمدينة ثم بدمشق وحلب وحمص وحماه وبعلبك والرملة وبيت المقدس والخليل والقاهرة ومصر واسكندرية فكان ممن سمع عليه بدمشق عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الرحمن بن طلوبغا والحفاظ الثلاثة ابن حجى والحسبانى وابن الشرائحى والشمس بن المحب وحلق وبحلب حافظها البرهان والعز الحاضرى والشهاب بن العديم وطائفة وبحمص خطيبها الشمس محمد بن محمد بن أحمد السبكى والبدر العصياتى وغيرهما وبحماة العلاء ابن المغلى والشهاب بن الرسام والشرف بن خطيب الدهشة ونحوهم وببعلبك محدثها التاج بن بردس وغيره وبالرملة الزاهد الشهاب بن رسلان وببيت المقدس البرهان بن الحافظ أبى محمود والشمس محمد بن أبى بكر بن كريم والبدر حسن بن موسى وجماعة وببلد الخليل أحمد بن موسى الحبراوى والعماد اسماعيل بن ابراهيم ابن مروان وغيرهما وبالقاهرة الشرف بن الكويك والعز بن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وشيخنا ومما أخذه عنه النخبة والشمس بن الزراتيتى وابن زقاعة وغيرهم وباسكندرية التاج محمد بن التنسى والكمال بن خير والبدر بن الدمامينى ورجع من هذه الرحلة بمسموع كثير وشيوخ جلة وفوائد جمة واستوطن مكة من اثناء سنة أربعين وبرع فى فنون خصوصا الادب وتاريخ شيخنا وغيره وجمع مجاميع حسنة وفوائد مهمة وكتب بخطه الحسن كثيراً لنفسه وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وأخذت عنه الكثير بجدة ثم بمكة ومنى وكان إماما متفننا أديباً بارعا

متواضعاً حسن الهيئة والمحاضرة جميل الصورة والعشرة كثير الفكاهة والنوادر والاستحضار صبوراً على الاسماع حسن الود والمذاكرة سريع النادرة وعلى ذهنه فضائل وفوائد مع الاجتهاد فى الطواف ومداومة التلاوة وغيرهما من أسباب الطاعة لكنه كان كثير النعاس وأظنه من السهر . مات فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا ؛ ومما كتبته عنه من نظمه :

اذا العشرون من رمضان ولت   فواصل ذكر ربك كل حين
ولا تغفل عن التطواف وقساً   وأنت من الفراق على يقين(١)

٥٣٨ (على) بن ابراهيم بن على بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان العلاء أبو الحسن بن البرهان بن الشرف الحسينى الدمشقى الشافعى والد الشهاب احمد وأبى بكر ويعرف بابن عدنان وبابن ابى الجن . ولد سنة خمسين وسبعمائة ، وولى نقابة الاشراف بعد أبيه ثم كتابة السر بدمشق غير مرة . قال شيخنا فى انبائه ولم يكن ماهراً لكنه كان لين الجانب متواضعاً بساماً رئيساً وأصيب قبل موته بقرحة فى احدى عينيه فانقطع لها مدة بداره الى أن مات فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ؛ وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٥٣٩ (على) بن ابراهيم بن على بن محمد العلاء أبو الحسن الحموى الحنفى بن القضامى ولد سنة أربعين وسبعمائة أو بعدها وأخذ النحو عن السرى ابى الوليد المالكى والفقه عن الصدر بن منصور الدمشقى وبرع فيهما وفى الأصلين والأدب والانشاء وله نظم لابس بذلك ولكنه كان غاية فى المعرفة بالشعر وادراك المعانى الدقيقة فيه وكتب الحكم للناصرى بن البارزى الشافعى بحماة وكذا ناب عنه ثم استقل بقضاء الحنفية بها وانفرد برياستها فيه وكان إماماً رئيساً محتشماً صدراً كبيراً ديناً عادلا فى حكمه عالماً فاضلا ؛ ومن نظمه :

عين على المحبوب قد قال لى   راح الى غيرك يبغى اللجين
جئته بالتبر مستدركا   فقلت ماجئتك الا بعين

ومنه وقد جردت حمام تقى الدين وسيق لها الماء من الناعورة الحاجبية :

ياأيها الحمام بشراك قد   عدت الى عصر الصبا الذاهب
كنت قليل الما بيضاً لنا   فصرت كالعين من الحاجب

ذكره شيخنا فى معجمه وقال أنه قدم القاهرة فاجتمعت به وسمعت من فوائده وسمع من نظمى وأنشدنى شمس الدين بن المصرى فى سنة إحدى عشرة قال

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة بأصله

أنشدنى القاضى علاء الدين بن القضامى قال أنشدنى ابن حجر لنفسه مضمناً فذكر بيتين كان سمعهما منى سنة ثلاث وثمانمائة وحدث عنى بهما بحماة ؛ مات بها فى ربيع الآخر سنة تسع ؛ وقال فيها من أنبائه أنه أخذ الفقه عن أثير الدين بن وهبان. وتمهر وبهرت فضائله وولى قضاء بلده وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فاشتهرت فضائله وعرفت فنونه وحدث وأفاد وسمعت منه وسمع من نظمى وأكثر الثناء عليه ومن نظمه :

خذ بيدى يا كريم خذ بيدى قد عيل صبرى وقد وهى جلدى
إن لم تجد لى فمن يجود على ضعفى بلا أمره ولا بلدى

بل ذكره أيضاً فى سنة سبع منه وقال انه كان من أهل العلم والفضل والذكاء مع الدين والخير والرياسة قلت وتسع بتقديم التاء هو الصواب ؛ وكذا ذكره المقريزى فى عقوده وابن خطيب الناصرية ، وقد حج فى بعض السنين فى محفة فقال الأديب شمس الدين محمد بن بركة المزين :

محفة المجلس العلائى تبث علياه فى المشاهد
تقول هذا أعطى وأفنى وحج فى الناس وهو قاعد

٥٤٠ (على) بن ابراهيم بن على بن يعقوب بن محمد بن صقر العلاء أبو الحسن الكابي الحلبي من بيت رياسة . ولد فى صفر سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع الأربعين الجبيرية تخريج ابن بلبان من سماع أبى عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشى ابن الجبير على أبى عبد الله محمد وصافى ابنى نبهان الجبريين فى سنة أربعين بسماعهما منه وحدث بها سمعها منه ابن خطيب الناصرية فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانمائة وقال انه كان إنساناً حسناً رئيساً عاقلا وكذا سمع بقراءة الزين العراقى من سليمان بن ابراهيم بن سليمان بن سالم بن المطوع ثانى الغيلانيات بسماعه من أحمد بن شيبان وزينب ابنة مكى وزينب ابنة أحمد بن كامل ؛ قال شيخنا فى معجمه أجاز لى وكان موسراً من رؤساء الحلبيين وباشر وظائف بها ؛ أثنى عليه البرهان المحدث . ومات فى كائنة حلب العظمى بأيدى التتار فى حادى عشر ربيع الاول سنة ثلاث رحمه الله ، وذكره شيخنا أيضاً فى أنبائه وقال انه حدث عنه يعنى فى قرية جبرين بالأربعين المذكورة رفيقاً للعلاء فى سنة ست وثلاثين وأنه خرج عليه بأسانيده الى من فى أثناء كل حديث منها بعلو . وهو فى عقود المقريزى .

٥٤١ (على) بن ابراهيم بن على المغربى الاصل ثم الدميرى ويعرف بالأديب ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً فى دميرة القبلية وسلمه والده الى الشيخ على ابن الوحش يؤدبه فعلمه الخط وأقرأه الى سورة الصافات ثم سافر بد أبوه الى الحجاز

وهو صغير فلما عادعلمه صنعة الأدم فارتزق منها الى آخر وقت وحج سبع مرات وزار القدس وتردد الى القاهرة مراراً وسكن بها عند أخيه القاضي شهاب الدين أحمد ابن الاسكافي ولقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بدميرة فكتبا عنه قوله:

بكى الغيم ضحك الروض ورأيت في دا دلائل

والعجب أسقاه دموعو فضحك من دمع سائل

٥٤٢ (علي) بن ابراهيم بن علي الاقفاصي ثم المناوي نزيل القاهرة وبرد دار الأتابك أزبك . ولد بأقفاص ثم تحول منها لمنية ابن سلسيل فتكسب بخياطة العراقي ثم انتقل لمصر فعمل الرسلية بباب قانم تحت نظر اسماعيل البرددار وتزوج ابنته نانعة وماتت تحته وناب عنه في البرددارية فلما مات قانم استقر في برددارية الأتابك حين كان حاجبا إلى أن مات في صفر سنة .

٥٤٣ (علي) بن ابراهيم بن المؤرخ الشمس محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز العلاء أبو الحسن القرشي الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه بابن الجزري ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة وبالأول جزم شيخنا في أنبائه ، وقال ومات أبوه وله سنة فربَّاه عمه نصير الدين محمد وأسمعه عليه التاسع عشر من أمالي الحسن بن رشيق وحضر على المرداوي حاتمة أصحاب عمر الكرماني بالحضور مجالس الخلدي وأربعي عبد الخالق الشحامي وسمع على الكمال بن حبيب وابن قواليح وابن أميلة ومحمد بن الحسن بن محمد بن عمار الحارثي واشتغل بالفقه وبرع فيه وأعاد بالتقوية وعمل الميعاد وقرأ الحديث بجامع بني أمية وباشر نظر الايتام فحمدت سيرته وحج مراراً وجاور وحدث سمع منه الفضلاء ، وأورده التقي بن فهد في معجمه وكذا شيخنا وقال أجازلي غير مرة زاد في أنبائه مع خفض الجناح وطهارة اللسان ولين العريكة قال وعلق في الوفيات واجتيح في شيء كثير من ماله في فتنة اللنك ولم يكن فيه مايعاب به إلا مباشرته مع قضاة السوء . مات بدمشق في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة ، وهو في عقود المقريزي رحمه الله .

٥٤٤ (علي) بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبيد الله السيد علاء الدين الحسيني البقاعي الاصل الدمشقي الصالحي الحنفي إمام الريحانية بدمشق ووالد ابراهيم الماضي ممن كان يحضر مجالس العلماء مات في عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين قبل اكمال الثمانين.

٥٤٥ (علي) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبيد بن مسلم بن سلامة العلاء أبو الحسن الرباوي الاصل - نسبة للربة بفتح المهملة وتشديد الموحدة قرية بكرك الشوبك - ثم المقدسي قاضيه الشافعي . ولد سنة

اثنتين وسبعين وسبعمائة وسمع من أبى الحسن على بن محمد بن العفيف النابلسى بها المسلسل وجزء ابن الطلاية وجزءاً من غرائب ابن ماجه انتقاء الذهبى وحدث سمع منه الفضلاء ، وذكره التقى بن فهد فى معجمه ؛ وولى قضاء بيت المقدس فى أوائل سنة اثنتين وثلاثين عن القوعى بعناية العز عبد السلام القدسى فاستمر الى أوائل سنة خمس وثلاثين ثم صرف بالقاضى ناصرالدين البصروى ؛ ودخل القاهرة ساعياً فى العود فما أجيب فناب فيها عن شيخنا فى باب الشعرية بسفارة الولوى بن قاسم ثم عاد الى القدس فكانت منيته به فى أحد الجمادين ظناً سنة إحدى وأربعين رحمه الله .

٥٤٦ (على) بن ابراهيم بن محمد بن أبى يزيد بن أحمد بن المؤيد ركن الدين ابن عماد الدين الآيجى الشافعى . ولد فى شوال سنة أربع وستين وثمانمائة بأيج ونشأ بها فاشتغل بالفقه والنحو والصرف عند أبى يزيد محمد بن رضى الدين الداوانى ثم الشيرازى ارتحل اليه من بلده وبينهما نحو أربع مراحل وكذا أخذ بها عن الركن محمد بن أحمد الانصارى القره خيرى ثم الشيرازى أصول الفقه والمنطق والنحو وببلده عن تاج الدين حسن بن الشمس محمد بن التاج حسن الايجى الصرف والنحو والمنطق والمعانى وجل العلوم العقلية والشرعية وأجاز له وكلهم شافعية والاولان ماتا والحديث عن السيد معين الدين بن صفى الدين وحفيد عمه السيد عبيد الله بن العلاء بن العفيف بل أخذ عن هذا الفقه أيضاً وارتحل للحج فكان وصوله مكة فى رجب سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ولقينى فى شوال فأخذ عنى بقراءته أشياء من الكتب الستة وغيرها وسمع منى المسلسل وحديث زهير وكتبت له إجازة فى كراسة واغتبط بذلك جداً .

٥٤٧ (على) بن ابراهيم بن محمد السيد الزين الحسينى العجمى الجويمى - نسبة لجويم بضم الجيم وسكون الواو وكسر التحتانية وسكون الميم قصبة من قصبات شيراز - الشيرازى الشافعى المكتب شيخ الباسطية بالمدينة النبوية ويدعى بضياء . ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة بجويم وقرأ بها القرآن وتلا به لعاصم على الشيخ حسن بن داود وأخذ النحو والصرف عن والده ؛ ثم انتقل الى شيراز فأخذ عن محمود السروستانى فى الفقه والنحو وعن العفيف الكازرونى الحديث ؛ ثم إلى خراسان فأخذ عن يوسف الحلاج الفقه والاصلين ومما أخذه عنه فى أصل الدين شرح المقاصد للتفتازانى وفى أصل الفقه العضد وكذا قرأ عليه شرح المفتاح للتفتازانى وعليه سمع جميع شرح السير له وصحيح البخارى بسماعه له على الكرمانى الشارح وسمع فى هراة على السيد الجرجانى غالب الزهراوين من الكشاف وشرحه للمواقف فى أصول الدين

وكان يقول عن الشيخ يوسف الحلاج لسنا من طبقته إنما هو من طبقة الفخر وأمثاله والشيخ يوسف يقول عنه السيد بحر كل منهما يقول ذلك في غيبة الآخر ، وأخذ المعاني والبيان عن الصدر الفراحي في آخرين غير هؤلاء وكتب على السيد مجد الدين الشيرازي ففاق في الكتابة ؛ وحج قبل سنة ثلاثين على طريق الشام وجاور بها وزار بيت المقدس ثم حج أيضاً وجاور بالمدينة في حدود سنة أربعين وقطنها ومات له أخ فيها وكانا ملتزمين أن من مات منهما قبل الآخر يقيم الآخر فيها حتى مات ، وقرره الزين عبد الباسط في مشيخة مدرسته بها بل لم يبنها فيما قيل إلا له وكان ابتداء عمارتها حين حج في سنة ثلاث وخمسين وأقام السيد بها على قدم عظيم في سلوك الصلاح والتصدي لأقراء العلوم والتكسب والتكرم على أهلها والواردين إليها مع لسان فصيح وقدرة على التعبير حتى كان الشيخ احمد بن يونس المغربي الماضي يقول هو جوهرة بين البصل ، ولم يختلف في تقدمه في العلم والصلاح من أهل المدينة اثنان وقد لقيه البقاعي بالمدينة في أوائل سنة تسع وأربعين وقال أنه شرح ايساغوجي في نحو أربعة كراريس قال وهو رجل خير دين متواضع شديد الازدراء لنفسه ، ووصفه بالامام العلامة الكاتب الزاهد ، والجمال حسين فتحي ووصفه بالسيد الامام العلامة وكتب عنه بالباسطية أبياتا وهي :

اذا شئت أن تستقرض المال منفقا   على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الأنفاق من كنز صبرها   عليك وارفاقا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغني وان أبت   فكل منوع بعدها واسع العذر

مات وقد أسن في سنة ستين ورأيت من أرخه في أوائل سنة اثنتين وستين ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا .

٥٤٨ (علي) بن ابراهيم بن محمد الصحراوي الضرير أخو عبد الكريم الماضي ، ممن أجاز له الشرف بن الكويك وجماعة واستجازه الطلبة .

٥٤٩ (علي) بن ابراهيم بن يوسف الفاقوسي الأصل البلبيسي الشافعي الماضي أبوه . انسان خير سليم الفطرة جداً زائد الفاقة قرأ القرآن واشتغل يسيراً في العربية وغيرها وقرأ على جل الصحيح في سنين وكذا قرأ على الديمي والبهاء المشهدي بل قرأه على العامة في بلده ولهم فيه اعتقاد ونعم الرجل .

٥٥٠ (علي) بن ابراهيم العلاء أبو الحسن الغزي ويعرف بابن البغيل . ولد سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وسمع الكثير على الجمال بن جماعة وكان في خدمته وكذا سمع على التقي القلقشندي والسراج عمر الحمصي والزين عبد الرحمن بن الشيخ

خليل والزين عبد الرحمن بن داود وغيرهم وبالقاهرة مع العماد بن جماعة وأخيه على شيخنا وابن المرات وغيرهما ، وأجاز له العينى والعلاء القلقشندى وعمر القمني والشهاب الحجازى وسعد الدين بن الديرى وأخوه الشمس محمد والعلم البلقيني والمناوى والامير الاقصرائى وابن الهمام والشهاب القليلى المقرى والشهاب بن زيد والبرهان ابراهيم بن محمد بن قاضى عجلون ويوسف بن ناظر الصاحبة وأحمد بن أحمد الازدى وأحمد بن محمد بن حامد وآخرون . مات فى يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين .

٥٥١ (على) بن ابراهيم نور الدين المامل الاصل الزيلعى الزبيدى الشافعى ومامل من بلاد الحبشة قدم أبوه منها فتزوج بزبيد وولد له بها صاحب الترجمة فى سنة بضع وتسعين وسبعمائة فتفقه قليلا بالشهاب أحمد بن أبى بكر الناشرى ثم لازم الجمال محمد الطيب الناشرى قراءة وسماعا الى أن أذن له بالافتاء والتدريس وقرأ الفرائض والحساب على الفقيه الشهاب الكردى وبرع فى ذلك وانتفع به فيه جماعة وصار مدار الفتيا فيه عليه مع صلاحه وخيره مات منتصف شعبان سنة ثمانين رحمه الله.

٥٥٢ (على) بن ابراهيم نور الدين البدرشى الاصل القاهرى البحرى نسبة لباب البحر وربما يقال له المقسى المالكى . حفظ الرسالة ونصف المختصر وغيرهما من كتب الفنون وأخذ فى الفقه عن أبى الجود وأبى الفضل المغربى ولازم العلمى والسنهورى وأجازه وكذا لازم الفخر المقسى فى العربية وفرائض الروضة وبرع وفضل مع ديانة وفاقة وعمل المواعيد وقتاً وتكسب بالشهادة ثم ناب فى القضاء عن السراج بن حريز وولى قضاء بيت المقدس واتفق أنه عزر نصرانيا متجوها فعزل بسببه ولم يلبث سوى نحو خمسة عشر يوماً وهو متمرض ثم مات فى يوم السبت مستهل جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ودفن بباب حطة وقد جاز الاربعين وكان قد اختلى وقتاً عند الشيخ محمد القوى فحصل له نوع اختلال ويقال أن سببه أكله حب البلادر وأدخل البيمارستان لكونه كلم العلمى البلقينى وهو فى هذه الحالة بكلمات فيها خشونة ثم خرج بعد أسبوع ، وحج مع الرجبية وقرأ هناك الميعاد بل دار على بعض الشيوخ كالمحيوى عبد القادر المالكى والنجم ابن فهد وغيرهما وأخذ عنى هناك أشياء بل سمع بقراءتى بالقاهرة على بعض مسنديها ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٥٥٣ (على) بن ابراهيم الغزى نزيل بيت المقدس والمتوفى به فى .

٥٥٤ (على) بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى

أصغر من أخيه أبي القسم وغيره ممن اخوته ممن لم يحكم الفقه وتوفى شاباً. قاله الأهدل.

٥٥٥ (على) بن احمد بن ابراهيم نور الدين بن السدار أخو عبدالرحمن الماضى وخال شمس الدين الشهير. تدرب به ابن أخته فى فنونه وكتب بخطه الحسن الكثير خصوصاً حين مجاوراته بمكة، وكان خيراً أثنى عنه مظفر الامشاطى وحكى لنا عنه القاضى بدر الدين السعدى شيئاً. مات بعد الخمسين تقريباً.

٥٥٦ (على) بن الشهاب احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم ابن يوسف بن سالم بن دلبم القرشى البصرى المكى. مات بها فى ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وهو ممل عفا الله عنه. أرخه ابن فهد.

٥٥٧ (على) بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على العلاء أبو الفتوح ابن القطب القرشى القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى عبد الرحمن وغيره من اخوته وأبوهم وابناه ابراهيم واحمد. ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة وأمه شريفة فيما بلغنى. ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وأخذ الفقه عن ابن الملقن والبلقينى ثم عن ولده الجلال والبيجورى والشمس البرماوى وقريبه المجد وجماعة أقدم من هؤلاء الاربعة بل ودونهم كالزين القمنى والتلوانى والحديث عن الزين العراقى أخذ عنه أكثر شرح ألفيته ولازمه حتى كتب عنه الكثير من أماليه وقد رأيت المملى أثبت اسمه فى عدة مجالس منها ثم عن ولده الولى بل وعن شيخنا والقراءات عن الفخر البلبيسى امام الازهر والتنوخى ثم عن الزراتيتى وكثيراً من الفنون كالاصلين والمعانى والبيان والمنطق عن العز بن جماعة ولازمه كثيراً حتى كان يتوجه اليه إلى الجامع الجديد بمصر ماشياً وربما يرتفق فى عوده بجمال السقايين وكذا لازم فى الفنون البساطى وقرأ عليه فى المختصر أو جميعه ومن قبلهما حضر دروس الشيخ قنبر والعربية عن الشمس الشطنوفى وغيره والفرائض عن الشمس الغراقى بل أخذ فيها أيضاً وفى الحساب والجبر والمقابلة عن الشهاب بن الهائم وكذا عن الجمال المارداني مع اليسير من الميقات بل قرأ عليه اقليدس وعن ابن المغلى الحنبلى فى الاصلين والعربية وسمع عليه فى الحديث، وكذا سمع على الهيثمى وابن حاتم والتنوخى وابن أبى المجد والحلاوى والدجوى والشرف بن الكويك والجمال عبد الله العسقلانى والشموس الشامى والحبتى ومحمد بن قاسم السيوطى والنور الفوى فى آخرين منهم الشمس المتبولى وعائشة الكنانية، وحج فى سنة احدى عشرة وجاور بمكة وأخذ فيها العروض عن المجد إسماعيل الزمزمى

ولازم الجمال بن ظهيرة حتى أخذ عنه معجمه وفضائل مكة للجندى وغيرهما وسمع أيضاً على الزينين المراغى والطبرى وابن سلامة وأبى الحسن بن عبد المعطى والكمال ابن ظهيرة فى طائفة وبالمدينة النبوية على النور المحلى سبط الزبير والجمال الكازرونى وغيرها ، وارتحل إلى الشام فى سنة أربع وثلاثين فأخذ بها عن حافظها ابن ناصر الدين ولازم العلاء البخارى حتى قرأ عليه رسالته فى الموضوع وكتابه نزهة النظر فى كشف حقيقة الانشاء والخبر ورسالته المدعوة فضيحة الملحدين وغير ذلك وبالغ العلاء فى تعظيم صاحب الترجمة وأذن له فى إقرائها مع غيرها مما سمعه منه وغيره، وزار بيت المقدس والخليل وأخذ بكل منهما عن جماعة وأجازله خلق منهم المجد اللغوى ، وجد فى هذه العلوم وغيرها حتى برع وأشير اليه بالفضيلة التامة وتنزل فى الجهات وسكن الصيرمية برأس سوق أمير الجيوش مدة طويلة وكان تلقاها عن رفيقه النور القمنى بحكم وفاته ، ونشأ متقللا من الدنيا إلى أن استقر به الدوادار الكبير تغرى بردى المؤذى فى مشيخة مدرسته التى أنشأها بخط صلببة جامع ابن طولون وتدريسها وبعنايته استقر فى تدريس الصلاحية المجاورة للشافعى ونظرها بعد وفاة التلوانى وفى وظيفة خزانة الكتب بالأشرفية برسباى عقب الشمس بن الجندى وكان يحكى لنا فى شأنها أنه حضر مبيع كتب مخلفة عن بعضهم ومن جملتها لسان العرب فى اللغة بخط مؤلفه فلم يتنبه له كبير أحد فرام أخذه لحسن موقعه عنده وزاد فيه فانتدب عند ذلك للزيادة فيه بعض الأعيان بحيث بلغ ثمنا كثيراً لا ينهض الشيخ بالوفاء به وخشى من الزيادة فيه أن يلزم فى الحال بثمنه فلا يقدر فربما يكون ذلك سبباً لشيء فأعرض عنه مع تعلق خاطره به فلما صارت اليه هذه الوظيفة كانت النسخة بعينها أول شيء أخرج له حين التسليم والعرض والاعمال بالنيات ، ثم استقر بعده فى تدريس الفقه بالشيخونية بعد وفاة القاياتى والحديث بجامع طولون بعد وفاة شيخنا وكذا فى تصدير القراءات بالمدرسة الحسنية وعرض عليه قضاء الشافعية بدمشق فامتنع وترشح له بالديار المصرية فما قدر وما كان يكره ذلك وقرر فى الخشابية فى حياة العلم البلقينى فاستعفى منه وتصدى للتدريس قديماً وسنه دون العشرين فانتفع به خلق من الاعيان وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة فكان ممن أخذ عنه النور البلبيسى إمام الأزهر والشهاب الكورانى والبدر أبو السعادات البلقينى ونعمة الله الجرجى والبرهان بن ظهيرة وابن أبى السعود والجلال بن الامانة والشرف بن الجيعان والنجم بن قاضى عجلون وفى غير الشافعية السنهورى وقريبه العز الكنانى الحنبلى ولم يزل متصديا للاقراء والافتاء الى أن أخذ منه تدريس الصلاحية لشيخنا فكثر تألمه بسببه لاسيما وقد

باشره أحسن مباشرة وتحرى فيه الى الغاية وزاد فى الأحكار وفى معاليم كثير من الطلبة وشرع فى عمارة أوقافه والنظر فى مصالحه وكان السبب فى انفصاله عنه أنه التمس منه أخذ قطعة من الرحاب المجاورة له فامتنع فسلط عليه ناظر القرافة أبو بكر الشاطر فأفحش فى حقه ثم تسببوا فى انفصاله فتقلل من الاقراء من ثم بل يقال أنه ماسلك القرافة بعد هذا وكذا أوذى من قبل أخيه فصبر ، وكان إماماً علامة متقدما فى الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان والقراءات مشاركا فى غير ذلك ذا أنسة بالفن سريع القراءة والكتابة حسنهما متضلعاً من علوم شتى نظاراً بحاثاً بحيث كان العز الكنانى يقول مارأيت أبحث منه وكان يرجحه على أبى الفضل المغربى وربما يقول قصارى أمره أن يصل لمرتبته يعنى فى أشياء وقال له العلاء بن المغلى أنت كثير التفف صحيح التأمل قوى الفكر مع التواضع وحسن العشرة ولطيف المهاجة والمداومة على التهجد والقيام والاعتكاف فى شهر رمضان بتمامه فى خلوته علو الأزهر وصحة العقيدة والمحاسن الجمة ؛ ولم يكن يأكل فى رمضان اللحم انما كان قوته فيه الخل والعسل والبقل والجبن الاقفاصى ونحو ذلك بل كان يقول انه مكث نحو عشرين سنة لايأكل من أطعمة النوم شيئاً ولم يشغل نفسه مع تقدمه بالتأليف بل كان يكتب على كثير من دروسه الكتابة المحكمة المتقنة التى يبالغ فيها فى استيفاء النظر والتحقيق وعمل ماسكا لطيفاً منقحاً ، وقد شهد له شيخنا فى ترجمة والده من تاريخه أنه أمثل بنى أبيه طريقة ووصفه فى بعض ماقرأه عليه فى سنة أربع وثلاثين بالشيخ الفاضل الاوحد مفيد الطالبين صدر المدرسين جمال الطائفة عمدة المفيدين انتهى . وكان يحكى لنا انه رام أن يدربه ليكون معه كالهيثمى مع العراقى فما تيسر ، وقد لازمته مدة وقرأت عليه جملة بل كتب لى تقريظاً على بعض تصانيفى وكان يقدمنى على أخيه . مات بعد تعلله بالاسهال أشهراً فى يوم الاثنين مستهل المحرم سنة ست وخمسين وصلى عليه فى يومه بالازهر تقدم الناس المناوى ودفن بتربة يقال لها تربة المولود خارج الباب الجديد وكانت جنازته مشهودة وحمل على أعناق الأمراء والفضلاء فمن دونهم وكثر الثناء عليه وعظم الاسف لفقده رحمه الله وإيانا .

٥٥٨ (على) بن احمد بن اينال نور الدين بن المؤيد بن الاشرف . ولد فى شوال سنة سبع وسبعين وثمانمائة باسكندرية كان أملك على ابنة محمد بن بردبك ابن عمته فماتت وطعن هو ثم تخاص وتحرك للمجىء للحج فى موسم سنة سبع وتسعين ثم بطل

٥٥٩ (على) بن احمد بن أبى بكر بن احمد رقيل عبد الله والاول أصح النور

أبو الحسن الادمي ثم المصري الشافعي . تفقه بالولي الملوي [1] وتأدب بآدابه واشتغل كثيراً عليه وعلى غيره كالتاج السبكي أخذ عنه مصنفه جمع الجوامع تحقيقا وكذا الكثير من منع الموانع ومن التنبيه والمنهاج والتسهيل وأذن له في اقراء جمع الجوامع وأنه لم يأذن لأحد في ذلك قبله وكذا أخذ القراءات السبع عن المجد اسماعيل الكفتي وأذن له فيها وسمع على العرضي في جامع الترمذي وعلى المظفر بن العطار والقلانسي في آخرين كالصلاح الزفتاوي ، قال شيخنا في معجمه وأقام مدة بريف مصر يشغل الناس فانتفعوا به كثيراً ثم قدم مصر فقطنها وسمعنا معه على الصلاح الزفتاوي بل قرأت عليه في الفقه والعربية ، وكان عالماً بالفقه والتفسير وآداب الصوفية حسن العقيدة على طريقة مثلى من الدين والعبادة والخير والانجماع والتقشف وربما تكلم على الناس مع شدة الخوف والمراقبة سمعت عليه من صحيح البخاري بسماعه من القلانسي ، وقال في إنبائه انه تنبه وشغل وأفاد ودرس وأفتى وأعاد وشارك في الفنون وانتفع به أهل مصر كثيراً مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجماع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو ثم تحول الى القاهرة وسكن جوار الازهر ؛ ومات في يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة ثلاث عشرة عن نحو سبعين سنة وصلى عليه بالازهر ثم بمصلى المؤمني ثم بالقرافة ودفن بها بالقرب من تربة التاج بن عطاءالله ؛ وتأسف الناس عليه ويقال ان الدعاء عند قبره مستجاب ؛ ويحكى ان الناصر فرج دخل يوماً جامع عمرو وهو في حلقته فجاء اليه فلم يعبأ به بقيام ولا غيره بل منع جماعته من القيام له ، وكان زاهداً في الوظائف بحيث لم يكن باسمه تدريس سوى تدريس شخص يقال له التلواني بجامع الازهر وأم به وكذا بجامع عمرو نيابة في كل منهما احتساباً . ذكره المقريزي في عقوده وكرره وقال في أولهما أنه لما ولي خطابة جامع عمرو وذلك في سنة خمس كان يقول في الخطبة وصلى الله على سيدنا محمد فقال له صاحب الترجمة مثلك لايقول هكذا وانما يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال فجزاه الله خيراً فلقد نبهني على اتباع ماأمرنا به النبي ﷺ في كيفية الصلاة عليه ؛ قال وكان ينوب عني في امامة الخمس به ، ولم يخلف بعده من الفقهاء مثله في سمته وهديه وحسن طريقته انتهى . وقد ذكرت في ترجمته من ذيل القراء جملة من ثناء الناس عليه رحمه الله وإيانا .

٥٦٠ (علي) بن احمد بن أبي بكر بن حسين العلاء المصري ثم المكي الحنفي

---

(١) بفتح ثم لام مفتوحة مشددة كما يضبطه المؤلف بعد .

ويعرف بالوشاق . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارىء الهداية وتلا بالسبع أو بعضها على الشمس النشوى وأخذ فنونا عن العز بن جماعة ، وقدم مكة فى آخر سنة اثنتين وعشرين فأقام بها قريباً من أربع سنين ، وجاور بالمدينة النبوية غالب سنة ست وعشرين ، وكان ذا معرفة بالقراءات والعربية والفقه وأصوله وغيرها طارحاً للتكلف متقشفاً مكثراً من العبادة مع حدة خلق. مات برباط ربيع فى سادس عشرى رمضان سنة سبع وعشرين ، ودفن بالمعلاة رحمه الله . ترجمه الفاسى فى مكة .

٥٦١ (على) بن احمد بن ابراهيم بن خالد بن ابراهيم نور الدين بن الشهاب القاهرى المرجوشى التاجر صهر البدر السعدى الحنبلى وابن عمه ويعرف بابن الامام . ممن حفظ القرآن والمنهاج وعرضه واشتغل يسيراً وسمع على شيخنا وغيره وتكسب بالتجارة فى سوق أمير الجيوش وتأثل وأنشأ عدة دور وجهز كلا من بنتيه ، وكان لين الجانب عديم الشر فيه معروف وخير ، حج غير مرة وأصيب فى بعض سفراته . ومات غريقاً فى بعض النيل فى المحرم ظنا سنة ثلاث وسبعين وقد زاحم السبعين فأكثر رحمه الله .

٥٦٢ (على) بن احمد بن أبى بكر النور أبو الحسن المصرى الشافعى نزيل البندقدارية ووالد محمد الآتى أخذ عن الملوى رفيقاً للادمى الماضى قريبا وكان أحد الاعيان فى المذهب مع الصلاح والخير . قاله لى ولده .

٥٦٣ (على) بن احمد بن الأمير بيبرس الحاجب علاء الدين بن الأمير شهاب الدين بن الامير ركن الدين المعروف بأمير على بن الحاجب المقرىء تلا بالسبع وكان حسن الاداء طرى النغمة مشهوراً بالمهارة فى العلاج يقال انه عالج بمائة وعشرة أرطال على والده وفى كلام المقريزى فى عقوده بمائتين وثمانية عشر رطلا وانه أم هو وأبوه بسعيد السعداء فى قيام رمضان زمانا . مات فى ربيع الآخر سنة احدى وقد شاخ.

٥٦٤ (على) بن احمد بن نقبة بن رميثة الحسنى المكى . مات ببعض نواحيها فى شوال سنة ست وأربعين وحمل اليها فدفن بها .

٥٦٥ (على) بن احمد بن حسن الخواجا نور الدين البصرى المشهدى نزيل مكة ويعرف بالمغيربى . ترقى حتى صار يتجر وسافر للهند ثم ندبه البرهانى بن ظهيرة لقبض مالبستى الحموى بهرمز وهو شىء كثير فأحضره . ومات عن قدر كثير فى المحرم سنة ثمان وسبعين بمكة بعد أن أسند وصيته للبرهانى بن ظهيرة مع كونه بالديار المصرية . ارخه ابن فهد وهو والد يحيى الآتى .

٥٦٦ (علي) بن احمد بن حمزة بن راجح . مات سنة تسع وعشرين .

٥٦٧ (علي) بن احمد بن خلد النجار بباب الخرق والشهير بحب الرمان ممن سمع مني بالمدينة .

٥٦٨ (علي) بن احمد بن خليفة نور الدين الازهري الحنفي الاسمر احد العدول بمخطته . ممن أخذ القراءات عن النور امام الازهر والشهاب السكندري وقرأ على البهاء المشهدي شرح النخبة في سنة ثمانين وأذن له في افادتها ولم يزل يتكسب بالشهادة وآخر أمره جلس لها بحانوت في الوراقين . مات سنة اثنتين وتسعين .

٥٦٩ (علي) بن احمد بن خليل بن احمد بن عابد النور المغربي الشافعي ويعرف بابن عابد بالموحدة ممن أخذ عن النجم بن قاضي عجلون وتكسب بالتجارة في حانوت .

٥٧٠ (علي) بن احمد بن خليل بن ناصر بن علي بن طيء نور الدين السكندري الاصل القاهري الشافعي ويعرف أولا بابن السقطي ـ بمهملتين بينهما قاف مفتوحة ـ ثم بابن البصال بموحدة ومهملة ثقيلة . ولد في المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحارة بهاء الدين من القاهرة وحفظ القرآن والتبريزي في الفقه والملحة وقال انه عرضهما على المجد اللغوي وابن الملقن والابناسي والبرهان ابن جماعة القاضي وانه اشتغل بالفقه على البهاء أبي الفتح البلقيني والشهاب الحسيني والبيجوري وانه حضر دروس البلقيني وفي النحو عند الشمسين البرماوي وابن الديري وسمع في رمضان سنة تسع وثمانين على النجم بن رزين صحيح البخاري وكذا سمعه خلا من أوله الى الصيام على البلقيني وبعض مسلم على الصلاح البلبيسي وسمع أيضا على ابن الشيخة وابن الملقن وكتب كثيراً من تصانيفه وجلس مع الشهود وتعانى التوقيع ووقع في الانشاء وفي بيوت الامراء ، وحج في سنة ست وثلاثين وسافر الى دمشق فما دونها وزار القدس والخليل ، ودخل اسكندرية ودمياط وطوف بلاد الصعيد وربما نظم وفي نظمه مايضحك كقوله في سقوط منارة المؤيدية :

بنى سلطاننا المؤيد جامعاً حوى حسناً وبهجة رونق
سما بها على كل جامع بمصر له منارة قد بنيت على برج عتيق
مالت من ثقل أحجارها على سفل يقول بلسان الحال ناطقة
تمهلوا على ضعفي فما ضرني سوى ذلك البرج

ولذا تلاعب به الشهاب الحجازي حيث قرضه له بما هو في ديوانه ، وجرت له كائنة مع الظاهر جقمق بعد تقدم صحبته له وحدث باليسير أجاز لي لفظا . ومات في رجب سنة سبع وأربعين بالقاهرة وهو ممن أورده شيخنا في إنبائه رحمه الله وايانا .

٥٧١ (على) بن أحمد بن خليل النور القاهرى الحنفى نزيل الحسنية وفقبه الايتام بها ويعرف لذلك بالحسنى وكذا يعرف بابن عين الغزال ممن اشتغل عند الزين قاسم ونظام وشارك فى الفضائل وصحب ابن أخت مدين وتسلك به ولازم الذكر وانضم اليه جماعة واختص بعبد الرحيم الابناسى وتردد اليه الخطيب الوزيرى، واستقر فى مدرسة مشيخة الخروبية بالجيزة شريكا لغيره وجاور غير مرة وقرره السلطان فى مشيخة رباطه بمكة فأقام بها قليلا واجتمع على هناك فى موسم سنة اثنتين وتسعين ثم رجع فيه بعد استخلافه الشهاب أحمد ابن شيخه وزار بيت المقدس و.

٥٧٢ (على) بن أحمد بن داود أبو الحسن البلوى الوادياشى المالكى نزيل تلمسان ممن أخذ عن ابراهيم بن فتوح الغرناطى المتقدم فى العقليات ونحوها وكذا أخذ عن محمد السرقسطى فى الفقه وغيره وتميز فى الفقه والعربية وتصدى للاقراء وولى الامامة والخطابة والتدريس وغيرها بجامع بلده وكذا ولى الامامة بمسجد غرناطة الأعظم مع القضاء بها وغير ذلك ثم تورع عن القضاء بعد نحو شهر وهو الآن فى سنة ست وتسعين لم يكمل الستين خير متواضع .

٥٧٣ (على) بن أحمد بن دحية ثم القاهرى الأزهرى ويعرف بالصبوة ، وسمع فى مسلم بالكاملية وتكسب بالكتب فلم ينتج ثم صار يسافر لمكة بالصر ، ولازال يسترسل حتى بقى يكرى الناس معه الى أن انهبط جداً وأتلف للناس ولنفسه شيئا كثيراً وتسحب من الديون غير مرة . ومات سنة ثمان وتسعين .

(على) بن أحمد بن سالم . يأتى فيمن جده محمد بن سالم بن على .

٥٧٤ (على) بن أحمد بن سعيد بن هارون علاء الدين المحمدى اليزدى الاصل ثم القاهرى الحنفى والد العلاء على الآتى ويعرف بالترمتى ويلقب بشيخ المشائخ أخذ عن أبيه وغيره ، ومات بالطاعون فى المحرم سنة ثلاث وثلاثين عن أزيد من تسعين سنة ودفن بمنزله بالقرب من جامع آل ملك .

٥٧٥ (على) بن أحمد بن سعيد المكى الخلناوى أحد خدام درجة الكعبة . مات فى ربيع الآخر سنة ثمانين . أرخه ابن فهد .

٥٧٦ (على) بن أحمد بن سليمان بن عمر النور أبو الحسن الفاسى الاصل الديروطى الشافعى . عرض على أماكن من المنهاج والرحبية وأ بنا النحو والملحة بل قرأ على بعض البخارى وسمع على غير ذلك .

٥٧٧ (على) بن أحمد بن سليمان السطاسى . سمع هو وولده أحمد العشارى على شيخنا فى سنة اثنتين وخمسين أشياء .

٥٧٨ (على) بن أحمد بن سنان القائد العمرى المكى من القواد العمرة . مات بها في ربيع الأول سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

(على) بن أحمد بن سويدان . فى ابن أحمد بن محمد بن خلف .

٥٧٩ (على) بن أحمد بن شقير المصرى الاصل البديوى الحصانى والده ويعرف بجده . مات بمكة فى ليلة سلخ المحرم سنة اثنتين وثلاثين .

٥٨٠ (على) بن أحمد بن عامر الجدى. مات فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين خارج مكة وحمل فدفن بها . أرخهما ابن فهد .

٥٨١ (على) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف النور الانصارى المكى الشافعى أخو محمد وعمر الآتيين ويعرف كل منهم بابن الجمال المصرى . ولد فى سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن وقام به على العادة غير مرة وغيره ، وتردد للقاهرة ودخل الشام واليمن وزار المدينة وله همة ومروءة وهو أحد شهود القيمة بمكة والمتصدين لرؤية الهلال بها .

٥٨٢ (على) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد العلاء بن الشهاب الدمشقى الحنفى ويعرف كسلفه بابن قاضى عجلون . ناب فى القضاء بدمشق عن حسام الدين بن بريطع فى سنة أربع وخمسين ثم استقل به عوضه فى أواخر ذى القعدة سنة إحدى وستين وعزل مرة بالشمس محمد بن أحمد بن الحلاوى فى أول سنة ست وسبعين بشوال نائب الشام برقوق للسيد على الكردى واستمر حتى مات فى أوائل شعبان سنة اثنتين وثمانين ، وكان عاقلا ساكناً محتملا لديه دهاء ومكر وتدبير مع سوء تصرف فى الاوقاف ونقص بضاعة فى العلم عفا الله عنه .

(على) بن أحمد بن عبد الرحمن السكندرى الحنفى . يأتى فيمن جده محمد بن عبد الرحمن .

٥٨٣ (على) بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصارى المغربى ثم المدنى الماضى أبوه . حضر فى سنة عشرين وهو فى الثانية مع أبيه ما يذكر فى عمه محمد .

٥٨٤ (على) بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش - بالتحتانية والشين المعجمة - العلاء بن الشهاب السوادى الأصل الصالحى القطان بها ويعرف بابن الناصح لقب جد جده . سمع على العماد أحمد بن عبد الهادى المقدسى جزء الحايرى بسماعه له على الفخر وكذا سمع من عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الهادى ومحمد بن عبد الله بن المحب وآخرين وأجاز له والده والبيانى وابن أميلة وابن القواس والسيرجى والماكسينى وجماعة وحدث ولقيه الحافظ ابن موسى المراكشى فى سنة خمس عشرة فأخذ عنه ومعه الموفق الأبى عدة أجزاء ،

وقال شيخنا في معجمه أجاز لنا .

٥٨٥ (علي) بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد الغمري الماضي جده. ويعرف بابن المداح . ممن قرأ القرآن واشتغل يسيراً وصحب ابراهيم العجلوني وابن سبع ونحوهما وتعانى التسبب وقام وقعد الى أن مات في أثناء سنة تسع وثمانين عن بضع وخمسين بمنية غمر ، وهو ممن حضر كثيراً من مجالسي وانتمى لجماعة الغمري بل كان من جماعة ولده عفا الله عنه .

٥٨٦ (علي) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن فهد الديراسطياري. سمع في سنة سبع وستين من الصلاح بن أبي عمر وجوزت ادراكه لهذا القرن .

٥٨٧ (علي) بن أحمد بن عبد الله السكندري الحاسب . قال شيخنا في أنبائه كان يتعانى علم الميقات فبرع في معرفة حل الزيج وكتابة التقاويم وأقبل على الكيمياء فأفنى عمره في أعمالها مابين تصعيد وتقطير وغير ذلك ولم يصعد معه شيء . ومات في آخر سنة اثنتين عن نحو خمسين سنة ، وذكره المقريزي في عقوده أطول مما هنا .

٥٨٨ (علي) بن أحمد بن عبد الواحد نور الدين الحكام . ذكره المقريزي في عقوده وقال انه كان يحفظ شعراً كثيراً وساق عنه منه مما حدثه به في عوده من الحج سنة تسع وثلاثين :

رأيت ماءً وناراً فوق وجنته والنمل مزدحم مابينها ساري
فقلت سبحان ربي لاشريك له مسير النمل بين الماء والنار

٥٨٩ (علي) بن أحمد بن عثمان بن محمد بن اسحاق النور بن البهاء بن الفخر ابن التاج السلمي المناوي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي أخوه السراج عمر ويعرف كسلفه بابن المناوي وهو سبط النور بن السراج بن الملقن أمه خديجة وجده تاج الدين هو أخو الشرف ابراهيم والد الصدر محمد الآتي . ولد في ثالث عشري ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك والبردة وبانت سعاد وغيرها وعرض على الولي العراقي وجماعة وعرف بفرط الذكاء بحيث أنه كان يحفظ في كل يوم مائة سطر وأما البردة وبانت سعاد فحفظهما في ثلاثة أيام وأعطاه والده لذلك بندقتين ذهبا وذكر لي أنه استعمل في صغره اليسير من حب البلاد وأن بعض أقربائه رام قتله بالماء الحد فرأت أمه النبي ﷺ فشكت ذلك اليه فرقاه فشفي ، وأخذ الفقه عن المجد والشمس البرماويين والشرف السبكي ومما أخذه عن الثاني التنبيه والحلاوي تقسيما وكذا حضر عند الولي العراقي في

تقسيمي الروضة والتنبيه وسمع عليه الحديث فى آخرين وانتفع فى الاصلين ببعض المذكورين وفى الفرائض والحساب وغيرهما بابن المجدى وعليه حضر فى الميقات أيضاً بل أخذه عن غيره من الأئمة فيه وممن أخذ عنه فى الجملة النجم ابن حجى والمقريزى والبرهان بن حجاج الابناسى والقاياتى والونائى والمحلى ولازم الحضور عندالسعد بن الديرى فى الميعاد والتفسير والحديث وكان يقع بينهما مباحثات ومضايقات وسمع على ابن الجزرى وابن مغلى والشمس بن الديرى وشيخنا وأخبرنى أنه سمع على الشرف بن الكويك وتلقن الذكر من البرهان الادكاوى بل قرأعليه أبوابا من الاحياء وصحبه مدة وأخذ فى طريق القوم أيضاً عن ناصر الدين الطبناوى رفيه وفى غيره من العقليات عن العلاء البخارى وأذن له الشمس البرماوى والسبكى فى الافتاء والتدريس واستقر هو وأخوه فى وظائف والدهما بعد موته فى سنة خمس وعشرين وهى التدريس بالجاولية والسعدية والسكرية والقطبية العتيقة والمجدية والمشهد الحسينى وإفتاء دار العدل وغيرها وناب عنهما فيها خالهما الجلال بن الملقن الى أن استقل هو بمباشرتها وكذا ناب فى القضاء عن العلم البلقينى قبل الثلاثين واستمر ينوب عن من بعده ومن الاماكن التى ناب فى قضائها الاعمال الخيرية والدجوية والدمنهورية وكان معه فيها تصدير والقليوبية والمنوفية بل فوض له المناوى الحكم حيث حل وجعل له عزل من شاء وتقرير من شاء ، وحج سبع مرار وزار بيت المقدس مرتين ولقى هناك الشهاب بن رسلان وبالمدينة النبوية المحب المطرى وأخذ عنهما ودخل اسكندرية وغيرها وقرره الزين الاستادار فى مشيخة جامعه ببولاق فقطنه وكذا ولى التصدير بجامع البارزى هناك أيضاً وتصدى للتدريس فأخذ عنه الفضلاء وربما أفتى ، وكان وافر الذكاء خفيف الحركة كثير التواضع طارح التكلف خامل الذكر بحيث استقر فى وظائف خاله من هو أتم فضلا منه غاية فى الكرم مع التقلل جداً وكثرة اشتغاله بالتوعك بأخرة والرغبة فى الانجماع والميل الى المماجنة دا نظم ونثر ؛ ورغب عن جل وظائفه بحيث لم يبق معه سوى الاستادارية والبارزية والتصدير بدمنهور وله تعاليق يسيرة لم يكمل شىء منها كعكاز المحتاج لتوضيح المنهاج وكتعليق على الحاوى وعلى أبى شجاع وقال انه لو كمل لكان فى عشرين مجلداً . اجتمعت به كثيراً وسمعت من فوائده ومباحثه وكتبت عنه من نظمه أشياء منها :

ن الزمان كميزان بلا ريب يحط كل ثقيل العقل والدين

لذاك قصرت عن دنياى يا أملى   لأن لى ثقة بالله تكفينى

مات فى يوم الجمعة سلخ ربيع الاول سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء عند قبر ابن المياق قريباً من الكمال الدميرى رحمه الله وإيانا.

٥٩٠ (على) بن أحمد بن علوان نور الدين النحريرى شاهد الطواحين السلطانية. مات فى أواخر جمادى الاولى سنة ثمان وكان كثير التودد ممن سمع من الشيخ محمد القرمى وحدث عنه. ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وأنشد عنه عن شيخه القرمى أبياتاً منها: ولا تضق لمضيق الصدر من حرج   فللحوائج عند الله أوقات

واغضض بطرفك لا تنظر الى أحد   فالله حى وكل الناس أموات

٥٩١ (على) بن أحمد بن على بن أحمد نور الدين السكندرى القاهرى بواب الخانقاه البيبرسية وليهادهراً غير مقتصر على البوابة بل مع الوقيد وغيره، وقد سمع على شيخنا وغيره، وأجازله فى استدعاء ابن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق، وأسن وذكر بالثروة مع إمساكه وتشدده على كثير من القاطنين بالخانقاه وبالجملة فكانت منضبطة به، وقد حدث باليسير سمع منه جماعة من المبتدئين؛ ومات بعد تعلل طويل فى ليلة الاثنين سلخ جمادى الاولى سنة تسعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش البيبرسية عن بضع وسبعين ويقال أنه خلف تركة وأوصى بقرب وغيرها للخانقاه وغيرها بل عمل فى حياته بالتربة صهريجا رحمه الله وعفا عنه.

٥٩٢ (على) بن احمد بن على بن ابى بكر بن سعد نور الدين اليمانى ثم المكى الملحانى الخراز بمعجمتين بينهما راء مهملة. ولد بمكة ونشأ بها وأجاز له فى سنة خمس وثمانمائة فما بعدها الحفاظ العراقى والهيثمى وابن الشرائحى وابن حجى والحسبانى وكذا ابن صديق والمراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون؛ أجاز لى وكان خيراً مباركا ساكنا يتكسب بالخرز فى المسعى. مات فى عشاء ليلة الاربعاء مستهل ربيع الأول سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٥٩٣ (على) بن احمد بن على بن أبى بكر موفق الدين الناشرى اليمانى الشافعى أخو الجمال الطيب. أخذ الفقه عن بنى عمه ولازم الوجيه عبد الرحمن بن الطيب فقرأ عليه الحاوى وبعض الروضة والفرائض عن البدر حسن بن عبد الرحمن الصياحى وعبد الرحمن الشويهر الحنفى وعن ثانيهما أخذ النحو حتى مهر فيه، وولى القضاء بعد أخيه فى شعبان سنة اربع وسبعين فباشر بعفة ونزاهة وقدمه أخوه على غيره ممن هو أحق منه عنده بعناية ولده صهر صاحب الترجمة العفيف عبد الله الى أن صرفه

الشيخ عبد الوهاب بن طاهر وألزمه بالسفر معه وارعاجه عن أوطانه فلم يجد بداً من ذلك واختص بولده عامر بن عبد الوهاب واستأذنه في الوصول الى بلده بزبيد فأذن له فلم يلبث أن مات في ضحى يوم الثلاثاء ثامن شعبان سنة ست وثمانين وكان من اذكياء العالم فقيها فاضلا أديبا لبيبا رحمه الله وعفا عنه.

٥٩٤ (علي) بن احمد بن علي بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن زيد الشرف ابو الحسن بن الفخر أبي علي بن الشرف أبي محمد الحسيني الارموي الاصل نزيل القاهرة ويعرف بابن قاضي العسكر وسمى بعضهم والده محمداً وأمه خاص ابنة الظاهر انس بن العادل كتبغا. ولي نقابة الاشراف كأبيه وكان معدودا في الرؤساء لثروته وأفضا له ومكارمه وسعة عيشه وبشره وطلاقة وجهه ولذا كان محببا للناس ولكنه كان عاريا من العلم والنسك منهمكا في اللذات ولم يزل في النقابة حتى مات في تاسع عشر ربيع الأول سنة احدى وعشرين عن نحو الستين عفا الله عنه. ذكره شيخنا في ابنائه باختصار والمقريزي في عقوده وأنه جاز الستين.

٥٩٥ (علي) بن احمد بن علي بن حسين بن البدر محمد سيف الدين بن النجم بن الرفاعي الصحراوي الماضي أبوه. ولد في عاشر جمادى الاولى سنة ثمانين ونشأ في كنف أبيه فقرأ القرآن والمنهاج وعرضه علي في سنة ست وتسعين وحدثته بالمسلسل ومات في طاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة.

٥٩٦ (علي) بن احمد بن علي بن خليفة نور الدين الدكماوي المولد المنوفي ثم القاهري الازهري الشافعي ويعرف بأخي حذيفة الآتي في المحمدين. ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة بدكما من المنوفية وتحول منها الى منوف ثم إلى القاهرة فقطنها وحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وغالب تلخيص المفتاح وبعض ألفية الحديث واشتغل في الفقه على القاياتي ولازمه في العقليات وغيرها والونائي ولازمه وابن المجد وعنه أخذ في الفرائض والحساب وغيرهما والبدرشي وعنه أخذ في النحو أيضا والشرف السبكي والمحلي والمناوي وبعضهم في الاخذ عنه اكثر من بعض وفي النحو أيضا على ابن فديد والأمين الاقصرائي والزين طاهر والكرماني شيخ السعدية وسمعه يقول أنه وقف على مائة شرح للحاجبية وفي الفرائض ايضا على البوتيجي وفي المعاني والبيان والمنطق وغيرها على التقي الشمني ولازم العيني حتى أخذ عنه ما كتبه على المقامات وجملة من شرحه للبخاري وغير ذلك والسعد بن الديري في كثير من مجالسه التفسيرية وغيرها وسمع عليهما وكذا على القاياتي والاقصرائي وشيخنا والرشيدي والبدر النسابة الحديث بل وعلى الزركشي معظم صحيح مسلم وبمكة على الزين

الاميوطى والبرهان الزمزمى ؛ وأجاز له جماعة من مكة وهم ابن عياش والقاضيان أبو اليمن وأبو البقاء بن الضياء والتقى بن فهد وزوجته خديجة وزينب ابنة اليافعى وجود القرآن على الزين عبد الدائم الازهرى بل سمع الكثير منه جمعا على الشهاب السكندرى وتلقن الذكر من البرهان الادكاوى وعلى الرفاعى وصحب الشيخ مدين وابن الهمام وغيرهما من السادات وكذا اختص بغير واحد من الأمراء كالدوادار الكبير يونس والطاهر تمربغا وباشر عندهما فى عدة جهات وناب عنهما فى التحدث بكثير من الأماكن بل باشر نظر المقام المنسوب لعقبة رضى الله عنه بالقرافة وفى البيبرسية وجامع الحاكم والشهادة بالبيبرسية وحمد فى ذلك كله لمزيد عقله وسياسته وتواضعه وتودده وميله للفقراء واحسانه سيما بالاطعام وقربه من طريق السلف وربما أقرأ الطلبة حتى أن ممن قرأ عليه الشمس الجوجرى والقمنى الصحراوى وابن الزواوى ؛ وقد حج ودخل اسكندرية وغيرها وسافر الى قبرس مع الغزاة فى سنة أربع وستين . مات فى يوم الثلاثاء سادس صفر سنة تسعين وصلى عليه من الغد ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(على) بن احمد بن على بن سالم . يأتي فيمن جده محمد بن سالم بن على .

٥٩٧ (على) بن احمد بن على بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود نور الدين العمرى القائد . مات فى ربيع الاول سنه تسع وخمسين صوب اليمن ودفن به . أرخه ابن فهد .

٥٩٨ (على) بن احمد بن على بن عبد الله بن سند نور الدين الطنتدائى ثم القاهرى الشافعى الفرضى أخو الشمس محمد التاجر ويعرف بالطنتدائى . ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأخذ الفرائض عن الزين البوتيجى وعنه وكذا عن الشمس الشنشى والبدر النسابة أخذ فى الفقه وأخذ فى الأصول عن امام الكاملية وتميز فى الفرائض والحساب وأقرأهما الطلبة فأجاد مع ظواهر الفقه وتنزل فى صوفية سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما ؛ وحج وجاور بمكة واستقر به ابن الزمن فى مشيخة رباطه بعد ابن عطيف وأقرأ الطلبة هناك وكذا جاور بالمدينة أشهراً وقد سمع على الشاوى بقراءة المنهلى صحيح البخارى وتردد الى بمكة ونعم الرجل صلاحاً وسلامة فطرة وانعزالا عن الناس . مات بمكة فى مجاورة بها على المشيخة مرة أخرى فى صفر سنة ثلاث وتسعين ودفن بالمعلاة ويقال انه قارب التسعين رحمه الله وإيانا وقد رأيت اسم جده فى موضع آخر بخطى محمداً والاول أصح .

٥٩٩ (على) بن احمد بن على بن عبد الله بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس القرشى

العبدرى الشيبي الحجبي . مات بها فى رجب سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦٠٠ (على) بن احمد بن على بن عبد المغيث نور الدين الأشرقى القاهرى الحسينى الشافعى والد الشراب احمد الماضى . قرأ القرآن وأتقنه وأدب به الابناء مع فضل وصلاح كثير وممن قرأ عليه ولده والعلاء الترمنتى . مات .

٦٠١ (على) بن احمد بن على بن عمر بن احمد بن أبى بكر بن سالم نور الدين ابن الشهاب أبى العباس الكلاعى الحيرى اليمانى المكى مولداً الشافعى الماضى أبوه والآتى أخوه محمد ويعرف بابن الشوائطى ـ بمعجمة وتحتانية ثم مهملة ـ المقرى . ولد فى سابع جمادى الأولى سنة عشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وبهجة الحاوى وغالب ألفية النحو وقطعة من ألفية ابن معطى وسمع على ابن الجزرى والتقى الفاسى وابن سلامة فى آخرين من أهل مكة والقادمين اليها كالولى العراقى سمع منه ما أملاه بها فى ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وأطلق كاتب الطبقة سماعه فاما أن يكون سهوا فى كونه حضوراً أو يكون مولده قبل ؛ ومما سمعه على ابن الجزرى نحو نصف عدة الحصن الحصين له بل حضر عليه فى الرابعة أحاسن المنزلة ؛ وهو ممن سمع على شيخنا وأجاز له جماعة واشتغل على ابيه فى الفقه والعربية وغيرهما بل تلا عليه للسبع وأذن له وكتب عنه صاحبنا ابن فهد من نظمه وكذا لقيته بمكة فى عدة مرار فكتبت عنه قوله :

بادر الى الخير ياذا اللب والحسن ... واشكر لربك ما أولى من المنن
وارحم بقلبك خلق الله كلهم ... ينلك رحمته فى الموقف الخشن

وقوله أيضاً: بادر إلى الخير ياذا اللب واسع به ... لكل خل تراه ناله العدما
واشكر لربك ما أعطيت من نعم ... تنال رحمته فى موقف عظما

وكتب على بعض الاستدعاءات بل حدث فى سنة ثلاث وتسعين ونسخ فيها وفى التى تليها أشياء من تصانيفى وأخذ عنى ومدحنى بأبيات ولا يخلو من فضيلة .

٦٠٢ (على) بن احمد بن على بن عيسى العلاء أبو الحسن الحصكفى ـ نسبة لحصن كيفا على جانب دجلة ـ ثم الماردانى المقدسى نزيل مكة . ذكر أنه سمع بدمشق على العماد أبى بكر بن احمد بن السراج البخارى انا الحجار وعلى البدر بن قواليح صحيح مسلم وحدث بمكة ببعضه سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد ؛ وقال الفاسى فى تاريخ مكة أنه كان من أعيان بلده ماردين ثم تزهد وقصد مكة للحج والمجاورة وسكن فيها المدرسة البنجالية مدة سنين ثم انتقل منها الى رباط خوزى فأقام به الى أن مات فى شوال سنة خمس وعشرين ودفن بالشعب الاقصى من المعلاة عن سبعين سنة ظنا

وكان شيخا صالحا خاشعا ناسكا عابدا زاهدا ورعا متقشفا مديما ... وم داود مقبلا على شأنه لا يقبل من اكثر الناس شيئا حتى ولا الأكل أقام بمكة نحو عشر سنين رحمه الله وإيانا.

٦٠٣ (على) بن احمد بن على بن محمد بن داود نور الدين أبو الحسن البيضاوى ثم المكي الحنفى ابن اخى البدر حسين ويعرف بالزمزمى . ولد ببلاد الهند وحمل الى مكة صغيرا فنشأ بها وحفظ القرآن وكتبا فى الفقه وغيره وسمع من ابن صديق وأبى الطيب السحولى والمجد اللغوى بمكة وكذا قرأ بها على شيخنا تخريجه للاربعين النووية ومن الزينين المراغى والزرندى بالمدينة ؛ وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاورى وابن حاتم والتاج الصردى والمليجى وابن عرفة وغياث الدين العاقولى والتنوخى والعراقى والهيثمى وفاطمة ابنة ابن المنجا وعائشة ابنة ابن عبد الهادى فى آخرين ؛ وتفقه وأخذ الفرائض والحساب عن عمه وبرع فيهما وفى الفقه مع اعتنائه بالعبادة وحسن طريقته ؛ وقد دخل للاسترزاق الى شيراز ثم الى اليمن والهند غير مرة وتأنق دنيا الى أن أدركه الاجل بالغرق وهو مسافر الى صوب الهند من عدن وذلك فى رمضان سنة اربع وعشرين وهو فى آخر عشر الأربعين ظنا رحمه الله . ذكره الفاسى فى مكة ثم النجم عمر بن فهد فى معجمه .

٦٠٤ (على) بن أحمد بن على بن محمد بن على بن عيسى بن ناصر بن على بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن ناصر بن يحيى بن محيى نور الدين القرشى العبدرى الحجبى الشيبى المكى ويعرف بالعراقى لكون والده وجده سافرا الى العراق مع الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نمى وأقاما معه هناك مدة فعرفا ثم ولدهما بذلك ومولده بمكة ومات أبوه وهو صغير فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة وسمع من الزينين المراغى والطبرى ونور الدين بن سلامة وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين فما بعدها جميع المجيزين للذى قبله ؛ ودخل القاهرة للاسترزاق وولى مشيخة الكعبة بعد موت قريبه الجمال محمد بن على بن محمد بن أبى بكر فى سنة سبع وثلاثين ؛ ولم يلبث أن مات فى يوم الاثنين ثالث عشرى شعبان سنة تسع وثلاثين بمكة ودفن عند أسلافه بالمعلاة وكانت جنازته حافلة واستقر بعده أخوه يحيى . ذكره النجم بن فهد فى معجمه وقال كان شهما مقداما جريئا له كرم وافضال .

٦٠٥ (على) بن أحمد بن على بن محمود بن نجم بن هلال بن ضاعن بالمعجمة بن دغير بمهملة ثم معجمة وآخره راء العلاء الهلالى الحموى الشافعى المقرىء أخو عمر ومحمد الآتيين . ويعرف بابن الخدر بمعجمة مفتوحة ثم مهملتين الأولى مكسورة أخذ القراءات فيما ذكره لى ثانى اخوته عن جماعة وتميز فيها وفضل . مات فى المحرم

سنة أربع وأربعين ودفن بحوج الدحداح عن ثمان وثلاثين سنة قال وقد رأيته فى المنام فسألته مافعل الله بك فقال عاملنى بحلمه وكرمه وغفر لى بحرف واحد من القرآن من رواية ابن عامر انتهى . قال وكتبته عن التقى بن قاضى شهبة رحمه الله .

٦٠٦ (على) بن أحمد بن على بن يوسف الخصوصى زوج ابنة الزين جعفر المقرى مذكور بالشرف وأبوه شيخ الخصوص. ممن حج بعد التسعين موسميا وكان يتردد الى فى مسيرنا راجعين ثم تردد الى بالقاهرة .

٦٠٧ (على) بن أحمد بن على العلاء أبو الحسن الكومى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ويعرف بالكومى . حفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه عند العبادى وغيره وسمع ومعه ابنه على أم هانى الهورينية وغيرها بعض الصحيح وتنزل فى الصلاحية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الفكاهين دهراً وهو أحد القائمين على البقاعى حين كان ناظره ومس ابن اخيه بسعايته بعض المكروه وندم الدوادار يشبك الفقيه على انجراره معه فى شأنه ولم يلبث أن انتقم من البقاعى، وكان العلاء خيراً متودداً مشاركا كتب بخطه الكثير. ومات فى شوال سنة ثمان وثمانين وقد جاز الستين رحمه الله[1] .

٦٠٨ (على) بن احمد بن على العلاء الميمونى ثم القاهرى الحنفى. حفظ القرآن وغيره واشتغل عند ابن الديرى وابن الهمام والامين الاقصرائى والزين قاسم وآخرين بل سمع البخارى فى الظاهرية القديمة وقرأ على الديمى شرح ألفية العراقى مما لم يحسن قراءته ولاشيخه إقراءه وناب فى القضاء عن أول شيوخه فمن بعده وعرف بالتساهل والخفة ولذا توجه الى اقدس بسبب الحكم باحترام ماأحدثه اليهود فكان ذلك من الموبقات وعاد فلم يلبث أن غضب السلطان عليه ونفاه الى الميمون ثم عاد فاستمر خاملا مقلا مصروفاً .

٦٠٩ (على) بن احمد بن على النور السويفى ثم القاهرى المالكى . ولد فى رجب سنة أربع أو سبع أو فى سابع المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة حسبما كتب ذلك بخطه وحفظ القرآن واشتغل يسيراً وسمع على العراقى والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد والحلاوى وغيرهم وصحب الاشرف برسباى فى حدود العشرين وثمانمائة وأم به وصار فى سلطنته أحد أئمته وقارىء الحديث فى مجلسه على العادة ثم ولاه العزيز فى أول دولته معها الحسبة بالديار المصرية فباشرها ثم عزله الظاهر جقمق منهما وصادره وأبعده فلزم داره الى أن استقر الاشرف اينال فأعاده الى الامامة واستمر الى أن أعفاه الظاهر خشقدم لعجزه وشيخوخته من المباشرة مع تناول

(١) هنا فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة

علومها الى أن مات فى رجب سنة احدى وسبعين ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه ، وكان ساكناً متواضعاً قليل البضاعة جامد الحركة رحمه الله . وله ذكر فى عبد السلام البغدادى .

٦١٠ (على) بن احمد بن على التاجر نور الدين الشيرازى نزيل مكة ويعرف براحات ، رأيت بخطه مجموعاً فيه مختصر أبى شجاع وتعريف الزنجانى ومقدمة ابن الجزرى فى التجويد كتبه فى سنة خمس وتسعين وخطه جيد وأخبرنى مؤدب ولده يحيى انه يحفظ القرآن وقرأ الشاطبية وغيرها واشتغل وأهل مكة وغيرهم يقولون انه كان فى خدمة بنتى راحات التى كانت زوجاً لعبد المعطى وانه كان روى ثم ترقى فى التجارة وسافر فيها وصار ذا وجاهة وسمعة بين التجار ونحوهم وربما ذكر ، ودخل صحبة حافظ عبيد بهدية صاحب دابول الى ملك مصر سنة سبع وثمانين ونسبا لصندوق فيه أحجار أخفى من المخلف عن ملك التجار فرسم على بالطشتخاناه حتى صالح وعاد لمكة فأقام بها متخوفاً ثم تسحب مختفياً مع الناخودة سعدان الى عدن . وحج فى سنة سبع وتسعين ثم رجع وعاد لمكة .

٦١١ (على) بن احمد بن على نور الدين الفارقى الشاذلى . سمع فى ابن ماجه على الابناسى والغمارى والجوهرى ولقيه بعض أصحابنا .

٦١٢ (على) بن احمد بن على السعودى ويعرف بالترابى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦١٣ (على) بن احمد بن على المكى الدهان ويعرف بالشقيرى . مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦١٤ (على) بن احمد بن على المحلى ـ نسبة لمحلة على من المحلة الكبرى ـ الشافعى ويعرف بابن القريط ، رأيته أجاز خليل بن ابراهيم الدمياطى فى سنة تسع وخمسين وثمانمائة وقال انه قرأ عليه عقيدة الاسلام من قواعد العقائد من الاحياء .

٦١٥ (على) بن احمد الميقاتى ويعرف بالمقسى . مات سنة ثلاث وثلاثين .

٦١٦ (على) بن احمد بن عماد الدمياطى العلاف ويعرف بابن العطار . قال شيخنا فى إنبائه كان يجيد نظم المواليا ويحفظ منها شيئاً كثيراً . كتب عنه التقى المقريزى وقال لقيته شيخاً مسنا :

قلبو لكل المنى عقد الجفا حلى   وسكر الوصل فى دست الوفا حلى
قالت جمالى بأنواع البها حلى   والغير قد حاز حشو وأنت فى حلى

وذكره فى عقوده وأنه لقيه فى سنة سبع وهو عامى مطبوع يبيع علف الدواب وساق عنه له ولغيره أشياء . مات فى سنة احدى عشرة .

٦١٧ (علي) بن احمد بن عمر بن حسن المهجمي اليماني بن حشيبر . كان يسكن بيت الفقيه ابن حشيبر من عمل بيت حسين باليمن وهو من بيت الصلاح وللناس فيه اعتقاد كبير وتحكى عنه مكاشفات وكرامات مع وفور حظ من الدنيا . مات سنة احدى وعشرين . قاله شيخنا في إنبائه .

٦١٨ (علي) بن احمد بن عمر بن محمد بن احمد النور أبو الحسن بن الخطيب العز أبي العباس البوشي ـ نسبة لقرية بوش بالموحدة والمعجمة من الوجه القبلي من ادانى الصعيد ـ المصرى ثم الخانكي الشافعي ويعرف قديما بالخطيب وأخيرا بالبوشي . ولد تقريبا بعيد التسعين وسبعمائة بمصر القديمة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ المنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة وتفقه بالزكي أبي بكر الميدومي وأثنى عليه جدا وبالتقي بن عبد البارى والنور الادمي والبدر بن الخلال ولازم بالقاهرة الزين القمني وسمع عليه الحديث والشمس البرماوى والولي العراقي وحضر عنده في أماليه وغيرها وكذا اخذ الفقه عن البيجوري في آخرين وأخذ توضيح ابن هشام تقسيما كان احد القراء فيه عن الشطنوفي وشذور الذهب عن الشمس بن العجيمي سبط ابن هشام والنحو ايضا عن الشمس بن عمار وهو مع الاصول عن الشمس بن عبد الرحيم بن اللبان والبرهان بن حجاج الابناسي بل وعنه اخذ ايضا الصرف والمنطق ولازمه في هذه العلوم وغيرها كثيرا وكذا لازم البساطي في الاصلين والمنطق والمعاني والبيان والقاياتي في اصول الدين وغيره والسيد على العجمي شيخ الباسطية بالمدينة النبوية وسمع الحديث على الادمي وغيره ممن ذكر والنفهني وآخرين وفضل وتميز وقطن بالخانقاه السرياقوسية في حدود سنة ثلاثين مديما للاشغال والاقراء والافتاء وانتفع به الفضلاء ، وممن أخذ عنه القاضي شمس الدين الونائي وكتب على الانوار للاردبيلي شرحا حافلا كمل منه ماعدا ربع العبادات في احدعشر مجلدا ضخمة وكتب من الربع الأول يسيرا ، وحج غير مرة وعرض عليه قضاء مصر فأبى ، وكان فقيها عالما خيرا متواضعا قانعا باليسير على طريق السلف رضى الاخلاق حسن العشرة لقيته غير مرة وسمعت من فوائده ، ومات بالخانكاه في يوم الاثنين خامس ربيع الاول أو بكرة الثلاثاء سادسه سنة ست وخمسين ، وكانت جنازته حافلة جداً ودفن في حوش بالقرب من الشيخ مجد الدين من الخانقاه وعظم الاسف عليه اذ لم يكن هنالك من قاض أو محتسب أو نحوهما الا وهو كاف عن الأذى لأجله وكفاه في كون قاضيها الشمس الونائي من حسناته رحمه الله وإيانا .

٦١٩ (علي) بن احمد بن فرح الطبري مولاهم المكي شيخ الفراشين بها تلقاها عن محمد اليماني الكتبي واستمر حتى مات في شوال سنة ست واربعين كما ارخه ابن فهد فتلقاها عنه محمد بن احمد بن عبد العزيز الملقب بيسق . وكان سا كنا مباركا نجاراً يعمل بدار الصاديق لذوي حسن ، وهو ممن سمع على التقي بن فهد من آخر الشفا سنة تسع وثلاثين وجده فرج عتيق الخطيب تقي الدين عبد الله بن الحافظ محب الدين.

٦٢٠ (علي) بن احمد بن فضل الله بن أبي بكر بن عبد الله الخوارزمي ثم القاهري أخو عبد اللطيف الماضي ووالد الآتي محمد وأحد أصحاب الشيخ محمد الغمري . ويعرف بالسعودي . كان خيراً مقداماً له صدع وطلاقة وقد سمعته ينشد ما أخبر أنه من نظمه ولكن ما كتبته. مات في أواخر ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله وبلغني أنه قال للمناوي وقد جاء لزيارة شيخه مالك وللتعرض لأخلاء المريدين أما علمت أنه إن حصل لأحدهم خلل نضمن وأن المناوي سأل الشيخ عن ذلك فوافقه.

٦٢١ (علي) بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الجلال احمد الخجندي المدني الاصل المكي الحنفي الماضي أبوه الآتي شقيقه ابو البقاء محمد وأخوه لابيه أبو الوفاء محمد وعلي اصغر الثلاثة . ولد في سادس عشر رمضان سنة احدى وثمانين وثمانمائة بمكة واشتغل في حفظ الكنز ويحضر دروس الحنفي وقرأ على أربعي النووي وسمع على غيرها في شوال سنة سبع وتسعين بمكة وأجزت له .

٦٢٢ (علي) بن احمد بن محمد بن ابراهيم النور البكتمري القاهري الشافعي سبط الشمس الغماري النحوي ويعرف بالبكتمري . ولد كما بخط جده المشار اليه في ربيع الآخر سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلي وألفية ابن مالك وعرضها على ابن الملقن والعراقي وغيرهما وأخذ الفقه عن الزين الشهالي ـ بكسر المعجمة وآخره لام ـ وعن غيره والنحو عن جده والجمال يوسف الضرير وعنه وعن الشهاب بن المحمرة أخذ الأصول بحث عليهما جمع الجوامع والبيضاوي وسمع على جده والمطرز والجوهري والتنوخي والابناسي وابن أبي المجد والعراقي والهيثمي وابن الشيخة وابن حاتم والمجد اسماعيل الحنفي والفرسيسي في آخرين وتنزل في صوفية الشيخونية وتكسب بالشهادتين ، وحج مرتين الأولى في سنة خمس عشرة ، ودخل اسكندرية وحدث سمع منه الفضلاء ، قرأت عليه أشياء وكان فاضلا خيراً صالحاً متقللا قانعا باليسير حسن السيرة مرضي الطريقة عين العدول بسويقة أمير . مات في العشر الاول من رمضان سنة تسع وخمسين ، وكان أبوه بارعاً في الميقات رحمهما الله .

٦٢٣ (على) بن احمد بن محمد بن احمد بن حيدوة بن عمر بن محمد بن موسى بن عبد الجليل ابن تميم بن محمد النور بن الشهاب الدجوى ثم القاهرى الشافعى . سمع على الحلاوى وابن الشيخة وغيرهما وأكثر من الحضور فى أمالى الولى العراقى ، وحدث سمع منه الطلبة . ومات فى يوم الخميس سادس عشرى رمضان سنة خمس وأربعين . أرخه النجم بن فهد فى معجمه ، وسيأتى ابن عمه على بن المحب محمد بن العز احمد .

٦٢٤ (على) بن أحمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر بن عثمان بن ظهير الدين النور بن الشهاب المنوفى ثم القاهرى البهائى الشافعى والد احمد ومحمد ويعرف بابن أخى المنوفى . ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية الحديث والنحو وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والتفهنى والسعد بن الديرى والقاياتى والعينى والعلم البلقينى ، وقطن القاهرة من أول سنة احدى وأربعين فى كنف أبيه وعمه وبحث المنهاج الفرعى والأصلى بقراءته على البرهان بن خضر وثانيهما فقط على العز عبد السلام البغدادى ومجموع الكلائى على الزين البوتيجى بل سمع عليه فرائض الروضة بقراءة ابن أبى السعود وقرأ ألفية النحو بحثا على الحناوى وشرحها لابن المصنف على الجمال بن هشام وشرح النخبة على شيخنا مصنفه بل سمع عليه شرح ألفية شيخه مع أصلها دراية والكثير رواية كقطعة من كل من البخارى والدلائل والحلية والطبرانى الأوسط ومسند الشافعى وفتح البارى ومقدمته وتخريجه للاذكار ولازمه فى كتابته عنه فى الاملاء وسمع قطعة من تلخيص المفتاح ومن شرح الالفية لابن أم قاسم على ابن حسان وقطعة من المنهاج الاصلى على القاياتى ومن الروضة على الونائى ومن المنهاج على العلاء القلقشندى والعلم البلقينى وكذا سمع عليه قطعة من التدريب وتكملته وغير ذلك ثم أخذ عن طبقة تليها فلازم البدر أبا السعادات البلقينى فى تقسيم الكتب الثلاثة التنبيه والمنهاج والحلاوى والصلاح المكينى فى تقسيم التنبيه والمنهاج وشرح البهجة وكان أحد القراء فيها عليهما بل قرأ بأخرة على اولهما المنهاج الاصلى والمنهاج ، وحج قبل أخذه عن هذين مع الرجبية فى سنة سبع وأربعين فوصل مكة فى أول رمضان فتلا لأبى عمرو على الزين بن عياش ولعاصم على الشمس محمد الكيلانى وسمع على التقى بن فهد بقراءة ولده أشياء ثم رجع فوصل القاهرة فى أول التى تليها وتدرب قبل ذلك وبعده فى الشروط بعمه التقى عبد الغنى المنوفى وتصدى لذلك ببابه بل كتبه أحيانا فى باب شيخنا

رفيقا لابن المهندس ونحوه ثم بباب العلم البلقيني واستقر عنده في النقابة شريكا لغيره ولم ينتج له فيها أمر وناب عنه في القضاء وكذا عن المناوي والمكيني واختص به وبأبي السعادات دون من بعدهم، وكتب بخطه الكثير جداً لنفسه وغيره ومما كتبه فتح الباري غير مرة والاصابة وما يفوق الوصف وأنشأ داراً متوسطة تلو أخرى لطيفة ولم يمت العلم البلقيني حتى أخذ في الانخفاض ثم لازال أمره في انخفاض وعيشه في ضيق وبدنه في تناقص مع استمرار تكدره من جهة أم أولاده وتكليفه له بل ومن جهة ولديه منها أيضاً وهو مكابد بحيث باع ما كان عنده من كتب ومعظم دار سكنه التي أنشأها وجل ثياب بدنه ، كل هذا مع عدم انفكاكه عن الاشتغال والمطالعة والكتابة حتى انه لازم الزين زكريا حين كان قاضيا في شرحه على البهجة وكتب منه قطعة وفي غيره وقرأ على الجلال البكري النصف الاول من المنهاج وأماكن مفرقة من شرحه للدميري وجميع حاشيته على المنهاج وعلى الروضة وما كتبه على الدميري والبخاري وكتابته لذلك كله بل وسمع قطعة من الروضة ومختصرها الروض وجملة وأذن له في التدريس والافتاء في رجب سنة سبع وسبعين وكذا أذن له قبل ذلك في التدريس العلم البلقيني وأخذ عني أشياء وكتب جملة من تصانيفي وكان زائد الاغتباط بها بل يقول الدعاء بحياتك وحياة البكري من الواجبات ونحو ذلك ومما كتبه القرآن وسائر متونه التي حفظها في صغره وكتب بهامش جميعها من التفاسير والشروح مايحسن أن يكون شرحاً مستقلا وربما راجعني في كثير من شرح الألفية الحديثية وكذا لخص شرح التعرف في التصوف للعلاء القونوي وقرأه على الزين عبد الرحيم الابناسي ولخص أيضاً بداية الهداية للغزالي وغير ذلك ، كل ذلك مع سلامة الفطرة وكونه لونا واحدو فضيلته في الفقه والعربية وتقدمه في الشروط وحسن كتابته ومشاركته في الفضائل ونقص حظه عن أقرانه بل عن من يليه بكثير واستمراره فيما بلغني على القيام والتهجد الى أن تمالل بالاسهال ونحوه حتى مات في ليلة الأربعاء عاشر شعبان سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربة كوكاي وظهرت بركته في اسراع موت ولديه بعده وهذه زوجته رحمه الله وايانا .

٦٢٥ (علي) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبي البهاء نور الدين بن الشهاب الانصاري الخزرجي الاخميمي الاصل القاهري الحنفي أحد أئمة السلطان والمضي أبوه والآتي أخوه قاضي الحنفية المصري محمد وذاك الاكبر ويعرف بابن الاخميمي . ولد واشتغل قليلا عند المحب بن الشحنة

والبرهان الكركي الامام والصلاح الطرابلسي وغيرهم كالسنهودي قرأ عليه في النحو ومقته فانقطع وأخذ عني دروساً في شرح الالفية وكذا تردد للبقاعي ونحوه وأكثر من الجلوس مع أخيه والانتفاع به مع عدم مزيد الأنس بهما وجود القرآن وفهم يسيراً وصار أحد أئمة السلطان وحسن حاله مع الطلبة ونحوها ورام أخوه إعطاءه مشيخة القراآت في البرقوقية بعد أبي الفضل بن أسد فعورض.

٦٢٦ (علي) بن أحمد بن محمد بن أيوب الشرملو الاصل العثماني جق الرومي الحنفي القادم من ابن عثمان في الرسلية في جمادى الثانية واجتمعت به فذكر مايدل على أنه ولد بعد الاربعين وثمانمائة وأنه اشتغل عند مولانا عبدين المقيم بأماصية بها وخطيب زاده الارنيقي وهو الآن حي باسطنبول وخدم سلطانهم بالامامة في حياة أبيه وبعده وشهد معه عدة غزوات ثم بأخرة استقر به في قضاء برصا بعد صرف مولى كسدلو وذلك في أثناء سنة خمس وتسعين ولماقدم بولغ في إكرامه بحيث لم نعلم في هذه المدد إكرام قاصد كهو ، ولم أر له فضيلة ولافهمت عنه مشاركة نعم هو متين العقل قليل الكلام وما أظنه مر به في عمره مثل الايام التي مرت به في مصر والعز الذي كان فيه .

٦٢٧ (علي) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الانصاري المرجاني المكي . مات بها في ذي القعدة سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد .

٦٢٨ (علي) بن أحمد بن محمد بن سالم بن علي الموفق الزبيدي المكي الشافعي ابن أخي القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم ويعرف بابن سالم . ولد بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الثانية سنة سبع وأربعين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها معتنياً بالعلم بحيث أخذ فيها عن غير واحد ثم رحل الى مكة فأقام بها نحو ثلاثين سنة وسمع بها من الكمال بن حبيب والجمالين ابن عبد المعطي والاميوطي والعفيف النشاوري في آخرين ثم الى دمشق بعد الثمانين فسمع بها من المحب الصامت وغيره وسمع بمصر أيضاً من غير واحد وأخذ الفقه بمكة عن الجمال الاميوطي وغيره والنحو عن أبي العباس بن عبد المعطي وغيره وكان بصيراً بهما وبالفرائض والحساب والعروض وغير ذلك وولي نظر المطهرة الناصرية بمكة وناب في نظر المدارس الرسولية بمكة عن عمه في أيام غيبته باليمن وكذا درس بها أيضاً في بعض أيام نظر عمه وكان يتولى تفرقة ماينفذه عمه لأجلها ولعياله ولما بلغه موته رحل الى اليمن فلم يبلغ أمله بل لم يحصل له في اليمن سوى إعادة المجاهدية ومع ذلك فأقام بها معتنياً بالزراعة مع كونه لم

يحصل منها على طائل ، وقد حدث سمع منه التقي الفاسي وذكره في تاريخه وكذا ذكره التقي بن فهد في معجمه . ومات بزبيد بعد أن ضعف بصره في ذي القعدة سنة ثمان عشرة ووصل نعيه لمكة في ربيع الأول من التي بعدها ، وكان خيراً ديناً ذا مروءة ؛ وهو في عقود المقريزي باختصار رحمه الله وإيانا .

٦٢٩ (علي) بن احمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى النور أبو الحسن السلمي المكي الشافعي ويعرف بابن سلامة . ولد في سابع شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من خليل المالكي والعز بن جماعة والعفيف اليافعي والجمال بن عبد المعطي والكمال بن حبيب ومما سمعه عليه مسند الشافعي والطيالسي وسنن ابن ماجه وأسباب النزول وغيرهم . وارتحل الى بغداد فسمع بها من عبد الدائم بن عبد المحسن الدواليبي والسراج عمر بن علي القزويني ومحمد بن عبد الرحمن ابن عسكر وطائفة ثم سافر منها الى دمشق فسمع بها من العماد بن كثير والتقي بن رافع وابن اميلة والصلاح بن أبي عمر والجمال الحارثي وابن قاضي الزبداني والبدر بن قواليح ومحمد بن عبد الله الصفوي والشمس بن قاضي شهبة وغيرهم بها وكذا بالقدس والخليل ونابلس واسكندرية وعدة وسمع بالقاهرة من الزين بن القاري والبهاء ابن خليل وابي البقاء السبكي والجمال الباجي وجمع وأقام بها سنين ثم رجع الى مكة وأجاز له جماعة من كثير من البلدان التي سمع بها ومن غيرها يجمع شيوخه بالسماع والاجازة مشيخته المتضمنة لفهرست مروياته أيضا تخريج التقي بن فهد ومما سمعه على ابن قواليح صحيح مسلم وعلى ابن اميلة مشيخة الفخر وعلى الصلاح من مسند احمد وعلى ابن القاري جزء ابن الطلاية . وتلا بالسبع بمكة على يحيى بن صفوان الأندلسي وبالقاهرة على التقي البغدادي وتوغل في القراءات وأذن له في الاقراء وقال ابن قاضي شهبة انه أخذ عن الادرعي وكذا تفقه بابن الملقن والابناسي وأذنا له في الافتاء والتدريس وفي الشام كما ذكر بالشمس بن قاضي شهبة وأنه اذن له ايضا ، وتصدى لاقراء القراءات والفقه وغيرهما بمكة زمنا طويلا وكذا أفتى لكن قليلا باللفظ غالبا تأدبا مع قضاة مكة وكتب لأمراء مكة كالسيد حسن بن عجلان وباشر في المسجد الحرام سنين وأعاد في مكة بالمنصورية ؛ وكان شيخا عارفا عالما بالقراءات السبع والفقه ذا فوائد حديثية وأدبية يذاكر بها كثير التواضع حسن العشرة ذا حظ من عبادة ومداومة على ورد في الليل وفيه خير ومروءة وله نظم وحدث بالكثير من مسموعاته اخذ عنه الأئمة كشيخنا والزين رضوان والتقي بن فهد والجمال بن موسى والابي وحلق فيهم من هو بقيد الحياة بمكة والقاهرة جماعة

وصار بأخرة مسند الحجاز . مات فى رابع عشرى شوال سنة ثمان وعشرين بمكة وصلى عليه ثم دفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة وبلغنا أنه مازال يقول عند احتضاره احبه الله حتى فارق الدنيا ؛ وممن ترجمه وأثنى عليه التقى الفاسى فى مكة وشيخنا فى معجمه وقال أنه كان شيخا عارفا اشتغل كثيرا وعلى ذهنه فوائد فقهية وأدبية وحديثية قال وباشر الشهادة فلم يحمد فيها انتهى . ومما كتب به الى ابن الجزرى مع هدية ماء زمزم من نظمه :

ولقد نظرت فلم أجد يهدى لكم … غير الدعاء المستجاب الصالح
أو جرعة من ماء زمزم قد سمت … فضلا على مد الفرات السائح
هذا الذى وصلت له يد قدرتى … والحق قلت ولست فيه بمازح

فأجابه بقوله :

وصل المشرف من امام مرتضى … نور الشريعة ذى الكمال الواضح
وذكرت أنك قد نظرت فلم تجد … غير الدعاء المستجاب الصالح
أو جرعة من ماء زمزم حبذا … ما قد وجدت ولست فيه بمازح
أما الدعاء فلست ابغى غيره … ما كنت قط الى سواه بطامح

والمقريزى فى عقوده قال وكان له حظ من العبادة ونظم الشعر ، صحبنى مده أعوام بالقاهرة ومكة وكان لى به انس وفوائد ، وصار مسند الحجاز حتى مات وكتب الى من مكة مع هدية :

خير الهدايا من أباطح مكة … دعوات صدق من أخ لك قد صفا
وقت الطواف وفى السجود وعندما … يمضى الى المسعاة من باب الصفا

٦٣٠ (على) بن احمد بن محمد بن سليمان بن أبى بكر القاضى علاء الدين ويلقب فى بلده بنور الدين بن الخواجا شهاب الدين البكرى فيما قال الدمشقى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى ابن عمه عمر بن محمد ويعرف كل منهم بابن الصابونى نشأ كأبيه تاجراً فحفظ القرآن بل بلغنى انه جاور بمكة فى سنة احدى وأربعين وانه تلا فيه تجويداً على الزين بن عياش وانه تولع بالنشاب حتى تميز فيه ؛ وقدم القاهرة على الظاهر خشقدم لاختصاصه به وبأبيه فولاه نظر الاسطبل فى المحرم سنة ست وستين عوضاً عن الشرف بن البقرى ثم أضاف اليه نظر الاوقاف ولم يلبث أن رجع الى بلاده فاستقر عوضه فيهما سعد الدين البكرى كاتب العليق فى شعبانها ثم عاد بعد يسير فقرره وكيل بيت المال وناظر الكسوة والجوالى فى صفر التى تليها عوض الشرفى الانصارى ثم ناظر البيمارستان عوض

ابن المرخم ثم ناظر الاحباس، ولا زال يترقى ويتأدب مع الناس ويحسن لمنقطعي العلماء وربما حضر اليه بعضهم للقراءة والتحديث كالعبادي والبهاء بن المصري وأبي العباس القدسي وقرأ علي بحضرته شيئا من تصانيفي والتمس مني حين نظره للجوالي جمع العهود فعملت له كراسة ووصل إلى من صلته شيء كثير سيما في سنة سبعين والتي بعدها وأنا بمكة حتى استقر في قضاء الشافعية بدمشق عوض الجمال الباعوني وفي نظر جيشها عوض البدري حسن بن المزلق وكلاهما في المحرم سنة سبعين وصار نظر الجوالي للكمالي بن ناظر الخاص والاحباس لابن الشرفي الانصاري والبيمارستان لابن البقري، ولم يسمح بمفارقة القاهرة بل استناب والده في علق وظيفة القضاء وابن عمه الزين عمر بن الشمس محمد في نظر الجيش ولم يعلم باقامة متوليهما بالقاهرة ومباشرة نوابه لهما لأحد قبله، واستمر كذلك الى أن أمسكه الاشرف قايتباي في أواخر شوال سنة اثنتين وسبعين بدون سبب ظاهر ورسم عليه بطبقة الزمام وغيرها وأعاد ابن المزلق لنظر الجيش والخيضري للقضاء بل اعتقل والده هناك ثلاثة أشهر متصلة بموته السكائن في محرم التي تليها وكان ذلك باعثا على الحث في استخلاص المال بحيث ضرب ضرباً مبرحاً في ربيع الاول التالي له بقاعة الدهيشة على رجليه الى أن أذعن للمطلوب منه وهو فيما قيل مائة ألف دينار وأورد من ذلك بالجهد ما أمكنه ثم في منتصف الشهر بعده سافر لدمشق مع السيفي جانبك الخاصكي للسعي في باقيه، وأقام بالخليل مدة واستقر في نظر الخاص عقب البدري بن مزهر وتزايد تعبه وتحمله وهو لا يرحم وقام ببابه غير واحد ممن عم الضرر بهم كعبد الوهاب والصفدي وزاحم العصبات لاتفاقه مع الوزر في اضافة المواريث الحشرية اليه على قدر معين يحمل اليه؛ وابتنى تربة بالقرب من جامع آل ملك ولما مات الجلال البكري دفنه بها[1].

٦٣١ (علي) بن احمد بن محمد بن سويدان بالتصغير ابن خلف بن ظهير بالتكبير نور الدين المنزلي الشافعي ويعرف بابن سويدان وهو لقب جده محمد وربما يجعل أبا لمحمد وهو غير ناصر الدين محمد بن محمد بن يوسف بن يحيى المنزلي أيضاً المعروف بابن سويدان. ولد تقريباً سنة ثمانين وسبعمائة بمنزلة بني حسون جوار منية بدران ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والملحة وبعض الحاوي الفرعي وحضر دروس الشمس الغراقي وابن المجدي والشمس الحنفي الصوفي ومواعيد السراج البلقيني واشتغل بالعروض على احمد البجائي؛ وحج في سنة ست وثلاثين وزار

(١) في هامش الاصل: بلغ مقابلة

بيت المقدس مراراً وتسافر الى دمشق للتجارة غير مرةوالى القاهرة ؛ وكان شيخاً وقوراً مقبول الشكل بهياً فكها حلو النادرة جميل الطريقة محمود السيرة له مشاركة فى النحو وغيره مع ذكاء وسرعة جواب وغوص على النكت ونظم جيد منسجم ، وممن لقيه ابن فهد والبقاعي فكتب عنه الكثير ومن ذلك مانظمه لمن ختم القرآن وأوله :

طوبى لمن قرأ القران فأحكمه ... ولمن وعاه بسمعه وتفهمه

ولمن تهجد فى مصلاه به ... ولمن تدبره وحل مترجمه

ولمن أحل حلاله وأتى على ... تحريم مافيه الحرام فحرمه

الى آخرها ومنه: لاعبتها الشطرنج ثم ضربتها ... بالرخ شاه سترت بالفيل

قالت فنفسك قلت قد حصنتها ... لكن حذى فرسي فداك وفى لى

وقوله: ومليح أغنى طول عمرى منه وصلا ... قلت صلنى قال مه لن قلت مهلا

مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين بالمنزلة رحمه الله .

٦٣٢ (على) بن احمد بن محمد بن شعيب الغمرى ثم المحلى الماضى أبوه . قرأ القرآن وصحب الفقراء ؛ وهو طويل اللحية خفيف الروح من أصحاب أبى العباس بن الغمرى . ترك له أبوه مالم يكن الظن أنه يملكه ، وهو ممن سمع منى .

٦٣٣ (على) بن احمد بن محمد بن عبد الحق العلاء بن الشهاب الغمرى الاصل القاهرى الماضى أبوه والآتى أخوه محمد ويعرف كأبيه بابن عبد الحق . ممن قرأ القرآن وسمع منى وتكسب بالتجارة وسافر فيها الى الشام وغيره ولا بأس به فيما أرجو بل هو أصلح من أخيه جزما .

٦٣٤ (على) بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن النور بن الشهاب بن ناصر الدين ابن الوجيه السكندرى الحنفى ويعرف بابن عبد الرحمن الغزولى . ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة تقريبا بالاسكندرية وقدم القاهرة غير مرة فقرأ على فى الشفا وفى الاصطلاح كشرح النخبة والتقريب وكذا قرأ على فى البخارى وغيرها وأخذ أيضاً عن ابن قاسم والبدر بن الديرى فى آخرين كالصلاح الطرابلسى ومن قبل بالاسكندرية عن النوبى ومما أخذه عنه القراءات السبع إفراداً وجمعا وكذا جمع اليسير على الهيثمى وجعفر وغيرهما وحفظ الشاطبية وألفية النحو وغالب المجمع وغير ذلك ؛ ودخل دمياط وغيرها ؛ وعنده عقل وتؤدة ولطف معرفتهم وتودد بل أوقفنى على تعليق له على الجرومية قرضه له النوبى وابن قاسم وابن الديرى شيوخه والعفيف قاضى بلده وقرضته له أيضا فى جمادى سنة احدى وتسعين .

٦٣٥ (على) بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمدبن محمود العلاء المرداوى ثم الصالحى الحنبلى سبط أبى العباس احمد بن محمد بن المحب . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وأحضر فى صغره على جده لأمه بل أسمع عليه وعلى زينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة الزين والعماد أبى بكر بن محمد بن الرضى وأبى محمد عبد الله بن احمد بن المحب وأخيه محمد والبدر أبى المعالى بن أبى التائب وسليمان بن محمد بن احمد ابن منصور والشهاب احمد بن على الجزرى وعائشة ابنة محمد بن المسلم الحرانية والحافظ المزى وعبد الله بن عبد الرحمن بن الخطيب محمد بن اسماعيل المرداوى ومحمد بن داود بن حمزة وعبد الله بن على بن حسين التكريتى واحمد بن يوسف ابن السلار وخلق روى عنه شيخنا أكثر ومن مروياته الشمائل النبوية للترمذى حضرها فى الرابعة على شيوخ عبد الله بن خليل الحرستانى الماضى ؛ قال شيخنا وكان حسن الأخلاق . مات فى رمضان سنة ثلاث بعد الثمانمائة وهو فى عقود المقريزى وفى الاحياء آخر سنة تسع وثمانين من له منه اجازة رحمه الله .

٦٣٦ (على) بن احمد بن محمد بن على بن احمد بن ناصر نور الدين بن الشهاب الدرشابى [1] الأصل السكندرى المالكى الماضى أبوه . ممن اشتغل قليلا وقرأ على مجالس من البخارى .

٦٣٧ (على) بن احمد بن محمد بن على الخطيب أبو الحسن بن درباس أخو الفخر احمد الماضى . ممن سمع على شيخنا وغيره .

٦٣٨ (على) بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل بن عبد الله نور الدين بن الشهاب بن القطب أبى البركات الششينى ـ نسبة لششين الكوم من قرى المحلة ـ المحلى الاصل القاهرى الشافعى ثم الحنبلى والد الشهاب احمد الماضى ويعرف بابن قطب وبالششينى . ولد فى مستهل رمضان سنة سبع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وشرع فى حفظ التنبيه ليكون شافعياً كأسلافه فأشار عبد الكريم الكتنى على أبيه أن يحوله حنبليا ففعل وحفظ الخرقى ثم المحرر وتفقه بالمحب بن نصر الله والمحب بن الرزاز المتبولى وبه انتفع والبدر البغدادى والزين الزركشى وعليه سمع صحيح مسلم والتقى بن قندس لقيه بالشام وغيرهما وأذن له هو وغيره بالافتاء والتدريس وأخذ عن أبى الفضل البجائى المغربى فى أصول الفقه والعربية وسمع على شيخنا أشياء بل كتب عنه فى الاملاء وكذا سمع على الشرف أبى الفتح

(١) بضم أوله وسكون ثانيه ثم معجمة وآخره موحده نسبة لبلدة فى البحيرة .

المراغي والشهاب الرفتاوي بمكة وسمع بالقاهرة على ابن ناظر الصاحبة والطحاني وابن بردس في صفر سنة خمس وأربعين بحضرة البدر البغدادي بل كان يخبر أنه سمع في صغره على الجمال الحنبلي فالله أعلم، وحج مرتين الثانية في سنة خمسين وجاور التي بعدها وكذا دخل الشام وحماه وغيرهما وناب في العقود والفسوخ عن العز القدسي ثم في الاحكام عن البدر البغدادي بل استنابه شيخنا في ناحية ششين الكوم ونشا وعملهما وجلس ببعض الحوانيت منتدبا للاحكام وتنزل في صوفية الاشرفية برسباي أول مافتحت واستقر في تدريس الحنابلة بالصالح بعد موت شيخه ابن الرزاز ثم انتزع منه بعنف بالترسيم والاهانة بقيام قاضي مذهبه العز الكناني والشمس الامشاطي محتجين بوجود حفيدين للمتر في ليست فيهما أهلية وما كان بأسرع من موتهما واستقر الدرس باسم العز وقد أدمن صاحب الترجمة من مطالعة الفروع لابن مفلح بحيث كان يأتي على أكثرها عن ظهر قلبه وصار بأخرة من أجل النواب مع جفاء قاضيه له مما لم أكن احمده منه، واتفق له قديما مما أرخه شيخنا أنه انفرد برؤية هلال رمضان في سنة سبع وثلاثين مع اجماع أهل الميقات على انه يغيب مع غيبوبة الشمس فأرسل به شيخنا الى السلطان ليعلمه بذلك فسأل عنه فأثنوا عليه لكون قريب جليسه الولوي بن قاسم فأمر بعمل مايقتضيه الشرع فأقام الشهادة عند قاضي الحنابلة وحكم به بمقتضى شهادته ثم أن الناس ماعدا شيخنا وبقية رفقته تراءوا هلال شوال بعد استكمال ثلاثين استظهاراً فلم يروه ولكن اتفق أن غالب الجهات المتباعدة وكثيرا من المتقاربة عيدوا كذلك وكأنهم رأوه إما أولا أو آخراً ، وبالجملة فنعم صاحب الترجمة كان . مات فجأة في صفر سنة سبعين وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر تقدم الناس ولده مع كون الشافعي ممن حضر وتألم لذلك ظنا أن الحنبلي هو المقدم له فخففت عنه، رحمه الله وإيانا . (علي) ابن أحمد بن محمد بن عمر أبو الحسن بن أبي العباس الغمري المحلي وهو بكنيته أشهر . يأتي في الكنى إن شاء الله . (علي) بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن محمود المقدسي . هكذا قرأته بخط بعضهم، وقد مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن محمد قريبا .

٦٣٩ (علي) بن احمد بن محمد العلاء البغدادي الاصل الغزي الحنفي نزيل القاهرة وإمام اينال ويعرف بالغزي . ولد سنة عشر وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز والمنظومة للنسفي وقرأ في الفقه على ناصر الدين الاياسي مدرس غزة ومفتيها وصحب في صغره البرهان بن زقاعة [1] وتدرب به ويقال انه كان يدري

(١) بضم ثم قاف مشددة .

القراءات واتصل بخدمة الاشرف اينال لما ولى نيابة غزة وعلم أولاده القرآن ثم ترقى حتى أم به وعظم اختصاصه به وبجماعته ووثقوا بأمانته وديانته فلما تسلطن صار من أئمته وولاه نظر الاوقاف وعظم أمره وجمع أموالا جمة كان ينفدها إما فى عمارة أو فى هبة فانه كان غاية فى الكرم بل يرتقى الى التبذير مع تحر فى الطهارة ووسواس زائد وتدين وعفة وطيش وخفة وقد سمعت منه ماتقمته جداً عليه مما شافهته بانكاره سراً وكذا حكى عنه غيرى شيئاً من نمطه . مات فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الثانية سنة سبع وستين رحمه الله وعفا عنه .

٦٤٠ (على) بن احمد بن محمد العلاء الشيرازى ثم المكى الشافعى . ولد فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ببغداد واشتغل بالعلم فى كبره وأخذ عن غير واحد وجال وصحب الرجال الى أن برع فى الفقه وأصوله والنحو والمنطق والتصوف وغيرها وصنف تفسيراً وشرحا على الحاوى وغير ذلك وتكلم على الناس فى علم التوحيد بعبارة بليغة فصيحة دالة على غزارة مدده وتحققه بكلام القوم وأما فى علوم الأوائل فكان لايجارى فيها وكذا كان اليه المنتهى فى علم الرمل ؛ وقد قطن مكة بعيد الثلاثين فسكن الزاوية المعروفة بالجنيد بجبل قعيقعان وأخذ عنه غير واحد وصار له صيت ، لقيته بالينبوع فى سنة ست وخمسين فسمعت من لفظه خطبة شرحه على الحاوى وشيئاً من أول تفسيره وأشياء من تصانيفه ، وكان نير الشيبة فصيحاً مفوها حسن الظاهر وسريرته فى تصوفه الى الله . مات فى شوال سنة احدى وستين بمكة وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٦٤١ (على) بن احمد بن محمد نور الدين القاهرى الحنفى والد محمد الآتى ويعرف بالصوفى . ولد تقريبا سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها يتيماً فحفظ القرآن والعمدة والكنز والمنار ويقول العبد وألفية ابن مالك وعرض بعيد الاربعين فما بعدها على شيخنا ومستمليه والقاياتى والزين عبادة والمحب بن نصر الله فى آخرين وعمل العرافة فى مكتب السبيل بالاشرفية عند الشمس الكركى وتخرج به قليلا واشتغل فتفقه بابن الديرى والعضدى الصيرامى والشمنى وابن الجندى والزين قاسم والشمس الكريمى والبرهان الهندى فى آخرين وأكثر من ملازمة ثانيهم فى ذلك وفى الاصلين وغيرها وكان مقيما عنده لتأديب بنيه ولغير ذلك . وحج معه فى سنة احدى وخمسين وجاور التى تليها وسمع على أبى الفتح المراغى بل جود فى القرآن على الزين بن عياش وكذا جوده على الزين طاهر وابن كزلبغا وعبد الرزاق الطرابلسى وكتب عليه وعلى البرهان الفرنوى وكذا

لازم ابن الديرى كثيراً جداً فى الفقه وفى الأصول وفى التفسير والحديث وغيرها وكتب عنه قصيدة من نظمه فيها بدائع وأخذ عن الكريمى والهندى أيضاً فى الأصول وعن ابن الجندى والابدى والخواص فى العربية وقرأ على الخواص مقدمته فى العروض والقوافى وأخذ مختصر شرح الشواهد عن مؤلفه العينى سماعا وكذا قراءة بل قرأ عليه شرحه لخطبة هذا المختصر وسمع عليه وعلى شيخنا وابن الديرى والرشيدى وآخرين وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس كابن الديرى وذلك فى سنة احدى وستين وجلس ببابه فكان أحد أهل الحل والعقد هناك بل ناب عنه وعن من بعده فى القضاء وسافر فى سنة اثنتين وستين صحبة برسباى البجاسى على قضاء المحمل ثم جاور بعد أيضاً سنة ثلاث وثمانين واستقر فى تدريس الجانبكية برغبة العز عبد السلام البغدادى وفى الاعادة بالأبوبكرية برغبة الشمس الامشاطى له عنه حين أخذ مشيخة البرقوقية وفى تدريس المهمندارية برغبة الشمس الجلالى خازن المحمودية وفى تدريس الاقبغاوية بعد السيف بن الجوندار وفى تدريس الطحاوى بالمؤيدية بعد الأمين الاقصرائى وفى الاعادة بالمنصورية بعد أفضل الدين القرمى وفى الصرغتمشية وغيرها من الجهات وصار أحد أعيان النواب مع دربة وسياسة وعقل وتودد وخبرة بالاحكام والمصطلح ويقال انه ينتمى للشمس محمد بن احمد بن عمر السعودى أحد أعيان الحنفية الآتى فى المحمدين وهو ممن كثر تردده الى وعملت له مجلسا حين أخذ الطحاوى وكثرت مراجعته لى فى ذلك وحمدت أدبه . (على) بن احمد بن محمد نور الدين الطنتدائى الفرضى .مضى فيمن جده على بن عبد الله بن سند .

٦٤٢ (على) بن احمد بن محمد الحنبلى القطان . رجل فقير يتكسب ويشتغل يسيراً وسمع الحديث وهو ممن أخذ عنى .مات فى .

٦٤٣ (على) بن احمد بن مفتاح بن فطيس القبانى والد أبى بكر ومحمد . مات فى شعبان سنة أربع وستين بساحل جدة وحمل فدفن بالمعلاة .

٦٤٤ (على) بن احمد بن مفتاح النور بن الشهاب القفيلى ـ نسبة الى القفيل من أعمال حلى ـ بن يعقوب المكى . كان جده عبد أمير مكة ثقبة بن رميثة الحسنى واحتاط هذا على تركة والده وكان تاجراً وتسبب وعرف عند الناس وصار يتردد للتجارة الى اليمن . ومات بمكة فى سنة سبع وثلاثين .

٦٤٥ (على) بن احمد بن هلال بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقى الحنفى الشهير بابن القصيف . مات بمكة فى رمضان سنة احدى وثمانين . أرخهم ابن فهد .

٦٤٦ (على) بن احمد بن يوسف السيد العلاء أبو الحسن بن العلامي الشهابي أبي العباس الرومي ثم المقدسي الحنفي . ممن أخذ عني أشباه وكتبت له اجازة .

(على) بن احمد نور الدين الازهري الحنفي الاسمر . مضى فيمن جده خليفة .

٦٤٧ (على) بن احمد نور الدين القبطوخي ثم القاهري الازهري المالكي المقرىء أحد الشهود الجالسين تجاه حانوت المجهزين بالقرب من الجوانية ويعرف بين أهل بلده بابن فليفل . ولد تقريبا سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بقوجطوخ من الغربية غربي طنتدا ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تحول الى الازهر فجاور به وقرأ الرسالة والشاطبيتين وغيرها واشتغل في الفقه وغيره قليلا وتنزل في سعيد السعداء وغيرها ، واعتنى بالقراءات فأخذها عن عبدالغني الهيثمي والزين جعفر وناصر الدين الاخميمي حتى أتقن السبع بل وأخذ عن السنهوري وأجيز وحج وجاور وسافر عيذاب وغيرها وكان لا بأس به ممن يتكسب بالشهادة حتى مات في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين رحمه الله .

(على) بن أحمد الموفق بن سالم . فيمن جده محمد بن سالم .

٦٤٨ (على) بن أحمد المصري ثم الشامي الشافعي الأشعري ويعرف بابن صدقة . ولد سنة تسعين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الولي العراقي والتقي بن قاضي شهبة وحضر دروس العلاء البخاري وبرع وصنف معالم الأحكام في الفقه والكوكب الوهاج في شرح المنهاج وأسرار العبادات والقربة الى رب البريات والجمع المنتخب في الوعظ والخطب أثنى عليه الدوماطي بالتواضع والتودد وكرم النفس مات في .

٦٤٩ (على) بن أحمد الزيادي ـ بالتشديد نسبة لمحلة زياد بالغربية ، وهو والد محمد وأحمد وعزيزة وأحد صوفية سعيد السعداء . مات سنة ثمان وأربعين وكان خيراً .

(على) بن أحمد الشيبي العراقي . فيمن جده على بن محمد بن على بن عيسى .

٦٥٠ (على) بن أحمد الصنعاني اليماني . قال شيخنا في معجمه لقيته بالمهجم فأنشدني قصيدة رثى بها البرهان المحلي ومدح في آخرها ابنه الشهاب أولها :

هي المنايا فلا تبقي على أحد لا والد مشفق برولا ولد

قال ومن العجائب أن الشهاب مات في تلك السنة أعني سنة ست ثمانمائة والد والولد .

٦٥١ (على) بن أحمد الطناني ثم القاهري الغزولي . قرأ القرآن وجوده على الوالد وأقبل على التكسب في سوق الغزل وغيره وتمول لاسيما بالمعاملات مع التقلل من المصروف وقد حج كثيراً . ومات في العشر الأخير من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وهو سائر بطريق الحجاز قبل الوصول الى رابغ ودفن بها وتفرقت أمواله حتى أوقافه فلم تصرف فيما عينها له وقد كان جعل النظر فيها

الى فما التفت لذلك ، وكان كثير التلاوة محافظاً على الجماعة وزيارة الصالحين وحسنت حاله كثيراً قبيل موته سامحه الله ورحمه وإيانا .

٦٥٢ (علي) بن أحمد الوزروالى المغربي كان صالحاً . مات فى صفر سنة ثمان وستين . أرخه لى بعض المغاربة .

٦٥٣ (علي) بن أحمد اليمني من أهل أبيات حسين ويلقب بالازرق . كان كثير العناية بالفقه وجمع فيه كتاباً كبيراً . مات في سنة تسع . أرخه شيخنا في أنبائه والظاهر أنه غير الصنعاني الماضى قريباً .

٦٥٤ (علي) بن إدريس العلاء الرومى العلائى ثم القاهرى الحنفى جد البدر محمد بن البدر أحمد الآتى . مات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين عن بضع وسبعين وكان ممن قدم من الروم شاباً فاشتغل عن ابن القبانى والبدر بن العينى والطبقة في الفقه وأصله والعربية وتنزل فى المؤيدية أول ما فتحت ثم لما قدم الكافياجى لزمه فى ذلك حتى مات بحيث نزله في التربة الأشرفية . وحج غير مرة وكان الظاهر جقمق يسعفه فى ذلك ودرس ببعض الاماكن من نواحى النيابة وكان طارح التكلف خيراً فاضلا . أفادنيه حفيده . (علي) بن الازرق . فى ابن أبى بكر بن خليفة .

٦٥٥ (علي) بن إسحاق بن محمد بن حسن بن محمد بن مصلح بن عمر بن عبد العزيز بن حجى العلاء التميمى الخليلى الشافعى والد أحمد وعبد الرحمن . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل وأخذ عن البلقينى وابن الملقن وغيرهما بالقاهرة وغيرها وأذنا له بالافتاء والتدريس وسمع على العراقى والتنوخي وطائفة ، وولى قضاء القدس وكذا الخليل وأعاد بالصلاحية أيام قضائه بالقدس بل ناب فى القضاء بالقاهرة وكان عالماً فاضلا جيداً حسن السيرة والملتقى . مات فى سنة ثلاثين بالخليل رحمه الله وإيانا .

٦٥٦ (علي) بن اسكندر ويعرف بابن الفيسى ـ بالفاء المفتوحة ثم تحتانية ساكنة وبعدها سين مهملة لكون والده كان ابن أخت زوجة كمشبغا الفيسى . باشر المعلمية ثم الحسبة ثم الولاية ونقابة الجيش فى أوقات وكان ظالماً وضيعاً . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين ومن الغريب سكناه ببيت سميه ابن رمضان بحارة برجوان بعد موته فاتفق له كما اتفق له فان هذا خرج مع السلطان الى السرحة فمات فجأة وحمل الى القاهرة وذلك كما سيأتى خرج مع الشهابى بن العينى الى الغربية فمات شبيه الفجأة وحمل الى القاهرة أيضاً وسنة أحوالهما متقاربة .

٦٥٧ (علي) بن اسلام بن يحيى بن مكرم العلائى الحنفى احد فضلائهم ويعرف والده ساجه . ممن سمع على شيخنا .

٦٥٨ (علي) بن اسماعيل بن ابراهيم بن الشحنة الداري القصراوي الخليلي . ولد كما أخبر في سنة أربعين وسبعمائة وأسمع على الميدومي المائة المنتقاة من جامع الترمذي انتقاء العلائي بسماعه من ابن خطيب المزة والقسطلاني وحدث ، ذكره شيخنا في معجمه وقال اجاز لابني من الخليل في سنة احدى وعشرين .

٦٥٩ (علي) بن اسماعيل بن حسن بن احمد بن يوسف بن عبدالله الحلبي الشافعي السكعكي حرفة نزيل مصر ويعرف ببقيش لقب لقب به لطلوع جدري في وجهه بقي أثره فيه . ولد بحلب سنة خمس وخمسين وسبعمائة تقريبا وقرأ قليلا من القرآن وسافر الى القاهرة قبل القرن ثم قطنها عند الفتنة التمرية ، وحج وجاور وزار بيت المقدس كثيراً والخليل ، وخالط الادباء وطارح الشعراء فنظم في البحور ومهر في الزجل حتى فاق الاقران وسبق في حلبة الادب فحول الرهان ، وكان شيخا همّاً زري الهيئة والمنظر يحسبه من رآه لا يحسن الكلام العرفي فاذا انطلق كان كالبحر وأتى بالغرائب باعه في الادب طويل ومادته واسعة وذوقه نهاية مع حسن همة وشرف نفس ، وقد لقيه البقاعي في سنة ست وأربعين بالقاهرة فكتب عنه من نظمه كثيرا ومن ذلك مضمنا :

ولما انعمت ليلى بليل بطيب الوصل مذ شط المزار
حديث خرافة ياام عمرو كلام الليل يمحوه النهار

ومقتبساً: عيون الحب ما للكحل فيكم وما للسحر في الاجفان سار
تبارك من توفاكم بليل ويعلم ما جرحتم بالنهار

ومرض بعد ذلك مرضا احتاج في علاجه الى لزوم المكث في الحمام . وأظنه مات عن قرب عفا الله عنه .

٦٦٠ (علي) بن اسماعيل بن عبد المجيد الابياري . ممن سمع مني بالقاهرة .

٦٦١ (علي) بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل نور الدين أبو اسماعيل النبتيتي الشافعي احد أصحاب الغمري ويعرف بابن الحسال والد اسمعيل الماضي . أظن مولده قريبا من سنة عشرين وثمانمائة . انسان خير مديم للتلاوة مكرم للوافدين سائل عن مسائل دينية له جلالة وقدم في العبادة والانجماع واهتمام بالزرع وحرص على اخراج حق الله منهم ، وقد حج غير مرة برا وبحراً وجاور بكل من الحرمين وزار بيت المقدس وحضر عندي في الاملاء وغيره وكذا سمع علي جل السيرة النبوية وقصدني بالسلام كثيراً وأهدى الي أرقاتاً ونعم الرجل نفعنا الله به .

٦٦٢ (علي) بن اسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان

العلاء بن الحافظ العماد البعلى الحنبلى أخو التاج محمد ويعرف كسلفه بابن بردس. ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فسمع من جماعة من أصحاب الفخر كابن أميلة والصلاح بن أبى عمر سمع عليهما مشيخة الفخر مع الذيل وعلى أولهما فقط سنن أبى داود والترمذى وعلى ثانيهما الشمائل للترمذى ومسند ابن عباس من مسند احمد وكأبى على بن الهبل سمع عليه ثانى الحربيات وكأبى عبد الله محمد بن المحب عبد الله المقدسى سمع عليه جزء ابن مخيت وجزء بقرة بنى اسماعيل فى آخرين ، وحدث ببلده وبدمشق واستقدم القاهرة فحدث بها أيضاً وأخذ عنه الاعيان وفى الرواة عنه كثرة وسافر منها فمات بدمشق فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة ست وأربعين ودفن بتربة الشيخ رسلان ووهم من أرخه فى سنة خمس ، وكان شيخاً نحيفا دينا خيراً يتعانى الأدان ببلده مع خفة روح وحلاوة لفظ ، وقد ذكره شيخنا فى معجمه فقال أجاز لابنى فى سنة خمس وعشرين رحمه الله وايانا .

٦٦٣ (على) بن اسماعيل بن يوسف الخواجا نور الدين الرومى المكى الشهير بابن البهلوان . ملك دورا بمكة وعمرها . ومات فى شعبان سنة ثلاث وخمسين . ارخه ابن فهد . (على) بن اقبرس . فى ابن محمد بن اقبرس .

٦٦٤ (على) بن أمين الدين بن محمد بن على بن عباس بن فتيان البعلى الحنبلى الشهير بابن اللحام . ولد فى صفر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة واشتغل ببلده على الشمس بن اليونانية وسمع بها جماعة وكذا اشتغل بدمشق فى الفقه وأصوله ومات بالقاهرة فى يوم الجمعة عيد الأضحى سنة ثلاث .

٦٦٥ (على) بن أيبك بن عبدالله علاء الدين التقصباوى الناصرى الدمشقى الأديب ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وتعانى الشعر ومدح الأكابر وطارح الأدباء، وكان أديباً ماهراً بارعاً بليغاً له النظم الرائق الفائق كتب عنه البرهان الحلبى من نظمه موشحاً أوله : ان كنت غضبان ياحبيبى ارجع الى الله من قريب

واجعل نصيبى رضاك يامن خدوده وردها نصيبى

واعطف على ضعفى يامائس العطف

وله : كأن الراح لما راح يسعى بها فى الراح مياس القوام

سنا المريخ فى كف الثريا يحيينا بـه بدر التمام

وقوله فى حلب الشهباء ظبى سطا بحاجب أفتك من طرفه

لقوسه فى جوشنى أسهم والقصد عين التل من ردفه

وله قصيدة لامية فى مدح النبي ﷺ على وزن بانت سعاد انتقد عليه فيها أشياء العلامة الصدر بن العز الدمشقي الحنفي وكان ذلك سبباً لمحنة الصدر وظهر الحق مع صاحب الترجمة كما بسط فى محل آخر . ذكره ابن خطيب الناصرية وأرخ موته فى سنة ثلاث وقيل فى ربيع الأول سنة إحدى ، وذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال أجاز لى بخطه وهو القائل :

ما أكرم الغصن فى الخريف وقد … أثرت الريح فيه تأثيرا
لما أتى النهر سائلا ملأت … أوراقه كفه دنانيرا

مات فى ربيع الأول سنة إحدى وله ثمان وسبعون سنة ، وذكره فى أنبائه فقال الشاعر اشتهر بالنظم قديماً وطبقته متوسطة ، وقال فى موضع آخر منه وقال الشعر الفائق ولكنه بالنسبة الى طبقة فوقه متوسطة وله مدائح نبوية وغيرها وقد يقع له المقطوع النادر كقوله مضمنا :

ما بح قام يجذب غصن بان … فمال الغصن منعطفا عليه
ومال الغصن نحو أخيه طبع … وشبه الشيء منجذب اليه

وعلق تاريخا للحوادث زمانه . مات فى ثانى عشر ربيع الأول . وممن ذكره المقريزى فى عقوده .

٦٦٦ (على) بن إينال الامير علاء الدين أحد خواص الظاهر جقمق . أرسل به لملك الروم مراد بن عثمان بهدية فى سنة ثلاث وأربعين . قاله المقريزى فى الحوادث.

٦٦٧ (على) بن أيوب بن ابراهيم بن عمر نور الدين البرماوى الاصل المكى الشافعى ويعرف بابن الشيخة لكون أمه واسمها فائدة كانت شيخة رباط القاهرية بمكة . ولد فى رابع ذى الحجة سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن على ناصر الدين السخاوى المقريزى أخى الغرس خليل وجوده واشتغل يسيراً فى الفقه على ابراهيم الحلبي الكردى والعلاء الشيرازى وغيرهما وفى العربية على السخاوى المذكور وابن حامد الصفدى وطاهر الخجندى فى آخرين وسمع الحديث على ابن الجزرى وابن سلامة والشهاب المرشدى وطائفة كالتقى بن فهد ولازم قراءة الحديث عند أبى الفتح المراغى وقرأ عليه وعلى القضاة أبى اليمن والبرهان السويني[1] وأبى حامد بن الضيا البخارى بل قرأ على أبى الفتح أشياء ثم عند البرهان بن ظهيرة وكذا قرأ يسيراً على غيرهما من شيوخ بلده والقادمين اليها وبالمدينة النبوية على المحب المطرى وأدمن قراءة الصحيحين والشفا بحيث

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوين من قرى حماة . على ما سيأتى .

صار ماهراً بقراءتها ولكنه يتعانى فى قراءته تتبع الغرائب ليخجل من لعله يرد عليه وهي طريقة قبيحة وقد لاتكون الرواية بمايجوز لغة ، وأجازله الجمال الكازرونى وآخرون ولقيته بمكة فى مجاورتى الأوليتين فكتبت عنه من نظمه أبياتاً أولها :

ألا ليت شعرى هل أزورن روضة بها خيرة الله المهيمن من خلقه

وألتمس الاحسان من باب فضلهم فهم أهل كل الفضل لاشك فى صدقه

وسمع بقراءتى يسيراً وكذا سمعت المعض بقراءته وتناول منى القول البديع وصليت حلفه ؛ وهو حسن الهيئة والفهم والقراءة صحيحها شجى الصوت نير الهيئة ثم الشيبة لما شاب كتب الخط الحسن وتكسب بالشهادة وأثرى ؛ وولى مشيخة التصوف بالزمامية لكنه كما قال بعض أصحابنا كثير المجون يغلب عليه الهزل مع التشدق فى كلامه وملازمة التهكم بالناس والوقيعة فيهم ولو كان شيخه الذى يقرأ عليه أوممن له وجاهة فى العلم أو الدين والزهو والاعجاب وصحبة للاحداث وكونه ينام على قفاه فى المسجد وهم يعرجونه الى غير ذلك من طيش وخفة ودعوى عريضة وجرأة وإقدام سيما عند الاتراك وقد كثر اختصاصه بغير واحد منهم وآخر من اختص به منهم طوغان شيخ أمير الراكز بها ثم أبعده وأخرج عنه مشيخة الزمامية وقرر فيها غيره وحسن حاله فى تلقيه لفقراء قوافل المدينة واكرامه لهم بالاطعام وغيره ومزيد التلاوة والتلفت لحالالة بعض من مسه منه مكروه . مات فى ظهر ثالث عشرى رجب سنة ثمان وسبعين بمكة وصلى عليه فى عصر يومه ثم دفن عند أمه ومؤدبه ناصر الدين السخاوى بمقبرة أهل رباط ربيع الاقدمين رحمه الله وإيانا .

٦٦٨ (على) بن أيوب الماحورى الدمشقى النساج الزاهد والد الجمال عبد الله الماضى ويعرف بأبيه . قال شيخنا فى إنبائه كان يسكن بقرب قبر عاتكة وينسج بيده ويبيع ماينسجه بأغلى ثمن فيتقوت منه هو وعائلته ولا يرزأ أحد شيئاً مع مشاركة فى العلم وحسن عشرة وطلاقة وجه ولذا قال ابن حجى أنه عندى خير من يشار اليه بالصلاح فى وقتنا . مات فى عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وللناس فيه اعتقاد زائد وتذكر عنه كرامات ومكاشفات رحمه الله .

٦٦٩ (على) بن بردبك نور الدين القاهرى الفخرى الحنفى كان أبوه من مماليك الناصر فرج بن برقوق فولد له هذا فى صفر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والقدورى فى الفقه والكافية فى النحو وأخذ الفقه عن الشمنى والنحو والصرف عن ابن قديد ولازم التقى الحصنى حتى سمع عليه غالب ماقرىء

عليه فى الاصلين والمنطق والحكمة والجدل والمعانى والبيان والصرف وأخذ حساب الغبار عن الشمنى والمفتوح عنه وعن السيد على الأزهرى تلميذ ابن المجدى والعروض عن الشهاب الابشيطى والشمنى وحضر دروس الأمين الاقصرائى والشروانى وكذا أخذ عن أبى الفضل المغربى فى الكافية لابن ملك وسمع الحديث على جماعة ولازم المشايخ بذهنه الفائق وفهمه الرائق وقريحته الوقادة وفكرته المنقادةوطبعهالسليم ونظره المستقيم الى أن دق الاقران فى زمن يسير وربما قرأ عليه بعض الطلبة مع الاسترواح وقلة الكتب وميل الى المجون لمزيد ظرف وتهتك وعدم تصون لاسيما فى نظمه فقدأتى فيه بقبائح حتى انه عمل فى معشوق لهمقامة استعمل فيها كثيراً من ألفاظ اليهودوعباراتهم التى لايحسنها قسيسهم لظنه أن أصوله منهم ويقال أن ابن عثمان ملك الروم راسل فى انكار أمور تبلغه فاستعين به فى جوابه فكان نهاية فى معناه وقد أهانه الشرف المناوى مرة ولذا هجاه غير مرة بمالايجوز حكايته فضلا عن انشائه الا مقرونا ببيانه ، ولم يحصل من الدنيا على طائل ولا كان فى الشكل والهيئة بكامل نعم كان كثير التفنن نادرة من نوادر الدهر وقد كتبت عنه من نظمه ورأيت مباحثه وسمعت من يحكى أنه مامات حتى حسن حاله لاسيما وقد تعلل مدة مما أرجو التكفير عنه به . مات فى ليلة الاحدسابع عشر رمضان سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه بباب النصر فى جمع كثير سامحه الله وايانا ومما كتبته من نظمه فى شيخه الحصنى :

أرى الجهل قد عم البلاد وأهلها ولم أر فيها من يقرر فى فن

فيامعشر الاخوان بالله حصنوا نفوسكم من عسكر الجهل بالحصنى

ومن نظمه غير هذا .

٦٧٠ (على) بن بركات بن حسن بن عجلان بن صاحب الحجاز وشقيق صاحبه الجمال محمد ، قدم القاهرة سنة احدى وسبعين مفارقا لاخيه فلم يلبث أن أعيد فى موسم التى بعدها صحبة الكمالى بن ظهيرة ثم أعيد الى المشاقفة أيضاودخل القاهرة فى شوال سنة احدى وثمانين من جازان من بلاد اليمن وكان أخوه سيره اليها محتفظا به فأكرمه السلطان ورتب له راتبا فى كل يوم لانسبة له مما يصل اليه من أخيه وحاول أخوه ارساله فما اتفق ، وهو فطن بهى كثير الادب محسن لانشاد الشعر متودد للعلماء والصالحين وقد زارنى مرة بمنزلى ورأيت من لطافته ماامتلأت به عينى منه وماأحسن مابلغنى من إنشاده إما له او لغيره :

لولا الضرورات لم تنقل لنا قدم إلى وجوه لها بالكفر إلمام

بات في منزل سكنه بالقرب من جامع البشهري بعد أن أثكل ولده أبا القاسم من نحو ثمانية أيام وبعد أن تعلل أياما في فجر يوم السبت ثالث عشر رجب سنة احدى وتسعين وصلى عليه في يوم بمصلى باب النصر ثم دفن عند ولده بحوش الأشرف برسباى عوضهما الله الجنة .

٦٧١ (علي) بن بطيخ القاهري الضرير أحد رؤساء قراء الجوق. ممن جود على الشيخ حبيب وبرع في الموسيقا ولذا كان يسلك في قراءته اقتفاء الأنغام وغير ملاحظ أدب التجويد وما كنت أحمده في ذلك ولكنه كان استاداً بحيث أنه ربما يسد بآحاد المهملين . وليس بطيخ اسم أبيه وانما كتبته هنا لعدم معرفة اسمه فاكتفيت بشهرته . مات في عاشر المحرم سنة ست وخمسين عن نحو السبعين وهو عم الشهاب أحمد بن البدر محمد بن بطيخ أحد الاطباء هو وقراء السبع والده .

٦٧٢ (علي) بن أبي بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج العلاء حفيد التقي أبي عبد الله بن الشمس صاحب الفروع المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي والد الصدر عبد المنعم وقريب ابراهيم بن محمد بن الشرف عبد الله الماضيين وابن أخي النظام عمر الآتي ويعرف كسلفه بابن مفلح . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن كاتب الغيبة وسالم وغيرهما وحفظ المقنع والملحة وغيرهما وعرض على عم والده الشرف عبد الله بن مفلح والعز البغدادي المقدسي وعن الشرف المذكور وغيره أخذ الفقه بل وسمع عليه في الحديث وأجاز له ابن المحب الأعرج والتاج بن بردس وغيرهما وناب في القضاء بدمشق عن عمه وبالقاهرة عن البدر البغدادي ثم استقل بقضاء حلب وتكرر له ولايتها وكذا ولي كتابة السر بالشام في أول سنة ثلاث وستين عوضا عن الخيضري ثم انفصل عنها بمدة يسيرة وولي قضاءها مرة بعد أخرى ثم نظر الجيش بحلب ، وحج وزار بيت المقدس مرارا ؛ لقيته بحلب وغيرها ، وحمدت لقيه واحتشامه . وكان انسانا حسناً متواضعا كريما متودداً خبيرا بالاحكام ذا المام بطريق الوعظ وكذا بالعلم في الجملة أقام بحلب منفصلا عن القضاء وغيره نحو ثلاث سنين حتى مات شهيداً بالبطن بل وبالطاعون بعد اقامته نحو خمسين يوما متعللا في عشية ليلة السبت عاشر صفر سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد بالجامع الكبير في محفل تقدمهم أبو ذر بن البرهان بوصية منه ودفن ظاهر باب المقام رحمه الله وايانا .

٦٧٣ (علي) بن أبي بكر بن أحمد بن شاور العلاء البرلسي المطبمي الشافعي الضرير . ولد سنة ست أو سبع وثمانمائة ببلطيم من البرلس وقرأ بها غالب القرآن وحصل

له جدري في السابعة من عمره وكف وصار يحضر مجالس الصالحين فعادت عليه بركتهم وأشار عليه واعظ ممن قدم عليه بالارتحال من هناك فتحول الى القاهرة فأكمل بها القرآن ثم انتقل الى صفد ثم إلى دمشق ثم الى طرابلس فحفظ بعض الحاوى وجود القرآن على الشهاب بن البدر المصرى وبحث فى الفقه على الشمس ابن زهرة وفى الفرائض على السوبينى وفى النحو على التقى بن الجوبان النحوى ثم انتقل إلى حمص فأكمل بها حفظ الحاوى وحفظ غالب الالمام لابن دقيق العيد وفرائض الخبرى ولازم البدر بن العصياتى(١) فى الفقه والفرائض والحساب والنحو وانتفع به كثيرا ثم قدم عليه أبوه فرده الى البرلس فلم تطب له فانتقل بأبويه إلى القاهرة وحضر فى بحث الاصول وغيره على البساطى ثم سافر بأمه وقد طلقها ابوه وبأخوته الى دمشق ثم الى بعلبك فبحث فى الفقه على البرهان بن المرحل وفى النحو على الشهاب بن القعورى والشمس بن الجوف وفى الفرائض على القطب بن الشيخ وحضر على ابن المحلاق فى التفسير وسمع الحديث على التاج بن بردس ثم رجع الى دمشق فتولع بجامع المختصرات فكان يبحث فيه على التاج بن بهادر فى حدود سنة تسع وعشرين ، ثم قدم القاهرة فى سنة ستين بعد سفره الى الروم مرتين واقامته به نحو عشرين سنة بحيث تعلم لسانهم وحضر فتح ورنة ولوشا وقسطنطينية المشهورة الآن باصطنبول ، وبحث فى الفنون على عدة من علمائها كالفخر الرازى وكان أعلم من بتلك البلاد ، ولما قدم القاهرة امتدح ابن مزهر حيث كان ناظر الاسطبل والجوالى بقصيدة أولها :

ثوى بين احشائى هوى غادة لها   قوام كغصن البانة الخضل النضر

كتبها عنه البقاعى وتوقف فى كونها له وقال انه رافقه فى بعض الدروس وانه كان يحفظ شعرا كثيرا وله محاضرات حسنة ورقة طبع راج بها حتى اتصل بجانم أخى الاشرف حين كان نائب دمشق فى حدود سنة أربع وستين وانتقل لأجله لدمشق وأقام بها حتى مات فى أوائل سنة أربع وسبعين .

٦٧٤ (على) بن أبى بكر بن أحمد بن على نور الدين الدين الشافعى نلميذ صا ابن سلامة الادكاوى . ولد تقريباً سنة خمس وستين ... من المزاحميتين ونشأ بها فحفظ القرآن وجل المنهاج وألفية النحو وأخذ عن ابن سلامة شرحه لأبى شجاع والمنهاج والجرومية وحفظها وكذا قرأ على العلاء بن الخلال ، وقدم القاهرة فأخذ عنى فى التقريب والشفا وغيرها ولازم الجلال البكرى والزين

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة التحتانية وآخره فوقانية .

زكريا فى الفقه وغيره وقرأ على ابن قاسم فى العربية وأصول الدين وشارك غيره فى الفقه وغيره وحضر بعض دروس الجوجرى ، وتميز وأذن له غير واحد كالبكرى والدين بعده فى التدريس ؛ وحج فى سنة ثلاث وتسعين وزار بيت المقدس وتكرر قدومه القاهرة وهو خير ساكن .

٦٧٥ (على) بن أبى بكر الازرق بن خليفة بن نوب موفق الدين ونور الدين أبو الحسن الهمذانى الاصل الحسينى اليمانى الشافعى ويعرف بابن الأزرق . تفقه ببلده أبيات حسين على الفقيه يحيى العامرى وابراهيم بن مطير وغيرهما وقرأ فى الفرائض على خاله أبى بكر بن عمران ثم ارتحل الى زبيد فسمع بها الحاوى على الفقيه أبى بكر الزبيدى وقرأ الجبر والمقابلة على ابن الجلاد امام أهل الفن فى وقته ، وحج وأخذ بمكة عن العفيف اليافعى ثم عاد الى بلده ومهر فى الفقه والحساب وأكثر من مطالعة كتب المذهب وفرغه الله من الشواغل فما كان يبرح مطالعاً أو مدرساً أو مذاكراً أو محصلا للفائدة أو مصنفا ، ودرس وأفتى نحو خمسين سنة وتعين فى بلده نحو خمس عشرة سنة وصار المرحول اليه والمعول فى الفتوى عليه فى تلك الجهات قريبها وبعيدها من الجبال والتهائم كزبيد وعدن وصنعاء وغيرها وتفقه به كثيرون من أهل بلده وغيرها وألف كتبا مفيدة كنفائس الاحكام المشتمل على خمسة أقسام الأول فى تخريج المسائل الفرعية على النحوية الثانى فى الفروعية على الأصولية الثالث فى تناقض تصحيح الشيخين الرابع فى المسائل اللغويات الخامس فى مسائل منثورة نفيسة. قلت والثلاثة الأول تصانيف الاسنوى والرابع فلعله من التهذيب للنووى واختصر المهمات للاسنوى فى نحو ثلاثة أرباعه مع مناقشات يسيرة وشرح التنبيه فى مطول سماه التحقيق الوافى بالايضاح الشافى فى نحو ثلاثة أسفار ومتوسط سماه التحقيق فى جزءين محقق كاسمه وشرح الكافى فى الفرائض شرحا حسناً سماه بغية الخائض فى شرح الفرائض وكذا له نكت على الكافى أيضا ، وممن أخذ عنه من شيوخنا البدر حسين بن عبد الرحمن الاهدل وأبو الفتح المراغى قرأ عليه فى سنة اثنتين وثمانمائة قطعة من أول نفائس الاحكام له والتقى بن فهد قرأ عليه فى سنة خمس وثمانمائة من أول شرحه الكبير للتنبيه وأجازهم ومات فى يوم السبت خامس عشرى رمضان سنة تسع بأبيات حسين عن نحو ثمانين سنة رحمه الله .

٦٧٦ (على) بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح نور الدين أبو الحسن الهيثمى القاهرى الشافعى الحافظ ويعرف بالهيثمى كان أبوه صاحب حانوت

بالصحراء فولد له هذا فى رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ فقرأ القرآن.
ثم صحب الزين العراقى وهو بالغ ولم يفارقه سفراً وحضرا حتى مات بحيث حج
معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورافقه فى جميع مسموعه بمصر والقاهرة
والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبعلبك وحلب وحماه وحمص وطرابلس وغيرها
وربما سمع الزين بقراءته ولم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا والتقى السبكى وابن شاهد
الجيش كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادى وممن
سمع عليه سوى ابن عبد الهادى الميدومى ومحمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن عبد الله
النعمانى واحمد بن الرصدى وابن القطروانى والعرضى ومظفر الدين محمد بن محمد بن
يحيى العطار وابن الخباز وابن الحموى وابن قيم الضيائية وأحمد بن عبد الرحمن
المرداوى فمما سمعه على المظفر صحيح البخارى وعلى ابن الخباز صحيح مسلم
وعليه وعلى العرضى مسند احمد وعلى العرضى والميدومى سنن أبي داود وعلى الميدومى
وابن الخباز جزء ابن عرفة ،وهو مكثر سماعا وشيوخا ولم يكن الزين يعتمد فى
شىء من أموره الا عليه حتى أنه أرسله مع ولده الولى لما ارتحل بنفسه الى دمشق
وزوجه ابنته خديجة ورزق منها عدة أولاد وكتب الكثير من تصانيف الشيخ
بل قرأ عليه اكثرها وتخرج به فى الحديث بل دربه فى افراد زوائد كتب كالمعاجم
الثلاثة للطبرانى والمسانيد لأحمد والبزار وأبى يعلى على الكتب الستة وابتدأ أولا
بزوائد احمد فجاء فى مجلدين وكل واحد من الخمسة الباقية فى تصنيف مستقل الا
الطبرانى الاوسط والصغير فهما فى تصنيف ثم جمع الجميع فى كتاب واحد محذوف الاسانيد
سماه مجمع الزوائد وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين ورتب أحاديث
الحلية لابى نعيم على الابواب ومات عنه مسودة فبيضه وأكمله شيخنا فى مجلدين.
وأحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد ابى تمام والافراد للدارقطنى أيضا على
الابواب فى مجلدين ، ورتب كلا من ثقات ابن حبان وثقات العجلى على الحروف
وأعانه بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك وعادت بركة
الزين عليه فى ذلك وفى غيره كما أن الزين استروح بعد بما عمله سيما المجمع . وكان
عجبا فى الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والاوراد وخدمة
الشيخ وعدم مخالطة الناس فى شىء من الامور والمحبة فى الحديث وأهله ؛وحدث
بالكثير رفيقا للزين بل قل أن حدث الزين بشىء الا وهو معه وكذلك قل أن
حدث هو بمفرده لكنهم بعد وفاة الشيخ اكثروا عنه ومع ذلك فلم يغير حاله
ولا تصدر ولا تمشيخ وكان مع كونه شريكا للشيخ يكتب عنه الامالى بحيث كتب

عنه جميعها وربما استملى عليه ويحدث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه الا لمن يعتنا به. ولم يزل على طريقته حتى مات فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رمضان سنة سبع بالقاهرة ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه الله وإيانا ، وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية فى حلب والتقى الفاسى فى ذيل التقييد وشيخنا فى معجمه و انبائه ومشيخة البرهان الحلبي والغرس خليل الاقفهسى فى معجم ابن ظهيرة والتقى بن فهد فى معجمه وذيل الحفاظ وخلق كالمقريزى فى عقوده . قال شيخنا فى معجمه وكان خيراً ساكنا ليناً سليم الفطرة شديد الانكار للمنكر كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده محبا فى الحديث وأهله ثم اشار لما سمعه منه وقرأه عليه وأنه قرأ عليه الى أثناء الحج من مجمع الزوائد سوى المجلس الاول منه ومواضع يسيرة من انبائه ومن أول زوائد مسند احمد الى قدر الربع منه قال وكان يود فى كثيراً ويعيننى عند الشيخ و بلغه أنى تتبعت أوهامه فى مجمع الزوائد فعا تبنى فتركت ذلك الى الآن واستمر على المحبة والمودة قال وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك وقد عاشرتهما مدة فلم ارهما يتركان قيام الليل ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك مالم اره لغيره ولا أظن أحداً يقوى عليه وقال فى انبائه أنه صار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة وكان هينا دينا خيراً محبا فى أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للاذى خصوصا من جماعة الشيخ وقد شهد لى بالتقدم فى الفن جزاه الله عنى خيرا قال وكنت قد تتبعت اوهامه فى كتابه المجمع فبلغنى أن ذلك شق عليه فتركته رعاية له . قلت وكأن مشقته لكونه لم يعلمه هو بل اعلم غيره والا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة أو لكونها غير ضرورية بحيث ساغ لشيخنا الاعراض عنها والاعمال بالنيات . وقال البرهان الحلبي أنه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب نهاره فى اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ فى أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدى حتى كان فى أمر خدمته كالعبد ؛ مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جدا ، وقال التقى الفاسى كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحا خيراً ، وقال الاقفهسى كان اماما عالما حافظا زاهداً متواضعا متوددا الى الناس ذا عبادة وتقشف وورع انتهى . والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جدا بل هو فى ذلك كلمة اتفاق وأما فى الحديث فالحق ماقاله شيخنا أنه كان يدرى منه فنا واحدا يعنى الذى دربه فيه شيخهما العراقى قال وقد كان من لايدرى يظن لسرعة جوابه بحضرة الشيخ أنه أحفظ وليس

كذلك بل الحفظ المعرفة (١) رحمه الله وإيانا.

٦٧٧ (علي) بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي البركات أحمد نور الدين بن الزين بن الجمال الاشموني ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن الطباخ . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو قريبا منه وحفظ القرآن والتنبيه والحلاوي كلاهما في المذهب والفية النحو وغيرها ، وعرض على ابن الملقن وغيره وتفقه بالابناسي والبلقيني وسمع عليه الحديث وبالبدر الطنبدي والولي العراقي وحمل عنه الكثير وبرع في الفقه وأصوله والعربية وسمع الحديث على الزين العراقي والهيثمي والبرهان العداس وابن الكويك والشهاب البطايحي والجمال الحنبلي والشمس الشامي وجماعة . وأجاز له الزين المراغي والجمال بن ظهيرة وطائفة وأذن له غير واحد في التدريس والافتاء فدرس وأفاد وانتفع به الطلبة وممن أخذ عنه السوهاى والتاج بن شرف وتكسب بالشهادة وولي مشيخة التصوف بمدرسة ابن غراب وكان ابن شرف تلقاها عنه ، وحدث باليسير قرأت عليه اشياء وكتبت عنه من نظمه ، وكان إماما عالما خيراً دينا متواضعا طارحاً للتكلف على طريقة السلف موصوفا بالفضيلة بين القدماء مستحضراً لنوادر وحكايات لطيفة منجمعا عن الناس . مات في ربيع الاول سنة أربع وخمسين رحمه الله وإيانا .

٦٧٨ (علي) بن الزكي أبي بكر بن عبد الرحمن المصري ثم المكي القباني العطار أخو ابراهيم وأحمد وعمر . ممن سمع مني بمكة .

٦٧٩ (علي) بن أبي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نور الدين أبو الحسن ابن الفخر بن نسيم الدين المرشدي المكي شقيق عبد الغني الماضي سبط القاضي نور الدين علي بن الزين الآتي . ولد في ثامن عشري شعبان سنة احدى وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ في كفالة أبيه فحفظ القرآن والاربعين النووية والفية العراقي والكافية في النحو لابن الحاجب والكنز والمختصر الأصلي لابن الحاجب والعمدة في أصولهم والتلخيص وعرض في سنة خمس وثمانين فما بعدها على البرهان بن ظهيرة وولده وأخيه وأبي القسم بن الضياء ويحيي العلمي وعبد المعطي في آخرين واشتغل في الفقه عند اسماعيل الاوغاني وفي العربية عند البدر حسن المرجاني وأكثر من مجالس الجمال أبي السعود بحيث سمع عليه ابن ماجه والشفا وغيرها وحضر عندي في المجاورة الرابعة بل قرأ على اليسير من البخاري ثم لازمني في التي بعدها حتى أكمله ويذكر بمعاملات مع ضبط وربط وقرض ورفض وذكاء وحذق.

---

(١) آثار الهيثمي التي من اعظمها (مجمع الزوائد) هي أقوى دليل على واسع علمه.

٦٨٠ (على) بن أبي بكر بن عزالعرب البكارى المفسر . مات سنة أربع وستين.
(على) بن أبي بكر بن على بن أبي بكر بن عبد الملك المقدسى الكودى . هكذا كتبه بعضهم وصوابه على بن غازى بن على وسيأتى .

٦٨١ (على) بن أبي بكر بن على بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكرى البلبيسى الاصل القاهرى الشافعى أخو عبد القادر ومحمد وفاطمة وقريب السراج البلقينى فجدة أمه لامها هى أخته ويعرف بالبلبيسى ويقال أنها ليست التى بالشرقية وانما هى لبليسة بالتصغير قرية من قرى حلب وكذلك رأيته مجوداً فى إجازة والده . ولد كما قرأته بخطه فى سابع شوال سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر الجمع بين الصحيحين للدشنائى والشاطبيتين والمنهاج الفرعى وألفية النحو ، وعرض فى سنة احدى وتسعين فما بعدها على البلقينى والابناسى والعراقى وناصر الدين بن الميلق وبدر الدين القويسنى والكمال الدميرى والقراء الثلاثة العسقلانى والفخر البلبيسى الضرير وابن القاصح والشرف عبد المنعم البغدادى الحنبلى وأجازوا له فى آخرين منهم الزين القمنى والنور التلوانى وممن لم يجز كالبدر بن أبي البقاء وولده والتقى عبد الرحمن الزبيرى وجود القرآن على أبيه بل أظن انى سمعت منه انه قرأ على العسقلانى والفخر الضرير القراءات وحضر دروس البلقينى وولده وابن الملقن والدميرى ولازم العراقى فى أماليه وغيرها نحو عشر سنين وأثبت اسمه بخطه فى بعض مجالس املائه وصحب البرهان بن زقاعة فأخذ عنه ، وسمع الحديث على غير واحد سوى من تقدم كابن أبي المجد والتنوخى والهيثمى والبلقينى والجمال عبد الله وعبد الرحمن ابنى الرشيدى والحلاوى والتاج احمد بن على الظريف والنجم اسحاق الدجوى ، وتنزل فى الجهات بل كان نقيب الدروس فى غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء وتكسب بالشهادة وداوم عليها بحيث برع فيها وأكثر من النظر فى كتب التواريخ وأيام الناس والحكايات لاسيما كتاب العقد لابن عبد ربه فعلق بذهنه من ذلك جملة ، سمعت منه أشياء وعلقت من فوائده ومن ذلك انه سمع البلقينى يقول لمن يصفه بشيخ الظاهرية قل المدرسة الظاهرية أوالبرقوقية ، وكان ثقة عدلا مرضيا متحرزا فى شهاداته وألفاظه ضابطاً متقنا فيما يبديه فكه المجالسة كثير التواضع ولكنه كان ممتهنا لنفسه لايتحامى الدنس من الثياب ويذكر بخير ذلك . مات فى ليلة افتتاح سنة تسع وخمسين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وايانا .

٦٨٢ (علي) بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب بن جابر بن سعد بن جرى بن ناشر موفق الدين أبو الحسن بن الرضى بن الموفق بن الجمال اليماني الزبيدى الشافعي ويعرف بالناشرى ؛ وسقت فى نسبه من التاريخ الكبير زيادة على هذا . ولد قبيل فجر يوم السبت منتصف ربيع الاول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها وحفظ الحاوى وتفقه بأبيه وعمه القاضي احمد وبالفقيه أبى المعالى بن محمد بن أبى المعالى وكذا أخذ عن عمه محمد بن عبد الله المهذب والمنهاج وعن الجمال الريمي وغيره من أهل زبيد ولقى الجمال الاميوطى والابناسي والزين العراقى والمراغى ونسيم الدين الكازرونى فسمع عليهم ومما سمعه على الاميوطى مشيخته تخريج ابن العراقى بل سمع من العز بن جماعة الاربعين المتباينة له ولقى المجد الشيرازى بعد استقراره فى اليمن ؛ وأكثر من الحج والزيارة فى شبيبته ثم ولى قضاء حيس فى رجب سنة احدى وتسعين وسبعمائة ثم انفصل عنها واستقر فى قضاء زبيد ثم ولى تدريس الاشرفيه بها ، وحمدت سيرته فى ذلك كله وعظمه السلطان بحيث ذكر لقضاء الاقضية فى الممالك اليمنية فقال قد تصدقنا به على أهل زبيد فلا نغير عليهم فيه ثم أقامه فيها حين حج المجد الشيرازى سنة اثنتين وثمانمائة عنه نيابة وكذا أعطاه الاشرف تدريس مدرسته بتعز بل كان يطلع الجبال بطلوعه وينزل التهائم بنزوله ، وكان حسن الخلق شريف النفس عالى الهمة أديبا لبيبا متواضعا حسن السيرة ظاهر السريرة ماهراً فى الاحكام محببا عند الخاص والعام كتب بخطه الكثير وبرز فى الفنون وألف الفوائد الزوائد لما أدرك فى الروضة من الشرح وفى الشرح من الزوائد والجواهر المثمنات المستخرج من الشرح والروضة والمهمات والثمر اليانع وتحفة النافع تشتمل على فوائد منها ضد الأصح من منهاج النووى أنه من الوجهين أو الاوجه وضد الاظهر على هذين القولين أو الاقوال ومنها ما يحصل فى المنهاج من العبارة بالاظهر والخلاف أوجه وعكس ذلك وهو كتاب جليل لا يستغنى عنه مدرس المنهاج وطالبه وروضة الناظر فى أخبار دولة الملك الناصر ومختصر فى زيارة النساء للقبور . مات فى عصر يوم الاثنين خامس عشرى صفر سنة أربع وأربعين بتعز عن تسعين سنة ، وهو ممن أجاز لصاحبنا النجم عمر بن فهد وترجمه الخزرجى فى تاريخه وابن أخيه تلميذه العفيف عثمان بن عمر بن أبى بكر بل أرخ وفاته المقريزى .

٦٨٣ (علي) بن أبي بكر بن عمران المكي العطار . كان ذا ملاءة تسبب فيها

واستفاد أملاكا بمكة وديراً من وادي نخلة وجعل بعضها للفقراء رباطا فسكنوها بعد ثبوت الوقفية ، ومات في سنة احدى والظن أنه جاز الستين . ذكره الفاسي في مكة.

٦٨٤ (علي) بن أبي بكر بن عيسى العلاء بن التقي الانصاري المقدسي الحنفي الآتي أبوه ويعرف كهو بابن الرصاص ـ بمهملات مكسورة ثم مفتوحة . ولد في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ، ومات في يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة ماملا بجوار عبدالله العسكري ظاهر القدس ؛ وكان فاضلا منجمعاً عن الناس قليل الكلام جيد الخط كتب بخطه كتباً في الفقه والتفسير وغيرهما وخلف والده في مشيخة المدرسة المحمدية وتدريس النحوية كلاهما ببيت المقدس وفي التصدرية بالخليل رحمه الله وإيانا .

٦٨٥ (علي) بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم نور الدين بن الشرف المناوي القاهري الشافعي الأسود أخو عبدالرحيم الماضي . ممن ناب في الحكم وخطب وكان أبح عديم الفضيلة . مات وقد استجازه سبط شيخنا وما علمت لماذا .

٦٨٦ (علي) بن الرضي أبي بكر بن محمد بن عبداللطيف اليمني ثم المكي الشهير بالرضي أخو السراج عمر . كتب بجدة يسيراً ثم ترك ومات في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين .

٦٨٧ (علي) بن أبي بكر بن محمد بن علي الأشخر وصفه الناشري بالفقيه الصالح ونقل عنه عن جده العلامة الأوحد محمد شيئاً وأن صاحب الترجمة قدم عليهم زبيد سنة أربع وثلاثين .

٦٨٨ (علي) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن أحمد نور الدين التكروري ثم القاهري المالكي وأظنه الذي كان يلقب بالماعز لكونه كان أسمر . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والابناسي والتقي الدجوي والبدر النسابة والحلاوي والسويداوي ومما سمعه عليه الشمائل النبوية في آخرين وتكسب بالشهادة وقتاً وكتب عنه بعض أصحابنا . ومات في أواخر ربيع الأول أو أوائل الذي يليه سنة ثلاث واربعين بالقاهرة .

٦٨٩ (علي) بن أبي بكر بن محمد بن محمد المناوي ـ نسبة لمنية بني خصيب ـ ثم الازهري الشافعي ويعرف قديما بابن المحوجب والآن بالازهري . ممن سمع مني بالقاهرة .

٦٩٠ (علي) بن أبي بكر بن محمد بن محمد نور الدين الانصاري الانبابي القاهري الشافعي نائب كاتب السر وأخو الشمس محمد الآتي ويعرف بالانبابي . ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وعرض على جماعة واشتغل قليلا وخدم بالتوقيع عند المحب بن الاشقر وغيره ، ولا زال يترقى حتى صار رأس الجماعة بل نائب كاتب

السر كل ذلك مع تواضع وسيادة وبشاشة وحشمة وميل الى المعروف ومحبة فى الفضلاء وربما تردد بعضهم اليه لاقرانه ، وقد حج غير مرة منها فى صحبة الزينى عبد الباسط بل سافرفى سنة آمدرزار مع الأشرف قايتباى بيت المقدس ورأيت السبط استكتبه فى بعض الاستدعاءات وماعلمت لماذا . مات فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين بعدأن تملل مدة ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله وعفاعنه .

٦٩١ (على) بن أبى بكر بن محمد العلاء أبو الحسن بن زوين . كان أبوه سوقيا يلقب زوين فنشأ ابنه فى خدمة بعض السوقة ثم انتمى لبعض البريدية وتفقه فى المظالم حتى ولى الكشف بالغربية وصارالى مظالم ومخارن سيما فى أيام يشبك الدوادارثم بعده صرف بخيربك السيفى اينال الأشقر وقد كان فى ركب المحمل سنة سبع وتسعين وحصلت منه بذلة للخطيب الوزيرى . ولم يلبث أن مات بمكة فى رمضان سنة ثمان .

٦٩٢ (على) بن أبى بكر بن يوسف بن أحمد بن الناصيب الدارانى الدمشقى خادم الشيخ أبى سليمان الدارانى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال ولد فى سنة سبع عشرة وسبعمائة ولم يجد من يعتنى به فى السماع نعم سمع منتقى من الجزء الثالث من معجم أبى يعلى وجميع تاريخ داريا لأبى على عبد الجبار بن عبد الله الخولانى على داود بن محمد بن عربشاه وأجازلى فى سنة سبع وتسعين . ومات فى حادى عشر المحرم سنة إحدى يعنى بداريا بعد أن تغير بأخرة يعنى قليلا وقال فى الانباء روى عن شاكر بن النقى بن ابى اليسروغيره قال وكان معمراً ، وهو فى عقود المقريزى .

٦٩٣ (على) بن أبى بكر نور الدين البويطى ثم القاهرى كاتب العليق والد المحمدين الشمس وكريم الدين وآمنة أم قاضى الحنابلة البدر السعدى وحاج ملك أم سعد كاتب المماليك أم ابن العجمى . برع فى فنون وكان يجتمع مع الزين عبد الرحمن بن السدار والشمس بن عثمان ناظر جامع الماردانى وغيرهما من الأستاذين فيتذاكرون مايعرفونه من الفنون ويستفيد كل منهم من الآخر ماعنده ؛ وكان لطيفا . مات بعد الثلاثين واستقر بعده فى كتابة العليق أخو زوجته وزوج ابنته عبد القادر ابن أبى بكر البكرى البلبيسى الماضى .

٦٩٤ (على) بن أبى بكر نور الدين الديمى ثم القاهرى الصحراوى . حج مع الرجبية وكان اماما لأمير الركب علان ، ومات بعد زيارته المدينة النبوية ووصوله مكة بها فى ذى القعدة سنة إحدى وسبعين رحمه الله .

٦٩٥ (على) بن أبى بكر نور الدين الطوخى ثم القاهرى التاجر جارنا قديماً ،

ووالد ابراهيم المتوفى قبله . مات فى أوائل ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين بعد أن عمى وأقعد وفجع بولده المشار اليه ؛ وكان شديد الحرص زائد الامساك مع ذكره بمزيد المال عفا الله عنه . (على) بن أبى بكر الابيارى ثم القاهرى أحد شهودها المزورين . له ذكر فى محمد بن حسن بن اسماعيل .

٦٩٦ (على) بن بهادر بن عبد الله علاء الدين الدوادارى النائب بصفد . كان جواداً ممدحاً عارفاً بالمباشرة دافع عن صفد أيام تمرلنك حتى سلمت من النهب ويقال انه أحصى ماأنفقه فى تلك الايام فبلغ عشرة آلاف دينار فأكثر بل كان ينفق على الواردين اليها من قبل السكائنة وعلى الهاربين اليه بعدها واستقر بعد ذلك حاجباً بصفد فحمل عليه نائبها سودون الحزاوى وضربه ضرباً مبرحاً واستأصل أمواله ؛ ومات من العقوبة في أواخر سنة أربع وقتل به سودون بعد ذلك قصاصاً كما سبق فى ترجمته .

٦٩٧ (على) بن البهاء بن عبد الحميد بن البهاء بن ابراهيم بن محمد العلاء الزريرانى بالنون البغدادى الاصل العراقى المولد ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بالعلاء ابن البهاء . ولد تقريبا سنة ثمان عشرة وثمانمائة وقدم الشام فى سنة سبع وثلاثين فتفقه بالتقى بن قندس وبالبرهان بن مفلح وعنهما أخذ الاصول، وحج وزار بيت المقدس مراراً ولقيته بصالحية دمشق فسمع معنا على كثيرين بل قرأ الصحيحين على الشمس محمد بن احمد بن معتوق والنظام بن مفلح وكذا سمع بعض المسند وغيره على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس ومن مسموعه على ابن الطحان مآخذ العلم لابن فارس ، وقدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين وتردد لمدرسى الوقت لتمييز مراتبهم وحضر عندى فى مجالس الاملاء وسمع منى وعلى الشهاب الشاوى بعض المسند ، وأقام الى اثناء ذى القعدة من التى تليها ثم توجه بعد أن درس جماعة من الطلبة كالتقى البسطى والسيد عبد القادر القادرى وأذن لهما ولغيرهما ونزل فى صوفية الخانقاه الشيخونية واستوحش من قاضى المذهب البدر السعدى رمن غيره ولما رجع ناب فيما بلغنى عن النجم ابن البرهان بن مفلح فى القضاء وما أحببته له ولكن الغالب عليه الصفاء والخير مع استحضار للفقه ومشاركة وكان مجاوراً بمكة فى سنة تسعين وأقرأ هناك الفقه .

٦٩٨ (على) بن جار الله بن زائد بن يحيى السنبسى المكى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن زائد . ولد تقريبا سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وأجاز له بعيد ذلك جماعة منهم . مات بمكة فى شعبان سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٦٩٩ (علي) بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور احمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد ابن شيبة بن اياد بن عمرو بن العلاء نور الدين بن جلال الدين الشيباني الطبري الاصل المكي الحنفي أخو احمد الماضي وأبوهما . ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بمكة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على الشمس الحلبي ، وكذا حفظ العمدة والاربعين لليافعي والشاطبيتين وعقيدة النسفي والمنار في أصول الفقه والمختار في الفقه وألفية ابن مالك ، وعرضها بمكة وبالقاهرة على جماعة ، وسمع على ابيه وابن صديق والابناسي والزين المراغي والشريف عبد الرحمن الفاسي والجمال بن ظهيرة وابي اليمن الطبري في آخرين ؛ وأجاز له في سنة خمس وتسعين فما بعدها عبد الله بن خليل الحرستاني وأبو بكر بن عبد الله بن عبد الهادي واحمد بن اقبرص وفاطمة ابنة المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون ؛ وولي قضاء جدة بعد موت اخيه مدة عن قضاة مكة ثم ترك ولزم بيته لا يخرج منه الا للجمعة والصبح والعشاء . وكان خيراً ساكناً . مات في ظهر الثلاثاء تاسع عشري شوال سنة احدى واربعين وصلي عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ذكره النجم بن فهد في معجمه .

٧٠٠ (علي) بن جسار بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي ؛ كان من أعيان القواد العمرة مشهوراً بعقل وخير ووفاء في القول مقدما عند صاحب مكة احمد بن عجلان لكونه أخاه لأمه ثم لازال مرعيا حتى مات في شوال سنة عشرين بالعد من منازل بني حسن ونقل الى مكة فدفن بالمعلاة وأظنه بلغ الستين أو جازها وخلف عدة أولاد نجباء ودنيا . قاله الفاسي في مكة .

٧٠١ (علي) بن جعفر المشعري المكي . مات بها في رجب سنة اثنتين وستين ارخه ابن فهد.

(علي) بن ابي جعفر . في ابن محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن عثمان بن الضيا.

٧٠٢ (علي) بن جمعة بن ابي بكر البغدادي خادم مقام الامام احمد كان أبوه والحريزاتي هو . ولد سنة خمسين وسبعمائة أو بعدها ببغداد ونشأ بها وتعلم صنائع ثم ساح في البلاد وطوف العراق البحرين والهند وأرض العجم وماوراء النهر ثم حج وطوف البلاد الشامية ثم قدم القدس وسكن به وبالخليل ونابلس ثم قدم القاهرة وسكنها وطوف في ريفها وارتزق بها من صنعة الشريط وجلس لصنعه بحانوت تجاه الظاهرية القديمة وشاع عنه مما شاهده الثقات في سنة اربع وأربعين أن السماع إذا مر بها عليه تأتيه وتتلمس به هيئة المسلمين عليه بحيث يعجز قائده عن مرور

السبع بدون مجيئة اليه بل وعن أخذه عنه سريعا إلا إن أذن هو له وتكرر ذلك مدة الى أن تمل الشيخ فصار اذا سمع بالسبع من بعد يقوم ويفر الى المدرسة او غيرها رجاء زوال اعتقاد من لعله يعتقده بسبب ذلك ، كل ذلك مع سكينته ونوره وكثرة تواضعه وهضمه لنفسه واظهاره لمن يجتمع به أنه فى بركة العلماء ونحو هذا ولا يخلو من قليل بله ، وبلغنى عنه أنه أخبر أن عم والده واسمه عبدالملك كان يركب السباع . مات فى يوم الاربعاء عاشر رمضان سنة ثمان وستين بالقاهرة وكنت ممن تكررت رؤيتى له والتمست ادعيته بل أظن أننى شاهدت صنيع السبع معه رحمه الله وايانا . (على) بن حبيب البوصيرى . فى ابن آدم بن حبيب.

٧٠٣ (على) ابن حجاج الحريرى الدلال . ممن سمع منى بمكة.

(على) بن حجاج الوراق احد فضلاء المالكية . يأتى فى اواخر العليين .

٧٠٤ (على) بن حسب الله الجزار . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين.

٧٠٥ (على) بن البدر حسن بن ابراهيم بن حسين بن علبية الماضى أبوه وجده وشقيقه ابراهيم وهذا أكبرهما. مات فى طاعون سنة سبع وتسعين ولم يكمل العشرين.

٧٠٦ (على) بن الحسن بن أبى بكر بن الحسن بن على بن وهاس موفق الدين أبو الحسن الخزرجى الزبيدى اليمنى المؤرخ . اشتغل بالأدب ولهج بالتاريخ فمهر فيه ذكره شيخنا فى معجمه وقال اعتنى بأخبار بلده فجمع لها تاريخا على السنين وآخر على الاسماء يعنى المسمى طراز اعلام اليمن فى طبقات أعيان اليمن وسماه أيضاً العقد الفاخر الحسن فى طبقات أكابر أهل اليمن وآخر على الدول . ولقيته بزبيد فطارحنى برسالة أولها : أمتع الله بطلعتك المضية وشمائلك المرضية وحزت خيراً ووقيت ضيراً . وهى طويلة من هذا النمط ، وقال فى أنبائه كان ناظما ناثراً مات فى أواخر سنة اثنتى عشرة وقد جاز السبعين ويقال أن جده هو الذى عناه الزمخشرى بقوله :

ولولا ابن وهاس وسابق فضله رعيت هشيما واستقيت مصردا

وهو فى عقود المقريزى .

٧٠٧ (على) بن حسن بن أبى بكر نور الدين الغمراوى الخطيب والد البدر حسن ويعرف بابن الطويل . مات فى المحرم أو صفر سنة اثنتين وتسعين .

٧٠٨ (على) بن حسن بن عبد الحاكم بن على الاجهورى نسبة لأجهور الكبرى بساحل البحر من عمل القليوبية ، ثم القاهرى الازهرى الشافعى .ولد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بأجهور وتحول الى القاهرة حين ميز فحفظ القرآن وجوده على الزين طاهر بل تلا عليه لابى عمرو الى آخر النحل ، والمنهاج وألفية النحو والجرومية

والحاجبية وأخذ فى الفقه عن الوردرى وزكريا وغيرهما وفى النحو والمنطق عن المحب الحنفى القاضى شيخ الجوهرية وكذا قرأ شرح الشذور على السنهوردى والمتوسط على على بن بردبك ومجموع الكلائى على النور الطنتدائى والكتب الستة مع حل الفية العراقى على الديمى ثم لازمنى فى شرح العمدة لابن دقيق العيد وغيره وسمع الحديث على السيد النسابة والتقى الشمنى والقلقشندى وغيرهم بالزاوية الخلاوية بقراءة يحيى القبانى وتنزل فى سعيد السعداء والبيبرسية والجوهرية وغيرها وخطب ببعض المدارس وأقرأ بعض بنى بعض الامراء ، وحج وجاور ولازم هناك البرهان ابن ظهيرة ، وهو عبد صالح له فهم واحساس(١) .

٧٠٩ (على) بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعيد الحسن ابن على بن قتادة الحسنى المكى أخو ابراهيم واحمد وبركات وأمه حفيدة مغامس ابن رميثة . ولد سنة سبع وثمانمائة تقريبا بمكة ونشأ متعانيا الشجاعة حتى بلغ الغاية وقرىء عنده البخارى مراراً واشتغل بالصرف ولم يلم بالعربية ، وولى امرة مكة عن أخيه بركات فى جمادى الاولى سنة خمس وأربعين وسافر الى مكة فى رجبها واستمر الى أن نقل عنه أعداؤه اشياء أوغروا بها قلب السلطان فقبض عليه وعلى أخيه ابراهيم فى آخرين من جماعتهما فى شوال سنة ست وأربعين وقدم بهم فى البحر الى الطور فوصلوا القاهرة فى ذى الحجة منها فوضعا فى برج القلعة ، وكتب عنه بعض الفضلاء فى ربيع الاول من التى تليها قصيدة طويلة جدا جزلة الالفاظ عذبتها جيدة المعانى ليست بعيدة عن تمكن قوافيها ولكنها فاشية اللحن ، منها:

وان نال العلا قرم بقوم رقيت علوها فردا وحيدا

يقول فيها : وقد جا فى كتاب الله صدقا بقول عز قائله الحميدا

ترى الحسنات نجزيها بخير وبالسيا سيات ستورا

ووعدا أن بعد العسر يسراً فلا عز بدوم ولا سعودا

ثم ان السلطان نقله مع أخيه وجماعة الى اسكندرية ثم الى دمياط فمات بها فى أوائل صفر سنة ثلاث وخمسين مسجونا مطعونا رحمه الله وعفا عنه . وكان حسن المحاضرة ذا ذوق وفهم حتى قيل أنه أحذق بنى حسن وأفضلهم وبلغنا أنه تعلم بها طرفا صالحا من العربية وعمل هناك قصيدة على وزن بانت سعاد ورويها وقافيتها أجاد فيها.

٧١٠ (على) بن الحسن بن على بن احمد نور الدين أبو الحسن البشبيشى الازهرى ويعرف بالسروى لمجاورتها لبلده من أعمال الدقهلية . ممن اشتغل يسيراً وتكسب

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بالشهاب الصالحي وكتب بخطه نسخاً من البقاعي وغيرها وكان ممن يجتمع عليه لذلك وربما اختصر . ومولده في رجب سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والرحبية والملحة عند احمد بن المؤذن احد أصحاب الخافي ثم قرأ على الشمس بن الفقيه حسن بدمياط بعض المنهاج والبخاري وغيرهما وتحول الى القاهرة فنزل الازهر وقرأ على الشهاب السكندري والزين طاهر وسمع الحديث وخطب وشارك قليلا .

٧١١ (علي) بن حسن بن علي بن بدر النور أبو البقاء وابو الحسن الباري ـ نسبة لمحلة بار بالقرب من النحرارية من الغربية كان جده خادم الضريح بها ـ الازهري الشافعي المقرىء الضرير ويعرف بأبي عبد القادر وهو بها أشهر . ممن أخذ القراءات عن التاج بن تمرية وطاهر المالكي والنور الحبيبي وعبدالدائم الازهري وتصدى للاقراء فانتفع به وشهد عليه الأكابر بل أثبت شيخنا اسمه في القراء بعصر في وسط هذا القرن وكان ضيق العطن خيراً . مات بعد الخمسين أو قريبها .

٧١٢ (علي) بن حسن بن علي بن سليمان بن سليم نور الدين أبو الحسن البيجوري ثم القاهري الشافعي والد محمد وأخو محمد الآتيين وابن عم ابراهيم بن احمد بن علي الماطي . امام سمع من ابن القاريء وابن أبي المجد الصحيح ومن ابن حاتم الجمعة للنسائي ومن أبي اليمن بن الكويك مشيخة ابن الجيزي وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وذكره التقي بن فهد في معجمه وعرض عليه قريبه الشمس محمد بن البرهان شيخ الشافعية المنهاج وكان رفيقا لابن عمه في الاشتغال . ومات قبل أخيه بمدة .

٧١٣ (علي) بن حسن بن علي بن محمد بن جعفر العلاء السلاماني القريري من قرى حوران . ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وقدم من بلده في سنة سبع وسبعين واشتغل بعمل السكر ثم قرأ القرآن بحلقة ابراهيم الصوفي وسمع الحديث ثم اشتغل بالبادرائية على الشرف بن الشريشي والزهري والقرشي وأخذ عن الشرف الغزي والملكاوي وأكثر عنه بخصوصه وحصل له وظائف ثم بعد الفتنة افتقر وساءت حالته وذهب الى طرابلس وصفد وناب في الحكم بأعمالها ثم عاد الى دمشق ؛ وحج غير مرة وجلس في دكان يتجر في الثياب ثم مع الشهود بباب الشامية الى أن مات وكذا جلس مدة الاقراء وكتب على الفتاوى وأم بالشامية البرانية وكان يقرأ في المحراب جيداً وللناس فيه اعتقاد كبير ، ولم نجد له سماعا على قدر سنه نعم سمع على الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق بعض الاستيعاب لابن عبد البر وقال ابن اللبودي انه سمع من جماعة وحدث سمع منه الفضلاء ، ومات في شوال سنة اثنتين وأربعين بدمشق ودفن بمقبرة باب

الفراديس . أرخه ابن اللبودي وغيره .

٧١٤ (علي) بن حسن بن علي بن معين العلاء المنساطي الاصل القاهري الماضي أبوه ويعرف بابن إمام المؤيد . ممن انتمى للعلاء بن الصابوني ناظر الخاص وصار يتكلم له في أشياء كالمواريث للحاج وتكرر سفره لذلك وكذا تكرر دخوله الشام له مع عقل وأدب وقد خالطني في السفر لمكة بل رافقني من بطن مر اليها سنة ست وتسعين ثم بلغني أنه استقر في نظر الطور .

٧١٥ (علي) بن الحسن بن علي نور الدين الدهشوري[1] ثم القاهري ممن سمع مني بالقاهرة

٧١٦ (علي) بن حسن بن علي المحلي الهيثمي ثم القاهري القصير خادم الشيخ محمد بن صالح الآتي ويعرف بين الفقراء ونحوهم بكاتم السر . لازم خدمة المشار اليه وتردد الى الأكابر وتنزل في بعض الجهات وسمع على بعض الشيوخ بقراءتي بل سمع مني في الاملاء وغيره .

٧١٧ (علي) بن حسن بن علي الغمري المراكبي أبوه ويعرف بابن خروب . ممن حفظ المنهاج وعرض علي في جملة الجماعة ، وحج واشتغل قليلا عند الأمين ابن النجار ثم الحلبي وأهدى اليه فولاه الزيني زكريا قضاء منية غمر شركة لفارس ثم لغيره وعد من المجانب . (علي) بن حسن بن عمر التلواني . هكذا ساق شيخنا نسبه في تاريخه وصوابه علي بن عمر بن حسن بن حسين وسيأتي .

٧١٨ (علي) بن حسن بن قاسم بن علي بن احمد الخواجا نور الدين ابن عم الخواجا بدر الدين الملقب بالطاهر الماضي وكذا يلقب هو بها الصعدي اليماني ثم المكي . ولد في أوائل القرن بينبع في قدوم أبويه من القاهرة الى مكة ونشأ ببلاده وولي في أيام الطاهر يحيي بعض الولايات بزبيد وغيرها وقدم مكة وعمر بها داراً . مات في صفر سنة سبع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٧١٩ (علي) بن حسن بن محمد بن قاسم بن علي بن احمد نور الدين بن الخواجا بدر الدين الطاهر الماضي وأخو الجمال محمد الآتي وهو أكبر . ولد في سنة ثمان وثلاثين أو في التي قبلها ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب الشوايطي ثم ابن عفيف وصلى به على العادة مرة بعد أخرى ولا استبعد أن يكون هو وأخوه سمعا على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي وغيرهما وأجاز لهما جماعة باستدعاء ابن فهد ولكنهما لم يتوجها لشيء من هذا ، وكان في ظل أبيه وسافر الى القاهرة في سنة خمس وتسعين مطلوبا فتكلف لعشرة آلاف دينار استدان أكثرها فما قيل

---

(١) نسبة لدهشورة من الغربيـة ، على ماسيأتي .

ورجع فدام منكسرا . ومات فى أوائل صفر سنة تسع وتسعين عقب أخيه يسير جداً ، وكان كثير التلاوة والطواف والجماعة حتى الظهر الذى قل اعتناء كثيرين من أهل مكة لشهوده جماعة فيما بلغنى مع ينتمى للشيخ عبد المعطى مع تقلل كبير وتظلم من أخيه . (على) بن حسن الحاضرى . يأتى فى ابن حسين بن على .
٧٢٠ (على) بن حسين بن ابراهيم الدمشقى ويعرف بالغزاوى . ممن سمع منى بمكة .
٧٢١ (على) بن حسين بن عروة العلاء أبو الحسن المشرقى ثم الدمشقى الحنبلى ويعرف بابن زكنون - بفتح أوله . ولد قبل الستين وسبعمائة ونشأ فى ابتدائه حمالا ثم أعرض عن ذلك وحفظ القرآن وتفقه وبرع وسمع من الكمال بن النحاس والمحيوى يحيى بن الرحبى وعمر بن احمد الجرهمى والشمسين المحمدين ابن احمد ابن محمد بن أبى الزهر الطرايفى وابن الشمس محمد بن السكندرى وابن صديق ومن مسموعه على الثلاثة مسند عبد أنا الحجار فى آخرين منهم الشمس محمد بن خليل المنصفى قرأ عليه مسند إمامهما أنا به الصلاح بن أبى عمر والتاج أحمد بن محمد بن محبوب سمع عليه الزهد لامامه قال أخبرتنا به ست الاهل ابنة علوان وخديجة ابنة محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم سمع عليها ابن حبان قالت أنا ابن الزراد حضوراً فى الرابعة وإجازة وكذا سمع على أبى المحاسن يوسف بن الصيرفى ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وجماعة منهم فيما أخبر ابن المحب ، وانقطع إلى الله تعالى فى مسجد القدم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق يؤدب الاطفال احتسابا مع اعتنائه بتحصيل نفائس الكتب وبالجمع حتى أنه رتب المسند على ابواب البخارى وسماه الكواكب الدرارى فى ترتيب مسند الامام احمد على أبواب البخارى وشرحه فى مائة وعشرين مجلداً طريقته فيه انه إذا جاء لحديث الافك مثلا يأخذ نسخة من شرحه للقاضى عياض فيضعها بتمامها واذا مرت به مسئلة فيها تصنيف مفرد لابن القيم او شيخه ابن تيمية اوغيرهما وضعه بتمامه ويستوفى ذاك الباب من المغنى لابن قدامة ونحوه كل ذلك مع الزهد والورع الذى صار فيهما منقطع القرين والتبتل للعبادة ومزيد الاقبال عليها والتقلل من الدنيا وسد رمقه بما تكسبه يداه فى نسج الحي والاقتصار على عباءة يلبسها والاقبال على مايعنيه حتى صار قدوة ؛ وحدث سمع منه الفضلاء وقرىء عليه شرحه المشار اليه أو أكثره فى أيام الجمع بعد الصلاة بجامع بنى أمية ولم يسلم مع هذا كله من طاعن فى علاه ظاعن عن حماه بل حصلت له شدائد ومحن كثيرة كلها فى الله وهو صابر محتسب حتى مات ؛ وقد ذكره شيخى فى انبائه فقال انه كان عابداً زاهدا قانتا خيراً

لايقبل لأحد شيئاً ولا يأ كل الا من كسب يده وثار بينه وبين الشافعيــة شر كبير بسبب الاعتقاد . مات فى يوم الاحد ثانى عشر جمادى الثانية سنة سبع وثلاثين بمنزله فى مسجـد القدم وصلى عليه هناك قبل الظهر ودفن ثم وكانت جنازته حافلة حمل نعشه على الرؤس وكثر الاسف عليه ورؤيت له منامات صالحة كثيرة قبل موته وبعده ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله وإيانا .

٧٢٢ (على) بن حسين بن على بن حسين علاء الدين الدمشقى المـكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن مكسب . ممن سمع منى بمكة .

٧٢٣ (على) بن حسين بن على بن سلامة الدمشقى الشافعى . تفقه بالعماد الحسبانى وغيره ودرس بدمشق وكانت له مشاركة فى الادب ونظم متوسط . مات بدمشق فى سنة تسع عشرة . قاله شيخنا فى انبائه .

٧٢٤ (على) بن حسين ـ ورأيته فى غير موضع بالتـكبير ـ ابن على نور الدين الحاضرى الحنفى . ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وه واشتغل وأجاز له العز عبد العزيز بن جماعة وباشر عدة وظائف سلطانية منها شهادة الديوان المفرد رفيقا للتاج بن كاتب المناخات وأهين فى دولة منطاش ونفى ثم عظم لما عاد الظاهر وتولى ابن أخته بيبرس الدوادارية ، وكان كثير التودد طلق الوجه حسن العشرة . مات فى عشرى شعبان سنة اثنتين وثلاثين وقد شاخ ورق حاله ، وممن أخذ عنه البدر الدميرى ، وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وهو فى عقود المقريزى وقال انه أنشده قال أنشدنى طاهر بن حبيب وذكر من نظمه .

٧٢٥ (على) بن حسين بن على الجراحى ثم الدمياطى بواب المعينية بها ممن سمع منى بالقاهرة

٧٢٦ (على) بن حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم نور الدين ابن البدر بن العليف المـكى الشافعى سبط القطب أبى الخير بن عبد القوى والماضى أبوه وأخوه احمد . ولد فى المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة وحفظ الاربعين والالفية وغيرهما واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما يسيراً عند النور الفاكهى وغيره وربما حضر عند القاضى عبد القادر فى العربية وغيرها ولازم ابن يونس فى العربية رفيقا لأبى الليث وسمع على الزين الاميوطى والتقى بن فهد وغيرهما ، وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنى بها وكذا بمكة والمدينة وقطنها مدة وتولع بالنظم وسمعته ينشد ما كتب به لصاحبنا النجم بن فهد بل امتدحنى بأبيات وأكثر من القصائد لأعيان الوقت بعيد التسعين حين اقامته بالقاهرة سنين وربما يكون فيها المايع وأخوه أثبت منه عقلا وفهما . مات بها بالطاعون فى سنة سبع وتسعين رحمه الله .

٧٢٧ (على) بن حسين بن محمد بن نافع الخزاعى المكى أخو محمد الآتى. ممن سمع منى بمكة.

٧٢٨ (على) بن حسين بن محمود نور الدين الحسينى البلخى الأصل المكى الشافعى، ويعرف بالعليجى. ممن اشتغل قليلا وقرأ على السوهائى وكذا أخذ عنى فى مجاورتى الثالثة أشياء منها القول البديع بعد أن كتبه لنفسه ولغيره وجلس بباب السلام شاهدا وفى أيام الثماق ونحوها يكون بجانبه أوراق العمر.

٧٢٩ (على) بن حسين بن مكى بن جدى القارسكورى الحائك بها. ولد فيها تقريبا سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ عاميا فولع بالمواليا ولقيته هناك فكتبت عنه منها قوله:

قامة قوامك سما فيها جميع الفلك   مركبة والقمر وجهك وشعرك حلك
والصبح من فرقك الباهى برز فى ملك   قاتل جيوش الدجى يا غصن صار واهلك

الى غير ذلك مما اثبته فى موضع آخر.

٧٣٠ (على) بن حسين نور الدين المنهلى الازهرى الشافعى ابن عم الزين عبد الرحمن الماضى. مات فى ربيع الأول سنة احدى وتسعين.

٧٣١ (على) بن حمزة فقيه الزيدية. مات فى ربيع الآخر سنة أربع وستين بواسط من وادى مر ودفن هناك. أرخه ابن فهد.

٧٣٢ (على) بن حيدر شيخ تربة الاعجام بالقرب من تربة تغرى برمش الزردكاش وإمام برقوق نائب الشام كان. مات فى جمادى الاولى سنة خمس وتسعين.

٧٣٣ (على) بن خضر بن جمعة التميمى المقدسى الحنفى. ممن أخذ عنى بالقاهرة.

٧٣٤ (على) بن خليل بن رسلان الرملاوى ثم المكى العطار فيها بباب السلام وشيخ أحد الاسباع بها أخذ عن الشهاب بن رسلان وكان شيخا مقرئا صالحا أخذ عنه أبو حامد المرشدى فى القراءات وأخذها هو عن والده عمر المرشدى. ومات بمكة فى ربيع الأول سنة ثمان وثمانين.

٧٣٥ (على) بن خليل بن على بن احمد بن عبد الله بن محمد نور الدين أبو الحسن القاهرى الحكرى الحنبلى والد البدر محمد الآتى ويعرف بالحكرى. ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بالحكر خارج القاهرة واشتغل بالفقه وعدة فنون وتكلم على الناس بالأزهر وكان له قبول وزبون وناب فى الحكم ثم استقل بالقضاء فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة بعد صرف الموفق احمد بن نصر الله بسعى شديد بعد سعيه فيه أيضا بعد موت أخيه بدر الدين بل بعد موت والدهما ناصر الدين نصر الله ولم يتم له أمر الى الآن ثم صرف بعد فى ذى الحجة منها بموفق الدين وعاد الحكرى الى حالته الاولى بل حصل له مزيد إملاق وركبته ديون فكان أكثر أيامه إما فى

الترسيم وإملاق الاعتقاد وقاسى انوعاً من الشدة وأرفده من كان يعرفه من الرؤساء فلما اشتدت خلته وصار يستمنح بعض الناس ليحصل له ما يسد به الرمق إلى أن مات وهو كذلك في المحرم سنة ست . قاله شيخنا في رفع الاصر وقال في الانباء أنه أكثر من النواب وسافر مع العسكر في وقعة تنم يعني مع الناصر فرج ، زاد غيره ولم يعرف قبله حنبلي زاد على ثلاثة نواب ومع هذا لم تشكر سيرته ؛ وذكره المقريزي في عقوده ورأيت خطه بالشهادة على بعض القراء في إجازة الجمال الزيتوني سنة إحدى وتسعين عفا الله عنه.

٧٣٦ (علي) بن خليل بن قراجا بن دلغادر علاء الدين الارتقي التركماني أمير التركمان ببلد مرعش وما والاها وابن أميرهم وأخو الناصري محمد بك الآتي ويعرف بعلي باك . حاصر حلب مرة ونهب القرى التي حولها وأفسد في البر إفساداً كثيراً ثم انهزم وكان تارة يخضع للنواب ويجتمع بهم وتارة يخالفهم وولي نيابة عنتاب في أيام المظفر احمد سنة أربع وعشرين فلما استقر الاشرف عزله عنها ثم استدعى به الى مصر فتوجه اليه . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا ، وله ذكر في محمد ابن علي بن قرمان ومات في .

٧٣٧ (علي) بن خليل بن محمد بن حسن الحلبي الحنفي . لقيني في ذي الحجة سنة سبع وتسعين بمكة قرأ علي البعض من الصحيحين وسمع مني المسلسل وغيره وكتبت له وقال ان مولده تقريبا سنة خمس وستين وثمانمائة بحلب وأنه جود القرآن على أبيه واشتغل في النحو على نصر الله العجمي نزيل حلب والمتوفى بها سنة اثنتين وتسعين وفي الفقه على أبيه المتوفى في المحرم سنة ثلاث وتسعين والمنطق والحكمة والكلام على الشمس محمد بن فخر الدين بن خير الدين الحلبي المتوفى سنة تسع وثمانين والحساب والهيئة والنجوم على يوسف بن قرقماس الحزاوي الحلبي أحد الاحياء كل ذلك بحلب وبملطية المعاني والبيان على أحد علمائها التاج ابراهيم المتوفى سنة ست وتسعين ؛ وتميز وشارك في الفضائل ؛ وحج قبل ذلك ثم الآن وصله الله سالما .

(علي) بن خليل بن مسلم أبو الحسن المسلمي .

٧٣٨ (علي) بن داود بن ابراهيم نور الدين القاهري الجوهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف بابن داود وبابن الصيرفي . ولد في رابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه وكان صيرفيا في الدولة وزعم أنه حفظ القرآن والعمدة والقدوري وألفية النحو والخزرجية وأنه عرض على النظام يحيي السيرامي والمحب بن نصر الله الحنبلي ونصر الله وغيرهم وأنه جود في القراءات

على الزواتيتى وقرأ فى الفقه على ابن الديرى والزين قاسم والشمنى ومما قرأ عليه شرحه النقاية وشرحه لنظم والده النخبة بل قرأ شرحها على مؤلفها شيخنا مع ديوان خطبه وغيره ولازم مجلسه فى الاملاء وغيره وصلى شيخنا خلفه بجامع الظاهر وكان قد استقر فى خطابته برغبة الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية له عنها وعظم ذلك على كثيرين ولزم الركوب فى خدمة شيخنا مع استثقال جماعته لذلك سيما ولده وربما شافهه بما يكون سببا للانكفاف وكذا قرأ فى أصول الدين على الامين الاقصرائى والشروانى وفى النحو على الابدى واشتدت عنايته بملازمة الكافياجى فى آخرين كالعز عبد السلام البغدادى وابن الهمام وابن قرقماس وقرأ عليه مصنفه الغيث المريع والنواجى وقرأ عليه العروض وتردد لغيرهؤلاء وحج وزار بيت المقدس، ودخل دمياط وتنزل فى صوفية البيبرسية والبرقوقية بعد أن ناب فى خطابتها ولما مات والده بل وفى حياته تكسب بسوق الجوهريين وفى وظيفة المكس به وتعاطيه مع تولعه بالدوران على الشيوخ وابتنى بعض الدور بحكر الشامى ونسخ من بداية ابن كثير ونحوها اشياء فى مجلدات يضحك أو يبكى عليه فيها والعجب أنه قرضها له كثيرون، ثم آل أمره الى أن نفد غالب ما معه واحتاج فناب فى القضاء عن ابن الشحنة فى سنة إحدى وسبعين وجلس ببعض الحوانيت وصار يكتب الدور أو الانباء أوغيرهما من تصانيف شيخنا وغيره ويرتفق بذلك مع مخالطة بعض الرؤساء خصوصاً الزينى بن مزهر وكتب بخطه ما كتبه قاضيه فى شرح الهداية وعدة تواريخ ليوسف بن تغرى بردى بل والذيل الذى عملته على رفع الاصر وتردد لى فى مجالس الرواية والدراية وكتب على أشياء ونصب نفسه لكتابة التاريخ فكان تاريخاً لكونه لا تمييز له عن كثير من العوام إلا بالهيئة مع سلوكه لما يستقبح بحيث أمسكه جماعة الوالى وصار الفقهاء والقضاة به مثلة وصرف بأمر السلطان مرة بعد أخرى ومات الامشاطى وهو مصروف فلما استقر ابن عيد لبس عليه حتى ولاه ثم لما تبين له أمره صرفه ولم يوله الذى بعده إلا بعناية القطب الخيضرى بل حسن له عمل سيرة الاشرف قايتباى وتوسط فى إيصالها له فكان ذلك من المضحكات واستدل من لم يعرف الواسطة بتقديمه على تأخره سيما وقد أخذ له من الملك مبلغاً لزعمه أنه تكلف على نساختها وتوابعه ما استدان أكثره ورحم الله يشبك الدوادار وانه ليقظته لما علم بحقيقة شأنه بالغ فى ابعاده ورام ضربه ومنعته رياسته من استرجاع ما كان أعطاه له حسبما بلغنى؛ وبالجملة فهو من سيئات الزمان غنى بشهرة سيرته عن مزيد البيان وجهله واضح

الظهور وانطراحه لبطنه قاصم للظهور. وكنت قديماً سمعته ينشد لغزاً زعمه لنفسه في علي:

ماالسم ثلاثي أدى لوكان حظي مثله ثلثاه لي حقاً يرى وثلثه عين له

ثم لما كثر تردده لي توقفت في كونه يحصل شيئاً وقيل لي انه يستعين فيما يبديه من ذلك بالقادري والدماصي بواب المؤيدية وغيرهما ممن يبذل له ذلك وأما أنا فعملت له مقامة بعد أخرى للزيني بن مزهر ومع كونه كرر قراءتها على غير مرة لم يحسن قراءتها عنده ومما نظمه الشهاب الحجازي فيه:

قال ابن داود الأديب ألم أكن فرداً أجيب لأنت تابعهم

هلك السموءل وابن سهل وابن اسـ ـرائيل قلت وهو رابعهم

٧٣٩ (علي) بن داود بن سليمان بن خلد بن عوض بن عبد الله بن محمد نور الدين الجوجري ثم القاهري الشافعي خطيب جامع طولون. ممن حضر عند الجلال المحلي وأخذ الفقه عن المناوي وكان للشيخ فيه حسن الاعتقاد والفرائض عن الشهابين الابشيطي والشارمساحي والعقليات والتصوف عن الشرواني وكان يصفه بالصوفي في آخرين وقرأ على الديمي الترمذي وتميز في فنون وأشير اليه بالفضيلة سيما في العربية والفرائض والتصوف وأخذ عن الفضلاء كالنور الاشموني قاضي دمياط وابن الاسيوطي ثم جحده وكان أخذ عنه عبد القادر بن مغيزل وهو المفيد لترجمته، وكتب على ألفية ابن مالك والمطرزية وغيرهما، وحج وجاور وأقرأ هناك أيضا وخطب بالجامع الطولوني وقتا ثم استقر به الاشرف قايتباي بسفارة تغري بردي القادري في خطابة مدرسته التي أنشأها بالكبش وإمامتها وكان مع فضيلته صالحا متعبداً متقللا قانعاً متوددا ساعياً مع من يقصده ذكر بمحاسن والغالب عليه التصوف. مات عن ثلاث وستين سنة بمقتضى ما بلغني في ليلة جمعة من أواخر سنة سبع وثمانين وصلى عليه بعد الجامع بالجامع الطولوني ثم دفن بالقرافة عند أبي العباس البصير رحمه الله واستقر بعده في الخطابة محمد بن يحيى الطيبي وفي الامامة القرياني.

٧٤٠ (علي) بن داود بن علي بن بهاء الدين نور الدين بن الشرف الكيلاني الاصل المكي القادري أكبر بني أبيه. نشأ بمكة وحفظ المنهاج وعرضه وسمع على ابن سلامة وابن الجزري وغيرهما، وتفقه بابن سلامة والشمس الكفيري وأجازاه بالافتاء والتدريس، وتلا بالعشر على ابن الجزري ودخل صحبته اليمن سنة ثمان وعشرين وناب في قضاء مكة واستقلالا بجدة سنة خمس وثلاثين ولم يحمد وكان يقول الشعر بحيث كتب عنه من نظمه النجم بن فهد ووالده وذكره

فى معجمه . مات بعد أبيه بأيام باسكندرية فى سنة اثنتين وأربعين وفى الظن انه لم يكمل الثلاثين ومن نظمه فى الجلال أبى السعادات بن ظهيرة يهنئه بشهر :

شهر عزيز عزه بجلالكم جل الذى قد عزكم بجلالكم
يا أهل مكة هناكم بجلالكم جل الجلال جلالكم فجلالكم
صعب العلوم تبينت فجلالكم جل الشروح جميعها فجلالكم

٧٤١ (على) بن داود بن محمد الخواجا العلاء الرومى ثم المكى . مات بها فى رجب سنة ست وخمسين ودفن بتربة أعدها لنفسه من المعلاة . ذكره ابن فهد .

(على) بن دلغادر . هو ابن خليل بن قراجا . مضى .

٧٤٢ (على) بن راشد بن عرفة نور الدين العجلانى القائد . ممن عظم عند صاحبي مكة على وأبى القسم ابنى حسن بن عجلان . مات بمكة فى ثالث المحرم سنة ست وستين . أرخه ابن فهد .

٧٤٣ (على) بن رمح بن سنان بن قنا بن ردين نور الدين الشنبارى ــ بضم المعجمة ثم نون ساكنة بعدها موحدة ــ القاهرى الشافعى . سمع من العز بن جماعة وابن القارى وكذا على الخلاطى سنن الدارقطنى بفوت وصفوة التصوف لابن طاهر وعلى الشرف بن قاضى الجبل الأول من عوالى الليث بسماعه من التقى سليمان واشتغل بالفقه ولازم ابن الملقن دهراً ولكنه لم ينجب وتنزل فى صوفية البيبرسية وصار بأخرة يتكسب فى حوانيت الشهود فلم يحمد فى الشهادة وحدث سمع منه الفضلاء وممن روى لنا عنه التقى الشمنى . مات فى شهور سنة أربع وعشرين كما أرخه شيخنا فى معجمه ولكنه أرخه فى انبائه بسنة ست وعشرين وتبعه فيها المقريزى فى عقوده وقد جاز الثمانين عفا الله عنه .

٧٤٤ (على) بن رمضان بن على نور الدين الطوخى القاهرى الازهرى الشافعى والد عبد القادر الماضى ويعرف بابن أخت الشيخ مهنا . تكسب بالشهادة بجوار الازهر وكتب البخارى بخطه الجيد وغيره ومات فى المحرم سنة سبع وسبعين بعقبة أيلة وهو راجع من الحج ودفن بها وكان توجه فى البحر رحمه الله .

٧٤٥ (على) بن رمضان الاسلمى أبوه القاهرى ويعرف بابن رمضان . كان حسن الشكالة يخدم الزين الاستادار وغيره كالتقى بن نصر الله فلما ولى جانبك الظاهر بندر جدة فى سنة تسع وأربعين استقر به بسفارة ابن نصر الله صيرفياً فظهرت لمخدومه كفايته فحظى عنده وتمول جداً وظلم وعسف وفسق فما عف ولا كف لاسيما حين استقر هو فى البندر بسفارة الشهابى بن العينى فانه انتمى

اليه بعد قتل مخدومه بل تزايد من كل سوء وأنشأ فى حارة برجوان داراً كانت مجمعا للفسق وأخذ مسجداً كان بجانبها فعمله مدرسة . ومات فى يوم السبت خامس عشرى جمادى الاولى سنة إحدى وسبعين بالمحلة وكان خرج فى خدمة الشهابى المذكور الى السرحة فاعتراه من كثرة الشرب وهو بطنتدا قولنج فتوجه للمحلة ليتداوى وكانت منيته فحمل الى القاهرة فقبر بها .

٧٤٦ (على) بن رمضان بن حسن بن العطار . مات فى يوم عيد الاضحى سنة ست وتسعين عن نحو الثمانين وكان شيخ القراء المجودين ممن له نوبة بالدهيشة من القلعة ، ذكر لى بخير وعقل وبراعة فى فنه مع كونه كان يتكسب فى حانوت بالوراقين وكان أبوه عطاراً من أهل القرآن .

٧٤٧ (على) بن ريحان العينى القائد. مات فى المحرم سنة سبع وستين بمكة أرخه ابن فهد.

٧٤٨ (على) بن ريحان التعكرى خال أبى بكر بن عبد الغنى المرشدى . ممن أقام بالهند مدة . مات بمكة فى المحرم سنة ثمان وسبعين . أرخه ابن فهد أيضاً .

٧٤٩ (على) بن زكريا بن أبى بكر بن يحيى نور الدين أبو محمد السهيلى ثم القاهرى الشافعى والد الشمس محمد الناسخ ويعرف بالسهيلى . ولد فى أول سنة أربع عشرة وثمانمائة بعقبة سهيل من أعمال مصر وقدم القاهرة فى سنة سبع وعشرين فقرأ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وأخذ عن البساطى فمن دونه كالونائى والقاياتى وابن حسان ولازمه كثيراً في فنون وكذا لازم الشمنى فى العقليات نحو خمس عشرة سنة والمحيوى الكافياجى وأخذ الفرائض عن أبى الجود وسمع الحديث على الزين الزركشى وشيخنا وآخرين ؛ وحج وجاور مرتين ولازم التحصيل وحصل النفائس من الكتب وفضل لكنه كان بطىء الفهم مع خير وتودد وثروة وعدم تبسط، وقد كثر اجتماعى به في الخانقاه الصلاحية وغيرها وسمعت منه شيئاً من نظمه وليس بذلك .مات فى ليلة الثلاثاء عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين بعد أن كف وصلى عليه قبل الظهر من الغد بالازهر رحمه الله وإيانا.

(على) بن زكنون . فى ابن حسين بن عروة .

٧٥٠ (على) بن زيد بن علوان بن صبرة بن مهدى بن حريز أبو الحسن اليمنى الردماوى الزبيدى بالضم القحطانى . قال فيه شيخنا فى أنبائه تبعاً للمقريزى يكنى أبازيد ويدعى عبد الرحمن أيضاً ولد بردماوهى مشارف اليمن دون الاحقاف فى جمادى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ونشأ بها وجال فى البلاد ثم حج وجاور مدة وسكن الشام ودخل العراق ومصر وسمع من اليافعى والشيخ خليل وابن

كثير وابن خطيب يبروذ وبرع فى فنون من حديث وفقه ونحو وتاريخ وأدب وكان يستحضر كثيراً من الحديث والرجال ويذاكر بكتاب سيبويه ويميل الى مذهب ابن حزم مع كثرة تطوره وتزييه فى كل قليل بزى غير الذى قبله وخبرته بأحوال الناس ثم تحول الى البادية فأقام بها يدعو الى الكتاب والسنة فاستجاب له حيار بن مهنا والد نعير فلم يزل عنده حتى مات ثم عند ولده نعير بحيث كان مجموع اقامته عندهما نحو عشرين سنة فلما كانت وقعة ابن البرهان ويلدمر وفرط خشى على نفسه فاختفى بالصعيد ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره ومات فى أول ذى القعدة سنة ثلاث عشرة بالينبوع؛ وهى فى عقود المقريزى بأطول ومن نظمه:

ما العلم الا كتاب الله والاثر ... وما سوى ذاك لاعين ولا أثر

الاهوى وخصومات ملفقة ... فلا يغرنك من اربابها هذر

فعد عن هذيان القوم مكتفيا ... بما تضمنت الاخبار والسور

وقد ذكره ابن خطيب الناصرية فقال قدم حلب وأقام بها مدة وسمع بها على الكمال ابن العديم ومحمد بن على بن محمد بن نبهان قال وكان عالما بالنحو قرأه بحلب مدة ثم رحل منها ونزل قوص فيما قيل وكان قد اتفق مع جماعة وتكلموا فى ولاية الظاهر برقوق فطلبوا فاختفى واستمر مختفيا فى البلاد منكراً نفسه حتى مات بالينبوع .

٧٥١ (على) بن زيد الصنانى المكى البناء مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين.

٧٥٢ (على) بن سالم بن ذاكر المكى الصائغ قريب رئيس المؤذنين بمكة. مات بها فى رمضان سنة اثنتين وثمانين ودفن بالمعلاة . ارخهما ابن فهد .

٧٥٣ (على) بن سالم بن معالى نور الدين المارديني القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى ويعرف بابن سالم . ولد فيما كتبه بخطه سنة تسع وثمانين وسبعمائة تقريبا بنواحى جامع الماردانى من القاهرة وكان ابوه زياتا فنشأ طالبا وحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها ومن شيوخه البرهان البيجورى والشموس البرماوى والشطنوفى والغراقى والبساطى ولازم الولى العراقى فى الفقه والحديث وغيرها وكذا لازم شيخنا أتم ملازمة وعظم اختصاصه به وقرأ عليه صحيح البخارى فى سنة خمس عشرة ثم المسموع من صحيح ابن خزيمة ثم السنن الكبرى للنسائى مع كونه رفيقا له فى اسماعه وسمع عليه شرح النخبة له وغيرها وكان ممن سافر معه فى سنة آمد وقرأ عليه شيئا كثيرا وقدمه للاستملاء عليه بالديار الحلبية وأخذ عن كثير من الشيوخ فى تلك الرحلة كالبرهان الحلبي بل سمع قبل ذلك على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والنور الفوى

والزراتيتي وطائفة وبعضه بقراءة شيخنا ؛ وحج وناب فى القضاء عنه وأهانه الاشرف ظلما فانه اشتكى له بسبب حكم فسأله عن الشهود لم لم تكتب اسماؤهم فى الحكم فقال أنه ليس بشرط فعارضه بعض الحاضرين بحيث كان ذلك سبباللامر بضربه خصوصا وقد كلمه التركى بعد أن كلمه السلطان بالعربى بقصد التقدم بذلك وغفل عن كونه عيباً عندهم فضرب بحضرته وأخذ شاشه واهين اهانة صعبة نخرج مكسور الخاطر لكونه مظلوما وكثر التوجع له ولم يكن الا يسيرا ابتدأ بالاشرف توعك موته ، واستقر فى تدريس الحديث بالجمالية عوضا عن العز عبد السلام القدسى وبالحسنية عوضا عن شيخنا وفى الفقه بمدرسة أم السلطان وفى التصدير فى الفرائض بالسابقية وولى قضاء صفد استقلالا فى سنة سبع واربعين ثم انفصل عنه ثم اعيد وتوجه اليها بعد أن رغب عن تدريسى لحديث للنواجى وعن الفقه والفرائض لأبى البركات والهيثمى فأقام بصفد على قضائها حتى مات فى العشر الاول من ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين ولم يعلم واحد منه وشيخنا بموت الآخر بل كان ممن أوصى اليه شيخنا وغيره رحمهما الله وكتب فى وصيته ماعليه من منجمات أصدقاء نسائه وأن يوفى ذلك عنه ففعل ولده ذلك ؛ وقد سمعت بقراءته وسمع بقراءتى بل سمعت عليه بمشاركة شيخنا وغيره وكان فاضلا بارعاً مشاركاً فى فنون عارفا باللسان التركى بحيث عمل قواعد النحو على اللغة التركية حريصاً على الفائدة مديماً للمطالعة خفيف الروح لطيف العشرة كثير التحرى فى الطهارة والاحكام والتردد فى عقد النية بحيث يكاد يخرج من الصلاة وقد أغلظ له شيخنا بسبب ذلك فأخرجه فى قالب مجون ، واتفق له مع بعض ظرفاء العوام أنه أحرم معه بصلاة المغرب فأطال جدا ثم لما سلم قال له هل غلطت فى الصلاة فقال له العامى أنا الذى غلطت بصلاتى معك ؛ وقد أوردت فى الجواهر وغيرها من تصانيفى من نوادره أشياء ، وجمع فى الحلم والغضب ومكارم الاخلاق جزءاً قدمه للظاهر . وبلغنى انه كان عمل مقامة للبدرى بن مزهر يلتمس منه فيها اقراء ولده ـ وكان بديع الجمال ـ الفقه وأصوله والعربية وغيرها فلم يجبه مع وعده له بأنه ادابرع فى هذه الفنون يرغب له عما باسمه من الوظائف لتخيل البدر منه ومنها :

اذا التمر البدرى من فيض فضلكم　　جنيناه لا بدعاً وماذاك منكر
لأنك فرع طاب أصلا وكيف لا　　ترجى ثمار الفضل والاصل مزهر

تقبل الارض بين يدى المقر العالى مالك رتبة المعالى حائز جواهر الالفاظ الثمينة والنفيس من الدر الغالى مولانا فلان ووقع له من جملة أوصافه المرشد من فضل

تنبيه المحسن الى منهاج الهداية الحاوى روضة الفضائل التى ليس لها نهاية وهو الهادى من حفظ منهاجه ورعاه حصل له من أنواع الخير والكفاية ما كفاه ، وهو الراوى لمعله حسان الآثار عن سلفه الكرام ذوى الفضل والفعول والراوى لما اتصف من الخير المسموع بالموصول قيامه مع ذوى الحاجات مشهور متواتر ولسان الملحدين بين يديه مقطوع بسيف نطقه الباتر تفرد عن أقرانه بالاقوال المرضية وشذ عنهم بالاخلاق الطيبة الزكية ولا بدع فى ذلك لأن أصوله الطيبة كانوا كذلك الى أن قال : والبرهان عليه ظاهر لاخفاء فيه وقياس هذا الفرع على تلك الأصول جلى لافارق فيه ثم هو فرع أصل يقاس فرعه الكريم به ولا يقاس لأنه حاز المعانى المفقودة فى الخبر وهذه معارضة لذلك القياس وقد نسخ الله بهذا البيت السعيد آثار من عداه فالله يبقيه دائما سلما لمن سالمه وعاداه وقيد مبغضه بقيد الخمول وأطلق لسان من آوى الى هذا البيت السعيد ينشد ويقول :

أصبحت من بعد خمولى الذى قد كان مسموعاً ومرويا

اعمل فى الأيام ماأشتهى لأننى أصبحت بدريا

الى أن قال: ولما تمثل العبد بين يدى سيدى فى الزمان الماضى قصد الاعراب عمافى ضميره فوجد الوقت غير مضارع للحال المناسب فاختار على السكون بناء الأمر فيه .

٧٥٤ (على) بن سالم الرمناوى البهنسى . مات بدمشق فى ذى الحجة سنة احدى . ارخه شيخنا فى إنبائه .

(على) بن سالم الزبيدى . هو الموفق على بن احمد بن محمد بن سالم مضى .

٧٥٥ (على) بن أبى سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبى سعد بن عبد الكريم ابن أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بناحية اليمن . أرخه ابن فهد .

٧٥٦ (على) بن أبى سعد بن محمد بن أبى سعد الشريف الحلى النحوى . مات فى ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة اربع وأربعين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد أيضاً .

٧٥٧ (على) بن سعيد بن عقبة المنور مات فى مستهل ذى الحجة سنة سبع وستين أرخه ابن فهد

٧٥٨ (على) بن سعيد بن عمر البطينى اليافعى الخراز . جرده ابن فهد .

٧٥٩ (على) بن سعيد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف نور الدين بن الجمال بن فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى قاضيها الحنفى الماضى أبوه وعمه . ولد بعد الاربعين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن

والأربعين النووى والشاطبية وألفية الحديث والكنز وأصول الشاشى والمنار ومختصر التفتازانى فى علم الكلام وألفية ابن مالك وتوضيحها لابن هشام والشافية فى الصرف وايساغوجى فى المنطق ؛ وعرض على جماعة وقرأ على أبيه فى الفقه وغيره وعلى حميد الدين العجمى فى الفقه فقط وعلى الشهاب الابشيطي فى العربية والمنطق وكذا على السيد شيخ الباسطية المدنية وابن يونس ومحمد بن مبارك فيهما وفى الصرف وعلى السيد مقبل الدين الايجى فى العربية وكذا على ملا محمد سلطان وتلا على الشمس الششترى وعمر النجار القرآن بل تلاه لنافع وأبى عمرو على السيد الطباطبي ثم جمع عليه للسبع الى براءة وسمع على أبوى الفرج المراغى والكازرونى بقراءته وقراءة غيره بل قرأ بالمدينة أيضاً على الأمين الاقصرائى وكذا سمع على فيها ، واستقر فى القضاء والحسبة بعد أبيه ثم انفصل عن الحسبة يسيراً بقريبهم على بن يوسف الآتى ، وحلق فى المسجد النبوى وقرأ عليه أخوه البخارى ، وهو ساكن من بيت قضاء ووجاهة . ودخل القاهرة مطلوبا فى سنة سبع وتسعين ولم يلبث أن عاد فى البحر بورك فيه .

٧٦٠ (على) بن سفيان السيد أبو الحسن الحسينى من ذرية الشيخ سفبن الابينى الشهير بالولاية بل جميع أهله أخيار ولكن لاختصاص هذا بعلى بن طاهر قبل استيلائه على اليمن غلب عليه بعد تملكه بحيث صار هو المشار اليه ، وحمدت سيرته وابتنى مدرسة عظيمة ورتب فيها دروساً وغيرها ووقف لها وقفاً جداً وعوجل فقتل شهيدا فى معركة بينه وبين العرب سابع المحرم سنة خمس وسبعين ودفن بلا غسل وتأسف ابن طاهر على فقده وظهر له شدة نصحه له وحسن تصرفه وكمال اجتهاده فى الأمور فأقر أولاد على ما بأيديهم . وكان شهماً عاقلا حازماً كاملا من رجال الدهر مع تواضع وسكون رحمه الله وعفا عنه .

(على) بن سلام . فى ابن عبد الله بن محمد بن الحسين بن على بن اسحق بن سلام.

(على) بن سلامة . فيمن اسم أبيه احمد بن محمد بن سلامة نسب لجده .

٧٦١ (على) بن سليمان بن احمد بن محمد العلاء المرداوى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بالمرداوى شيخ المذهب . ولد قريباً من سنة عشرين وثمانمائة بمردا ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ بها فى الفقه عن فقيهها الشهاب احمد بن يوسف ثم تحول منها وهو كبير الى دمشق فنزل مدرسة أبى عمر وذلك فيما أظن سنة ثمان وثلاثين فجود القرآن بل يقال انه قرأه بالروايات فالله أعلم وقرأ المقنع تصحيحا على أبى الفرج عبد الرحمن بن ابراهيم الطرابلسى الحنبلى وحفظ غيره كالالفية

وأدمن الاشتغال وتجرع فاقة وتقللا ولازم التقى بن قندس فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به وكان مما قرأه عليه بحثاً وتحقيقا المقنع فى الفقه ومختصر الطوفى فى الأصول وألفية ابن مالك وكذا أخذ الفقه والنحو عن الزين عبد الرحمن أبى شعر بل سمع منه التفسير للبغوى مراراً وقرأ عليه فى سنة ثمان وثلاثين من شرح ألفية العراقى الى الشاذ . وأخذ علوم الحديث أيضاً عن ابن ناصر الدين سمع عليه منظومته وشرحها بقراءة شيخه التقى والأصول أيضاً عن أبى القسم النويرى حين لقيه بمكة فى سنة سبع وخمسين فقرأ عليه قطعة من كتاب ابن مفلح فيه بل وسمع فى العضد عليه والفرائض والوصايا والحساب عن الشمس السيلى الحنبلى خازن الضيائية وانتفع به فى ذلك جداً ولازمه فيه أكثر من عشر سنين بل وقرأ عليه المقنع فى الفقه بتمامه بحثا والعربية والصرف وغيرهما من أبى الروح عيسى البغدادى الفلوجى الحنفى نزيل دمشق والحسن بن ابراهيم الصفدى ثم الدمشقى الحنبلى الخياط وغيرهما وقرأ البخارى وغيره على أبى عبد الله محمد بن احمد الكركى الحنبلى وسمع الزين بن الطحان والشهاب بن عبد الهادى وغيرهما ، وحج مرتين وجاور فيهما وسمع هناك على أبى الفتح المراغى وحضر دروس البرهان ابن مفلح وناب عنه ؛ وكذا قدم بأخرة القاهرة وأذن له قاضيها العز الكنانى فى سماع الدعوى وأكرمه وأخذ عنه فضلاء أصحابه باشارته بل وحضهم على تحصيل الانصاف وغيره من تصانيفه وأذن لمن شاء الله منهم وقرأ هو حينئذ على الشمنى والحصنى المختصر بتمامه وفى الفرائض والحساب يسيرا على الشهاب السجينى وحضر دروس القاضى ونقل عنه فى بعض تصانيفه واصفا له بشيخنا ؛ وتصدى قبل ذلك وبعده للاقراء والافتاء والتأليف ببلده وغيرها فانتفع به الطلبة وصار فى جماعته بالشام فضلاء . وممن اخذ عنه فى مجاورته الثانية بمكة قاضى الحرمين المحيوى الحسنى الفاسى . ومن تصانيفه الانصاف فى معرفة الراجح من الخلاف ؛ عمله تصحيحا للمقنع وتوسع فيه حتى صار أربع مجلدات كبار تعب فيه واختصره فى مجلد سماه التنقيح المشبع فى تخريج احكام المقنع والدر المنتقى والجوهر المجموع فى معرفة الراجح من الخلاف المطلق فى الفروع لابن مفلح فى مجلد ضخم بل اختصر الفروع مع زيادة عليها فى مجلد كبير وتحرير المنقول فى تهذيب أو تمهيد علم الاصول أى أصول الفقه فى مجلد (١) لطيف وشرحه وسماه التحبير فى شرح التحرير فى مجلدين وشرح قطعة من مختصر الطوفى فيه وكذا له فهرست القواعد الاصولية

(١) فى حاشية الاصل . بلغ مقابلة

فى كراسة والكنوز أو الحصون المعده الواقية من كل شدة فى عمل اليوم والليلة قال انه جمع فيه قريبامن ستمائة حديث منها الاحاديث الواردة فى اسم الله الاعظم والادعية المطلقة المأثورة قال انه جمع منها فوق مائة حديث والمنهل العذب الغزير فى مولد الهادى البشير النذير وأعانه على تصانيفه فى المذهب ما اجتمع عنده من الكتب مما لعله انفرد به ملكا ووقفاً . وكان فقيهاً حافظاً لفروع المذهب مشاركا فى الأصول بارعاً فى الكتابة بالنسبة لغيرها متأخراً فى المناظرة والمباحثة ووفور الذكاء والتفنن عن رفيقه الجراعى مـديما للاشتغال والاشغال مذكوراً بتعفف وورع وإيثار فى الاحيان للطلبة متنزهاً عن الدخول فى كثير من القضايا بل ربما يروم الترك أصلا فلا يمكنه القاضى متواضعاً مصنفاً لا يأنف ممن يبين له الصواب كما بسطته فى محل آخر وقد تزحزح عن بلده قاصداً الديار المصرية إجابة لمن حسنه له إما ليكون قاضياً أومناكداً للقاضى فى الجملة أو لنشر المذهب واحيائه فعاق عنه المقدور فانه حصل له مرض وهو بجب يوسف وعرج من جله إلى صفد فتعلل بها يسيراً وعاد إلى بلده فنصل منه وأعرض حينئذ عن النيابة بالكلية وذلك قبل موت البرهان بن مفلح بيسير اما لتعلق أمله بأرفع منها أو لغير ذلك وعلى كل حال فقد استعمل بعد موته ممن لعله فهم عنه رغبة حتى كتب بالثناء على النجم ولد البرهان بحيث استقر بعد أبيه ولعل قصده كان صالحاً . وعلى كل حال فقد حاز رياسة المذهب وراج فيه أمره مديدة وذكر بالانفراد خصوصاً بعد موت الجراعى ثم القاضى واستمر على ذلك حتى مات فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين بالصالحية ودفن بالروضة رحمه الله وإيانا .

٧٦٢ (على) بن سليمان بن أحمد نور الدين الحوشى[1] الفوى الشافعى ويعرف بالحوشى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بفوة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب المتيجى[2] بل وتلاه عليه لنافع وابن كثير وأبى عمرو ثم بعضه لنافع على البرهان الكركى وحفظ بعض الحاوى والرائية ونحو نصف الشاطبية وجميع الرحبية وتفقه بالمتيجى المذكور وبالبدر بن الخلال ، واشتغل بالعربية وغيرها وولى إمامة جامع ابن نصر الله ببلده مدة وخطب ببعض القرى ولقيته ببلده فسمع بقراءتى وأنشدنى مخاطباً:

أنعشت بالقرب يامولاى أفئدة   اذ كان مرويك العالى لها سندا
ومذ حللت كسينا من مآثر ما   آثرته حللا لم تنتزع أبدا
وأصبح الكون مفتراً مباسمه   بسنة المصطفى الهادى لكل هدى

(١) بفتح ثم سكون ومعجمة كما سيأتى (٢) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية وجيم.

وعاد غيهبها نوراً وعسرتنا يسراً وفاقتنا أضحت غنى رغدا
أكرم بهاسنة صحت بلا سقم عزيزة الحسن لم تسأم فتبتعدا

فى أبيات أوردتها مع غيرها مما كتبته عنه فى الرحلة وغيرها ؛ ورأيته بالقاهرة بعد ذلك . وكان انسانا حسناً ديناً متواضعاً عفيفاً ذا فضيلة واستحضار . مات بعد أن كف فى سنةست وثمانين على مايحرر رحمه الله وايانا .

٧٦٣ (على) بن سليمان بن عثمان النور الجبرتى المدنى الشافعى ممن سمع منى بالمدينة النبوية

٧٦٤ (على) بن سليمان بن يوسف بن احمد بن عبد الملك واختلف قوله فيمن بعده فمرة قال ابن عبدالواحد بن عبد المنعم بن الشيخ معانى ومرة قال ابن عبد المؤمن بن عبد الواحد بن معانى بالنون ابن عبد الواحد بن معانى نور الدين الانصارى الهورينى التلوانى القاهرى الشافعى ويعرف بالتلوانى - ولد فى شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والتنبيه وألفية الحديث والنحو والمنهاج الاصلى واشتغل بالعلم والطلب يسيراً ودار على الشيوخ قبلنا قريباً من سنة أربعين ثم معنا يسيرا وترافق مع النفيس أبى الطاهر محمد بن محمد العلوى وضبط الاسماء عند شيخنا مرة وعند غيره ولكنه لم يتميز مع انه قد قرأ على شيخنا شرح النخبة وغيرها . ومن شيوخه الزين الزركشى والفاقوسى والشرابيشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن ابى التائب ، وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد فى ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين فما بعدها وباستدعاء غيره آخرون . وحج وزار بيت المقدس وأخذ فى كل من المساجد الثلاثة عن بعض المسندين فممن اخذ عنه بمكة أبو الفتح المراغى والتقى بن فهد وأم بالمدرسة المكبة دهراً وسكن بها ثم بنواحيها ، وصاهر ابن المجدى على ابنته وقرأ عليه فى الفرائض والحساب وغيرهما فلما مات استقر فى مشيخة الجانبكية ولازم العلم البلقينى وكان قارىء الحديث عليه فى رمضان بعد العريانى ثم صحب الدوادار بردبك الاشرفى اينال وتقرر للقراءة عنده فى الاشهر الثلاثة ولزم من ذلك تركه القراءة عند البلقينى وكذا ولى بعد ذلك قراءة الحديث بتربة الظاهر خشقدم ، وراج أمره بكل هذا قليلا وناب فى القضاء عن البلقينى فمن بعده ثم اضيفت اليه منية ابن سلسيل وغيرها وربما لم يحمد فى قضائه . مات غريقا فى العشر الثانى من ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ، وكان انساناً متواضعاً متودداً عاقلا خيراً بالعشرة مدارياً ذا انسة فى الجملة بالفن والعلم وربما أقرأ مع مزيد تبجيله لى وقد كتبت عنه مناماً رآه لى اثبته فى موضع آخر رحمه الله وعفا عنه .

٧٦٥ (على) بن سليمان الطيبي. ممن أخذ عن الولي العراقي وكان يدرس بالمهمندارية ويسكن بالبياطرة . قرأ عليه الشمس الفارسكوري الظريف في سنة خمس وأربعين.

(على) بن سميط . في ابن محمد بن على .

٧٦٦ (على) بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي . كان أحد القواد العمرة وزير آل أحمد بن عجلان. مات سنة خمس أو قريبا منها ذكره الفاسي .

٧٦٧ (على) بن سنقر العنتابي نقيب الجيش . مات في ربيع الآخر سنة احدى . أرخه شيخنا في إنبائه .

٧٦٨ (على) بن سودون العلاء الابراهيمي القاهري الحنفي نزيل الشيخونية وأحد صوفيتها ويعرف بأبيه . سمع على النور الفوى ختم السيرة الهشامية في رجب سنة عشرين وكذا سمع على الزين الزركشي وغيره ثم لازم شيخنا في شهر رمضان سنين وأخذ عن ابن الهمام وغيره وكتب بخطه الحسن أشياء ؛ وكان متوسط الفضيلة محبا في الفائدة ممن يراجعني في أشياء ولا بأس به . مات في يوم الجمعة عاشر ذي القعدة سنة ثمانين وقد قارب السبعين وبيعت كتبه في شهره . رحمه الله وايانا .

٧٦٩ (على) بن سودون العلاء اليشبغاوي القاهري ثم الدمشقي الحنفي ويعرف بأبيه. ولد في سنة عشر وثمانمائة تقريباً بالقاهرة، ونشأ بها فقرأ القرآن بالشيخونية عند الشهاب النعماني وحفظ الكنز وقرأ فيه على جماعة منهم السعد بن الديري مع شرح عقيدة النسفي وفي الميقات على ابن المجدي وغيره وفي العروض على الجلال الحصني والشهاب بن الخواص والابشيطي وآخرين وسمع على الواسطي المسلسل وبقية مسموعه وعلى الزين الزركشي في مسلم وغيره كل ذلك من لفظ الكلوتاتي بل سمع منه أشياء ، وفضل وشارك مشاركة جيدة في فنون ، وحج مراراً وسافر في بعض الغزوات وأم ببعض المساجد وتعانى الادب فبرع وكتبت عنه من نظمه في سنة ثلاث وخمسين ما أثبته في موضع آخر ولكنه سلك في أكثر طريقته هي غاية في المجون والهزل والخراع والخلاعة فراج أمره فيها جدا وطار اسمه بذلك وتنافس الظرفاء ونحوهم في تحصيل ديوانه ، ودخل البلاد الشامية فلزم طريقته وقدرت منيته في دمشق يوم الجمعة منتصف رجب سنة ثمان وستين ودفن بمقبرة الفراديس عفا الله عنه ورحمه ؛ ومن نظمه :

أقمار حسن من الاتراك لاذوا بي ... ان رمت يانفس تخليصاً فلاذوبي
مالت قدودهم تغري لواحظهم ... واستأسروا كل مطعوم ومضروب

شدوا مناطقهم أرخوا ذوائبهم   فلم تزل بين مسلوب ومنسوب
في أبيات . (علي) بن أبي سويد بن أبي دعيج بن أبي نمي .

٧٧٠ (علي) بن سيف بن علي بن سليمان النور أبو الحسن بن الزين ابن النور بن العلم اللوأتي الأصل الابياري القاهري ثم الدمشقي الشافعي النحوي ويعرف بالأبياري . ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بغزة يتيما لحفظ القرآن والتنبيه ، ثم دخل دمشق فعرضه على التاج السبكي فقرره في بعض المدارس وقطنها وأخذ عن أبي العباس العنابي وغيره ومهر في العربية وشغل الناس بدمشق وأدب أولاد فتح الدين بن الشهيد وقرأ عليه في التفسير ودرس بالظاهرية نيابة عن أولاده ، وسمع من ابن أميلة السنن لأبي داود وجامع الترمذي ومن الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه ومسند الطيالسي وفصيح ثعلب ومن شيخه العنابي الصحاح للجوهري وعني بالاصول فقرأ مختصر ابن الحاجب دروساً على المشايخ بعد أن حفظه وأكثر من مطالعة كتب الادب فصار يستحضر من الانساب والاشعار والشواهد واللغة شيئاً كثيراً بل فاق في حفظ اللغة مع معرفته بأيام الناس وحسن خطه وكثرة الجماعه وولي خزن كتب السميساطية وتصدر بالجامع الاموي وحصل كثيراً من الوظائف والكتب وتمول بعد أن كان في أول أمره فقيراً مع كونه لم يتزوج قط ولكنه نهب جميع ماحصله في الفتنة اللنكية وبعدها ، ودخل القاهرة فأقام بها وحصل كتبا أيضا ثم عاد الى دمشق ثم رجع الى القاهرة فعظمه تمراز وهو يومئذ نائبها وتعصب له في مشيخة البيبرسية بعد موت البدر النسابة فعارضه الجمال الاستادار وانتزعها منه لأخيه شمس الدين البيري ثم قرره في مشيخة الصلاحية المجاورة للشافعي بعد موت الجلال بن أبي البقاء فعارضه الجمال وأخذها أيضاً لأخيه ولكنه عوض تدريس الشافعية بالشيخونية عوض ابن أبي البقاء أيضا فدرس به يوما واحدا ثم رغب عنه بمال لشيخنا ، واستمر على الجماعه مع حدة في خلقه وحدث في البيبرسية بمروياته الماضي تعيينها . ومما حدث به في سنة سبع وثمانمائة صحيح مسلم رواه عن البدر أبي عبد الله محمد بن علي بن عيسى الحنفي سماعاً بقراءة الشهاب أبي العباس احمد بن الزين عمر بن مسلم القرشي أنا به أبو الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر بسنده ، روى لنا عنه خلق بل قال شيخنا في معجمه : سمعت منه مجلساً من أبي داود وسمعت من فوائده كثيراً وعلقت عنه ؛ وفي إنبائه سمعت منه يسيراً ، وكان فقير النفس شديد

الشكوى وكلما حصل له شيء اشترى به كتبا ثم تحول بما جمعه الى دمشق فلم يلبث أن مات بها فى يوم السبت سابع عشر ذى القعدة سنة أربع عشرة ، وأرخه بعضهم فى رابع عشر شوال ودفن بسفح قاسيون بالقرب من مغارة الجوع . قال شيخنا : وذكر لنا القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية انه قرأ عليه جزءاً جمعه شيخه العنابى فى الفعل المتعدى والقاصر وانه لم يستوعبه كما ينبغى ؛ قال وذكر أن فى الاصبع احدى عشرة لغة فأنشدته البيت المشهور وفيه عشرة وطالبته بالزائدة فلم يستحضرها مع تصميمه على العدة ، وذكر لى انه جمع جزءاً فى الرد على تعقبات أبى حيان لكلام ابن مالك انتهى . وقال انه قدم حلب فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة مع فتح الدين بن الشهيد قال وكان اماما علامة فى النحو واللغة لسناً يكتب خطا حسنا ويتعصب لابن مالك وفى خلقه بعض حدة ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار رحمه الله وإيانا .

٧٧١ (على) بن شاهين نور الدين القاهرى الازهرى المالكى . مات فى رجب سنة خمس وثمانين ، وكان خيراً كثير العبادة والتلاوة والتهجد منقطعاً لذلك مع الاستعانة فى معيشته بالنساخة وكذا بتأديب الابناء وقتا والمحافظة على وظيفته الصلاحية والبيبرسية ، وممن كان يشتغل عنده فى الفقه النور السنهورى واللقانى بل أظنه أخذ عمن قبلهما وكان يكثر التردد لى للاستعارة من فتح البارى ونعم الرجل كان رحمه الله .

٧٧٢ (على) بن شاهين نائب قلعة دمشق . مات بها فى ليلة الخميس ثانى عشرى رمضان سنة احدى وتسعين . أرخه ابن اللبودى .

٧٧٣ (على) بن شرعان — بالمعجمة — بن احمد بن حسن بن عجلان السيد الحسنى المكى . مات بها فى المحرم سنة ست وثمانين ودفن بالمعلاة .

٧٧٤ (على) بن شعبان بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون والد الناصرى محمد الآتى ويعرف بأمير على وبابن الاسياد . كان ممن أمره الاشرف بالنزول من القلعة فسكن بولديه فى الحسنة مدرسة جده و [illegible] حين صار ولده من أخصاء الظاهر جقمق ثم انه خفج بموته وعاش الى قريب [illegible] أو بعدها عفا الله عنه .

٧٧٥ (على) بن شكر الحسنى حسن بن عجلان المكى [illegible] بدبد الماضى وأحد كبار القواد المتمولين . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين . أرخه ابن فهد .

٧٧٦ (على) بن شهاب بن على الشعراوى المنوفى ويعرف بأبيه . ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٧٧ (على) بن شهاب الدين الكرمانى ثم القاهرى الشافعى نزيل القرافة

ويعرف بملا على . قدم القاهرة وأخذ عن المناوى بقراءته قطعة جيدة من القونوى شرح الحاوى بل حضر تقاسيمه . وزبر ابن الاسيوطى فى خلوته فوقه ثم لازم بعده فى الفقه الشمس البامى (١) وقرأ على الشروانى شرح الطوالع للاصبهانى فى أصول الدين ولازمه فى غير ذلك وكذا قرأ على التقى الحصنى ، بل قيل انه أخذ عن العلاء الحصنى والنجم بن حجى ، وتميز فى الفضائل سيما العقليات وشارك فى غيرها ، وحج وتنزل فى الجهات وأقرأ الطلبة بزاوية نصر الله وغيرها على طريقة حسنة فى التواضع والسكون والتودد واستقر بسفارة شيخه العلاء فى مشيخة التصوف بالتربة الجانبكية بباب القرافة وسكن بها . وممن أخذ عنه الخطيب الوزيرى بل كان يتردد لبنى الشرفى بن الجيعان فى حياة أبيهم للاقراء . وبلغنى تقدمه فى السن مع كون لحيته سوداء ولا بأس به .

٧٧٨ (على) بن الزين صدقة بن يوسف المسيرى المؤذن بجامع الغمرى فى المحلة ويعرف بشبير . ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٧٩ (على) بن صالح بن عبد الله المكى الجوهرى نسبة لمولى لهم ممن كان يخدم القاضى أبا السعادات بن ظهيرة . مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وستين . أرخه ابن فهد .

٧٨٠ (على) بن صدقة السكندرى التاجر . جاور بمكة سنين ثم عاد من البحر سنة خمس وتسعين ثم رجع اليها فى أثناء سنة سبع وتسعين ، وزار فى التى بعدها وكان فى قافلتنا ثم رجع الى القاهرة ولم يسلم من التعرض له مرة بعد أخرى ولا بأس بظاهره . وهو ابن ابراهيم بن صدقة .

٧٨١ (على) بن صلاح بن على بن محمد بن على بن أحمد بن الحسين الحسنى امام الزيدية . قال شيخنا فى انبائه : مات سنة تسع وثلاثين وأقيم ولده بعده فمات عن قرب بعد شهر فقام بقصر صنعاء عبد من عبيد الامام يقال له سنقر وأراد أن يجعلها مملكة بالسوكة فأنف الزيدية من ذلك وثاروا عليه وأقاموا مهدى بن يحيى بن حمزة قريب الامام وجده حمزة هو أخو محمد جد صلاح ، ويقال أن أم الامام راسلت صاحب زبيد الملك الظاهر تسأله أن يرسل اليهم أميراً على صنعاء ولم نتحقق ذلك الى الآن .

٧٨٢ (على) بن صلاح بن محمد نور الدين الحانوتى ثم القاهرى الازهرى الحنفى . ولد تقريباً سنة ثلاثين وثمانمائة وهو ممن حفظ القدورى واشتغل قليلا وحضر إملاء شيخنا وغيره ، وتنزل فى الجهات وباشر بأماكن وتكسب بالشهادة تجاه أم السلطان . مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وكان من سنين أحضر الى

(١) بالميم نسبة لبام من الصعيد .

ولده حافظ الدين محمد فعرض على الكنز وحدود الابدى وغيرهما رحمه الله .
٧٨٣ (على) بن صلاح الغزى . ممن سمع على قريب التسعين .
٧٨٤ (على) بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين الشيخ أبو الحسن ملك اليمن في عصرنا ويعرف بابن طاهر . ولد في سنة تسع وثمانمائة واستولى على مملكة اليمن مملكة بنى رسول بالسيف وكان تملكه عدن في سنة ثمان وخمسين وزبيد في التى تليها وتعز فيما بينهما وملك حصن حب وهو حصن الملك ذورعين من ملوك حمير المعقل الذى ليس في اليمن مثله حصانة ومنعة بعد محاصرته إياه سبع سنين ردوخ العرب وضبط اليمن وأمنت الطرقات وأحيا البلاد بعد خرابها وأحبه الكافة ، وكان ملكا عادلا شجاعا عاقلا وللمعروف بادلا وعلى الفقراء ونحوهم غيثا هاملا ، صدقاته ومبراته ومعروفه فوق الوصف . ومن مآثره احياء المجرى الذى بزبيد بعد خرابها وتجديد جامع بيت الفقيه ابن عجيل مع الوقف عليه ومسجد الدرسة بعدن بعد تزلزله بل زاد فيه وعمل عليها من البساتين والنخيل داخل زبيد وخارجها ماعم الانتفاع به وأنشأ مدرسة بتعز وأخرى ببلده ويقال أنه وقف جميع مافي ملكه من عقار على المسلمين وجعل النظر في ذلك للمتولى من أولاد أخيه . وكان يرسل بألف دينار لفقراء مكة على يد ابن عطيف الفقيه فلم يحمد في تفرقتها وظهر أثرها عليه . مات في ربيع الثانى سنة ثلاث وثمانين وترجمته عندى أبسط من هذا . ولقبه العفيف عثمان الناشرى في ترجمة الطيب بالشيخ شمس الدين وأنه كان للطيب عنده حرمة عظيمة بحيث عاده في مرض موته ومعه الفقيه يوسف الجبائى . (على) بن طعيمة . يأتى في ابن محمد بن طعيمة .
٧٨٥ (على) بن طوعان دوادار قانصوه خمسمائة أمير آخور وأظن والده هو الماضى وأنه قتل في نيابة الكرك سنة ست وخمسين . تقدم عند مخدومه واستبدل الدار العظيمة التى بالقرب من جامع بشتاك وسكنها .
٧٨٦ (على) بن طيبغا بن حاجى بك العلاء التركمانى الحنتابى الحنفى . قال شيخنا في أنبائه : كان فاضلا وقوراً مهر في الفنون وقرره الأشرف برسباى مدرساً وخطيبا بتربته التى أنشأها بالصحراء . مات في طريق الحجاز ودفن بالقرب من الينبوع سنة ثمان وثلاثين .
٧٨٧ (على) بن عامر بن عبد الله نور الدين المسطيهى ثم القاهرى الشافعى والد أحمد الماضى . كان مسنا خيراً تاليا للقرآن ساكنا مديم الجلوس بحانوت التوتة بالمقسم للتكسب ، وقد سمع ختم الصحيح على التنوخى والعراقى والابناسى

والنهارى وابن الشيخة وأجازلنا . مات فى يوم عيد الأضحى سنة ستين رحمه الله .
٧٨٨ (على) بن عبادة بن على بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل بن فهد بن عمرو النور بن الزين الانصارى الخزرجى الزرزائى الأصل القاهرى المالكى الماضى أبوه وأخوه احمد وصاحب الترجمة أكبرهما وأصلحهما . أخذ عن ابيه وغيره واستقر مع اخيه بعد ابيهما فى تدريس المالكية بالاشرفية برسباى ثم استقل به بعده ؛ وكانت فيه فضيلة فى فروع الفقه مع سكون وانجماع وهو أحد صوفية المؤيدية . مات فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين رحمه الله .
٧٨٩ (على) بن عباس الحنبلى . رأيته كتب فى عرض سنة ثلاث وثمانمائة .
٧٩٠ (على) بن عبد الحق بن على الحسنى البلقسى شيخها والمتكلم على منى جعفر بلد خانقاه سرياقوس والماضى ابوه . ممن تعرض له بالغرامة غير مرة وبلغنى أن من جملة من رافع فيه أخوه بركات وأخذ لأخيه ابى نصر منية حلقا ورسم على صاحب الترجمة لعمل حساب للاماكن الثلاثة .
٧٩١ (على) بن عبد الحميد بن على المغربى الاصل الغزى المولد والمنشأ . اشتغل بالنظم من البحور والفنون فأجاده وحصل له رمد قديم منعه الكتابة ؛ وهو القائل :

سار الاحبة قلت لما ودعوا   حركت ساكن لوعتى يا بيننا
قالوا تمنى قبل حث ركابنا   فأجبتهم الله يجمع بيننا

كتب عنه من نظمه فى سنة ثلاث وثلاثين . ومات بغزة بعد سنة خمسين .
٧٩٢ (على) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى أخو المحب احمد وعطية وأمهم زبيدية . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وسمع من ابى السعادات بن ظهيرة احياء القلب الميت اظنه بقراءتى وجلس عند أخيه بجدة شاهداً .
٧٩٣ (على) بن عبد الرحمن بن احمد بن رمضان بن موسى البزار ويعرف بابن صلاح . مات فى ربيع الثانى سنة سبعين بمكة .
٧٩٤ (على) بن عبد الرحمن بن احمد بن يوسف العلاء الموسوى أو الموساوى الدمشقى أحد المقطعين بها ويعرف بابن عراق . ولد سنة إحدى عشرة وثمانمائة أو قبلها وقد رأيت من قال انه حضر على عائشة ابنة ابن عبد الهادى فى الثالثة سنة إحدى عشرة وثمانمائة الصحيح بفوتين . ومات إما فى سنة ست وتسعين أو قبلها بعد أن أخذ عنه بعض الطلبة .
٧٩٥ (على) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة ابن عم الماضى قريبا

وامه أيضا زبيدية مات صغيراً .

٧٩٦ (على) بن عبد الرحمن بن حسن بن على بن منصور بن على العلاء أبو الحسن البغدادي الاصل الغزى الشافعي ويعرف بابن المشرقى نسبة للمشرق ضد المغرب . ممن أخذ عنى بالقاهرة بل أخذ ببلده عن الشمس بن الحمصى وغيره وبرع وناب فى قضائها ونظم الشعر مع عقل وسكون ؛ وكان قد عرض محافيظه على فى جملة الجماعة قبل السبعين ثم لازمنى هو وأخوه بعد فى الدروس وغيرها وأنشدنى من نظمه كثيراً . ومن ذلك مرثية فى الشرفى بن الجيعان وكتبها لى بخطه بل ومدحنى بأبيات ، وهو ممن امتحن فى الدولة القايتبائية . مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين وكان له مشهد حافل وكثر الاسف عليه ، ومولده كما قاله لى ولده الشمس محمد فى سنة خمسين .

٧٩٧ (على) بن عبد الرحمن بن حسن نور الدين الغيناوى الصالحى الحريرى ويعرف بالصالحى . كتب عنه العز بن فهد قصيدة فى الشرف بن عبد الحق القاضى أولها : لو كان حى عادلى فى ظلمه وقصيدة مجاحة تقرأ على وجوه شتى مذكر ومؤنث جمعية وفردية أولها : لو عرفتم كلامنا ماجهلتم مقامنا وأشياء غير ذلك .

٧٩٨ (على) بن الزين عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم الزين المدنى الشافعى المؤذن أخو ابراهيم الماضى وأبوهما ويعرف كسلفه بابن القطان . أجاز له فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمر والعماد بن كثير والكمال بن حبيب ومحمد بن على بن قواليح ومحمد بن عبد الله الصفوى وغيرهم وسمع صحيح مسلم على البدر ابراهيم بن الخشاب وبعضه على الجمال الاميوطى والزين العراقى وعليه سمع صحيح البخارى وكذا عليه وعلى الزين المراغى سنن النسائى وبعضه على الجمال يوسف بن ابراهيم بن البنا والعلم سليمان السقا وأخذ العلم عن العز عبد السلام بن محمد الكازرونى أخى الصفى أحمد والد الجمال محمد ومجالس من شرح ألفية العراقى عليه فى سنة تسعين بالمدينة . ودرس وممن حضر دروسه فى العمدة أبو الفرج المراغى وسمع عليه فى مسلم واشتغل وعرض عليه بعض محافيظه فى سنة تسع عشرة وكذا عرض عليه حفيد شيخه الشمس محمد بن عبد العز والكازرونى وآخر من علمته عرض عليه النجم عمر بن فهد فى سنة أربع وعشرين ولولده التقى منه إجازة .

٧٩٩ (على) بن عبد الرحمن بن سليم العسقلانى الاصل الجنانى الازهرى أخو الشيخ سليم الماضى . مات قبل أخيه بقليل وكان خيراً . قاله شيخنا فى ترجمة أخيه سنة أربعين من أنبائه قال وأظنه جاز الثمانين رحمه الله .

٨٠٠ (على) بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الله العلاء البارزى الرومى الحنفى نزيل مكة . ولد بعد العشرين وثمانمائة بسنتين أو ثلاث ببلاد الروم ونشأ بها فاشتغل على ابن قاضى خضرشاه والصدر والسراج ويوسف الروميين وغيرهم ، ثم ارتحل الى القاهرة فوصلها فى أثناء سنة أربع وأربعين فأخذ عن ابن الديرى والامين الاقصرائى وغيرهما ولازم شيخنا ، ثم سافر لمكة مع الرجبية فى أثناء سنة سبع وأربعين فأقام برباط ربيع منها الى أثناء سنة سبعين فتوجه منها الى القاهرة . ومات بها فى طاعون سنة ثلاث وسبعين تقريباً وكان فاضلا . ذكره ابن فهد .

٨٠١ (على) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثنا الخواجا نور الدين الشيبانى البصرى أخو الامين عبد الله ؛ روى عنه قوله :

لما سمعت بمكر اللائمات وقد   أعددت متكئاً ناديت أعنيه
أيوسف اخرج عليهن الغداة اتل   (فذالكن الذى لمتننى فيه)

٨٠٢ (على) بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب القاضى نور الدين أبو الحسن الانصارى الدمياطى الشافعى أخو التقى محمد لأبيه ويعرف كأبيه بابن وكيل السلطان . ولد فى المحرم سنة ثمانمائة وحفظ المنهاج وتفقه بناصر الدين البارزى ، وحج وولى قضاء دمياط بعد أبيه . ومات فى سابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين .

٨٠٣ (على) بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن معالى بن ابراهيم نور الدين بن الزين بن العلاء المعرى الأصل الحلبى الشافعى ويلقب أبوه كما مضى فيما بلغنى بابن البارد . كان نقيب المحب بن الشحنة وفى خدمته مع عقل وفهم وحذق فى المباشرة ونحوها ثم تنافرا ؛ وولى قضاء الشافعية بحلب وكتابة سرها ونظر جيشها . ومات فى شوال سنة ثمانين وأظنه جاز الخمسين أو دار بها رحمه الله وعفا عنه .

٨٠٤ (على) بن عبد الرحمن بن على نور الدين القمنى القاهرى الشافعى صهر الزين القمنى . قال شيخنا فيما علقته عنه : اشتغل كثيراً وصاهر الزين القمنى ثم فارقه وقرأ على فى علوم الحديث وفى العروض ودرس للمحدثين بالبرقوقية وكذا درس فى غيرها وكان فاضلا مشاركا فى عدة فنون . مات فى ليلة الجمعة ثامن عشرى المحرم سنة ثلاثين واستقر بعده فى تدريس الحديث القاياتى رحمه الله وايانا .

٨٠٥ (على) بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم نور الدين بن الوجيه بن الجمال المرشدى المكى الحنفى الماضى أبوه والآتى جده . ممن اشتغل و انفقه

والعربية وغيرها ولازمني بمكة في شرحي للالفية وغيره رفيقاً لابن الزعيفريني وغيره ، ودخل القاهرة وغيرها ولزم الجمالي أبا السعود وانتفت اليه وقرأ على الخطيب الوزيري وغيره وفيه فضل مع سكون وعقل وقد حصل له صدع في عصبه انقطع له مدة وصار مشيه بتكلف كان الله له .

٨٠٦ (علي) بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد نور الدين الربعي الرشيدي القاهري الشافعي . قال شيخنا في انبائه : انه اشتغل ولازم البلقيني ثم الدميري ، ودرس بعده في الحديث بقبة بيبرس ، وكان يقظاً نبيها كثير العصبية فاق في استحضار الفقه مع كثرة النقل والمماجنة . مات في رجب سنة ثلاث عشرة وقد جاز الخمسين ودرست بعده بالقبة رحمه الله .

(علي) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الشلقامي . يأتي بزيادة محمد بعد جده قريبا .

٨٠٧ (علي) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرياسة العلاء بن التقي المحلي ثم الزبيري الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وأخوه الشهاب احمد ويعرف بابن الزبيري . اشتغل وحصل ومهر سيما في الفرائض والحساب وناب في الحكم بل درس بعد أبيه بالصالحية والناصرية وكان نزهاً عفيفا في الاحكام شهماً له هنات وأثرى بعد فاقته من ميراث أخيه فلم يضبطه بل اسرف في انفاقه كعادته . مات في سنة خمس وعشرين وأرخه بعضهم ظنا في أوائل التي قبلها والاول اثبت .

٨٠٨ (علي) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن سلطان نور الدين أبو الحسن بن الكمال الشلقامي ـ بضمتين ـ ثم القاهري الشافعي . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة تقريبا فانه كتب بخطه انه قبل الطاعون بعامين أو ثلاثة ، وكان الطاعون سنة تسع وأربعين وتفقه بالبلقيني والابناسي بل وبالاسنوي فيما كان يذكره وبه جزم شيخنا في معجمه وبمقتضى ذلك يكون خاتمة من تفقه عنده ؛ وأخذ الفرائض عن الكلائي والعربية وغيرها عن جماعة وسمع في سنة ستين على العرضي المجلس الاول من مسند احمد وانتهى الى حديث ابراهيم عن علقمة عن عمر كان ﷺ يسمر عند أبي بكر الليلة الحديث ؛ وكان يذكر انه سمع على أبي الحرم القلانسي والبهاء بن خليل صحيح البخاري ، وولي وظيفة اسماع الحديث في وقف الطنبذي بجامع الازهر ، وتكسب بالشهادة دهراً ولذا كانت بيده الشهادة بديوان الجوالي وبقي من أعيان الشهود بل ناب عن الولي العراقي سنة أربع وعشرين في الحكم بالنحرارية ولكنه لم يتم له فيها أمر ثم استقر في السنة التي تليها في مشيخة الفخرية بين الصورين بعد وفاة رفيقه في الشهادة كان البرهان البيجوري ،

وكان شيخاً عالماً فاضلا بارعاً مشاركاً فى العربية وغيرهـا مستحضراً طرفا من اللغة والأدب عارفا بالوثائق بحيث وضع فيها كتابا مفيداً انتفـع الناس به فى زمنه وهلم جراً ، كل ذلك مع حسن الشكالة والهيئة والكياسة والمداومة لملازمة حانوت الشهود ، وقد حج وجاور بمكة مراراً ، وذكره شيخنا فى معجمه وتاريخه معا وأثنى عليه وليس تكرار محمد عنده فى نسبه بل هو عند ابن فهد. وقال شيخنا انه أنشده لنفسه لغزا لكنه لم يبينه وهو قوله :

سألت عن أحجية تسمو كضوء القمر
وهى كقول القائل إطرح أصول البشر

وتفسيره القمنى دن اطرح مقابل الق وأصول البشر منى . ورغب فى آخر عمره عن الفخرية لابن المرخم وتوقف الواقف فى امضائه فألزمه الكمال بن البارزى بعناية القاياتى بذلك وعمل حينئذ فيها اجلاساً وكذا نزل عن شهادة الجوالى للبرهان السفطى وعن الاسماع للمحيوى الطوخى وتوجه صحبة الحاج فقوى عليه الضعف بحيث عجز عن ركوب المحارة فركب البحر من السويس الى الينبوع وعجز عن التوجه صحبه الحاج فأقام به حتى رجعوا فعاد فى البر معهم فمات قبل دخوله القاهرة فى المحرم سنة اثنتين وأربعين ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وقال كان فاضلا فى فنون ممن درس ، وقد أخذ عنه جماعة بل قرأ عليه الكلوتاتى البخارى وثنا البدر الدميرى بكثير من أحواله وكرهت مابلغنى عنه من مناكدته لرفيقه فى الجلوس البرهان البيجورى رحمهما الله وإيانا .

٨٠٩ (على) بن عبدالرحمن بن محمد المكناسى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(على) بن عبد الرحمن العلاء الموساوى . فيمن جده احمد بن يوسف .

٨١٠ (على) بن عبد الرحمن نور الدين البدماصى القاهرى الشاهد الكاتب المجود جاور بمكة كثيرا . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه كان ماهراً فى صناعة الخط تعلمت منه بمكة فى سنة ست وثمانين وعاش بعد ذلك وكان يجلس للشهادة فى بعض الحوانيت ظاهر القاهرة ويعلم الناس المنسوب . مات سنة اثنتين وذكره فى انبائه باختصار وكذا المقريزى فى عقوده وقال نعم الرجل كان .

٨١١ (على) بن عبد الرحمن نور الدين الصرنجى ـ بصاد أو سين مهملة ثم راء ساكنة ونون مفتوحة بعدها جيم . قال شيخنا فى انبائه سمع صحيح مسلم على ابن عبد الهادى والسنن لأبى داود على عبد العزيز بن عبد القادر بن أبى الدر سمعت منه قديما وحدثنا وحدث قبل موته بيسير مع النور الابيارى الماضى

بالسنن في البيبرسية وكان أحد صوفيتها . مات في شعبان سنة ثلاث عشرة .
وأما في معجمه فانه قال علي بن عبدالله بن عبدالرحمن السرنجي - بالسين - وانه سمع عليه الاربعين تخريج ابن سعد من مسلم ؛ وهو في عقود المقريزي في علي بن عبد الله بن عبد الله السرنجي .

٨١٢ (علي) بن عبدالرحمن اليبرودي ثم الدمشقي ابن أخي العلامة الشمس بن خطيب يبرود . سمع من بقية أصحاب الفخر وأخذ عن ابن رافع كثيرا وتفقه على عمه وعلى ابن قاضي شهبة وكان يفهم جيدا لكن قال ابن حجي انه كان مقترا على نفسه جماعة للمال ولم يتزوج فيما علمت. مات في ذي القعدة سنة تسع بخليص وهو محرم.

(علي) بن عبد الرحمن الجناني . مضى فيمن جده سليم .

(علي) بن عبد الرحمن القمني . فيمن جده علي .

٨١٣ (علي) بن عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسن بن علي ابن اسماعيل العلاء وربما قيل له التقي أبو الحسن القلقشندي المقدسي الشافعي أخو احمد ووالد ابراهيم الماضيين . ولد سنة أربع وثمانمائة ببيت المقدس وقرأ القرآن على الزين أبي بكر الهيثمي والتنبيه وعرضه على ابراهيم العرابي والحاجبية وعرضها على عمر البلخي وحضر في الفقه عند الزين ماهر وغيره وسمع على ابراهيم بن الشهاب أبي محمود والشمس محمد بن سعيد ويوسف الغانمي ومحمد بن يوسف البازي في آخرين ، وتنزل بالصلاحية طالباً ثم معيداً وتكمل له نصف خطابة المسجد الاقصى بعد موت أخيه ولقيته ببيت المقدس فقرأت عليه أشياء وكان خيراً . مات في يوم السبت ثاني ذي الحجة سنة أربع وسبعين رحمه الله.

٨١٤ (علي) بن عبد السلام بن الشيخ أحمد بن علي بن سيدهم النحريري الشافعي الرفاعي ويعرف بابن حمصيص - بمهملة مفتوحة وصادين مهملتين أولاهما مكسورة . ولد سنة احدى وثمانمائة بالنحرارية . ومات في أواخر سنة أربع وخمسين بها ظنا .

٨١٥ (علي) شاه بن الخواجا عبد السلام بن حسن الجرجاني الاصل البحري الشافعي نزيل مكة والآتي شقيقه محمد . شاب سمع علي بمكة أربعي النووي وغيرها واشتغل قليلا وهو عاقل لا بأس به .

٨١٦ (علي) بن عبدالسلام بن موسى نور الدين البهوتي الاصل الدمياطي الشافعي الواعظ الماضي أبوه وأخو الولوي محمد الآتي . ممن ولد تقريبا في سنة سبع وخمسين وثمانمائة بدمياط وحفظ القرآن ونحو النصف الاول وجميع الجرومية واشتغل بالفقه والعربية عند الشهاب البيجوري وغيره وتميز واعتنى بقراءة الحديث ولازمني

في أشياء من تصانيفي وغيرها ولقيني بمكة فأخذ عني بها ايضا وكذا أخذ عن الديمي وتكلم على الناس ببلده وفي مكة وغيرها وزار القدس والخليل وأخذ عن الشهاب العميري ، والغالب عليه الخير وسلامة الفطرة وأظنه يتولع بالنظم وأخوه أفضل منه .

٨١٧ (علي) المدعو كمال الدين محمد بن عبد الظاهر الشريف الاخميمي القاهري نزيل البردبكية ؛ ممن أخذ عن العلاء الحصني والزيني زكريا ؛ وتميز مع خير وعقل وسكون وقد تردد الى قليلا .

٨١٨ (علي) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن أبي بكر أبو الحسن ابن صاحب المغرب أبي فارس .ولاه ابن أخيه المنتصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن ابي فارس بجاية .فلما مات وخلفه أخوه أبو عمرو عثمان امتنع هذا من مبايعته ورأى أحقيته به وساعده فقيه بجاية منصور بن علي بن عثمان فكانت حروب وخطوب آل الأمر فيها الى . مات سنة خمس وخمسين .

٨١٩ (علي) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن علي التقي بن العز بن الصلاح المصري التاجر الكارمي ويعرف بالخروبي . ذكره شيخنا في أنبائه وقال من أعيان التجار بمصر حج مرارا وكان ذا مروءة وخير عفيفا عن الفواحش دينا متصونا أوصى بمائة ألف درهم فضة لعمارة الحرم الشريف المكي فعمر بها بعد الاحتراق ،قال وكان والدي قد تزوج أخته وماتت قبله وكان عمي زوج عمته وعمه زوج عمتي فكانت بيننا مودة أكيدة وكان بي براً محسنا شفوقاً جزاه الله عني خيراً .مات في رجب بعيد يوم الخميس ثاني عشريه سنة اثنتين. وقال في ترجمة عمه : إن هذا مات في سنة ثلاث ؛ وفيها أرخه المقريزي ، وما هنا أشبه وقد أكمل الستين رحمه الله ؛ وقال غيره : إنه ولد سنة أربع وأربعين وانه كان هو وأبوه وجده من الاكابر تجار مصر قال وهو آخر تجار مصر من الخرابة وخلف مالا كثيراً ولقبه نور الدين وسمى جده محمد بن أحمد والظاهر أن محمداً والد صاحب الترجمة وأن صاحب الترجمة ابن عم الزكي أبي بكر بن علي بن أحمد بن محمد .

٨٢٠ (علي) بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي نور الدين ابن عز الدين الدقوقي الماضي أبوه وابن أخي الخواجا الجمال محمد الآتي . ممن كان يتجر في السفر لسواكن بل سكنها وولد له بها وكان يتكرر منها لمكة .مات في صفر سنة اثنتين وسبعين بجزيرة سواكن . أرخه ابن فهد .

٨٢١ (علي) بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي جد الذي قبله ، كان ذا ملاءة جاور بمكة وخلف بها عقاراً واولاداً .ومات بها في يوم الخميس ثامن ذي الحجة

سنة خمس ودفن بالمعلاة . قاله الفاسي في مكة .

٨٢٢ (على) بن عبد العزيز بن يوسف العلاء الرومي الحلبي نزيل باتقوسا منها ولذا يقال له الباتقوسي الحنفي ويعرف باليتيم بالتصغير والتثقيل وبابن فاقرة بفاء ثم قاف مكسورة كعامرة . ولد في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على ابن صديق وغيره بل قرأ على الشمس البسقاقي نسبة لمعتق أمه في الفقه وغيره ولازمه وبه انتفع وكذا أكثر عن البرهان الحلبي وكتب بخطه الصحيحين وولى الامامة والخطابة بجامع العلاء الاستادار بباتقوسا ظاهر حلب ، وكان خيراً مديماً للتلاوة والعبادة والقيام بربع القرآن كل ليلة غالباً والصوم منعزلا عن الناس متعففاً عن وظائف الفقهاء سيما الخير عليه ظاهر ة مات قبل سنة خمسين رحمه الله وإيانا .

٨٢٣ (على) بن عبد الغنى نور الدين القاهرى المقسي الحنفي السعودى ويعرف بابن عبيد الوقاد . نشأ في خدمة العضد الصيرامى ثم الشمس الامشاطي وقرأ عليهما وكذا على البدر بن عبيد الله وغيره وأخذ عنى في مختصر التركمانى في الحديث يسيراً ، وتنزل في الجهات وتكسب بالشهادة ثم بالقضاء ولم يكن بالمتصون بل هو إلى أجلاف العوام أقرب مع تقريب الامشاطي له واعتماده إليه . مات مسموماً فيما قيل في جمادى الثانية سنة تسع وسبعين ودفن بحوش سعيد السعداء وأظنه قارب الخمسين عفا الله عنه فقد كان كبير الهمة ناصح الخدمة عديم الدربة ، وترك ابناً فاق أباه في أوصافه وارتقى لأزيد منه .

٨٢٤ (على) بن عبد الغنى النور المنوفي ثم القاهرى الحنفي ممن له انتماء للزين خالد الذى كان شيخ سعيد السعداء اشتغل عند الصلاح الطرابلسي وغيره وتميز وناب عن القاضى ناصر الدين الاخميمي وأجلسه بجامع الفكاهين وله أخ اسمه أحمد يجلس عنده شاهداً بل هو كاتب في الوراقين لوناء بن الجغيمانى وكان ممن فر لمكة في أثناء سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع ولا تميز عنده .

٨٢٥ (على) بن عبد الغنى بن عبد الله بن أبى بكر بن عبدالله بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي . اشتغل وكان ذكيا . مات في ربيع الثانى سنة ثمان وسبعين بالقاهرة . أرخه ابن فهد .

٨٢٦ (على) بن عبدالقادر بن أبى البركات بن على أبوالبركات بن محيى الدين العقيلي النويرى المكي الحنفي . ممن اشتغل بالفقه وأصوله والعربية قليلا وجل ذلك على الغرباء وسمع مني بمكة وهو دون أبيه في الحق .

٨٢٧ (على) بن عبدالقادر بن محمد بن محمد بن على بن شرف تقى الدين أبو الحسن

ابن المحيوى الطوخي الاصل القاهرى الماضى أبوه والآتى أخوه الكمال محمد وذاك الاكبر . مولده فى حادى عشر المحرم سنة خمس وستين بمكة وحفظ القرآن وصلى به والعمدة والمنهاج وألفية النحو . وعرض على جماعة واشتغل يسيراً عند أبيه ثم بعده على الزين عبد الرحيم الابناسى ولازمه والسنتاوى وهو أحد قراء تقاسيمه وأخذ عنى قليلا فى حياة ابيه بالروض وغيره، وخطب أحياناً بالازهر بل درس بالحسنية شركة لأخيه بعد أن ناب عنه فيها شيخه الابناسى وهو الذى حسن له مباشرتها، وكذا اشترك الأخوان فى قضاء طوخ وغيرها واستقر فى العقود وجلس بجامع الصالح مع الحنفية وهو أشبه من أخيه .

٨٢٨ (على) بن عبد القادر بن محمد نور الدين القرافى القاهرى النقاش الميقاتى. حضر دروس الولى العراقى وأخذ الميقات والهندسة عن ابن المجدى والنقش عن زوج أمه وبرع فى كل منهما وتكسب بالنقش فى حانوت بالصاغة وباشر الرياسة بجامع المقسى وبالجمالية الصاحبية وغيرهما كالتربة الاشرفيه اينال بل درس الفن بعض الاماكن وعمل عمدة الحذاق فى العمل فى سائر الآفاق اختصره من كتاب له مبسوط فى ذلك مع غيرهما من التآليف والاوضاع وانتفع به جماعة وممن أخذ عنه ابنه وعبد العزيز الوفائى . مات وقد أسن فى جمادى الثانية سنة ثمانين ودفن بتربة جوار تربة سعيد السعداء عفا الله عنه ورحمه .

٨٢٩ (على) بن عبد القادر الشريف نور الدين الحسنى الشامى الاصل القاهرى الازهرى الفرضى الشافعى ويعرف بالسيد الفرضى. ولد فى سنة ثمان وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وجلس ببعض حوانيت البز تاجراً كأخوله فنفد مامعه، وسافر الى الشام ثم عاد فحضر مجالس شيخنا ولازم ابن المجدى فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة ونحوها ملازمة كثيرة حتى أنه كما ذكر أخذ عنه قراءة أو سماعاً أشكال التأسيس فى الهندسة وكان يسأله عن كل ما يعسر عليه فهمه فيحققه له ولهذا برع. ولما مات تصدى للاقراء وتقدم فى ذلك بحيث كاد أن ينفرد بفنى الحساب المفتوح والغبار والجبر والمقابلة والفرائض لعلمه بأصول الفنون المذكورة وطرق أعمالها واستحضاره لذلك بدون تكلف حتى أنه يقرىء مشكلاتها بدون مطالعة ولا مراجعة مع سرعته فى التقرير وعدم النهضة لمجاراته فيه إلا من افراد، وصنف فى الفن الأول شرحاً على الوسيلة سماه الفوائد الجليلة فى حل ألفاظ الوسيلة فى غاية الحسن وفى الفن الثانى شرحاً على المبتكرات لشيخه سماه الفوائد الربانية فى شرح المبتكرات الحسابية غاية أيضاً فى بابه وكتب على مجموع الكلائى شرحا لم يكمله سماه عين المسموع فى شرح المجموع

الى غيرذلك من بيان أعمال مشكلة و تنبيه على مناقشات مع أصحابها و تقييدات وايضاحات وغير ذلك مما يقيده بهوامش الكتب لاسيما المقالة الثانية من مختصر شيخه فى الفرائض والمعرفة لابن الهائم بل كان عنده عليها أوراق كثيرة التمس منه جماعة من الفضلاء إفرادها فى تأليف فما تيسر . واشتهر بهذا الفن جداً وقصد بالمناسخات ونحوها من الأعمال المشكلة وكان يأخذ الاجرة على ذلك واحتاج ابن البارزى الى قسمة بلد فلم يجد من يعملها غيره فأثابه على عمله نحو خمسين ديناراً وكانت له مع ذلك مشاركة مافى الفقه حضر فيه عند القاياتى والونائى وسمع على أولهما شيئاً من العلوم الآلية إلا أنه لم يتصد لغير ماقدمته بل ولا برع فى غيره وقد أخذ عنه الفضلاء كالابناسى وابن خطيب الفخرية والشرف السنباطى والجوجرى الزفتاوى والمحب بن هشام والقمنى بل كان الزين قاسم الحنفى يستمدمنه ويراجعه كثيرا ولولا ان كلمته وخفض جانبه وسمح بمعلوماته ولم يشح بها لكان كلمة اجماع ولهذا كان خاملا فقيراً وحيداً أجل مامعه وظيفة التصوف بالأشرفية برسباى ولكن كان يبدى أعذاراً والله أعلم بسريرته ، وفى آخر أمره حصل له قهر من أمة كان يتسرى بها . وسافر لمكة لقضاء الفرض فى البحر فدخلها وهو متوعك وقاسى شدة وباع عامة ما كان صحبته من الكتب أو جلها واستمر متضعفاً حتى حج وزار ورجع الى وطنه فسلمت عليه وهو مكروب واستمر الى أن مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى ربيع الاول سنة سبعين وصلى عليه فى يومه ثم دفن ولم يخلف عاصباً فبيعت تركته بعد يومين ولم يوجد فيها شيء من كتب فنونه ، وقيل انه كان يقول انه باعها بمكة ولست أقبل منه ذلك بل عندى انها ان لم يكن أوصى بها لأحد فقد اختلست ، واستقر بعده فى الاشرفية السنباطى أحد جماعته ورأيت بخطه نسخة بشرح ألفية العراقى انتهى من نسخها فى سنة أربع وخمسين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٨٣٠ (على) بن عبد الكريم بن ابراهيم بن أحمد نور الدين بن كريم الدين المصرى الحنبلى الكتبى الماضى أبوه ويعرف بابن عبدالكريم . سمع على التنوخى والابناسى وابن حاتم وابن الخشاب وابن الشيخة والمجد اسماعيل الحنفى والشهاب الجوهرى فى آخرة، وذكره شيخنا فى انبائه فقال انه كان عارفاً بالكتب وأثمانها ولكنه تشاغل عن التكسب بها غالباً بغيرها بل ناب فى الحكم مدة ثم ترك . ومات بعد أن تعلل عدة سنين فى سنة اثنتين وأربعين وقد قارب السبعين أوجازها .

٨٣١ (على) بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الظاهر إمام الدين

الكنانى المنزلى الشافعى قاضيها وابن قضاتها ويعرف بابن عفيف الدين . كان وجيهاً فى تلك الناحية ذا صيت تام بحيث لايقنع بغيره بعيداً عن الرشوة مع مزيد الكرم والعقل التام والمداراة ودربة فى الأحكام وفى الآخر ترك القضاء لولده أصيل الدين محمد ولم ينفك عن المطالعة وكتب العلم بل حفظ فى صغره المنهاج وقرأ على القرياتى وآخر من نمطه يسمى عبد الباسط . ومات فى يوم الثلاثاء سادس صفر سنة سبع وثمانين وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده فى تلك النواحى مثله رحمه الله وايانا .

٨٣٢ (على) بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة نور الدين أبو الحسن القرشى المكى أخو أبى عبد الله محمد وأمه أم كمال ابنة ابن عبد المعطى سمع من العلائى والشيخ خليل المالكى والجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطى وأجاز له العز بن جماعة وما علمته حدث بل ولا أجاز . مات فى سنة ست بمكة وقد بلغ السبعين أو قاربها سامحه الله وايانا .

٨٣٣ (على) بن عبد الكريم بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى حفيد الذى قبله وأمه زبيدية . بيض له ابن فهد .

٨٣٤ (على) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن دليم زين العابدين بن جلال الدين القرشى الزبيدى البصرى نزيل مكة والتاجر ابن التاجر . ولد فى ذى الحجة سنة ست وعشرين بهرموز . ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن إحدى عشرة ثم سافر منها الى مكة فى أحد الجمادين سنة سبع وثلاثين واستوطنها حتى مات بها فى سلخ شعبان سنة سبعين . أرخه ابن فهد . قال ورأيت له تعليقا بخطه فيه وقائع وحوادث ومواليد ووفيات متعلقة بمكة .

(على) بن عبد الكريم الكتبي . فيمن جده ابراهيم بن أحمد .

٨٣٥ (على) بن عبد اللطيف بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الحسنى الفاسى المكى الحنبلى امام مقام الحنابلة بمكة . ولد فى شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة قبل موت أبيه بيسير واستقر عوضه فى الامامة المشار اليها وناب عنه فيها عمه الشريف أبو الفتح الفاسى سنين الى أن تأهل فباشر بنفسه حتى مات فى جمادى الآخرة سنة ست بزبيد من بلاد اليمن ودفن بمقابرها وكان قد سمع على النشاورى وابن صديق وغيرهما واشتغل بالعلم مع خير . ذكره الفاسى فى مكة .

٨٣٦ (على) بن عبد اللطيف بن محمد بن على بن سالم الزبيدى الاصل المالكى . ولد بها ونشأ فسمع فيما أحسب على النشاورى وغيره وتعب بعد موت والده لقلة ما بيده . ومات بمكة فى ربيع الاول سنة اثنتى عشرة عن نحو الثلاثين . ذكره الفاسى أيضاً .

٨٣٧ (على) بن عبد اللطيف البرلسي ثم السكندرى التاجر أخو محمد الآتى . مات بمكة فى مستهل شوال سنة سبع وثمانين وخلف أولاداً وشيئاً كثيراً ، وكان قد ابتنى برشيد بيتين وصهريجاً تعلوه مدرسة لطيفة وبجدة دارا هائلة لم يكملها ويقال انه كان بعيداً عن الخير قائماً مع نفسه مع تقصيره فى أمور ديانته سامحه الله .

٨٣٨ (على) بن عبد الله بن احمد بن أبى الحسن على بن عيسى بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الجمال الحسنى السمهودى القاهرى الشافعى نزيل الحرمين والماضى أبوه وجده ويعرف بالشريف السمهودى . ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ولازم والده حتى قرأ عليه بحثاً مع شرحه للمحلى وشرح البهجة لكن النصف الثانى منه سماعا وجمع الجوامع وغالب ألفية ابن مالك بل سمع عليه جل البخارى ومختصر مسلم للمنذرى وغير ذلك ، وقدم القاهرة معه وبمفرده غير مرة أولها سنة ثمان وخمسين ولازم أولا الشمس الجوجرى فى الفقه وأصوله والعربية فكان مما قرأ عليه جميع التوضيح لابن هشام والخزرجية مع الحواشى الابشيطية وشرحه للشذور والربع الأول من شرح البهجة للولى وشرح شيخه المحلى للمنهاج قراءة لأكثره وسماعا لسائره مع سماع غالب شرح شيخه أيضا لجمع الجوامع بل قرأ بعضهما على مؤلفهما مع سماع دروس من الروضة عليه بالمؤيدية وأكثر من ملازمة المناوى وكان مما أخذه عنه تقسيم المنهاج مرتين بفوت مجلس أو مجلسين فى كل منهما لكنه تلفق له منهما معا والتنبيه والحاوى والبهجة بفوت يسير فى كل منهما وجانبا من شرح البهجة ومن شرح جمع الجوامع كلاهما لشيخه وقطعة من حاشيته على أولهما ، ومما كتبه على مختصر المزنى فى درس الشافعى وعلى المنهاج فى درس الصالحية ومما قرأه عليه بحثا قطعة من شرح ألفية العراقى ومن بستان العارفين للنووى وبجامع عمرو جميع الرسالة القشيرية وسمع عليه المسلسل بشرطه والبخارى مرارا بأفوات وقطعة من مسلم ومن مختصر جامع الأصول للبارزى ومن آخر تفسير البيضاوى وألبسه خرقة التصوف وقرأ على النجم بن قاضى عجلون بعض تصحيحه للمنهاج وعلى الشمس البامى قطعة من شرح البهجة مع حضور تقاسيمه فى المنهاج وعلى الزين زكريا شرح المنهاج الاصلى للاسنائى وغالب شرحه على منظومة ابن الهائم فى الفرائض وعلى الشمس الشروانى شرح عقائد النسفى للتفتازانى بل سمعه عليه ثانية وغالب شرح الطوالع للاصفهانى وسمع عليه الالهيات بحثاً بمكة وقطعة من الكشاف وغالب مختصر سعد الدين على التلخيص وشيئا من المطول ومن العضد

شرح ابن الحاجب ومن شرح المنهاج الاصلى للسيد العبرى وغير ذلك ؛ وحضر عند العلم البلقينى من دروسه فى قطعة الاسنائى وعند الكمال امام الكاملية دروساً وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وقرأ عمدة الاحكام بحثاً على السعد بن الديرى وأذن له فى التدريس هو والبامى والجوجرى وفيه وفى الافتاء الشهاب الشارمساحى بعد امتحانه له فى مسائل ومذا كرته معه وفيهما أيضاز كريا وكذا المحلى والمناوى وعظم اختصاصه بهما وتزايد مع ثانيهما بحيث خطبه لتزويج سبطته وقرره معيدا فى الحديث بجامع الولوى وفى الفقه بالصالحية وأسكنه قاعة القضاة بها وعرض عليه النيابة فأبى ثم فوض اليه حين رجوعه مرة الى بلده مع القضاء حيث حل النظر فى أمر نواب الصعيد وصرف غير المتأهل منهم فما عمل بجميعه ، ثم انه استوطن القاهرة مع توجهه لزيارة أهله أحيانا الى أن حج ومعه والدته فى ذى القعدة سنة سبعين فى البحر وكاد أن يدرك الحج فلم يمكن ؛ وجاور سنة احدى بكمالها وكنت هناك فكثر اجتماعنا وكتب بخطه مصنفى الابتهاج وسمعه منى وكذا سمع منى غيره من تصانيفى ؛ وكان على خير كثير وفارقته بمكة بعد أن حججنا ثم توجه منها الى طيبة فقطنها من سنة ثلاث وسبعين ولازم وهو فيها الشهاب الابشيطى وحضر دروسه فى المنهاج وغيره ؛ وسمع جانبا من تفسير البيضاوى ومن شرح البهجة للولى وبحث عليه توضيح ابن هشام بل قرأ عليه من تصانيفه شرحه لخطبة المنهاج وحاشيته على الخزرجية وأذن له فى التدريس وأكثر من السماع هناك على أبى الفرج المراغى بل قرأ على العفيف عبد الله بن القاضى ناصر الدين بن صالح أشياء بالاجايز والبسه خرقة التصوف بلباسه من عمر العرابى وكذا كان سمع بمكة على كمالية ابنة محمد ابن أبى بكر المرجانى وشقيقها الكمال أبى الفضل محمد والنجم عمر بن فهد فى آخرين وبالقاهرة على سوى من تقدم ختم البخارى مع ثلاثياته بقراءة الديمى على من اجتمع من الشيوخ بالكاملية بل قرأ على النجم بن عبد الوارث فى منية ابن خصيب شيئا من الموطأ ومن الشفا وأجاز له جماعة ولم يكثر من ذلك وصاهر فى المدينة النبوية بيت الزرندى فتزوج أخت محمد بن عمر بن المحب ولها محرمية بالنجم بن يعقوب ابن أخى زوجها ثم فارقها وتزوج أخت الشيخ محمد المراغى ابنة شيخه أبى الفرج وفارقها بعد مدة بعد موت أخيها ، وانتفع به جماعة من الطلبة فى الحرمين ؛ وصنف فى مسئلة فرش البسط المنقوشة رداً على من نازعه وقرضه له أئمة القاهرة وكذا عمل للمدينة النبوية تاريخا تعب فيه قرضه له كاتبه

.والبرهان بن ظهيرة وقرىء عليه بعضه بمكة وكذا ألف غير ماذكر ومن ذلك الكتابة على ايضاح النووى فى المناسك ، والتمس من صاحبنا النجم بن فهد تخريج شيء مما تقدم له ففعل وعظمه فى الخطبة وزاد ومات قبل اكماله فبيضه ولده متمما لما أمكنه فيه وقدم من المدينة الى مكة فى رمضان سنة ست وثمانين رفيقا لابن العماد قبل وقوع الحريق بالمدينة فسلم من هذه الحادثة ولكن احترقت جميع كتبه وهى شيء كثير ، وسافر الى القاهرة فى موسمها رفيقا للمذكور أيضا فدخلاها ولقى السلطان فأحسن اليه بمرتب على الذخيرة وغيره بل ووقف هو وغيره على المدينة كتباً من أجله ورسم بسعايته بسد السرداب المواجه للحجرة الشريفة والمتوصل منه لدور العشرة لما كان يحصل فيه من الفساد مع معاكسة ابن الزمن له فيه وكانت المصاحة فى سده ، وشهد موت ابن العماد ثم سافر لزيارة أمه فما كان بأسرع من موته بعد لقائه لها ثم توجه فزار بيت المقدس وعاد الى القاهرة ثم الى المدينة ثم الى مكة فحج ثم رجع الى المدينة مستوطناً مقتصراً على اماء وابتنى له بيتاً ؛ ولقيته فى كلا الحرمين غير مرة وغبطته على استيطانه المدينة وصار شيخها قل أن لا يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه واستقر به الاشرف بعناية البدرى أبى البقاء فى النظر على الجمع بمدرسته ومابه من الكتب التى أوقفها فيه وصار المتكلم فى مصارف المدرسة المزهرية فيها مع المصرف له من الصدقات الرومية كالقضاة وذلك مائة دينار وربما تنقص وما أضيف اليه من التدريس مما وقفه ملك الروم وانقياد الأمير داود بن عمر له فى صدقاته لأهل الحرمين حين حج بل واشترى من أجله كتباً وقفها وكذا انقاد له ابن جبر وغيره فى أشياء هذا لما تقرر عندهم من علمه وتدينه ومع ذلك فهو يتكسب بالبيع والشراء بنفسه وبعندوبه وربما عامل الشريف أمير المدينة، وبالجملة فهو انسان فاضل متفنن متميز فى الفقه والاصلين مديم للعمل والجمع والتأليف متوجه للعبادة وللمباحثة والمناظرة قوى الجلادة على ذلك طلق العبارة فيه مغرم به مع قوة نفس وتكلف خصوصا فى مناقشات لشيخنا فى الحديث ونحوه وربما أداه البحث الى مخاشنة مع المبحوث معه وقد ينتهى فى ذلك لما لايليق بجلالته ويتجرأ عليه من لم يرتق لوجاهته ولو أعرض عن هذا كله لكان مجمعا عليه وعلى كل حال فهو فريد فى مجموعه ولاهل المدينة به جمال والكمال لله .ولا زالت كتبه ترد على بالسلام وطيب الكلام . وفى ترجمته من تاريخ المدينة والتاريخ الكبير والمعجم زيادة على ماهنا من نظم وغيره، ومما كتبته عنه من نظمه: ألا إن ديوان الصبابة قد سبا بما صب من حسن الصناعة إن سبا

علوماً سكاوى من رحيق شرابه   والحافظ حسب من صبابته صبابه

(على) بن عبدالله بن اسماعيل بن عبد القادر الديروطى . يأتى قريباً بدون اسماعيل .

٨٣٩ (على) بن عبدالله بن سنقر الحاج علاء الدين الحلبي . ممن سمع منى بالقاهرة .

(على) بن عبد الله بن عبد الرحمن . فى ابن عبد الرحمن الصرنجى .

٨٤٠ (على) بن عبد الله بن عبدالعزيز النور أبو الحسن الدميرى ثم القاهرى المالكى ويعرف بأخى بهرام . اشتغل بالقراءات وغيرها . وكان ممن أخذ عنه القراءات ابن الجندى والشرف موسى الضرير والشمس العسقلانى والعربية الغمارى ودرس القراءات بالشيخونية وأقرأ أخذ عنه الزين رضوان .

٨٤١ (على) بن عبد الله بن عبدالقادر نور الدين البحيرى الديروطى المالكى المقرى نزيل مكة ويعرف بالديروطى ، ورأيت ابن فهد سمى جده اسماعيل بن عبد القادر بل وبخط نفسه انه على بن عبد القادر بن عبد الله فالتزلزل منه . ولد بعد الثمانمائة بيسير فى البحيرة ونشأ بها ثم انتقل مع أبويه الى ديروط فاستوطنها وكذا استوطن فوة ونطوبس ولكنه انما اشتهر بالاولى ، وحفظ القرآن والرسالة وتلا بالسبع افراداً وجمعاً على البرهان الكركى وببعضها على ابن الزين ، وحج مراراً ثم استوطن مكة من نحو سنة أربعين تقريبا وتلا فيها بالعشر إفراداً وجمعا على الزين بن عياش والشيخ محمد الكيلانى من طريق الشاطبية والطيبة وبالثلاثة عشر على أحمد المدعو حافظ الاعرج لكنه لم يكمل عليه الثلاثة الزائدة على العشر وهى الأعمش وابن محيصن وقتيبة وكذا قرأ على نائب إمام مقام الحنفية أحمد الاريحى وغيره وسمع على ابى الفتح المراغى وغيره بل قرأ بنفسه على المحيوى عبد القادر المالكى الصحيحين وغيرهما ، وجاور بالمدينة النبوية فقرأ هناك على الامين الاقصرائى صحيح البخارى وعلى المحب المطرى صحيح مسلم والترغيب للمنذرى ورجع الى مكة وتصدر للاقراء فى القراءات فانتفع به الناس خصوصاً بعد وفاة الشهاب الشوائطى وقرأ عليه أخى المحيوى عبد القادر فى مجاورتنا يسيراً ، وكان انساناً خيراً عفيفاً منعزلا عن الناس سيما بعد ضعف حركته فانه صار لايخرج للمسجد الا للجمعة ونحوها قانعاً بما يستفيده من التكسب له وللناس فيه اعتقاد وقد زرته وبالغ فى إكرامى . مات فى عصر يوم الجمعة عشرى المحرم سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه من الغد عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

٨٤٢ (على) بن عبد الله بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس بن غانم بن مفرج ابن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات بن عبد القادر الشيبي الحجبي المكى .

ماتت في توجهه الى الطائف مقتولا فى صبيحة يوم السبت مستهل المحرم سنة إحدى وأربعين وحمل لمكة فدفن بها عفا الله عنه . أرخه ابن فهد .

٨٤٣ (علي) بن عبد الله بن علي نور الدين أبو الحسن القطوبسي ثم السنهوري ثم القاهري الازهري المالكي الضرير ويعرف بالسنهوري . ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريبا بقطوبس وانتقل منها الى سنهور فحفظ بها القرآن ثم تحول الى القاهرة فقطن الجامع الازهر منها وحفظ الشاطبيتين وألفية النحو وابن الحاجب الاصلي وشرحه للعضد والرسالة وابن الحاجب الفرعي إلا كراسين من آخره وعرض على جماعة وأقبل على الاشتغال فتلا بالسبع على الشهاب السكندري وعليه سمع التيسير والعنوان والعلاء القلقشندي وسمع عليه فى البخاري والشفا وكان العلاء يثني على جودة آدابه والنور البلبيسي الامام والى أثناء سورة هود على الشمس العفصي وكذا قرأ فى السبع على التاج بن تمرية والزين رضوان العقبي والشمس الطنتدائي نزيل البيبرسية وتلا لكل من أبي عمرو وابن كثير والكسائي على النور أبي عبد القادر ولكل من نافع وحمزة على الزين طاهر وقرأ عليه الشاطبية بحثا بل أخذ عنه الفقه فقرأ عليه المختصر وثلثي ابن الحاجب وقطعة من المدونة وكذا أخذ الفقه أيضا عن الزين عبادة سمع عليه ابن الجلاب والمختصر والرسالة والكثير من ابن الحاجب وتفرس فيه النجابة وقال مرة للشيخ مدين خاطرك معه بقي فيه الخير وأبي القسم النويري ولازمه كثيراً فيه وفى غيره واحمد اللجائي المغربي وابراهيم الزواوي شارح الشامل من كتبهم والبساطي ويحيى العجيسي وأبي عبد الله الراعي والبدر بن التنسي والولوي السنباطي والزين سالم قاضي دمشق وأبي الفضل البجائي وأبي الجود والشهابين الحناوي والابدي وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض بل كان أخذه عن العجيسي يوم اجلاسه فى الشيخونية فقط وعن الراعي مذاكرة فى مجالس يسيرة وعن أبي الجود أخذ الفرائض وكذا أخذها والحساب عن ابن المجدي سمع عليه الفصول والالفية كلاهما لابن الهائم وقطعة من المجموع ومن الجعبرية وعن الشهابين أخذ العربية وكذا أخذها عن ابن الهمام والشمني وطاهر فعن أولهم قطعة من شرح التسهيل لابن أم قاسم وعن ثالثهم الالفية بقراءته وثلثي الشافية لابن الحاجب وعن ثانيهم المغني لابن هشام وشرح المصباح للعبري وثلاثة أرباع ابن المصنف ونصف الجاربردي وقطعة من ابن عقيل وكذا أخذ قطعة منه عن القاياتي وعن السراج الوروري والشمس البدرشي قطعة من توضيح ابن هشام وعن أولهما شرح الشذور وعن ثانيهما جميع الجاربردي وعن الأمين الاقصرائي

من شرح اللباب للسيد عبد الله وكذا أخذ بعض العربية وبانت سعاد عن الزين مهني والأصول عن القاياتي وابن الهمام وابن الشمني والاقصرائي فعن الاول مختصر ابن الحاجب سماعا وقراءة واليسير من شرحه للعضد وكذا عن الأمين منه وعن الثاني نصف تحريره وعن الثالث العضد بقراءته حفظا وعنهما قطعة من الكشاف انتهت على ثانيهما خاصة الى (واذكروا الله) وعنه وعن الاقصرائي قطعة من تفسير البيضاوي وعن الشمني وحده جميع المختصر شرح التلخيص وقطعة من المطول وعن الشرواني بعض المختصر وغيره وعن البدرشي المتن وعن الوروري الصرف والقطب في المنطق وكذا أخذ في المنطق عن الابدى وعن القاياتي جل شرح ألفية العراق في آخرين كالسعد بن الديري والعز عبد السلام البغدادي بل أخذ عن هؤلاء غيرما ذكر كمجلسين في الحديث ومجلس في التفسير عن الاقصرائي وسمع على شيخنا الموطأ لكل من يحيى بن يحيى وأبي مصعب والنسائي الكبير بفوت مجلسين فيه وكذا دلائل النبوة وقطعة من سيرة ابن هشام بل حضر عنده في الأمالي وغيرها وعلى المحب بن نصر الله الحنبلي الكثير من مسند احمد وعلى الزين الزركشي الختم من مسلم وعلى الشيوخ الذين قرأ عليهم الديمي في الكاملية البخاري ، ولازال يدأب في الاشتغال حتى برع وأشير اليه بالفضيلة ، وحج وجاور وأقرأ هناك في العضد وغيره بل درس للمالكية بالبرقوقية عقب أبي الجود بعد منازعة من الشرف أبي سهل بن عمار وكذا في الاشرفية برسباي نيابة عن حفيدي شيخه عبادة واستنابه الحسام بن حريز في بعض التداريس وتخرج به جماعة صاروا مدرسين وصار بأخرة شيخ المالكية بلا مدافع وازدحم في حلقته الفضلاء حتى صارت بعيد الثمانين من أجل حلق دروس العلم واستغرق أوقاته في ذلك كل هذا مع التحري في تقريره ومباحثه بحيث تطمئن النفس الزكية لما يبديه وحدة في خلقه ثم زالت ، وممن أخذ عنه الشرف يحيى بن الجيعان وكان هو يتوجه لبيتهم بالبركة وغيرها لاقرائه ومن شاء الله من بنيه مما تحمله عليه الحاجة وربما حضر اليه في الجامع والشرف عبد الحق السنباطي وغيره من فضلاء المذهب فضلا عن مذهبه ، وكتب على المختصر من كتبهم ... حالم يكمل ، وكذا عمل شرحين للجرومية في العربية كتبا عنه وكثيراً ماكان يراسلني في السؤال عن أشياء نقعله من المتون والرجال سيما حين توجهه لتحرير ابن عبد السلام شرح ابن الحاجب ويصرح بأنه لايطمئن لغير ماأبديه ، وتكرر قصده لي بالسلام عقب سفري وفي ضعفي وكذا عدته في مرض موته

.وأظهر أتم بشر وصار مع شدة ماهو فيه يبالغ فى الادب معى ، وبالجملة فهو خاتمة الحلبة . مات فى ليلة الاربعاء تاسع عشر رجب سنة تسع وثمانين بعد توعكه أياما وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش الشيخ عبد الله المنوفى وتأسف الناس على فقده ولم يخلف فى المالكية مثله ، ووجد له من النقد ماينيف على أربعمائة دينار ، ومن الكتب مايوازيها سوى ماتصدق به عند موته وهو نحو عشرين ديناراً لجماعة من طلبته وغيرهم رحمه الله وايانا .

٨٤٤ (على) بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن على بن اسحق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام العلاء أبو الحسن الدمشقي الشافعي ويعرف بابن سلام بالتشديد . ولد سنة خمس أو ست وخمسين وسبعمائة وحفظ التنبيه والمختصر الاصلى لابن الحاجب وتفقه بالشمس بن قاضي شهبة والعلاء حجى وغيرهما كالشهابين الزهرى والحسبانى ؛ ورحل الى القاهرة فقرأ بها الأصول على الضياء القرمى وكذا قرأه على الركراكى المكى ولازم الاشتغال حتى تميز وأشير اليه بالفضل وهو صغير وكان يبحث فى الشامية البرانية أيام ابن خطيب يبرود بل لم يكن يترك شيئاً يمر به فى الدروس حتى يعترضه وينتشر البحث بين الفقهاء بسبب ذلك وكان انسانا حسنا ديناً فاضلا عالما فى الفقه وغيره حاد الخلق يستحضر كثيراً من الرافعي ويحفظ عليه اشكالات كثيرة وأسئلة حسنة ويعرف المختصر معرفة جيدة وكذا الالفية مع حفظ الكثير من تواريخ المتأخرين ويد طولى فى النظم والنثر وتقلل من الكتابة على الفتوى والجماع عن الناس ومداومة على التلاوة وحسن الصلاة والاقتصاد فى ملبسه وغيره وشرف النفس وحسن المحاضرة ولم يكن فيه مايعاب سوى اطلاق لسانه فى بعض الناس وتعبيره عن ذلك بعبارات غريبة وبحثه أحسن من تقريره ومن نظمه :

لو أن أعضاء صب خاطبت بشراً   لخاطبتك بوجدى كل أعضائى
فارثى لحال فتى لايبتغى شططا   الا السلام على بعد بايماء

ولما أخذ التتار دمشق أسروه فتوجه معهم بعد أن حصل له نصيب وافر من العذاب والحريق ، وأخذ المال ثم هرب منهم من ماردين ورجع الى دمشق وأقام بها ودرس بالظاهرية البرانية وقرره النجم بن حجى عقب موت البرهان بن خطيب عذراء فى نصف تدريس الركنية وكذا درس بالعذراوية . مات فى العشرين من ذى الحجة سنة تسع وعشرين بوادى بنى سالم ونقل الى المدينة فدفن بالبقيع رحمه الله . ذكره ابن خطيب الناصرية فى على بن سلام باختصار عن هذا

وهو في عقود المقريزي وسلق عنه فيما رواه له حكاية تدل لكونه عربياً .

٨٤٥ (علي) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل المتور بن العفيف الشافعي المكي ويعرف كسلفه بابن خليل . ولد في ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي الصغير وألفية النحو واشتغل عند البرهان . ودخل دمشق والقاهرة وغيرهما غير مرة ، وكان من شهود باب السلام . مات بمكة في جمادى الثانية سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

٨٤٦ (علي) بن عبد الله بن محمد العلاء بن سعد الدين الطبلاوي . قال شيخنا في أنبائه أصله من طبلاوة قرية بالوجه البحري وكان عمه البهاء تاجراً بقيسارية جركس من البر فمات فورثه العلاء في جملة من ورثه فسعى في شد المرستان ووليه ثم في شد الدواوين وولاية القاهرة في سنة اثنتين وتسعين ، واتفق أن الظاهر برقوق بعد رجوعه الى الملك والحكم بين الناس كان يقف في خدمته ويراجعه في الامور فعظم أمره واشتهر ذكره واستناب أخاه محمداً في الولاية ومحموداً في الحسبة سنة ست وتسعين ثم أمر في التي تليها طبلخاناه واستقر حاجباً وفي شعبان استقر في النظر على المتجر السلطاني ودار الضرب وخرج على محمود ورافعه وساعده ابن غراب حتى نكب واستقر ابن الطبلاوي استادار خاص للسلطان والذخيرة والاملاك ثم في نظر الكسوة في المحرم سنة ثمان وتسعين ثم في نظر المارستان في آخرها فعظم أمره وصار رئيس البلد والمعول عليه في الجليل والحقير ، فلما كان في جمادى الآخرة استقر سعد الدين بن غراب في نظر الخاص فانتزع من الطبلاوي الكلام على اسكندرية ثم قبض عليه في شعبان منها في بيت ابن غراب وكان عمل وليمة مولود ولد له فلما مد السماط قبض يعقوب شاه الخزندار عليه وعلى ابن عمه ناصر الدين شاد الدواوين وأرسل ابن غراب إلى أخيه ناصر الدين والى القاهرة والى جميع حواشيهما فأحيط بهم وسلم ليلبغا المجنون فاجتمعت العامة بالرميلة ورفعوا المصاحف والاعلام وسألوا في اعادة ابن الطبلاوي فقوبلوا بالضرب والشتم وتفرقوا وأرسله يلبغا راكباً على فرس وفي عنقه باشة حديد وشق به القاهرة فوصل الى منزله فأخرج منه اثنين وعشرين حملا من القماش والصوف والحرير والفرش وغيرها ومن الذهب مائة وستين ألف دينار ونحو ستمائة ألف من الفلوس ، ثم في سادس عشري شعبان طلب الحضور بين يدي السلطان فأذن له فسأل أن يسر اليه كلاماً فامتنع وأخرج فرأى حلوة فضرب نفسه بسكين معه فجرح في موضعين فنزعت من يده وتحقق السلطان أنه كان أراد ضربه بالسكين اذا

-ساره فنزل يلبغا وعاقبه فأظهر مائة وأربعين ألف دينار وبيع عقاره وأثاثه وأخذ من مواشيه نحو خمسمائة ألف درهم وسجن بالخزانة ثم أخرج عنه فى رمضان وفرح به العامة وزينوا له البلد وأكثروا من الخلوق بالزعفران فأمر السلطان بنفيه الى الكرك فأخرج اليها فى شوال فبلغه موت السلطان وهو بالخليل فأقام بالقدس وأرسل يسأل الامير ايتمش فى الاقامة به فأذن له ثم أمر باحضاره الى مصر فوجدوا الامير تم طلبه الى الشام فواه البريد بطلبه الى مصر فاستجار بالجامع وتزيا بزى الفقراء فلما خامر تنم عمله استادار الشام فباشر على عادته فى العسف والظلم وحصل لتنم أموالا من التجار وغيرها فلما كسر تنم قبض عليه وقيد وأخذ جميع ماوجد له وأهين جداً . ثم قتل فى ثانى عشر رمضان سنة ثلاث بغزة . قلت وأرخه العينى فى سنة اثنتين وتنظر ترجمته من المقريزى فقد طولها فى عقوده وفهمت منها أن قتله فى رمضان سنة اثنتين ؛ وقال العينى انه كان من جملة العوام فآل به الامر الى أن صار شاد القصر السلطانى ثم المرستانى ثم عمل والى القاهرة ثم أضيفت اليها الحجوبية وتقرب عند الظاهر الى أن أدخله فى أشغاله المتعلقة بالامور السلطانية ثم غضب عليه لامور صدرت منه ونفاه الى القدس فلما خامر تنم نائب الشام ذهب إليه وجرى عليه ماجرى . فقتل بغزة فى الحمام فى العشر الاول من رمضان .

٨٤٧ (على) بن عبد الله بن محمد نور الدين الرزبى - بضم المهملة وسكون الزاى ثم موحدة - المكى الفراش بالمسجد الحرام . أجاز له فى سنة خمس وتسعين فما بعدها ابن صديق وابن قوام وابن منيع وابنتا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجا وابن فرحون وآخرون أجاز لى وناب فى الفراشة بالمسجد الحرام ودخل بلاد الشام وحلب فى سنة سبع وثلاثين . وذكر مايدل على أنه ولد فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة أو التى تليها . ومات فى رجب سنة ثمان وخمسين بمكة ودفن بمعلاتها رحمه الله . أرخه ابن فهد .

٨٤٨ (على) بن عبد الله بن محمد الفقيه نور الدين مؤدب الأطفال . مات فى ثانى المحرم سنة خمس وستين ويقال انه بلغ القرن . أرخه المنير .

٨٤٩ (على) بن عبد الله بن محمد الغزى الحنفى المقرىء نزيل بيت المقدس ويعرف بابن قمامو . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة تقريباً فقد ذكر أنه سنة آمد كان مراهقاً واعتنى بالقراءات فتلا بالسبع على الفخر بن الصلف وابن عمران وسمع عليه وعلى الجمال بن جماعة الحديث وكذا تلا بعض السبع على الشمس بن

القباقبي في آخرين وتميز فيها وفي استحضار مسائلها وكتب بخطه مصحفاً على الرسم مع بيان القراءات السبع ، وهو ممن أخذ بالقاهرة عن ابن أسد وشهد عليه في اجازة سنة سبع وستين . مات في ذي الحجة سنة تسعين ودفن بباب الرحمة.

٨٥٠ (علي) بن عبد الله بن يوسف الكمباتي الهيلي خادم الشلمح. ممن سمع مني بمكة .

٨٥١ (علي) بن عبد الله بن الشقيف سمع من الزين المراغي المسلسل وختم البخاري. ومات بمكة في المحرم سنة إحدى وستين . ارخه ابن فهد .

٨٥٢ (علي) بن عبد الله أمير علاء الدين بن الخواجا الدمشقي الأصل القاهري الزردكاش أحد من رقاه السلطان حتى جعله خاصكيا ثم من جملة الزردكاشية حتى. مات بعد أن عظم وأثرى وضحم في منتصف ربيع الاول سنة أربع وخمسين وشهد الصلاة عليه بباب الوزير ، وكان شاباً حسناً كريما رحمه الله وعفا عنه .

٨٥٣ (علي) بن عبد الله نور الدين النحريري الأديب ويعرف بابن عامرية كان شاعراً أديبا مكثراً سيما من المديح النبوي وللناس فيه اعتقاد. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين بالنحرارية من الغربية رحمه الله .

٨٥٤ (علي) بن عبد الله نور الدين المصري القرافي الحنفي. ناب في الحكم ومهر فيه وشارك في مذهبه .مات في رمضان سنة ست عشرة .قاله شيخنا في انبائه.

٨٥٥ (علي) بن عبد الله البهائي الدمشقي الغزولي . قال شيخنا في معجمه كان مملوكا تركيا اشتراه بهاء الدين فنشأ ذكيا وأحب الأدبيات فلازم العز الموصلي فتخرج به وقدم القاهرة مراراً وكان جيد الذوق محبا في أصحابه أخذ عن ابن خطيب داريا وابن مكانس والدماميني وغيرهم؛ وجمع في الأدب كتابا أسماه مطالع البدور في منازل السرور في ثلاث مجلدات وتعانى النظم فلم يزل يقوم ويقعد الى أن جاد شعره ولكن لم يطل عمره. ومات بدمشق سنة خمس عشرة سمعت منه قليلا من نظمه وكتب عني الكثير ونظمت كثيراً باقتراحه . وفيه يقول أبو بكر المنجم في زجل هجاه به :

يسمع جيد ويفهم لكن ما يقول شي

وهو عند المقريزي في عقوده .

٨٥٦ (علي) بن عبد الله نور الدين النفيائي القاهري والد أحمد وأخو أحمد ومحمد ممن دخلوا في الاسلام وقرءوا القرآن وحجوا ، وتكسب هذا بالعطر ونحوه وتنزل في سعيد السعداء على خير وستر . مات في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وقد جاز الاربعين ظنا رحمه الله .

٨٥٧ (على) بن عبد الله التركي نزيل القرافة بالجبل المقطم وليس عبد الله باسم أبيه فقد بيض المقريزي في عقوده له ويستأنس له بكونه كان من مماليك السلطنة. قال شيخنا في إنبائه كان للناس فيه اعتقاد كبير ويحكي عنه كرامات وكانت شفاعته لاترد. مات في ربيع الأول سنة أربع عن أربع وثمانين، بل يقال إنه بلغ التسعين وذكر لي انه كان يذكر مايدل على أن عمره أربع وثمانون سنة. وقد زرته وأنا صغير وسمعت كلامه ودعالي ولكنني لاأتذكر أنني زرته وأنا كبير والله أعلم. كان أبوه من المماليك السلطانية فنشأ هو في بيت الملك الناصر محمد بن قلاوون الكبير فلما كبر خرجت في وجهه قوباء فتألم منها وعالجها فلم ينجع فيها دواء فوجد شيخا يقال له عمر المغربي فطلب منه الدعاء فاستدعاه وخس القوباء بلسانه فشفاه الله سريعاً فاعتقده ورمى الجندية وتبع الشيخ المشار اليه وسلك على يديه وانقطع الى الله مع كونه لم يترك زي الجند ولا أخذ في يده سبحة ولا لبس مرقعة بل كان مقتصداً في مأكله وملبسه وكلما يفتح به عليه يتصدق به ويؤثر غيره، وكان يقول مارأيت أورع من الشيخ عمر ولا أهيب من الناصر وأعرف الناس من أيام الناصر وما رأيت لهم عناية بأمر الدين ولكن كان فيهم حياء وحشمة تصدهم عن أمور كثيرة صارت بيد رئيس الرؤساء الآن، قال شيخنا بعد حكاية هذا: فكيف لو أدرك زماننا هذا وأقول فكيف لو أدرك زماننا هذا، وكان يقول أيضا أني أعرف من عباد الله من أذن له من أكثر من أربعين سنة أن يأكل من الغيب أو ينفق من الغيب فلم يفعل، ومما حكاه صاحب الترجمة انه مشى مع شيخه عمر لزيارة القرافة في وقت القائلة فكان لايمشي الا في الشمس ولا يستظل فقلت له في ذلك فقال ان القرافة مقبرة للمسلمين لاتملك ولايحاز منها موضع فهذه الترب قد وضعت بغير حق فكيف يحل الاستظلال بها.

(على) بن عبد الله الغزي. مضى فيمن جده محمد. (على) بن عبد الله القرشي المكي الشاهد بباب السلام منها. مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن خليل.

٨٥٨ (على) بن عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن محمد بن أبي المحاسن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار العفيف أبو المعالي بن الجمال أبي المحاسن ابن النجم أبي السعادات أو أبي محمد بن محيي الدين أبي المحاسن بن العفيف أبي عبد الله بن أبي محمد البغدادي القطيعي ثم الصالحي الحنبلي ويعرف كسلفه بابن الدواليبي وبعض سلفه بابن الخراط وهما صنعة عبد الغفار جده الأعلى من بيت جليل. ولد في المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فقرأ القرآن واشتغل

وكان يذكر أنه أخذ عن الكرمانى الشارح أشياء منها الصحيح فى سنة خمس وثمانين وانه سمعه أيضاً قبل ذلك سنة اثنتين وثمانين على القاضى شهاب الدين أحمد بن يونس العيدالى البغدادى المالكى أحد من أخذه عن الحجار وانه سمع على أبيه المسلسل أنابه أبو حفص عمر بن على القزوينى ولم نقف على هذا بل ذكر شيخنا عن المحب بن نصر الله البغدادى الحنبلى مايدل على اتهامه وبطلان مقاله بعد أن سمع من لفظه أحاديث من آخر البخارى عن شيخه الثانى . وقال شيخنا أيضا أنه سمع من لفظه قصيدة زعم أنها له ثم ظهرت لغيره من المصريين وانه سمع من لفظه قبلها وبعدها قصائد مايدرى ما أمرها قال ولكنه ليس عاجزاً عن النظم خصوصاً وله استعداد واستحضار لكثير من التاريخ والادبيات والمجون وقد أقام بالقاهرة مدة ثم سكن دمشق ثم رجع الى القاهرة انتهى . وجزم غير واحد ممن أخذ عنه من أصحابنا وغيرهم بكذبه وانه مع ذلك وتركه المروءة ومداومته السخرية بالناس كان يفتى بما ينسب لابن تيمية فى مسئلة الطلاق حتى انه امتحن بسببها على يد الجمال الباعونى قاضى الشافعية بدمشق وصفع وأركب على حمار وطيف به فى شوارع دمشق وسجن ؛ على أنه قد ولى فيها للغنى مشيخة مدرسة أبى عمر بصالحية دمشق ثم رغب عنها لعبد الرحمن ابن داود الماضى وقد لقيته بالقاهرة والصالحية وكتبت عنه . ومات بعد فى ليلة السبت سادس عشرى رجب سنة اثنتين وستين بدمشق سامحه الله وإيانا[1] .

٨٥٩ (على) بن عبد المحسن بن على بن عمر بن محمد الاخطابى ثم الجارحى القاهرى الشافعى صهر الدماصى ونزيل جامع الغمرى ويعرف بالجارحى ولد فى سنة خمسين وثمانمائة بإخطاب ـ بكسر الهمزة ثم معجمة ساكنة بعدها مهملة ثم موحدة من الشرقية، وتحول منها قبل بلوغه الى كوم الجارح بين مصر والقاهرة وحفظ القرآن والمنهاج والشاطبيتين والالفيتين وجمع الجوامع وعرض على جماعة منهم ابن الديرى والبلقينى والمناوى ، وأخذ القراءات افراداً وجمعا عن السراج عمر النشار امام مدرسة قانم بالكبش وكذا تلا بالسبع أيضا على ابن الحمصانى . عبد الدائم الازهرى وبالعشر الى الاعراف على ابن أسد ولازم الفخر المقسى فى الفقه ثم الكمال بن أبى شريف فى الاصول والابناسى فى الفقه والنحو والصرف والمنطق والفرائض والحساب وغيرها وابن قاسم حتى قرأ عليه ألفية ابن مالك وكذا قرأها على الجوجرى بل قرأ التوضيح وغيره على خالد الوقادوأ كثر مجموع الكلائى على الشهاب

(١) فى حاشية الاصل : ملح مقابلة .

السجيني وحضر التقسيم عند عبد الحق السنباطي وكذا أكثر التردد الى حتى قرأ صحيح مسلم والسنن لأبي داود وسيرة ابن هشام وبحثاً ألفية العراقي وسمع أشياء كالبخاري بل قرأ على الديمي ، وحج عودا على بدء وكانت الثانية في سنة ثلاث وتسعين صحبة أبي العباس بن العمري وخطب بالجامع الذي أنشأه الشريف الصبان عند معمل الصابون من مصره وبغيره وأم في الثانية بجامع العمري ، وناب في قراءة الحديث بالشيخونية وتكسب بالكتابة وتعليم بعض الاولاد في بيته ووقتاً ابن أبي شريف في بيت أخيه الكمال وكتب لنفسه أشياء مع تقنع وتعفف وديانة وجودة فهم.

٨٦٠ (علي) بن عبد الملك البجائي الحسناوي . مات سنة بضع وعشرين .

٨٦١ (علي) بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد الرحيم بن الحسين التقي بن التاج ابن الولي أبي زرعة العراقي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده وأبوه ولد بعد سنة عشر وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وكتبا عند العماد إسماعيل ابن شرف المقدسي وغيره ، وعرض في سنة ست وعشرين على جماعة ابتدأهم بشيخنا حسب اشارة جده كما أخبرني به الزين البوتيجي وأجاز له باستدعاء الكلوتاتي فيها وقبلها جماعة كثيرون وأسمع على جده وغيره ومات جده وأضيفت جهاته كلها كمشيخة الجمالية وتدريسها اليه بعدوصية الجد باستنابة شيخنا عنه في دروس الحديث منها وباستنابة من عينه في دروس الفقه وقرر الناظر في الجمالية ناصر الدين البارنباري نائباً عنه في وظيفته فيها وباشروا بعد ذلك فوثب الشمس البرماوي عليهم بعناية من راسلهم النجم بن حجي في مساعدته للاستقرار في نيابة جميعها بثلث المعلوم ، ولبس لذلك تشريفاً وباشر من أثناء السنة التي تليها ولم يرع من سبقه لذلك مع تأهلهم وماكان بأسرع من سفره لمكة في أواخر سنة ثمان وجاور التي تليها فباشر صاحب الترجمة وظائفه بعناية طلبة جده . واستمر حتى مات بالطاعون في ليلة الاحد سادس عشري رمضان سنة ثلاث وثلاثين وكان آخر الذكور من بيتهم وتفرق الناس الوظائف ومنها تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وبالقانبيهية والفقه بالفاضلية والحسنية ، وما نطول ذكره رحمه الله وإيانا .

٨٦٢ (علي) بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن أحمد نور الدين العمري الغمري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المصلية . ولد في سنة اثنتين وأربعين تقريبا بمنية غمر وقدم القاهرة فاشتغل في فنون عند التقي والعلاء الحصنيين والزين الابناسي ونحوهم كالبدر بن خطيب الفخرية والشرف موسى البرمكيني والفخر

عثمان المقسى والشهاب العبادى ، وكذا لازمنى رواية ودراية وسمع بالقاهرة وغيرها على الشناوى وغيره كعلى حفيد يوسف العجمى وأخذ فى أول أمره عن أخى أبى بكر وتميز بحسن الفهم والادراك ، وحج وجاور وكذا دخل دمشق وزار بيت المقدس واجتمع فيها بغير واحد من علمائها وأقبل على الوعظ ولم يرتق فيه وتزوج ابنة أخت أبى السعادات البلقينى مع فاقته وتقلله لمزيد رغبتها .

٨٦٣ (على) بن عبدالوهاب بن عبدالقاهر بن عبد العزيز بن عبدالقادر بن عبد العزيز بن مخلوف النور بن التاج بن مخلص بن العز النطوسى . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بنطوبس ونشأبها وولى خطابتها كابيه وجده وجد أبيه، وكان إنساناً جيداً فاضلا حافظا لجانب من الاشعار بل له نظم وسيما الخير والصلاح عليه ظاهرة وممن لقيه صاحبنا ابن فهد والبقاعى فى سنة سبع وثلاثين وكتبا عنه قوله:

ولما جلسنا فى الخميس جماعة   بجانب قبر الغوث يوسف مرشدى
ففزنا بما نلناه من هدى نجله   وعدنا إلى الأوطان بالرشد نهتدى

٨٦٤ (على) بن عبيد الله الدورشى البستانى شيخ جاز المائة ، استجازه ابن موسى المراكشى لابن شيخنا وغيره فى سنة خمس عشرة بل سمع عليه مع ابن موسى شيخنا الابى وغيره.

٨٦٥ (على) بن عبيد بن داود بن أحمد بن يوسف بن مجلى المرداوى ثم الصالحى الحنبلى أخو الفقيه الشمس محمد . ولد فى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة واشتغل وسمع على أبى العباس أحمد بن عبدالرحمن المرداوى وروى عنه ، أخذ عنه شيخنا وذكره فى معجمه وقال انه كتب الخط الحسن وكان معتمداً فى الشهادة فى جمادى الآخرة سنة أربع ، وهو فى عقود المقريزى .

٨٦٦ (على) بن عبيد بن عبد الرحمن الفارسكورى الحائك بها ويعرف بابن المزين . ولد بعد القرن بيسير وتعانى النظم مع عاميته بحيث نظم مما كتبت عنه منه فى فارسكور قوله فى حليمة :

أقول لظبية ملكت فؤادى   طوال الدهر وهى به مقيمه
قتلت الصب بالهجران قالت   أتقتل بالجفا وأنا حليمه

واشياء كتبتها فى موضع آخر .

٨٦٧ (على) بن عثمان بن حسين بن محمد بن عيسى بن عبد القادر الربعى العراقى الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالعراق وقرأبها القرآن وانتقل منها الى هراة فأقام بها دون سنة وقرأ فيها بعض الحاوى ثم الى تبريز العجم ثم

الى لحصن كيفا وقرأ بها تصريف العزى والكافية فى النحو ثم الى بلاد الروم ثم الى دمشق واجتمع فيها بالتقى الحصنى ثم الى مكة فأقام بها تسع سنين واكمل بها حفظ المنهاج على عمه زعم النجم محمد بن عبد القادر بن عمر السكاكينى الآتى بل وبحث عليه فى الفقه وغيره وقرأ عليه المقامات الحريرية قراءة تحرير واتقان ثم فارقه الى بلاد الصعيد فقطنها وقدم القاهرة فلقيته بها فى سنة خمسين بمجلس شيخنا وسمعت من لفظه قصيدة امتدحه بها أولها :

أشكر رب العلاء أحمد أن خلف الشافعى أحمد
مجتهد العصر فى زمان لم يبق فى أهله مقلد

وأخرى نبوية فى نحو سبعين بيتا أولها :

أنافس فى مدح الرسول بأنفاسى فانى به أرجو النجاة من الناس

٨٦٨ (على) بن عثمان بن على الأنور القاهرى العبد الصالح ويعرف بابن عكاشة وبلغنى أنها نسبة للصحابى الشهير . ممن تنزل فى الجهات كالبيبرسية وسعيد السعداء وغيرها وكان يحضر مجالس شيخنا فى الاملاء وغيره ثم تغير خاطره منه ولكن تلافاه وكذا ممن كان يجله ويعتقده ابن الهمام والمناوى والظاهر جقمق وكثر توجهه الى الخير بحيث كان يعتكف بخلوة الخطابة من جامع عمرو ويكثر التهجد والتلاوة ، ولم يزل على حاله حتى مات فى يوم السبت العشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وقد أسن رحمه الله .

٨٦٩ (على) بن عثمان بن عمر بن صالح العلاء أبو الحسن الدمشقى الشافعى ويعرف بابن الصيرفى . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وقال بعضهم سنة ثلاث بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وتفقه بالشهاب الملكاوى والشرف الغزى وبرع فى الفقه وأصوله والعربية والحديث ، وقدم القاهرة فى سنة ثلاث وثمانمائة فلازم البلقينى والعراقى فى الفقه والحديث وقرأ الأصول على العز بن جماعة وسمع عليهم وكذا على الكمال بن النحاس وابن أبى المجد وابن قوام وابنة ابن المنجا والبالسى والبدر حسن بن محمد بن محمد بن أبى الفتح بن القريشة . ومما سمعه عليه المغازى لموسى بن عقبة فى آخرين ببلده وغيرها ؛ وحدث ووعظ وأفاد ودرس وتصدر بالجامع الاموى وناب فى الحكم فى أواخر عمره واستقر فى تدريس دار الحديث الاشرفية بدمشق عقب موت حافظها ابن ناصر الدين فلم تطل مدته وكذا ناب فى تدريس الشامية البرانية بل درس بالغزالية وانتفع به جماعة من الشاميين كالرضى الغزى والزين الشاوى والشمس ابنى سعد ومفلح وغيرهم ؛ وكان اماماً علامة مفيداً متواضعاً متقشفاً فى ملبسه مديماً للاشغال

والاشتغال متودداً للناس سليم الخاطر واحضاً ، وله تواليف منها الوصول الى ماوقع في الرافعي من الأصول في مجلد ونتائج الفكر في ترتيب مسائل المنهاج على المختصر في أربع مجلدات وزاد السائرين في فقه الصالحين شرح التنبيه وتهذيب ذهن الفقيه السارى لما وافق مسائل المنهاج من تبويب البخارى هو كبير لم يكمل وكتاب في الوعظ مفيد وديوان خطب ، وهو في عقود المقريزى . مات في رمضان سنة أربع وأربعين بدمشق وكانت جنازته حافلة وصلى عليه في مصلى العيد لكون سكنه كان خارج المدينة بالتعديل والعادة جارية بعدم ادخال من يموت خارجها وقال بعضهم بل لضيق الجامع الاموى عن المصلين رحمه الله وإيانا.

٨٧٠ (على) بن عثمان بن محمد بن احمد نور الدين أبو البقاء العذرى المقرىء ويعرف بابن القاصح ـ بقاف ثم مهملتين وسمى بعضهم جد أبيه حسناً لاأحمد . ولد في ثالث رجب سنة ست عشرة وسبعمائة وعرض الشاطبية على المجد اسماعيل الكفتى بعرضه لها على التقى بن الصائغ وأجاز له الميدومى وابن أبى الحوافر والرحبي والمقدسى وتقدم في القراءات وكان ممن أخذها عنه الزراتيتى وأكثر عنه من شيوخنا البرهان الصالحى فسمع منه من تصانيفه مصطلح الاشارات في القراءات الست الزائدة عن السبع المروية عن الثقات والقصيدة العلوية في القراءات السبع المروية وتذكرة الأصحاب في تقدير الاعراب ومن غيرها المستنير لابن سوار والارشاد للقلانسى والكافى لابن شريح ، قال شيخنا الزين رضوان : سمعت عليه بعض القرآن بالروايات ولم يقدر لى القراءة عليه لكن قرأت بعض المصطلح له على ابن الزراتيتى عنه. قلت ومن تصانيفه أيضا شرح الشاطبية والرائية وشرح قصيدته العلوية والامالة وغير ذلك . وقد ذكره ابن الجزرى في طبقات القراء له باختصار فقال ناقل متصدر قرأ العشر وغيرها على أبى بكر بن الجندى واسماعيل الكفتى وألف وجمع قرأ عليه وبعضهم وذكره شيخنا في انبائه باختصار فقال على بن محمد بن القاصح نور الدين المقرى قرأ على المجد الكفتى ونظم قصيدة في القراءات وكان يقرىء بجامع الماردانى . مات في ذى الحجة سنة احدى انتهى. والصواب في نسبه ماقدمته رحمه الله وإيانا .

٨٧١ (على) بن عثمان بن محمد بن الشمس لولو الحلبي ثم الدمشقى أخو زينب . ولد في سنة ست وعشرين وسبعمائة وأحضر على الحجار ثلاثيات البخارى وجزء أبى الجهم ، وحدث روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وذكره في معجمه فقال: أجاز لنا ومات ببيت لهيا في المحرم سنة احدى رحمه الله .

٨٧٢ (على) بن عثمان العلاء الحوارى الخليلى والد عمر الآتى . ولد ببلد الخليل سنة أربع وخمسين وسبعمائة وسمع على البرهانين ابن جماعة والتنوخى والبلقينى وابن الملقن والبدر الزركشى والعراقى فى آخرين وقطن بيت المقدس من سنة سبعين وسافر الى مصر وغيرها وأعاد فى الصلاحية بل ناب فى تدريسها عن الهروى وفى القضاء ودرس بدار الحديث الهكارية وبالبدرية واللؤلؤية وغيرها وصنف فى الفرائض كتاباً حسناً سماه كفاية الطلاب فى علمى الفرائض والحساب وكان فاضلا عالمـا خيراً أمة فى الفرائض والحساب سأله رجل يوماً كم خمس فى خمسين فقال بديهاً بألف وخمسمائة وأحفظ فيها خمسين قاعـدة . مات فى أحد الجمادين سنة ثلاث وثلاثين وقد بلغ الثمانين .

٨٧٣ (على) بن عثمان المنجلاتى البخارى . مات سنة خمس عشرة .

٨٧٤ (على) بن عثمان أبو الحسن المطيب . قدوة الحنفية باليمن فى عصره ووالد محمد الآتى . ولاه الاشرف قضاء مذهبه بزبيد فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة ومات فى سنة اثنتين . ذكره العفيف الناشرى . (على) بن عراق . فى ابن عبد الرحمن.

(على) بن عكاشة أحد الصلحاء . ممن أخذ عن شيخنا وهو ابن عثمان بن على .

٨٧٥ (على) بن على بن احمد بن سعيـد بن هرون العلاء بن العلاء المحمدى اليزدى الاصل ثم القاهرى الحنفى الماضى أبوه ويعرف بالترمنتى . ولد فى يوم الجمعة سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة بخط الريدانية بالقرب من جامع آل مالك والاسماعيلية من الحسينية ، ونشأ بها فقرأ القرآن عند السراج عمر الحكرى ثم نور الدين النشرتى جد صاحبنا شمس الدين وفى القدورى عند ناصر الدين ابن مهنا وتردد للتفهنى ثم العينى وابن الديرى والعز عبد السلام البغدادى وسمع على شيخنا ، وحج مع أبيه عند بلوغه ثم بعده فى أيام الظاهر خشقدم ، ودخل اسكندرية ودمياط وغيرهما وقرر حاجباً فى أيام الاشرف برسباى فلامه بعض أصحابه فسعى حتى صرف فى يومه وداخل غير واحد من الأمراء والمباشرين بل واختص بخطيب مكة أبى الفضل وبأمير المؤمنين المتوكل على الله قبل الخلافة وبعدها ورعـا جاءه الى منزله مع كثرة مطلوبه هو اليـه وكـثرة تردده الى واقباله على وذاكر بكثير من أحوال الدولة مع تودد وفتوة وكان يقال له كأبيه شيخ المشايخ ثم لازال أمره فى انحطاط وتجرع فاقة ولزم محله .

٨٧٦ (على) بن على بن اسماعيل الحنفى الصوفى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(على) بن على بن حسين السيد الزين الجرجانى . يأتى فى على بن محمد بن على.

٨٧٧ (علي) بن علي بن سليمان بن أيوب النور بن العلاء بن العلم بن النجم الفخري. كان القائم بأمور الحسبة حين مباشرة يشبك الجمالي لها . مات في . وله ابن اسمه شمس الدين محمد يقرأ على الديمي. وقال انه شافعي وقد حضر الي وسمع مع الجماعة قليلا.

٨٧٨ (علي) بن علي بن مباركشاه الصديقي الساوجي الشافعي والد عبد الملك الماضي . ولد في سنة ست وستين وسبعمائة السنة التي توفي فيها أبوه ولدا سمى باسمه واشتغل وتقدم في الفنون ، وكان جامعاً بين المعقول والمنقول مدار الفتيا في تلك النواحي عليه مع الذكر والصلاح والكرامات. مات في رجب سنة احدى وأربعين عن خمس وسبعين سنة . أفادنيه ولده . وهو ممن أخذ عنه .

٨٧٩ (علي) بن علي بن محمد العلاء أبو الحسن الحميدي الحمصي الشافعي المقرىء. قدم القاهرة فعرض علي في جملة الجماعة البهجة وجمع الجوامع والفية النحو والشاطبية ومقدمة ابن الجزري في التجويد وكتب عني بعض مجالس الاملاء وسمع مني غير ذلك وجمع للسبع الى الاعراف على عبد الغني الهيثمي وكان قد جمع ببلده على أبي بكر بن احمد بن مقبل وأجازا له .

٨٨٠ (علي) بن علي بن محمد بن احمد بن الحاج نصر العلاء أو النور بن النور ابن الفقيه ناصر الدين وقد يختصر فيقال ناصر الجوجري ثم الدمياطي القاهري الشافعي ويعرف بالحصري وبابن ناصر . ولد في رجب سنة تسع او عشر وثمانمائة بجوجر ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الشامي الضرير وصلى به ثم تحول منها الى القاهرة في حدود سنة ست وعشرين فقرأ في المنهاج وغيره على النور المناوي الماضي وفي الملحة على الشهاب الابشيطي وانتقل لدمياط في سنة ثمان وعشرين فحفظ بها شذور الذهب لابن هشام وربع العبادات من المنهاج والملحة وبحثها ماعدا المنهاج على ناصر الدين محمد بن سويدان وكذا بحث عليه عروض التبريزي وأخذ أيضا في الفقه والعربية وغيرهما عن الشمس محمد بن الفقيه حسن البدراني وقطنها وكذا بولاق من القاهرة مرة وتكسب في كل منهما بالشهادة وكذا بصنعة الحصر في دمياط واعتنى بنظم الشعر والفنون ففاق ونظمه في الفنون أحسن وكتب عنه منه ابن فهد والبقاعي في دمياط سنة ثمان وثلاثين ومما كتباه قوله :

بروحي أفدى من أحب ومالي ... فما لعذولي في الغرام ومالي
أيجمل بي صبر وبالي لنحو من ... به دقت في أمر الغرام وبالي

الى آخرها وكذا كتبت عنه بدمياط في القدمة الاولى قوله :

ثلاثين يوما بت أرقب وعده ... وعشر ليال والفؤاد كليم

فقولوا رب الحسن فى طول وصله يكلمنى انى لديه كليم

وغير ذلك مما كتبته فى الرحلة وغيرها . مات .

٨٨١ (على) بن على بن يوسف البهلوان، مات بمكة فى المحرم سنة ثمان وستين أرخه ابن فهد.

٨٨٢ (على) بن على ويعرف بابن القطان . ممن سمع منى بمكة .

٨٨٣ (على) بن عمران بن غازى بن محمد بن غازى النور بن الزين المغربى ثم المصرى المالكى سبط أبى أمامة محمد بن ابى هريرة عبدالرحمن بن النقاش أمه فاطمة ويعرف بابن غازى . ولد سنة أربع وخمسين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وبعض المتون كابن الحاجب فيما قيل واشتغل على جماعة ولازم حمزة المغربى نزيل الشيخونية وناب فى القضاء عن اللقانى وتوجه على قضاء المحمل مرة وتوسع فى اتلاف مال كثير لابيه حين كان غائبا قيل انه كان يزيد على ثلاثين ألف دينار عمر منه داراً تجاه المقياس مصروفها خمسة آلاف فأكثر والباقى فى شهواته وبلياته وتبذيره ؛ فلما قدم أبوه كانت بينهما قلاقل وأهين هذا بالضرب عند الدوادار بل والسلطان ثم خلص وتوجه الى مكة بعد كتابة أبيه عليه مسطوراً وعاد ولازم زكريا.

٨٨٤ (على) بن عمر بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد القرشى نسبة للقرشية بالقرب من زبيد . شيخ اليمن ممن ذكر بالولاية والأخذ عن ناصر الدين بن الميلق ولذا نسبوه شاذليا وأنجب عبد الرءوف وعبد المحسن وغيرهما كأبى الفتح والد عبد المغنى . مات سنة ثمان وعشرين .

٨٨٥ (على) بن عمر بن أحمد بن فتيان النور السكندرى التاجر . ممن لازمنى بمكة فى المجاورة الثانية وكذا تردد الى بعد بالقاهرة وصار بعد ثروته الى هيئة إملاق مع تصونه وتستره وربما نقص عقله وزاد هذيانه .

٨٨٦ (على) بن عمر بن حسن بن احمد السملائى القاهرى . كان أبوه خادم الشرف بن الكويك فأسمع ولده هذا عليه أشياء ولكنه عرض له اختلال لغلبة السوداء عليه وتعاطيه مالا يليق بحيث كثر هذيانه ونقص عقله وبيانه ومع ذلك فاستجازه بعض الطلبة وكان يقيم فى مسجد شيخه بحارة برجوان . مات قريب الخمسين عفا الله عنه .

٨٨٧ (على) بن عمر بن حسن بن حسين بن حسن بن على بن صالح النور أبو الحسن المغربى الأصل الجروانى (١) التلوانى القاهرى الشافعى ويعرف بالتلوانى ولد بعد سنة ستين وسبعمائة تقريباً بجروان لتحول أبيه من المغرب وسكناه فيها أو تلوانة وكلاهما من قرى المنوفية ثم قدم القاهرة فأقبل على العلم ولازم الابناسى

---

(١) بفتحات وآخره نون

وابن الملقن والبلقيني في الفقه وغيره والتهازني في العربية وكذا العز بن جماعة مع غيرها من الأصلين والفنون وكان مما أخذه عنه شرحه لجمع الجوامع المسمى الكرر اللوامع بعد أن كتبه بخطه والعراقي في الحديث دراية ورواية بل كتب عنه الكثير من أماليه وسمع عليه وعلى ابن أبي المجد والتنوخي والحلاوي والسويداوي والفرسيسي وابن الفصيح والهيثمي والمنصفي وللشهاب الجوهري وابن الكويك والقاضي ناصر الدين نصر الله الحنبلي وآخرين ؛ وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي والبدر بن قوام وأبو حفص البلسي وجماعة ؛ وحج في سنة ست وتسعين هو ويلبغا السالمي وسمعا بالمدينة النبوية على الزين أبي بكر المراغي أطرافاً من كتب ولا استبعد سماعهما بمكة أيضاً وأذن له البلقيني بالتدريس والافتاء بل أذن له العز بن جماعة في اقراء شرحه السابق وغيره من كتب الاصول مطولها ومختصرها ومتوسطها لعلمه بأنه في غاية الكمال والاستعداد والنفع وأنه افاد في قراءاته أكثر مما استفاد لمن شاء في أي مكان في أي زمان شاء ووصفه فيها بالشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامة أو حد المحققين وكهف المدققين وعمدة المتكلمين سيف المناظرين ملاذ القاصدين ورحلة الطالبين ذي العلوم المحققه والفنون المدققه والكمالات العظيمة والادوات الجسيمة شيخ الاسلام ومفتي الأنام قدوة السالكين وبغية الناسكين ، وتصدى للتدريس والتحديث قديماً في جامع الازهر وغيره وهرع اليه الأئمة والفضلاء لكثرة افضاله عليهم بل وعلى بعض شيوخه حتى كان بعضهم يسميه وزير الطلبة وكان البلقيني فيما بلغنا يشكره في الملأ عقب ذلك ويتكره اذا بعد عهده به ، وممن قرأ عليه الشمس الحبتي وناهيك به . وكذا ممن حضر دروسه البرهان بن حجاج الابناسي والعلاء القلقشندي والعبادي والأكابر وخرج له شيخنا الزين رضوان أربعين حديثاً من طريق أربعين فقيها شافعياً حدث بها غير مرة ، واستقر في مشيخة الرباط بالبيبرسية وفي تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة للشافعي مع النظر عليها عوضا عن الشمس أخي الجمال الاستادار حين القبض على أخيه انتزعها بعناية بعض الامراء حيث جبن العلماء إذ ذاك عن أخذه خشية من عوده لمنصبه ففاز باللذة الجسور وجرت له كائنة بسببه وكذا درس بالحاجبية ظاهر باب النصر وبجامع المقسي بباب البحر وعمل الميعاد بالمدرسة البقرية داخل باب النصر وأظنه تلقاها مع جامع المقسي عن شيخه الابناسي فانهما كانا معه وبجامع الأقمر محل سكنه وأظن النظر فيه كان له ، الى غيرها ، وكان إنساناً حسناً خيراً ديناً صحيح البنية قوياً حسن السمت جيد الخط

سليم الفطرة ولذلك تؤثر عنه ماجريات لانطيل بإيرادها لاختلاق الكثير منها حتى قيل انها أفردت فى مصنف لقب الخطام الفاني ولما كثر تحاكى ماينسب اليه من ذلك راسلى بإزاحته من الميعاد الجلال البلقيني ومن الفتيا الشمس البساطى قال بعضهم : وكنت عنده حين إرسال الاول فتألم ولكنه ماتم وادعى بأخرة أنه شريف لسبب منام رآه لادليل فيه على ماادعاه وهو كأن سبعة عبيد أرادوا قتله فجاء الامام على فخلصه منهم وأوقفهم فى الشمس ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه اشتغل قليلا ومارس العربية ، وكان جهورى الصوت مشهور الصيت قليل التحقيق كثير الدعوى حسن البشر مكرماً للطلبة ؛ ودرس بعدة أماكن وأسمع البخارى مدة بالجامع الأزهر ووصفه فى رسالة اليه بشيخ الاسلام وصرح بتأويل ذلك لمن أنكره . وكذا قال المقريزى انه كان ديناً خيراً له مروءة وقوة وافضال وكرم نفس وهمة عالية قل أن يوجد فى أبناء جنسه فى نوع الكرم مثله . مات فى يوم الثلاثاء سادس عشرى ذى القعدة سنة أربع وأربعين بمنزله من جامع الأقمر ودفن من الغد بتربة ابن جماعة بالقرب من الصوفية وقد ناف على الثمانين وحواسه سليمة رحمه الله وإيانا . ومما حكاه الشهاب الريشى أنه سأل فى درسه سؤالا ثم قال على عادته :

اذا كنت لاتدرى ولم تك بالذى   يسائل من يدرى فكيف إذاً تدرى

قال الشهاب وكنت أنعس فاستيقظت وقلت :

جهلت ولم تدرى بأنك جاهل   فكن هكذا أرضاً يطأك الذى يدرى
ومن عجب الاشياء أنك لاتدرى   وانك لاتدرى بأنك لاتدرى

قال فبهت ولم يجب بكلمة . وذكره المقريزى فى عقوده وانه صحبه زيادة على خمسين سنة فما علم عليه الا خيراً وبلى بحساد وضعوا عليه شناعات من الجهل أراه بعيداً عنها.

٨٨٨ (على) بن عمر بن حسين بن على بن شرف الزفتاوى الاصل القاهرى المقسى الشافعى أخو عبد القادر واحمد وذا أصغر الثلاثة . اشتغل يسيراً وقرأ على شيئاً وولع بالميقات وخدم به عند قجماس وسافر معه الى دمشق ثم فارقه وتوجه مع أبى البقاء بن الجيعان لذلك حين سافر فى أوائل شوال سنة تسع وثمانين الى طيبة للنظر فى أمرها ثم يحج وكذا حج بعد مع جان بلاط فى سنة ثلاث وتسعين ؛ وكان لأبيه اليه أتم ميل ويتألم من أخويه لاختصاصهما دونه فلم يكن بأسرع من ذهاب مامعهما واستمر ارهذا مستوراً حتى صار أحد مؤذنى السلطان لسكونه وعقله وتودده وأدبه وهو أحد الصوفية بالمؤيدية.

٨٨٩ (على) بن عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الأصل القاهري . هكذا رأيت اسمه بخطه فى عرض محيي الدين الازهرى مؤرخا كتابته بسنة ثمانمائة وانه أجاز المعارض ماله من تعليق وهو غريب فما علمت فى بنى الشيخ من اسمه على فالله أعلم .

٨٩٠ (على) بن عمر بن سليمان العلاء أبو الحسن بن الركن الخوارزمى المصرى الظاهرى . ولد سنة ست وستين وسبعمائة بمصر وكان أبوه من الاجناد فنشأ ولده على أكمل طريقة وأحسن سيرة وأكب على الاشتغال بالعلم وطالع فى كتب ابن حزم فهوى كلامه واشتهر بصحبته والقول بمقالته وتظاهر بالظاهر ؛ وكان حسين العبادة كثير الاقبال على التضرع والدعاء والابتهال ونزل عن أقطاعه فى سنة بضع وثمانين وأقام بالشام مدة ثم عاد الى مصر وباشر عند بعض الامراء . وقال المقريزى انه باشر شد الاقصر لبعض الامراء فذكر أن مساحتها أربعة وعشرين ألف فدان وانه لما باشرها فى سنة إحدى وتسعين لم يكن يزرع بها إلا نحو ألف فدان وباقيها بور وخرس . مات فى تاسع صفر سنة ست . ذكره شيخنا فى الانباء والمقريزى فى عقوده .

٨٩١ (على) بن عمر بن عامر نور الدين القاهرى الحسنى سكناً الشافعى المقرى ويعرف بابن الركاب بالتشديد . إنسان فاضل خير ممن اخذ عن الشمس البرماوى والولى العراقى والنور بن سيف الابيارى والبرهان البيجورى والطبقة وله من الولى سماع فى اماليه كما أثبته بخطه وغيرها وكذا سمع فى سنة عشرين على الكمال محمد بن مخلص وأحمد بن محمد بن ايدمر الأبار تصنيف شيخهما صدقة العادلى المسمى منهاج الطريق ؛ وتعانى قراءة الجوق وصار أحد الأعيان فيها بل كان ممن قرأ الصفة بالبيبرسية والجمالية ذا حرص على الاشتغال ورغبة فى اقتناء الكتب مع جمود ويبس ، وهو ممن سمع معنا الكثير على شيخنا وسمعت قراءته كثيراً وربما قدم للامامة فى المحافل الجليلة سيما فى وقت اجتمع فيه شيخنا والعلم البلقيني ونعم الرجل كان . مات فى سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٨٩٢ (على) بن عمر بن عبد العزيز بن معزوز بن ابراهيم بن عزاز بن احمد النور الشنفاسى[1] القاهرى الازهرى الشافعى . ولد فى سابع عشرى رجب سنة خمس وعشرين وثمانمائة بشنفاس قرية من قرى مصر وانتقل منها الى القاهرة فى سنة إحدى وأربعين فأقام بالازهر وحفظ القرآن والحاوى وألفية النحو والرحبية والمقنع والخزرجية وغيرها وجود القرآن على أبى عبد القادر الضرير وحميد العجمى وجماعة

---

(١) بفتحتين ثم فاء و آخره مهملة .

وقرأ في الفقه على البدر النسابة وامام الكاملية وغيرهما وفي النحو على التقي الحصني والقرافي وفي العروض على أحمد الخواص وفي القراآت على ابن الجندي والبوتيجي وأبي الجود والسيرجي في آخرين في هذه العلوم وغيرها وسمع على شيخنا والنسابة وطائفة وجد في الطلب حتى تميز وشارك ولازم أبا العدل البلقيني في تقاسيمه وكان أحد من يلبس الصوف من جماعته وتنزل في صوفية سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما وتعانى النظم وامتدح غير واحد من الاعيان وتكسب في الشهادة وقتاً وما ظفر فيها بطائل وآل أمره إلى أن تحول الى الريف بنواحي المنصورة فأم ببعض الجوامع وانتفع به في تلك النواحي ولكنه غير موثوق بكثير مما يبديه وديانته معلولة وشهادته غير مرضية، وقد كف وقدم القاهرة ليتداوى فلم ينجع فرجع ثم عاد وأقرأ سبط العز الحنبلي بل ربما قرأ عليه أبوه وكذا أقام عند الشرف ابن البقري مدة وأكثر التردد إلى مع مزيد الفاقة. مات في جمادى الاولى سنة تسعين بالقاهرة رحمه الله وعفا عنه. ومما كتبته عنه قديماً قوله حين عزل شيخنا عن البيبرسية:

عز الشهاب فجاءتنا الشياطين   وغابت الأسد فغتر السراحين

وقد تواصوا على ما لا به سدد   ففي وصيتهم ضاع المساكين

وقوله: حبيب بخديه من الحسن جوهر   له بين حبات القلوب ثبوت

ولست برؤيا العين والله قانع   وما القصد الا قبلة وأموت

٨٩٣ (علي) بن عمر بن عبد الله بن موسى بن محمود بن حاجي العلاء بن الركن ابن الجمال التركماني المرجي الحنفي ابن الصوفي. ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمرج ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبي عمرو على الزراتيتي بالقاهرة وحضر مجلس السراج البلقيني وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون في استدعاء شيخنا أبو النعيم المستملي المؤرخ سنة أربع عشرة. ولقيته بالمرج بين الخانقاه والقاهرة فأخذت عنه وكان خيراً شهيراً بناحيته من مقطمي بلده دخل دمياط واسكندرية والصعيد وغيرها. ومات بعد أن خرف بقليل بعد سنة ستين رحمه الله.

٨٩٤ (علي) بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله نور الدين أبو الحسن ابن السراج أبي حفص القاهري والد عبد الرحمن وأخته ويعرف كأبيه بابن الملقن ولد في سابع شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وأجازله جماعة بل رحل مع أبيه الى دمشق وحماة وأسمعه هناك على ابن أميلة وغيره من أصحاب الفخر وغيره وكذا سمع بالقاهرة على العز أبي اليمن بن الكويك وتفقه قليلا بأبيه وغيره؛ ودرس في جهات أبيه بعد موته

وناب فى القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرها ، وتحول بأخرة وكانت سماقاته ؛ وكان نعم كثيرا محبا واحم الكبار فى عرش غير واحد ممن لقيناه عليه كالجلال القمصى . ومات فيما أرخه به العينى فى أوائل رمضان سنة سبع بمدينة بلبيس وحمل إلى القاهرة فدفن بها يعنى فى تربة سعيد السعداء عند أبيه ، قال ولم يكن مثل أبيه ولا قريبا منه ، وأرخه غيره فى يوم الاثنين سابع شعبان منها وهو أشبه ولكن أرخه المقريزى فى عقوده بأول رمضان وقال انه كثر ماله وتزايدت حشمته وكانت بينى وبينه صداقة رحمه الله وايانا . وقد رأيته اختصر المبهمات لابن بشكوال مع زيادات له فيها .

٨٩٥ (على) بن عمر بن على بن شعبان المحب بن السراج القنائى الأزهرى المالكى الآتى أبوه . اعتنى به أبوه فأقرأه القرآن وبعض الكتب ودار به على الشيوخ فأسمعه وأخذ عنى قليلا ونشأ فى الصلاح والخير ثم حصل له خلل فى عقله وتعب أهله سيما والده الى أن خلص منه بعد مدة وتزايد خيره ثم مات فى حياة أبيه بعد أن حج غريقا فى حاصل جامع الازهر ثالث رجب سنة تسع وثمانين عن إحدى وعشرين تقريبا وأسف كثيرون سيما والداه وخلف ولدين عوضهم الله الجنة .

٨٩٦ (على) بن عمر بن على بن عمر بن على بن أحمد أبو الحسن بن السراج أبى حفص بن النور بن عرب وهو بكنيته أشهر . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وناب عن العلم البلقينى فمن بعده .

٨٩٧ (على) بن عمر بن على بن غنيم بن على أبو الحسن بن الشيخ النبتيتى الشافعى الضرير الآتى أبوه وأخوه محمد . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة تقريبا وحفظ القرآن عند عبد الله النشوى الضرير وجوده أو بعضه على الشهاب بن أسد وسمع منه المسلسل بسورة الصف وإنا أعطيناك الكوثر وعلى على الجبرتى والسنهورى وزكريا فى آخرين وبمكة حين حج حجة الاسلام الى أثناء سورة هود على على الديروطى .

٨٩٨ (على) بن عمر بن على بن محمد بن على بن حليل المصرى الاصل المكى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كهو بابن السيرجى . ولد فى رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ المنهاج ومجموع الكلائى والجرومية وقرأ على الشمس البلبيسى الفرضى حين مجاورته المجموع المشار اليه وعلى السيد عبد الله الايجى فى الفقه وكذا حضر دروس السيد كمال الدين بن حمزة ولازم الجمالى أبا السعود فى دروسه وتحديثه واليسير فى الاصول عند العلاء المحلى الحنفى الا [illegible] بير مجاورته وسمع على الشفا وقرأ ما فاته منه وكذا الازمنى فى غيره وكتبت

له اجازة وزار مع أبيه المدينة فى سنة ثمان وتسعين.

٨٩٩ (على) بن الخواجا عمر بن على بن ناصر الحصنى التاجر ويعرف بابن ناصر. ممن سمع منى بالقاهرة.

٩٠٠ (على) بن عمر بن على العلاء الحسينى العجلونى ويعرف بابن قزلمى. ممن سمع منى فى المحرم سنة تسعين.

٩٠١ (على) بن عمر بن أبى موسى عمران بن موسى بن ناصر الدين محمد بن حمزة بن صالح بن عميرة نور الدين أبو الحسن الديبى (١) ثم القاهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالديبى. ولد فى خامس عشرى شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمنية الديبة من الغربية بين سخا وسنهور وقدم القاهرة فصحب الشيخ مدين وأخذ عن العبادى كثيراً وأذن له فى التدريس والافتاء فى سنة ست وسبعين ثم فى سنة ثمانين ووصفه بالعالم الفاضل والسابق المناضل مذكر الأوائل المقدم على الأماثل مقرب الشواسع ومقرر النافع صاحب الابحاث الفائقة والعبارات الرائقة فائق الاقران نخبة الزمان فاتح مقفلات المشكلات وموضح ما أوهم من المعضلات وذكر غير ذلك من الاوصاف ووالده بالشيخ الامام القدوة مربى المريدين نخبة الاولياء والصالحين محقق اليقين أبى حفص وجده بالمرتضى العدل الرضى الشرف أبى عمران، وكذا حضر كثيرا من دروس العلم البلقينى والمناوى وغيرهم كالفخر المقسى والزين زكريا والجوجرى والنجم بن حجى والابناسى وآخرين وحضر عندى فى شرح الهداية وغيرها وتولع بالنظم وغلب عليه فن الادب مع مشاركة فى غيره وأظنه ممن يميل مع ابن عربى ويخوض فى التوحيد، وتكسب بالشهادة وكتب بخطه أشياء. وحج غير مرة وجاور مرارا وجلس هناك فى باب السلام شاهدا مع المداومة لحضور دروس البرهانى ثم ولده وربما حضر عندى ولكنه كان فى غالب مجاورتنا الرابعة ضعيفا بحيث أيس منه ثم عوفى كل ذلك وهو صابر قانع مع تجرع فاقة تامة وتودد تام وفصاحة وعبارة، وله فى البرهان وولده القصائد البديعة سمعت كثيرا منها بل كتب عنه النجم بن فهد بعضها ومما كتبته عنه قوله:

إن الاولى أذنوا بالمصطفى ذكروا سبعا فخذ عدها فى در منظوم
حبان سعد بلال ابن الاصم أبو محذورة والصدائى ابن أم كلثوم

وقوله مما جمع فيه العشرة على ترتيبهم:

عتيق عمر عثمان على طلحة زبير سعد سعيد وابن عوف وعامر

---

(١) نسبة لمنية الديبة من الغربية بين سخا وسنهور، كما سيأتى.

وهو ممن قرظ مجموع البدري فكان مما كتبه :

هو السيل الا أن ذاك انسكابه يحاكي لذا سكبا حلاحين صنفا
هو البحر الا انه العذب في اللهى سوى أن فيه الدر يوجد أحرفا

وقد نقل عني بحاشية آخر مفتاح الفلاح لابن عطاء الله عند مسلسل بالله العظيم من كتابي الجواهر المكللة الحكم على هذا المسلسل فوصف بعلامة الحفاظ والمحدثين محيي سنة سيد الانبياء والمرسلين السخاوي من لبهجة فنون علوم الحديث أمسى الحاوي أيد الله تعالى به السنة الشريفة وأفاض عليه رمنه وبه المنن المنيفة ورأيته في مجاورتي الخامسة زائد التحري في تجنب الغيبة . وحكى لي انه أول ماقدم مكة وجد بين الفريقين الظهيريين والنويريين مزيد التشاحن والتباغض فأحب الانفراد عن الفريقين خوفاً من الخوض فيما يؤديها ثم بعد نلثي شهر خشي من كونه يؤدي الى جفاء خالط وكان البرهاني يعد ذلك من محاسنه ومع ذلك فلم يسلم ممن أنكر قوله في بعض قصائده التي امتدح بها الجمالي * فما النووي فما ابن الصلاح .

(علي) بن عمر بن قسان . هو ابن عمر بن محمد بن علي يأتي .

(علي) بن عمر بن عمران . يأتي فيمن جده محمد بن موسى .

٩٠٢ (علي) بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد نور الدين ابن الفخر البارنباري ثم المصري الشافعي . ولد في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة تقريباً ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمسين الطيبي والاطروش والزكي أبي بكر السوبياني وفتح الدين صدقة وعبد الله الخواص وجوده مع كون كلهم ممن قرأ السبع على الزكي أبي بكر الضرير وحفظ المنهاج والملحة وبعض العمدة وعرض على بعض احوته وأخذ عن الشمس بن عمار طرفاً من العربية بل ومن الفقه أيضاً مع كونه مالكيا . وكذا تفقه بالزكي الميدومي والشمس بن القطان ثم بولده البهاء ؛ وسمع الحديث على الصلاح الزفتاوي وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسي والشهاب الجوهري والفخر القاياتي في آخرين ، وحج وحاور ودخل دمياط في بعض ضروراته وصحب الكمال المجذوب واختص به بحيث كان أكثر أوقاته في مصر عنده . بل ما مات الا في منزله وحدث سمع منه الفضلاء وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وكان خيراً ساكناً متعففاً قانعاً كثير التلاوة والتهجد محبا في الحديث وأهله راغبا في الاسماع أخذت عنه أشياء، في جسده بعض بياض . مات في سادس رجب سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٩٠٣ (علي) بن عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود النور بن السراج بن الجمال

الكازرونى المدنى الشافعى الآتى أبوه وجده . ولد قبل موت أبيه بنصف سنة بالمدينة ونشأ بها ولازمنى فى سماع أشياء بالمدينة .

٩٠٤ (على) بن عمر بن محمد بن على بن قنان نور الدين الاسدى القرشى الزبيرى الرسعنى نسبة لرأس العين ثم المدنى الشافعى والد عمر ومحمد ويعرف بابن قنان بكسر أوله . ولد فى يوم الجمعة منتصف ذى الحجة سنة ستين وسبعمائة برأس العين . وقدم مكة سنة سبع وثمانمائة ثم انتقل منها بعد مدة الى المدينة واشترى بها ملكاً وكان يتردد بين الحرمين حتى كانت وفاته بمكة ، وذكر انه سمع من البرهان الآمدى تلميذ ابن تيمية وانه تلا بالسبع على محمد بن سالار الدمشقى وأبى المعالى بن اللبان والشمس العسقلانى وأبى سعيد محمود بن أيوب التبريزى والكمال بن عمر التبريزى ، ورأيت سماعه على الزين المراغى فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بقراءة ولده أبى الفتح ووصفه بالشيخ المقرىء ، وأشار ابن الجزرى فى ترجمة نفسه من طبقات القراء الى أن صاحب الترجمة تلا عليه بالعشر لكنه لم يكمل واستجازه صاحبنا ابن فهد وغيره . ومات فى صبيحة يوم الجمعة ثانى عشر ذى الحجة سنة تسع وثلاثين بمكة وصلى عليه بعد الجمعة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٩٠٥ (على) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم العلاء الجعبرى الخليلى الشافعى أخو عبد القادر الماضى . ولد فى ثامن شوال سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ببلد الخليل ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل قليلا وأسمع على التدمرى المسلسل ومجالس الخلال العشرة وجزء البطاقة والمنتقى من مشيخة ابن كليب ومنية السول ، وأجاز له القبابى وشيخنا ، وحج ودخل القاهرة والشام وحدث باليسير سمع منه بعض الطلبة .

٩٠٦ (على) بن عمر بن محمد بن الشمس لولو الحلبى ثم الدمشقى اخو زينب . ولد سنة ست وعشرين وسبعمائة وأحضر على الحجار وحدث . مات ببيت لهيا فى المحرم سنة احدى . ذكره المقريزى فى عقوده . وينظر ان كان فى كتابى .

٩٠٧ (على) بن عمر بن محمد بن موسى بن عمران المكى أخو حسن الماضى . مات فى المحرم سنة ثمان وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد .

٩٠٨ (على) بن عمر بن محمد الفقيه الأجل الصالح شمس الدين الاهدل أخو عبد الجيد كانا كأبيهما من الصلحاء أفضل موجود فى المراوغة من سهم . ذكره العفيف .

٩٠٩ (على) بن عمر بن محمد علاء الدين الحلبى قاضيها المالكى ويعرف بابن جنغل . كان أبوه تاجراً فنشأ هذا شافعياً ثم ساعده أبوه وبذل عنه حتى عمل

عند المالكية وصرف به الجمال موسى بن النحريرى وصار القضاء بينهما نوبا فتارة يسعى هذا وتارة ذاك الى أن حصل الاتفاق بينهما على تركه السعى على صاحب الترجمة ويلتزم له بخمس معلقات او نحوها فى كل يوم ووفى له بها حتى مات فى أثناء سنة ست وتسعين ولم يعش هذا بعده سوى نحو أربعة أشهر . ومات فى صفر سنة سبع واستقر ابنه الشمس محمد فى القضاء ببذل فيه وفى المصالحة عن تركة أبيه .

٩١٠ (على) بن عمر بن محمد نور الدين بن الباتياسى الدمشقى سبط الشيخ عبد الرحمن بن داود وشيخ زاوية جده ؛ استقر فيها بعد صاحبنا الشيخ قاسم الحبشى بل نازعه فى حياته ولو علم أهليته ما توجه للمنازعة . ومولده سنة بضع وأربعين.

٩١١ (على) بن عمر العلاء الحموى الشافعى ويعرف بابن الدنيف بمهملة مضمومة ثم نون مفتوحة وآخره فاء . ولد فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة فيما قيل بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والحديث وجمع الجوامع والتلخيص وعرض بعضها على العلاء بن خطيب الناصرية فى اجتيازه عليهم بحماة وعلى غيره ، ولازم ناصر الدين محمد بن هبة الله بن البارزى فانتفع بتربيته وأخذ عنه النحو وكذا أخذ الفقه عن الجمال يوسف بن سيف ولازمه والفقه والعربية وغيرها عن الزين بن الخرزى والاصول عن بعض العجم ممن قدم عليهم ، وكتب الخط الحسن وباشر التوقيع عند الصدر بن البارزى ولد ناصر الدين المذكور فى ترجمته لما لأبيه عليه من حق التربية والمشيخة ثم عند ولده السراج عمر ثم عند غيره مقتصراً على معلومه ثم أعرض عنه وتصدى لاقراء الطلبة وصار شيخ البلد ومفتيه وخطيب الجامع الكبير الأعلى به نيابة، وحج مع السراج عمر المشار إليه فى سنة كنا بمكة المجاورة الثالثة موسمها وتزوج ابنه بابنة له. ومات بعيد التسعين عن بضع وسبعين وخلف كتباً وتركة رحمه الله .

٩١٢ (على) بن عمر الحضرمى مفتى عدن . مات سنة ثلاثين وثمانمائة .

٩١٣ (على) بن عمر الكثيرى من آل كثير. انتزع ظفار من العفيف عبد الله بن محمد ابن عمر بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن على بن نزار الظفارى. واستمر فيها الى أن مات فى سنة ست وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه ثم المقريزى فى عقوده بأطول.

٩١٤ (على) بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى العلاء أبو الحسن الحسنى المكى . ولى إمرتها مرة للاشرف برسباى فى المحرم سنة سبع وعشرين عوضا عن البدر حسن بن عجلان وخرجت معه تجريدة من المماليك السلطانية مقدمهم قرقماس الشعبانى الناصرى فلم يلق حربا وأقام على إمرته ثم انفصل ودخل الغرب

فأكرمه أبو فارس ملكها ثم رجع إلى القاهرة فأقام بها، وكان حسن المحاضرة يذاكر بالشعر ونحوه، وذكره المقريزي في عقوده وانه كان لين الجانب. مات بالقاهرة مسجوناً في قلعتها يوم الاحد ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين مطعوناً شهيداً غريباً وحيداً عفا الله عنه .

٩١٥ (علي) بن عنبر العمري نسبة لعمل العمر . مات بمكة في رجب سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد .

٩١٦ (علي) بن عياد بن أبي بكر بن علي نور الدين أبو الحسن البكري البستريني الأصل الفاسي المغربي المالكي. ولد تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة بعلوية من أعمال فاس وحفظ الرسالة وغيرها كالألفية وبعض التسهيل واللامية في الصرف وتلا لنافع على جماعة منهم محمد بن ابراهيم المزاني وعنه أخذ في العربية واللغة وأخذ في الفقه عن أبي بكر الدخيسي وأسئلة كثيرة عن محمد القوري وسمع الحديث على عبد الرحمن الثعالبي ومحمد الواصلي في آخرين . وقدم القاهرة سنة ست وستين ثم في سنة ثلاث وتسعين . وحج في كل منهما ولقيني بمكة في ثانيتهما فسمع مني في موسمها بحضرة الشيخ عبد المعطي وعظمه في الصلاح وكتبت له إجازة وأوقفني على لطائف الاشارات في مراتب الانبياء في السموات في المعراج، والغالب عليه الخير وسلامة الصدر وقال إنه لقي الفخر الديمي ورجع .

٩١٧ (علي) بن عيسى بن عثمان بن محمد النور بن الشرف القاهري الشافعي والد الشرف محمد وأخو الفخر محمد واحمد ويعرف كسلفه بابن جوشن [1] . ولد سنة ثمان وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل وتميز وأخذ عن شيخنا وغيره. مات سنة ثمان وثلاثين ودفن في زاويتهم الشهيرة من الصحراء رحمه الله وإيانا .

٩١٨ (علي) بن عيسى بن محمد بن قاسم الراجبي الماضي أبوه . ممن سمع مني بمكة.

٩١٩ (علي) بن عيسى بن محمد العلاء أبو الحسن بن أبي مهدي القرري البسطي. ذكره شيخنا في إنبائه وقال انه اشتغل ببلاده ثم حج ودخل الشام ونزل بحلب على قاضيها الجمال النحريري وأقرأ التسهيل وعمل المواعيد بالجامع ، وكان فاضلا ذكيا أديبا يذكر في المجلس نحو سبعمائة سطر يرتبها أولا في يوم الاربعاء ثم ينظرها يوم الخميس ثم يلقيها يوم الجمعة سرداً يطرزها بفوائد ومناسبات . قاله البرهان المحدث وذكر انه أنشده ابن الجباب الغرناطي اللغز الشهير في المسك :

كتبتم رموزاً ولم تكتبوا　　كهذا الذي سبيله واضحه

(١) بفتح ثم سكون ثم معجمة وآخره نون .

قال وأنشدنا عنه أناشيد ، ثم دخل الروم فسكنها وعظم قدره بيرصا وحصلت له ثروة ثم دخل القرم وكثر ماله . واستمر هناك حتى مات فى سنة تسع عشرة . ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره وهو ممن ذكره شيخنا فى الدرسهو أفليس من شرطه (١) .

٩٢٠ (على) بن عيسى نور الدين بن الخواجا الشرف القارىء الدمشقى شقيق محمد ويعرف كل منهما بابن القارى ؛ ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة بدمشق وحفظ القرآن واشتغل قليلا وحج وجاور ولقينى بمكة بعد أن استجار نى أخوه له ولبنيه التقى أبى بكر والشرف يحيى وسائر بناته فى موسم سنة ست وتسعين وكان قدم مع الركب الشامى ليجاور فوجد المرسوم سبقه برجوعه لمصر ليكون مع أخيه فى المصادرة لطف الله بهما ، ثم لقينى بمكة فى سنة تسع وتسعين وقد قدمها فى موسم التى قبلها وأقام هو وابن عمه الشمس محمد بن يوسف بجدة .

٩٢١ (على) بن غازى بن على بن أبى بكر بن أبى بكر بن عبد الملك الصالحى ويعرف بالكورى - بضم الكاف ثم راء مهملة . سمع زينب ابنة الكمال محمد بن يوسف الحرانى والعز محمد بن العز ابراهيم بن أبى عمر ، وحدث سمع منه شيخنا وغيره وقال : مات فى شوال سنة أربع رحمه الله .

(على) بن غريب . له ذكر فى يوسف بن محمد بن اسماعيل .

٩٢٢ (على) بن فتح بن أوحد النور الخانكى حفيد شيخ الخانقاه السرياقوسية كان ووالد محمد الآتى . ناب فى القضاء بها عن صهره عز الدين المنوفى وتأخر بعده حتى مات فى ربيع الثانى سنة تسعين .

٩٢٣ (على) بن فخر الدين ويقال له فخير بن محمد بن مهنا السكندرى الاصل المكى العطار ويعرف بابن فخير ، مات بمكة فى ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وهو أكبر اخويه ويليه احمد ويليهما عبد الكريم الشاهد .

٩٢٤ (على) بن أبى الفرج محمد بن محمود بن حميدان المدنى الحنفى ويعرف كأبيه بابن حميدان . أحد المؤذنين بالحرم الشريف المدنى وممن يحفظ القرآن . مات فى ربيع الثانى سنة .(٢)

٩٢٥ (على) بن القفيه الطهطاوى واسم أبيه (٣) . ممن سمع منى بمكة .

٩٢٦ (على) بن قاسم العلاء الاردبيلى الاصل الخليلى الشافعى المقرىء ويعرف بأبيه وبالبطائحى . اشتغل عند الكمال بن أبى شريف وغيره وتميز سيما فى القراءات بحيث صنف فيها وأخذها عن جماعة مع تفنن فى العربية والصرف والفرائض

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) كذا . (٣) كذا .

والحساب والقراءات والفقه ؛ وممن محافيظه المنهاج والشاطبية وأقرأ الطلبة .
مات بالخليل فى يوم الاربعاء ثامن ربيع الاول سنة ست وتسعين ، ووصفه الصلاح الجعبري بالشيخ الإمام العالم العلامة المقرىء وصدر ترجمته بأبى الحسن البطائحى وقد زاد على الخمسين .

٩٢٧ (على) بن أبى القسم بن محمد بن حسين اليمنى الزيدى ويعرف بابن الشقيف . كان من أعيان الزيدية بمكة ممن يفتيهم ويعقدلهم الانكحة . مات بها فى ذى القعدة سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وهو فى أثناء عشر الثمانين ذكره الفاسى فى مكة .

٩٢٨ (على) بن أبى القسم بن محمد بن على بن محمد بن جوشن المكى . ممن تكسب بالتجارة وسافر لأجلها الى اليمن وغيرها مع اشتغال يسير بل تلا للسبع على الشوايطى وأذن له . مات بمكة فى رجب سنة احدى وسبعين . أرخه ابن فهد .

٩٢٩ (على) بن أبى القسم بن محمد بن محمد بن محمد العلاء بن الجلال الاخميمى الاصل القاهرى الشافعى النقيب والده بل وهو أيضاً ثم أعرض عنها وذلك انه التزم عدم تعاطى شىء على كتابة المراسيم ونحوها والتمس من القاضى تقرير شىء على ذلك فقرر له مالا يكفيه فتحول لما هو منفرد به فى رمى النشاب وقصر نفسه عليه وأقام عند عمر بن الملك المنصور ليهذبه فيه بل كان له اختصاص بقجماس نائب الشام وخطه لابأس به ، وله نظم رثى العلم البلقينى حسبما سمعته يقوله .

٩٣٠ (على) بن أبى القسم بن يحيى المراكشى المغربى . ممن سمع منى بمكة .
(على) بن أبى القسم المحجوب .

٩٣١ (على) بن القاق شيخ بعض جبال عجلون . قتل فى صفر سنة إحدى وتسعين .

٩٣٢ (على) بن قاسم العلاء أبو الحسن بن شيخ الخدام بالحرم المدنى المحمدى الآتى . ممن اشتغل يسيراً ولازمنى بالمدينة حتى قرأ على الشفا وسمع على أشياء .

٩٣٣ (على) بن قراقجا الأمير علاء الدين الحسنى أحد العشراوات مات هو وأبوه فى يوم واحد يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وقد قارب هذا العشرين

٩٣٤ (على) بن قردم العلائى المذكور أبوه فى المائة قبلها .

٩٣٥ (على) بن قرقماس بن حليمة المكى واليها ؛ مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وخلفه بعد أشهر فى الولاية على القطان وهما مهملان .

٩٣٦ (على) بن قرمان ، قدم على المؤيد فأمده فى سنة اثنتين وعشرين بعسكر بأشه ولده ابراهيم وطرد أخاه محمداً عن البلاد القرمانية واستقر هذا هناك وأحضر معه أخوه . (على) بن قنان ، فى ابن عمر بن محمد بن على بن قنان .

٩٣٧ (على) بن كامل بن اسماعيل بن كامل بن يعقوب بن نهار العلاء السلمى بفتحتين ثم السرمينى الشافعى . ولد فى مستهل شعبان سنة إحدى وسبعين وسبعمائة كما سمعته من لفظه وقيل فى سنة اثنتين وستين بسلمية من أعمال حماة ونشأ بها فحفظ بعض القرآن ثم انتقل الى سرمين بعد البلوغ فأكمله ثم المنهاج وتفقه بالبرهان ابراهيم بن مسلم الحورانى السرمينى وأخذ العربيـة عن العز الحاضرى ومحمود السرمينى وانتقل فى الفتنة يوم الأحد حادى عشر ربيع الأول سنة ثلاث فأقام بالشام يسيراً ثم زار بيت المقدس وأخذ فيه عن الشهاب بن الهائم ، وقدم القاهرة فاجتمع بالسراج البلقينى والبيجورى والشمس الغراقى والعز بن جماعة وحضر دروس بعضهم واستمر بها الى ثامن رمضانها ثم رجع الى بلده فأقام بها متصدياً للاشتغال والافادة حتى برع وانتفع به جماعة وولى قضاءها مسئولا مدة يسيرة ثم ترك ولقيته بها فكتبت عنه كثيراً من فوائده ونظمه ، وكان عالماً فقيهاً مستحضراً للروضة وجملة صالحة من العربية واللغة والأدب والنوادر مع الدين والتواضع والتقشف والاحسان للغرباء والوافدين والتردد اليهم والمحاسن الجمة ، أفتى ودرس وناظر العلاء بن مغلى وابن خطيب الناصرية وغيرهما وعمل منظومة سماها درر الأفراد فى معرفة الاضداد نحو ثلثمائة بيت رأولها مما كتبته عنه :

الحمـد لله وصلى أبدا   على النبى العربى أحمدا
من خصه الله بخير الألسن   وبالهدى الى السبيل الحسن
وآله وصحبـه من بعـد   ليس لها حصر ولا تحد
وبعد فالاضداد لاصاغانى   مستحسن فى الوضع والمعانى

الى غير ذلك مما كتبته عنه من نظمه ونثره حسبما أوردته فى الرحلة وغيرها . مات بعـد سنة ستين رحمه الله .

٩٣٨ (على) بن كـبيش بن عجلان الحسنى نائب مكة ومن له حرمة وصولة فيها ، مات فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٩٣٩ (على) بن لولو نور الدين القاهرى الشافعى ويعرف بابن لولو . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال كان عالماً عاملا متورعاً مديماً للاقراء بجامع الازهر وغيره وانتفع به الناس ولم يـكن يأ كل الا من عمل يده لم يتقلد وظيفة قط وله فى العربية مقدمة سهلة المأخذ ، مات سنة سبع وعشرين وهو فى عشر الستين انتهى ، ومن شيوخه النور الادمى ، وممن أخذ عنه الـكمال إمام الـكاملية والمحيوى الطوخى وحدثانى بـكثير من أحواله وكراماته وانه رؤى بعد موته وقال إنه فى أعلى الجنة.

(علی) بن أبی اللیث ، فی ابن محمد بن محمد بن أحمد .

٩٤٠ (علی) بن مانع بن علی بن عطیة بن منصور بن جماز بن شیحة الحسینی المدنی أخو أمیان الماضی ، وام بعد أبیه إمرة المـدینة وتجاذب فی سنة تسع وثلاثین هو والعجل بن عجلان الماضی فیها فما تیسرت لهما .

٩٤١ (علی) بن مبارك بن رمیثة بن أبی نمی الحسنی المـکی ، كان یأمل إمرتها وقوی رجاؤه لما انحرف الناصر فرج علی صاحبها حسن بن عجلان فما كان بأسرع من رضاه واستمر هذا بالقاهرة حتی مات فی آخر سنة خمس عشرة وهو معتقل بقلعة الجبل ، ذكره الفاسی فی مكة مطولا .

٩٤٢ (علی) بن مبارك بن عیسی المـكی ویعرف بابن عكاشة . ورث عن أبیه شیئاً كثیراً من نقـد وعقار فأتلفه واحتاج الی أن صار یتقوت بكتابة الوثائق ونحوها فدام علی ذلك نحو عشر سنین . ثم مات فی شعبـان سنة أربع عشرة بمكة ودفن بالمعلاة عن بضع وثلاثین سنة وبلغنی أنه عمر مسجد المضب بوادی نخلة عفا الله عنه . ذكره الفاسی فی مكة .

٩٤٣ (علی) بن محمد بن ابراهیم بن العلامة الجـلال احمد بن محمد بن محمد نور الدین أبو الحسن الخجندی ثم المدنی الحنفی أخو احمد الماضی . ولد فی لیلة الجمعة منتصف رجب سنة اثنتین وأربعین وثمانمائة بالمدینة النبویة ونشأ بها فحفظ القرآن والـكنز وألفیة النحو وغیرهـا وعرض علی المحب المطری وفتح الدین بن صلح وآخرین واشتغل علی السید المكتب شیخ الباسطیة ثم الشهاب الابشیطی ، وقدم القاهرة فقرأ بها علی الشروانی فی المطول وعلی الـكافیاجی والتقی الحصنی ، ولازم الأمین الأقصرائی وبرع فی العربیة والمعانی والبیان وغیرها مع ذكاء مفرط ونظم جید كثیر ونثر حسن أثبت منه فی تاریخ المدینة والوفیات أشیاء . مات بالشام غریبا فی صفر سنة إحدی وسبعین بعد والده بسنة ولما بلغته وفاته أرسل الی أهله كتابا فیه

إن مات والدی الشفیق فان لی دمعاً یسیل علیه فی الوجـنات
ولربمـا كف الحزین دموعه صوناً لهمتـه عن الهفوات
خوف الوقیعة قبل فوت وقوعها فاذا استقرت خیف ماهو آت

٩٤٤ (علی) بن محمد بن ابراهیم بن حامد العـلاء الصفدی الشافعی ابن عم الشمس محمد بن عیسی بن ابراهیم الداعـیة الآتی ویعرف بابن حامد . ولد فی ذی القعدة أو الحجة سنة أربع وثمانمائة بصفد ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ومختصر ابن الحاجب الأصلی وألفیة ابن ملك ، وارتحل فی الطلب الی دمشق

ثم القاهرة مجداً فى الاشتغال مشمراً عن ساعده الى أن برع وأشير إليه بالفنون وقرر فى صوفية الأشرفية برسباى من واقفها بعد امتحان شيخ الشافعية بها القاياتى له بما أحسن جوابه وكذا ولى شهادة الشونة بسعيد السعداء عن السراج الحسبانى أو تقى الدين بن فتح الدين بن الشهيد ثم رغب عنها لابن المرخم ، وناب فى القضاء عن شيخنا وجلس بحانوت القزازين بل ولى قضاء بلده صفد غير مرة أولها بسفارة الكمال بن البارزى لما مابينه وبين الظاهر جقمق من الصداقة القديمة بحيث كان يؤمل منه أعلى من ذلك فشكرت سيرته ثم عزل بالشهاب الزهرى ثم أعيد ثم فى سنة ست واربعين جرت بينه وبين حاجبها كائنة سجن الحاجب بسببها فى قلعة صفد وأمر بنقى العلاء هذا الى دمشق فصادف قدومه القاهرة فسمع بذلك فرام الاجتماع بالسلطان فما تمكن بل أمر بنفيه الى قوص فتلطفوا به حتى أعيد الى الأمر الاول فسافر الى دمشق فى أواخر جمادى الأولى منها واستقر ابن سالم فى قضاء صفد عوضه ثم أعيد اليها ثم انفصل بالمذكور أيضاً ثم أعيد اليها بعد وفاته ، واستمر الى أن صرف بالشهاب بن الفرعمى لكونه بذل أربعمائة دينار ملتزماً بمثلها فى كل سنة . ثم أعيد العلاء فدام حتى مات وذلك فى سنة سبعين بالاسهال رحمه الله وإيانا ؛ وكان عالماً بفنون خصوصاً الطب وقد شهد له الشهاب بن المحمرة بمعرفة اثنى عشر علما ووصفه البقاعى فى طبقة سماع الموطأ للقعنبي بالامام العلامة الحفظة المفنن وهو كذلك مع وصفه بالكرم الزائد والعفة والشهامة حتى انه لما قدم البقاعى من القدس آواه عنده ورتب له فى كل يوم رغيفين بل قيل لى انه عرض على القاياتى أن يرغب لولده عن تصوف كان باسمه إما بالاشرفية أو سعيد السعداء رحمه الله .

٩٤٥ (على) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله أبو الحسن بن أبى عبد الله بن أبى إسحق الحلبي العدل بها. سمع مع ابن عشائر على الصلاح عبد الله بن الشمس بن المهندس شيئاً وحدث عنه بالاجازة ان لم يكن سماعا بمجلسين هما الرابع والخامس من أمالى أبى مطيع وبمجلس من إملاء أبى الفرج القزوينى قريب الثلاثين قرأها عليه المحب بن الشحنة .

٩٤٦ (على) بن محمد بن ابراهيم بن عثمان نور الدين أبو الحسن بن الشمس أبى عبد الله السفطرشينى [1] ثم المصرى الشافعى الشاذلى سبط النور الادمى والآتى أبوه . ولد فى عاشر ذى الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن

(١) نسبة لسفط رشين من البهنساوية .

وتلا به على والده لابى عمرو ولما صاهر أبوه الأدمى جده شافعيا فنشأ ابنه على مذهب أبيه وجده لأمه والا فأسلافهم كانوا مالكية؛ وحفظ التقريب للعراقى فى أحاديث الاحكام والمنهاج الفرعى وألفية النحو وبعض التسهيل وغيرها ، وعرض التقريب على مؤلفه وكذا عرض على ولده أبى زرعة وجماعة أجازوا له والكمال الدميرى والشهاب بن العماد وآخرين ممن لم يعين الاجازة فى خطه وجود القرآن أيضاً على الشرف يعقوب الجوشنى ومظفر وغيرهما وبحث فى المنهاج على أبيه وجده لأمه وابن العماد والشمسين الغراقى وابن عبد الرحيم وغيرهم وفى الالفية والتسهيل على والده أيضا ولم يكثر من ذلك ؛ وتكسب بالشهادة وقتا ثم أعرض عنها قبل موته بأزيد من ثلاثين عاما ، وحج وسافر الى دمشق ودخل اسكندرية ودمياط وأم بمسجد صفى الدين بخط الصبانيين من مصر ، وكان خيراً منجمعا عن الناس متقنعا بوظائف تركها له أبوه ، ولقيته بمصر فأخذت عنه بعض التقريب. ومات فى ذى الحجة سنة ستين رحمه الله وإيانا .

٩٤٧ (على) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد المحلى الاصل ثم الخانكى المتصرف عند القضاة أديب . مولده سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ولقيته بالخانكاه فأنشدنى قوله موالياً فى نور العين: قصف من جماعا أعيان غصن بدر كامل كلن زين بكيت سل دما من عينى عميت حين فقد نور العين

٩٤٨ (على) بن محمد بن ابراهيم العلاء أبو الحسن الجعفرى النابلسى الحنبلى أخو ابراهيم الماضى ويعرف بابن العفيف . ولد كما كتبه بخطه فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ؛ وسمع على الميدومى المسلسل وعلى صفية ابنة عبد الحليم الحنبلية فى سنة خمس وسبعين جزء ابن الطلاية قال أنا به الابرقوهى وعلى أبى الحسن على بن أحمد بن اسماعيل الفوى فى سنة تسع وسبعين جزءاً فيه منتقى أحاديث مسلسلات بحرف العين من مسند الدارمى وعلى أبى حفص بن أميلة أمالى ابن سمعون وغيرها ، وحدث لقيه شيخنا فى رحلته فسمع عليه الاول من أمالى ابن سمعون وكذا سمع عليه من شيوخنا التقى أبو بكر القلقشندى، وحدثنا عنه فى بيت المقدس بأشياء ، وآخر ما وقفت عليه مما سمعه منه ماأرخ بجمادى الآخرة سنة تسع وثمانمائة ووقفت له على تصنيفين أحدهما فى وصف الحمام سماه رشف المدام نقل فيه عن ابن رجب ووصفه شيخنا فكأنه أخذ عنه الفقه وقال أنه اجتمع فى سنة تسع وتسعين بالقاقون بشخص هندى ذكر له أن عمره نحو مائة وثلاثين سنة وانه سأله أببلاد الهند بقلاء فقال لا وقال ان

سبب تصنيفه أنه تذاكرهو والغياث أبوالفرج عبد الهادى بن عبدالله البسطامى ماعندهما من ذلك فاقتضى جمعه وأورد فيه من نظمه :

عجبت لاصوات الحمائم اذ غدت غـناءً لمسرور ونوحا لمحزون
وندباً لمفقود وشجواً لعاشق وشوقاً لمشتاق وتنهيد مفتون

وقوله مواليا :

حمامة الدوح نوحى وأظهرى مابك وعددى واندبى من فرقة أحبابك
لاتكتمى واشرحى لى بعض أوصابك أظن مانابنى فى الحب قد نابك

ثانيهما فى الوداع سماه كشف القناع فى وصف الوداع أو توزيع المكروب فى توديع المحبوب جمع فيه ماوقف عليه من الاشعار التى فى الوداع يكون فى نصف مجلد عمله عند وداع البسطامى المذكور وأخويه عبد اللطيف وعبد الحميد البسطاميين والشمس أبى عبد الله محمد الناصرى وأورد فيه من نظمه قصيدة أولها:

إنسان عينى بالمدامع يرعف وأظنها كبدى تذوب فتترف
والقلب فى جمر الغضا متقلب اذ هددوه بالفراق وأرجفوا

وأخرى أولهـا :

صب جرت مذجرى التوديع أدمعه وأحرقت بلهيب الشوق أضلعه
وفارق الصبر والسلوان حين نأى وأوحشت عنده والله أربعه

٩٤٩ (على) بن محمد بن ابراهيم النور الحريرى الوراق المقرى ويعرف بابن المؤذن أخذ عنه العسقلانى السبع ولقيه الزين رضوان بل قال ابن أسد انه أخذ عنه .

(على) بن محمد بن ابراهيم أبو الحسن الحلبى الشاهد ممن سمع عليه المحب بن الشحنة. مضى فيمن جده ابراهيم بن عبد الله .

٩٥٠ (على) بن محمد بن احمد بن أبى بكر بن زيد العلاء الموصلى ثم الدمشقى الحنبلى أخو الشهاب أحمد الماضى ويعرف كهو بابن زيد . سمع ثلاثيات مسند على على وحدث بها سمعها عليه بعض الطلبة ممن أخذ عنى وقال إنه مات فى رجب سنة اثنتين وثمانين قال وكان صالحـاً زاهداً ورعاً رحمه الله .

٩٥١ (على) بن محمد بن احمد بن أبى بكر بن عبد الله بن على بن سليمان بن محمد بن أبى بكر نور الدين القرشى الهاشمى المكى النجار نزيل القاهرة وأخو عبد اللطيف الماضى ويعرف بالغنومى نسبة لفخذ من قريش كـذا قال وفيه وقفة فلم يذكر بمكة أنه قرشى . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبى بكر بن عياش عن عاصم من طريق الشاطبية على الشمس محمد بن صديق المكى

الشافعي وأجاز له وكان أبوه مالكياً وجده شافعياً فاختارهو مذهب جده فحفظ التنبيه وعرضه على الجمال بن ظهيرة وولده المحب وابن سلامة والنور المرجانى والعز النويرى وسمع على الاول والثالث والزين الطبرى وأبى الفضل بن ظهيرة فى آخرين واشتغل فى الفقه على الاول والثالث والعز النويرى ووالده المجد وغيرهم، وحضر عند الكمال الدميرى ولكنه لم يتميز ويحتاج كل هذا لتحرير، وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين النشاورى وابن حاتم وعزيز الدين المليجى والتاج الصردى والعراقى والهيثمى وابن عرفة وابن خلدون وأحمد بن اقبرص وعبد الله بن خليل الحرستانى وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون وسافر من مكة إلى القاهرة فى سنة ثلاث وعشرين وتعلم صنعة السروج فارتزق منها فى بعض الحوانيت بالقرب من جامع الحاكم ولقيته فاجاز لى غير مرة، وكان خيراً . مات فى شوال سنة أربع وخمسين بالقاهرة رحمه الله .

(على) بن محمد بن أحمد بن بهرام . فى ابن محمد بن على عبدالله .

٩٥٢ (على) بن محمد بن أحمد بن جار الله بن زائد نور الدين السنبسى المكى أحد من يتجر ويعامل وله عقار ويشهر بدبوس . مات فى ليلة السبت منتصف صفر سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

٩٥٣ (على) الاكبر بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على القسطلانى أخو أبى البركات محمد الآتى ويعرف بابن الزين . بيض له ابن فهد ويحرر كونه من هذا القرن .

٩٥٤ (على) الاصغر بن محمد بن أحمد بن حسن النور أبو الحسن الحنفى أخو الذى قبله وأمه خديجة ابنة ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر المرشدى . ولد فى أحد الجمادين سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ومات أبوه وهو صغير فى سنة إحدى فكفله عمه العفيف عبد الله واعتنى به خاله الجمال المرشدى فأحضره على الشمس ابن سكر وابن صديق بل وسمع على ثانيهما والشهاب بن مثبت والتقى الزبيرى والزين المراغى والمجد اللغوى وآخرين ، وأجاز له ابراهيم بن أحمد بن عبد الهادى والشهاب أحمد بن أقبرص وأبو حفص البالسى والمحب بن منيع وابن قوام وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وجماعة ، ونشأ فقيراً فسافر فى التجارة إلى سواكن وغيرها من بلاد اليمن مراراً الى أن أثرى وكثر ماله واستقر فى نظر رباط السدرة ورباط كلالة والميضأة المنسوبة لبركة فى أواخر سنة ثلاث وأربعين فعمر ذلك عمارة متقنة وبذل فيها جملة من ماله قرضا ثم ولى التكلم فى الجشيشة الجمالية بمكة فى أثناء

سنة أربع وخمسين وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه بمكة أشياء وذكرت سيرته فيما تكلم فيه . مات فى مغرب ليلة الأحد سابع عشرى جمادى الاولى سنة ست وستين رحمه الله وهو والد زينب وفاطمة أم عبد الغنى وعلى ابنى أبى بكر المرشدى.

٩٥٥ (على) بن محمد بن احمد بن شمس النور العسقلانى الأصل ثم الغزى الحنفى ويعرف بابن شمس . ممن قرأ على البدر بن الديرى والصلاح الطرابلسى فى الفقه وعلى البرهان بن أبى شريف فى النحو وعلى البدر بن المارداني فى الفرائض والحساب والميقات ونحوها وعلى الديمى البخارى وسمع منى المسلسل وغيره ؛ وأنشدنى من نظمه مخاطبا لى وكتبه بخطه:

ملأت جميع الارض فضلا ومنة　　وفاز مريد تحت ظلك يمكث
وهذا حديث عنك قد صح نقله　　ومثلك عن كل الورى لايحدث

وقال لى إنه ولد سنة ست وستين .

٩٥٦ (على) بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن عمر بن محمد بن موسى ابن عبد الجليل بن ابراهيم بن محمد نور الدين بن المحب بن العز الدجوى ثم القاهرى الشافعى حفيد عم الحافظ التقى محمد بن محمد بن عبد الرحمن سمع عليه وعلى الصلاح الزفتاوى والتنوخى والحلاوى والسويداوى والابناسى والغمارى والزين المراغى وابن الشيخة والمطرز فى آخرين واشتغل يسيراً وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لى وكان ساكن الحركة مباشراً بالبيبرسية . مات فى منتصف المحرم سنة إحدى وخمسين ودفن بتربتهم وهو قريب على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حيدرة الماضى رحمهما الله.

٩٥٧ (على) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ أبى عبد الله محمد بن جماعة بن عبد الله الهلالى الناصرى السقاء وجده الأعلى قيل إنه كان يقال له العريان ممن أخذ عنه أبو القسم عبد العزيز المغربى المالكى المراغى ومات فى رجب سنة احدى وعشرين وسبعمائة . كان صاحب الترجمة يسقى الماء بالكوز كأبيه وللعامة فيهما اعتقاد فشاع بينهم انه رؤى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول لشخص سلم على على السقا أو اطلب منه الدعاء أو نحو هذا ولم يلبث أن وقع فكسرت بعض أعضائه فتداوى ثم وقع ثانيا ثم ثالثاً الى أن امتنع من الحركة وصار لاينهض لغير القعود وظهر على وجهه نور فتزايد اعتقاد الناس فيه وهرعوا لزيارته وطلب الدعاء منه واشتهر بالشيخ على السطيح وهو صابر شاكر عارف بهذه النعمة ويقال انه كان قد قرأ القرآن أو اكثره وحفظ من مجالس الخير بعض الاحاديث وعرف بالخير . مات فى يوم

الاحد سابع رمضان سنة ست وسبعين وحمل نعشه من قريب سويقة عصفور الى أن دخلوا به من باب الفرج من ظاهر المؤيدية حتى انتهوا به لجامع الازهر فتقدم الزين زكريا للصلاة عليه ثم توجهوا به حتى دفن بتربة الاشرف قايتباى فكان أول من دفن بها ممن ينسب الى الخير رحمه الله وإيانا .

٩٥٨ (علي) بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الاسفاقسي الغزي الاصل المكي المالكي ويعرف بابن الصباغ . ولد في العشر الأول من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة في الفقه وألفية ابن مالك وعرضهما على الشريف عبد الرحمن الفاسي وعبد الوهاب بن العفيف اليافعي والجمال ابن ظهيرة وقريبه أبي السعود وسعد النووي وعلي بن محمد بن أبي بكر الشيبي ومحمد ابن سليمان بن أبي بكر البكري ، وأجازوا له وأخذ الفقه عن أولهم والنحو عن الجلال عبد الواحد المرشدي وسمع على الزين المراغي سداسيات الرازي وكتب الخط الحسن وباشر الشهادة مع اسراف على نفسه لكنه كان سامعنا القول بأنه تاب وله مؤلفات منها الفصول المهمة لمعرفة الأئمة وهم اثنا عشر والعبر فيمن شفه النظر أجازني . ومات في ذي القعدة سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة سامحه الله وإيانا

٩٥٩ (علي) بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن بن محمد نور الدين الكناني الزفتاوي المصري الشافعي أخو أحمد الماضي . مات قبله بمدة . وصفه الولي العراقي بالعلم والفضيلة .

٩٦٠ (علي) بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن ضوء العلاء بن الكمال بن الشهاب الصفدي الاصل المقدسي الحنفي الآتي أبوه والماضي جده ويعرف كسلفه بابن النقيب . ولد سنة عشر وثمانمائة وولي مشيخة التنكزية وغيرها بعد أبيه . ومات في يوم السبت عشري جمادى الثانية سنة ثمانين .

٩٦١ (علي) بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر نور الدين ابو الحسن بن البدر أبي المعالي ابن شيخنا الاستاذ الشهاب أبي الفضل بن حجر . ولد في ليلة السبت ثاني ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة كما أرخه جده في انبائه ودعا له بقوله انشأه الله صالحاً في دينه ودنياه ، ونشأ في كنف أبويه في غاية من الرفاهية وأجاز له غير واحد باستدعاء طلبة جده بل أحضر مجلسه وتردد له الفقيه جعفر السنهوري الماضي للتعليم وغيره ، وحج مع أبويه وجاور ورزق عدة اولاد وليس له تدبير ولا قيض له من يدبره وفسد حاله .

٩٦٢ (علي) بن محمد بن احمد بن علي الملك صبر الدين بن الملك سعد الدين ابن أبي البركات ملك المسلمين بالحبشة ووالد محمد الآتي . ذكره شيخنا في أنبائه

وقال انه ملك بعد أبيه وجرت له مع كفرة الحبشة عدة وقائع وكان شجاعا حتى قيل انه زجر فرسه فى بعض الوقائع وقد هزمه العدو فوصل الى نهر عرضه عشرة اذرع فقطع النهر ونجا وكان عنده أميرية ال له حرب جوس من الابطال . مات مبطونا فى سنة خمس وعشرين واستقر بعده أخوه منصور.

٩٦٣ (على) بن محمد بن احمد بن على العلاء بن الحطانى الحنفى . سمع على ابن الجزرى ثم شيخنا ومما سمعه عليه رفيقا لابن حسان وغيره شرح النخبة وتخريج الهداية والمتباينات كلها له وعلى المجد البرماوى كثيراً من سيرة ابن هشام وأجاز له المحب بن نصر الله والمقريزى والكلوتاتى ، وكان ظريفا فاضلا قرأ على القاضى سعد الدين فى الوافى والكنز وغيرهما وحضر عنده فى الهداية ورافقه فى بعض ذلك ابو الخير بن الفراء بل اظنه ممن انتفع به .مات بعد الاربعين .

(على) بن محمد بن احمد بن على الاقواسى . يأتى بدون على قريبا .

٩٦٤ (على) بن محمد بن أحمد بن على المكى العطار ويعرف بالحجارى . سمع فى سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد على ابن الطحان وغيره وتكرر دخوله لمصر والشام وغيرهما.

٩٦٥ (على) بن أبى جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عثمان الحلبى الآتى أبوه ويعرف بابن أبى جعفر . ممن حفظ القرآن وكتباً واشتغل قليلا وسمع ولم ينجب بل ضبع وجاهة بيتهم وناب فى القضاء . مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين بحماة ودفن بها وقد زاد على الخمسين .

٩٦٦ (على) بن محمد بن أحمد بن عمر نور الدين بن التاج بن الشهاب بن الزاهد سبط الفقيه السعودى أمه خديجة ابنة عائشة ابنة الفقيه .

٩٦٧ (على) الاصغر بن القاضى عز الدين محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى النويرى المكى . ولد سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ومات بها صغيراً .

٩٦٨ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن أبى ابراهيم محمد الممدوح الزين أبو الحسن الحسنى سبط الزين على بن محمد بن أحمد بن على من بيت لهم جلالة وشهرة. كان إنساناً حسنا لطيفا حسن الاخلاق كريما باشر الانشاء بحلب سنين وعد فى الاعيان بحيث عين لنظر الجيش بها ولما عاقب التتار الناس أمسكوه وملؤا سطل نحاس من الماء والملح ليسقوه إياه وشرعوا فى ربطه فجاء ثور فشربه فى لحظة فتعجبوا وأطلقوه ولم يعاقبوه . ومات بعد ذلك بيسير بريحا فى سنة ثلاث

ونقل الى حلب فدفن عند أجداده وأقاربه بمشهد الحسين . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى انبائه باختصار .

٩٦٩ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد بن الكمال على بن ناصر الدين محمد بن عبد الظاهر بن الكمال على بن عبد الله الكمال الحسنى الأخميمي ثم القاهرى الشافعي ويعرف هناك بابن عبد الظاهر . ممن اشتغل ولازم زكريا وأخذ عنى أشياء من جملتها مسلسل العيد فى يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين وتنزل فى الجهات كسعيد السعداء والجيعانية وهو انسان ساكن خير .

٩٧٠ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عماد نور الدين الدمنهورى الاصل المكى العطار هو ووالده . صاهر عبد العزيز بن على الدورقى على ابنته وأولدها محمداً . ومات بمكة فى شوال سنة اثنتين وسبعين . أرخه ابن فهد .

٩٧١ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر العلاء بن البدر المصرى الاصل الفوى الشافعي الآتى أبوه ويعرف كهو بابن الخلال بمعجمة مفتوحة ثم لام مشددة . ولد بفوة ونشأ يتيما فحفظ القرآن وغيره وعرض واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ومن شيوخه الزين زكريا والجوجرى وابن قاسم والبكرى والعلاء الحصنى وتميز فى الفضائل وأخذ عنى الالفية وغيرها بحثاً وكتبت له اجازة بديعة مرة بعد أخرى وكذا أذن له غير واحد فى التدريس والافتاء ، وحج وخطب بجامع ابن نصر الله بفوة بل ناب فى القضاء عن الزين زكريا فى دمنهور وغيرها مع سكون ولطف ذات وما كنت أحب له القضاء بل سمعت من يتكلم فى جانبه فانا لله .

٩٧٢ (على) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض النور أبو الحسن بن الشمس أبى احمد بن القاضى ناصر الدين أبى العباس القرشى الاسدى الزبيرى السكندرى الأصل القاهرى المالكى ابن أخى البدر محمد بن احمد وشقيق الشهاب احمد الماضى ؛ أمهما ابنة قاضى القضاة الجمال بن خير ويعرف كسلفه بابن التنسي . ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة وألفية ابن مالك والخزرجية والغالب من كل من مختصرى ابن الحاجب الفرعى والاصلى والشذور وبعض الشاطبية ؛ وعرض على الزينين عبادة وطاهر وغيرهما وعلى الثانى جود الثلث الأول من القرآن بل أخذ عنه وعن أبى القسم النويرى والابدى وأبى الفضل المغربى الفقه وبعضهم فى الأخذ اكثر من بعض وأخذ أصوله عن الثاني والثالث فقرأ على أولهما شرحه لتنقيح القرافى وعلى ثانيهما فى العضد

وكذا أخذ فى العضد أيضا بقراءة الشهاب بن الصيرفي عن الشروانى وعنه وعن الشمنى أخذ اصول الدين وكذا عنهما وعن الابدى والخواص أخذ العربية وعن الشمنى فقط والكافياجى المعانى والبيان وعن الشمنى وحده علوم الحديث ودأب فى التحصيل وقرأ أيضا فى الفرائض والعروض والمنطق وغيرها وأخذ القطب عن التقى الحصنى وسمع الحديث على شيخنا والزين الزركشي وفى البخارى بالظاهرية على الجماعة وكذا بالكاملية فيما ذكر، وحج فى سنة خمسين وسمع هناك على أبى الفتح المراغى فى مسلم ولم يمعن من ذلك جرياً على عادة كثيرين ، وزار بيت المقدس والخليل بعد ذلك ودخل الشام وأشير اليه بالفضيلة والبراعة فلما مات عمه استقر فى تدريس الفقه بالجمالية عوضاً عنه بعد منازعة من القرافى فيه وكذا استقر فى تدريس الفقه بجامع ابن طولون بعد الحسام بن حريز، وناب فى القضاء عن الولوى السنباطى فمن بعده لكن بأخرة ترفع عن تعاطيه وتصدى للاقراء وقتاً وقسم بعض كتب مذهبه كالمختصر والرسالة وتخرج به جماعة وربما كتب على الفتوى ولمامات المحيوى بن عبد الوارث نوه الزينى بن مزهر به فى قضاء الشام عوضه وصعد معه لذلك مرة بعد أخرى وهو يرجع بدون غرض هذا مع ركوب القضاة ونحوهم لتلقيه فتألم هو وأحبابه لذلك وصار يجتهد فى امضائه بعد أن كان أظهر اولا عدم الرغبة فيه ويقال إن السلطان فهم منه ذلك وعتب عليه فى اعتذاره عن عدم الموافقة بخوف ادراك المنية غريبا كالذى قبله وكان ذلك سبب تأخير الولاية ، كل ذلك والزينى لاينثنى عن مساعدته الى ان تم الامر وصعد فى يوم الثلاثاء رابع شوال سنة خمس وسبعين فاستقر ورجع ومعه القضاة الاربعة والزينى وناظر الخاص وجماعة وهرع الناس لتهنئته وكنت ممن سلم عليه فى آخر ثانى يوم الولاية واستخبرته عن العزم أهو فورى أو متراخ فقال أرجو التراخى أو كما قال وما رأيته مستبشراً وكان الفأل بالمنطق فانه مات بعد بيوم وليلة فى أثناء ليلة الجمعة سابعه فجأة وصلى عليه من الغد بين الجمعة والعصر ودفن بحوش الصلاحية سعيد السعداء وأراحه الله مع تألم أكثر الناس لفقده لما اشتمل عليه من الفضيلة التامة والبيتوتة والعقل وحسن العشرة وان نازع بعضهم فى بعضها رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٩٧٣ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد العلاء أبو الحسن بن العماد بن الشهاب الهاشمى العلوى الحلبي الحنفى . ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار فى الفقه وسمع الصحيح على ابن صديق بحلب والتساعيات

الأربعين للقطب الحلبي على حفيده القطب عبد الكريم بن محمد بالقاهرة واشتغل يسيراً وولي كأبيه مشيخة الشيوخ بحلب ولقيته بها ، وقد عرض له فالج من نحو ثمانية أشهر لكن مع صحة عقله وسمعه وبصره فقرأت عليه شيئاً ، وكان ديناً خيراً عاقلا . العشرة مع حدة في خلقه رئيساً حشماً مر ات مشهور بالرياسة والحشمة ممن صحب الظاهر ططر والاشرف برسباي لكن مع تقلله من الاجتماع بهما لكونه قليل التردد الى الناس مع كثرة مواظبته لزيارة البرهان الحافظ والتردد اليه . مات في آخر ليلة الخميس رابع عشر المحرم سنة اثنتين وستين وصلى عليه من الغد بجامع حلب ودفن بتربة أسلافه خارج باب المقام رحمه الله وإيانا .

٩٧٤ (علي) بن الشمس محمد بن أحمد بن محمد الخيري الاصل المكي أخو محمد الآتي والعطار بمكة وجدة . ممن سمع مني بمكة .

٩٧٥ (علي) بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد نور الدين الهيثمي ثم الطبناوي القاهري المالكي الاشعري ويعرف بالطبناوي . ولد في أول القرن بمحلة أبي الهيثم ونشأ بها فقرأ القرآن عند البرهان السنهوري المالكي وجوده عليه بل تلاه لابي عمرو وحفظ عنده الرسالة الفرعية واشتغل يسيراً وأخذ الميقات عن الشمس محمد بن حسين الشرنبابلي وصحب ناصر الدين الطبناوي وأخته أم زين الدين عائشة المدعوة ريحان وبالقاهرة الشيخ محمداً الكويس وقال إنه كان من الابدال وقرأ فيها الثلثين من شرح الرسالة للفاكهاني على المجد البرماوي الشافعي ولازمه حتى قرأ عليه ألفية ابن مالك وقواعد ابن هشام وصحيح البخاري بتمامها وأخذ أيضا عن الشمس البرماوي وكذا قرأ في الفقه والعربية وغيرهما على الزين عبادة وفيهما فقط عن الحناوي وعلى الشمس الحجاري شرح الشواهد للعيني في حياة مؤلفه وتصنيفه على الشفا وعلى ناصر الدين الفاقوسي الصحيح وانتهى في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين بل قرأه على شيخنا وتم في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين مع مراعاة النسخة اليونينية ووصفه بالشيخ الفاضل البارع القدوة ، وتنزل صوفيا بالاشرفية برسباي أول ماافتتحت بعناية جكم صهر الواقف لاختصاصه به ثم تركها وأقام عند الأمير جميل مدة لمزيد اعتقاده فيه حتى كان لااختيار له معه في مال ولاغيره واشترى له بيتاً هائلا بير كة جناق وأوصاه بتزويج زوجته بعده والسكنى بها فيه حسبما بلغني ففعل وحصلت له محنة في أيام الظاهر جقمق وأدخله فيها سجن أولي الجرائم وأقام فيه مدة وكان يقول للساعين في إطلاقه رويدكم ويشير الى أن شيخه ناصر الدين عين له الامدى ذلك قبل وقوعه مع نسبته لمعرفة علم

الحرف ، والناس فيه فريقان وممن كان حسن الاعتقاد فيه المناوى وأبو السعادات البلقينى وبالغ معى فى إطرائه بحيث حملنى ذلك على الاجتماع به مرة بعد أخرى و كتبت عنه قوله :

طريقة أهل الخير كالسيف من يرم على متنه مشياً يكن مشيه صدقا
وإن طريق الصادقين طويلة ولكن سر الصدق قصرها حقا
فان كنتم من جملة القوم فاصبروا والا فموتوا بالجهالة فى الحمق
ومن يدعى الصدق الشريف فانه سيكشفه الرياض يذهب أو يبقى

وقال لى ان له رسائل أراجيز اثنتان فى الجيب وثالثة فى المقنطرات وكان متقدماً فى ذلك أقرأه لغير واحد وأن له وسيلة الخدم الى أهل الحل والحرم فى ترجمة ست البنين وغيرها من الفقراء والحى الاحمدى والرباط الصمدى ضمنه أشياء منها الابيات المذكورة ، ورأيت له ارجوزة نحو خمسين بيتاً كتبها فى إجازة لخليل بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمياطى امام منصور . مات فى يوم الجمعة عاشر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وصلى عليه فى يومه ودفن بتربة النجم العينى من نواحى جامع آل ملك سامحنى الله وإياه .

٩٧٦ (على) بن محمد بن احمد العلاء السكندرى البراح بها ويعرف بأخى منصور الفخرى ثم بخدمة الملك المنصور فانه كان وهو ابن نحو عشرين سنة أميناً على محبسه باسكندرية بعد خلعه ولازم خدمته فيها وفى دمياط حين حول اليها وحج معه كشيخه العلامة التقى قاسم الحنفى وولده والبدر القدسى ثم مع ابنته الست خديجة حين حجت سنة ثمان وتسعين وجاور معها ورسم عليه بعض يوم لكذب بركات ابن حسين الفتحى فى قوله عن ابراهيم بن سالم انهم اخذ فلم يلبث أن بان بطلانه.

٩٧٧ (على) بن محمد بن أحمد نور الدين بن شمس الدين السكندرى الأصل المصرى الشافعى نزيل زاوية الشيخ مدين ويعرف بالمصرى . ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة تقريباً بدار التفاح من مصر ونشأ يتيما فحفظ القرآن وجوده على على الضرير الخبزى وتلاه لأبى عمرو وابن كثير على الشمس بن الحمصانى وتدرب به وبالشهاب الشاب التائب فى الكتابة بعدة أقلام وحفظ التبريزى ومقدمة فى العربية واشتغل ولازم الجلال البكرى والبهاء بن القطان وابراهيم العجلونى فى الفقه وأخذ فى العربية عن أحمد بن يونس المغربى وشارك فى الجملة وفهم الأدب وكتب الكثير كالفخر الرازى ثلاث مرار منها نسخة فى مجلد وفتح البارى مع طرح التكلف وحسن العشرة ومزيد التودد وحرص على التحصيل وربما يعامل

من يجر له نفعاً ، وقد تردد الي وكتب بعض التصانيف وقرأه ، وقطن زاوية الشيخ مدين بعد أن اشتغل بالتعليم حتي كان ممن قرأ عليه القرآن وكتباً البدر ابن عبد الوارث وصحب ابراهيم المتبولي وقتاً . (علي) بن محمد بن أحمد الدمنهوري المكي . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عماد . (علي) بن محمد بن أحمد نور الدين بن ناصر الدين البلبيسي ثم المكي . يأتي في علي بن ناصر .

٩٧٨ (علي) بن محمد بن أحمد نور الدين السكندري القاهري الحريري ويعرف بابن أبي أصبع . كان يتعاني التجارة في الحرير وغيره وتكرر سفره لمكة بسببها حتي كانت منيته بها في جمادي الثانية سنة ثمان وثمانين ، وكان عاقلا عشيراً عفا الله عنه ورحمه .

٩٧٩ (علي) بن شمس الدين محمد بن أحمد البصري الاصل المكي ويعرف بابن الاقوامي واسم جده أحمد بن علي . ممن تردد للقاهرة وغيرها كثيراً واشتغل قليلا وتميز في الميقات ولازمني بمكة وغيرها . مات .

٩٨٠ (علي) بن محمد بن أحمد نور الدين العبسي . ذكره شيخنا في معجمه فقال كان أبوه فاضلا ونشأ هو في طلب العلم وحفظ المصنفات وعرضها علي في سنة نيف وتسعين ومهر في الأدب ونظم الشعر سمعت منه من نظمه . ومات شاباً ، وذكره المقريزي في عقوده وقال أدبه المجد اسماعيل بن ابراهيم الحنفي القاضي وحفظ المقامات الحريرية ونظم الشعر ومهر في الادب مات في سنة إحدى عشرة تخميناً . (علي) بن محمد بن أحمد نور الدين أبو الحسن الفيشي[1] الاصل القاهري المالكي . يأتي فيمن جده علي بن محمد بن ابراهيم .

٩٨١ (علي) بن محمد بن أحمد نور الدين النومى الجارحي ثم القاهري السقطي بتحريكتين نسبة لبيع السقط ويعرف في بلده بابن حبلص والآن بالسقطي ممن حال اخوته وأقاربه معروف عند النور الجارحي الغمري والصلاح المتبولي أخي الشهاب ولكنه أقام عند ابراهيم المتبولي وصار بعده يدخل في كلمات فظيعة حتي انه حسبما حكاه لي غير واحد قال إنه رأى في كلام ابن عربي تكفيره لفرعون وذلك مخالف لما نقله الثقات عن ابن عربي ونوه به عبد الرحيم الابناسي وزعم أنه من محققي الصوفية فاغتر به من لم يتهذب بل ممن كان يجله الزيني زكريا لموافقته له في اعتقاد ابن عربي بحيث انه أعطاه حين حج في سنة تسعين في البحر ألف درهم مما قل أن يعهد له مثله مع الاكابر فضلا عمن دونهم وقد اجتمع بي بالقاهرة ثم بمكة في سنة سبع وتسعين وقال لي إنه ولد بكوم الجارح سنة سبع وأربعين

(١) نسبة لفيشا المنارة .

وثمانمائة تقريبا ونشأبها ثم تحول قبل بلوغه مع والده إلى القاهرة فنزل زاوية المتبولى بالحسنية ولزم خدمته بها وببركة الحاج وبالحجارى وتكسب بالسقط تحت الربع وأنه مر مع الابناسى على كتابين زعم أنه جمعهما أحدهما شرح فيه الحكم لبابا ظاهر الهمدانى وأنه هو وابن خطيب الفخرية وزكريا قرضوه له وأنه حج كثيراً مع ابيه وغيره وتكرر مجيئه على المحب المجهز للحرمين كاتباء ودخل الصعيد ودمياط. وبالجملة فهو عامى لم يعجبنى أمره مع مبالغته فى الانخفاض معى.

٩٨٢ (على) بن محمد بن أحمد المقسى القزاز المدولب ابن عم الموفق محمد بن على بن أحمد الآتى ويعرف بابن شيخون. ممن قرأ فى صغره ثم تعانى التكسب وسافر بالقماش الازرق الى مكة غير مرة وجاور مراراً ودخل اليمن وغيرها. ومات هنالك بعد التسعين. (على) بن محمد بن أحمد الطبناوى أظنه غير الماضى فيمن جده احمد بن يوسف ممن سمع منى بالقاهرة.

٩٨٣ (على) بن محمد بن أحمد القرشى القاياتى. رأيته كتب فى عرض سنة ثلاث.

٩٨٤ (على) بن محمد بن أحمد شمس الدين ابو الحسن السرحى بمهملات مفتوحتين ثم مكسورة نسبة لقبيلة يقال لها بنو سرح ساكنة الراء اليحصبى اليمانى الشافعى. ولد تقريبا سنة سبع وستين وثمانمائة ببلاد بنى سرح وحفظ بها القرآن وتحول منها الى جبن فحفظ بها الشاطبيتين وتلا البقرة وآل عمران للسبع على المقرىء الرضى أبى بكر بن ابراهيم الحرازى نزيل جبن ثم انتقل معه حين ابتداء الفتنة بعد موت عبد الوهاب بن داود بن طاهر والد الشيخ عامر الى المقرانة فأكمل القراءات عليه بها مع التفهم فى الشاطبيتين وحفظ فيها أرجوزة ابن الجزرى فى التجويد وكذا البردة وتخميسها لناصر الدين الفيومى وقرأ ذلك على شيخه المذكور وتحول الى الخادر بالخاء المعجمة فقرأ فيها على الفقيه بها عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد العليم بن سالم وأخيه على فى التنبيه والمنهاج ثم إلى صنعاء وقرأ بها فى النحو على بعض شيوخها فى مقدمة طاهر بن بابشاذ ثم ارتحل للحج فحج فى سنة ست وتسعين ودام بمكة التى تليها ولقينى بها فقرأ على الشفا ومؤلفى فى ختمه والصحيحين ورياض الصالحين وأربعى النووى وسمع على سيرة ابن هشام وجل سيرة ابن سيد الناس وغيرها واشتغل فى أصول الدين عند السيد عبيد الله وفى الفقه على الشهاب الخولانى وابن أبى السعود، وهو مأنوس خير كان الله له.

٩٨٥ (على) بن محمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن نور الدين أبو الحسن الناشرى الزبيدى اليمانى الشافعى من بيت كبير. ذكره

الخزرجى مطولا فى تاريخه وكذا العفيف فى الناشريين وقال أولها كان شاعراً لبيبا حسن المحاضرة كثير المحفوظ عارفاً بالاخبار والتواريخ والسير وآداب الملوك مشاركا فى كثير من العلوم حصل الفقه والنحو وسمع الحديث ثم اختص بالاشرف سلطان اليمن وله فيه غرر المدائح ونال بسبب ذلك ثروة وكذا مدح غيره وشعره كثير وبلاغته منتشرة مع الكرم وعلو الهمة والتبذير بحيث لا يمسك شيئاً بل قل أن يوجد فى عصره مثله ومن رسائله مما كتب به للاشرف وهو عادم النقط ولكنه لم يراع رسم الكتابة : أعلى الله سماء سمو علاك ورعاك صدوراً وروداً وحماك واسمى أسماك علاء السماك وكلأك مدى الدهور وعمرك لكل معمور وأكمل لك مدى السرور وكمل عددك وسدد أودك وملكك هام الملوك وسهل لك وعر السلوك كم عدو سألك وكم سؤل أملك دام مدى السعود لك ماهلل الله ملك ومحررها أحال الدهر حاله وحرر سؤاله وأعلم رحاله مؤملا أعلى الآمال ولا عمل له إلا المدح وهو أعلى الاعمال ومراده العود مسروراً وطوالع الأعداء حوراً وعوراً . وقال ثانيهما : كان قد اشتغل وفضل فى الفقه والنحو وشارك فى جل العلوم ومن شيوخه القاضيان أبوا بكر بن على بن محمد وابن عمر بن عثمان الناشريان ولكن غلب عليه الشعر مع الفقه الجيد بحيث ولى تدريس الصلاحية بالسلامة والرشيدية فى تعز ونظر فيها وفى مسجد كافور بتعز ومن تآليفه فى الادب السلسل الجارى فى ذكر الجوارى وديوان يشتمل على مقاطيع جيدة وممن روى لنا عنه التقى بن فهد والابى بل ذكره شيخنا فى معجمه وقال : شاعر اليمن فى عصره مدح الافضل والاشرف لقيته بزبيد وسمعت من نظمه ، ومات راجعا من الحج فى أول ربيع الاول سنة اثنتى عشرة ، وهو مختصر فى عقود المقريزى رحمه الله .

٩٨٦ (على) بن محمد بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود نور الدين البيضاوى الأصل المكى الزمزمى الشافعى ابن أخى نابت وأبى الفتح ابنى اسماعيل والمصاب باحدى كريمتيه ويعرف كسلفه بالزمزمى . ولد بمكة ونشأ بها وقرأ على عم والده شيخنا البرهان الزمزمى وتدرب بعمه أبى الفتح وبرع فى الميقات والفرائض ونحوهما وشارك فى الفقه وأصوله والعربية وصار المعول عليه هناك فى المقنطرات والروحانى ونحوها بل اشتهر بالحجب عن من يتعبث به الجان وقصد فيه وحكيت عنه فيه أخبار . وقد لقيته غير مرة فى المجاورة الثانية وقصدنى بالسلام حين قدومى المرة الثالثة ولم يلبث أن مات فى ليلة الثلاثاء سادس ذى الحجة سنة

خمس وثمانين ودفن عند سلفه بالمعلاة ولم يخلف فى فنونه بعده مثله ، وله فى الفرائض والفلك مناظيم منها المشرع الفائض فى الفرائض يزيد على ألف بيت وكنز الطلاب فى الحساب وكذا تحفة الطلاب، وأقرأ الطلبة وباشر الأذان رحمه الله وعفا عنه .

٩٨٧ (على) بن محمد بن أقبرس العلاء القاهرى الشافعى والد يحيى ويعرف بابن أقبرس . ولد فى سنة إحدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ولم تعلم له فيما بلغنى صبوة ، وحبب اليه الطلب بعد أن أقام عنبرياً مدة وتنزل فى قراء الصفة بالجمالية لطراوة صوته ثم اقتصر فيها على التصوف وصار بواسطة كونه من صوفيتها يحضر الدروس بها عند شيخها همام الدين ثم عند كل من الولى العراقى والشمس البرماوى بل قرأ على إمامها أمير حاج شرح الحاجبية للمصنف وتلا عليه وعلى الزراتيتى للسبع وكذا أخذ فى النحو عن الصدر العجمى وفى المنطق فى ابتدائه عن أفضل الدين القرمى الحنفى ورافق ابن الهمام فى أخذه له عن الجلال الهندى وأثنى على معرفته فيه وقرأ فى الفقه وغيره على الشمس البوصيرى ولازم البساطى ملازمة تامة فى فنون كالنحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق والأصلين وغيرها بقراءته وقراءة غيره حتى كان جل انتفاعه به ومن قبله لكن يسيراً العز بن جماعة وحضر عند العلاء البخارى وسمع الحديث على شيخنا وغيره وتعانى الأدب وناب فى القضاء للشمس الهروى فى سنة سبع وعشرين فمن بعده وأضاف إليه شيخنا بأخرة قضاء الجيزة عوضاً عن أبى العدل البلقينى وزاده الشرف المناوى النحرارية والفيوم والواح والنظر على ضريح أبى النجا بفوة وعلى جامع منوف وعمره من ماله وذلك فى ايام الظاهر جقمق فانه صحبه قبل ولايته ولازمه حتى عرف به فلما استقر حصل له منه حظ وصيره من ندمائه وولاه وظائف منها نظر البيوت والأوقاف ومشيخة خانقاه قوصون بالقرافة بل الحسبة بالديار المصرية ثم نظر الاحباس ولم يحمد فى مباشراته وتوسع فى دنياه جداً وحاول ابو الخير النحاس اغراء السلطان به فما نهض لتكرر خدمته له بالمال وغيره نعم عزله عن الحسبة وعوضه عنها الاحباس ورام مرة فيما قيل إخراجه من الديار المصرية فما تم فلما مات صودر وأخذ منه جملة وعزل من جميع وظائفه واستمر ملازماً لبيته حتى مات ، وقد حج وجاور فى سنة سبع وثلاثين وزار فى صغره بيت المقدس وسافر الى دمشق ودخل اسكندرية ودمياط وقاسى فى وقت فاقة فامتدح الشافعى بقصيدة وأنشدها عند ضريحه فلم يلبث أن استقر جقمق فانثالت عليه الدنيا وكذا امتدح الشافعى حين استقرار السقطى فى القضاء،

وكان سليم الباطن محبا للترفع فى المجالس متواضعاً مع أصحابه معروفاً بين أمه جهورى الصوت مقداماً طلق العبارة مقتدراً على الدخول فى الناس وصحبة الأتراك عالى الهمة ذا فضيلة فى الجملة لكن الغالب عليه الادب وله نظم كثير ومطارحات مع غير واحد وهو فى الهجو أقعد منه فى غيره وربما يقع فى نظمه الجيد وكذا فى نثره وهو يغوص على المعانى الحسنة إلا أنه يرضى عن التعبير عنها بأى عبارة سنحت له وقد كتب على الشفا شرحاً فى مجلدين فيه فوائد وكذا على أربعى النووى وعلى قطعة من منهاجه وعمل نكتاً على نزول الغيث للدمامينى وعلى التمهيد والكوكب كلاهما للاسنوى ولكن ليست تصانيفه بذاك ومما كتبه بآخر نكت نزول الغيث قوله :

تأمل ما كتبت وكن نصوحا　　ولا تعجل بهجوى وامتداحى
فلا عار مرافاتى خليلا　　ولا انى نسبت الى الصلاح

وكذا من نظمه حين أشرك معه شيخنا فى مجلس الشافعية بالكبش أثير الدين الخصوصى :

تركت الحكم حين رأيت فيه　　مشاركتى مع السفل اللصوص
وقالوا عم فيك العزل قلنا　　رضينا بالعموم ولا الخصوص

فأجابه أثير الدين بقوله :

تنحى عن قضاء الكبش تيس　　غوى ضل عن نقل النصوص
ولما زاد فى البلوى عموماً　　أتاه العزل رغماً بالخصوص

ومنه : أجيج النحاس ناراً فى الورى لما تعدى
كلما لاح شراراً فنفاه وتعدى

فأجابه النحاس بما سيجىء فى ترجمته وعندى من نظمه مما كتبته عنه أشياء بل لى معه ماجريات . مات فى يوم الاحد منتصف صفر سنة اثنتين وستين رحمه الله وعفا عنه، وقد قال المقريزى فى حوادث سنة ثلاث وأربعين إنه نشأ بالقاهرة فى سوق العنبرانيين وطلب العلم وناب فى الحكم عن الحافظ ابن حجر وصحب السلطان منذ سنين وصار ممن يتردد لمجلسه أيام سلطنته فداخل الناس منه وهم كبير ولم يبد منه إلا خير انتهى .

٩٨٨ (على) بن محمد بن بركوت الشيبكى المكى العجلانى أحد القواد بها . مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وخمسين . أرخه ابن فهد .

٩٨٩ (على) بن محمد بن بكتمر نور الدين بن ناصر الدين القيبياتى الحنفى نزيل الشيخونية . ولد فى يوم الاحد عشرى شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة

وحفظ القرآن وجوده وحضر دروس جماعة من مدرسي الشيخونية والصرغتمشية والقانيبهية لكونه منزلا فيها وداوم التلاوة وهو ممن يحضر عندي بالصرغتمشية ولكن منع من الاقامة بالشيخونية لما نسب اليه والله أعلم .

٩٩٠ (علي) بن محمد بن بكر الشعبي بالضم اليماني . كان حيا في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، رأيته صنف أربعين في فضل الأئمة العادلين والسلاطين المقسطين يروي فيها عن الجمل الأربعة ابن ظهيرة ومحمد بن علي البيضاوي وأبي عبد الله محمد الطيب بن أحمد بن أبي بكر الناشري وأبي حامد محمد بن الرضي بن الخياط وناصر الدين محمد بن عوض وابن الجزري وابن سلامة وأبي عبد الله محمد ابن عمر بن إبراهيم المسبحي وأبي العباس أحمد بن علي اليمني ثم المكي وبالاجازة عن الشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلي والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي في سنة خمس عشرة .

٩٩١ (علي) بن محمد بن بيبرس حفيد بيبرس الأتابك ابن أخت الظاهر برقوق ووالد الركني بيبرس الماضيين . نشأ في كفالة أبيه وحفظ القرآن عند ابن صدر الدين واعتنى به الظاهر جقمق فجعله خاصكياً ثم كبير أهل الطبقة البرهانية بل أعطاه اقطاع إمرة أربعين وكان زائد التلفت لترقيه بحيث ينعم عليه بالمال وغيره وزوجه عدة من المعتبرات فلما مات تغير حاله ولزم التهتك والاسراف على نفسه وأتلف كثيراً من رزقه بحيث لم يتأخر سوى الوقف الذي من قبل جده وتزوج ستيتة ابنة الكمالي بن شيرين واستولدها بيبرس المشار اليه وغيره واستمر على إسرافه حتى مات عن بضع وثلاثين سنة ثمان وسبعين ؛ وكان حسن الشكالة سامحه الله .

٩٩٢ (علي) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن ابراهيم بن علي بن عدنان بن جعفر ابن محمد بن عدنان العلاء أبو الحسن بن ناصر الدين بن العماد بن العلاء الحسيني الدمشقي الحنفي سبط البرهان الباعوني ؛ أمه خديجة العثمانية ونقيب الاشراف بالشام كان كأبيه وجده ويعرف بابن نقيب الاشراف . ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بدمشق ونشأ فحفظ القرآن والمختار والألفيتين وجمع الجوامع وغيرها ؛ وعرض على حميد الدين وحسام الدين وغيرهما من الحنفية وغيرهم وأخذ في الفقه عن الشرف بن عيد ومولى حاجي والزين الحمراء والشمس البخاري وعنه أخذ أصول الفقه وأذن له في التدريس والافتاء وأخذ العربية عن الشهاب الزرعي والطب عن حكيم الدين الشيرازي والمولى قطب الدين السمرقندي وعرف بمزيد الذكاء وتميز في العربية وبعض العقليات وشارك في الفقه بل أتقن

الطب مع ثروة زائدة فيما قيل ورياسة وحشمة وحسن شكالة ورونق كلام وتواضع وعقل تام وأدب وملاحظة فى تكمله للقواعد وإنصافه فى المباحث وقد تلقى عن أبيه نقابة الاشراف بدمشق وتدريس الريحانية ونظرها وتدريس المقدمية وغير ذلك ثم صرف عن النقابة بالسيد ابراهيم بن القبيباتى بل أشيع ان الاشرف قايتباى خطبه لقضاء الحنفية بمصر بعد شيخه ابن عيد فأبى ولكنه لم يفصح لى بذلك حين اجتماعى به عقلا خوفاً من أن يكون ذلك باعثاً على إلزامه للطمع فيه بل قال لى انه كتب شيئاً فى اصول الفقه وحاشية على ألفية النحو، وبلغنى انه امتدح البرهان بن ظهيرة بقصيدة فائقة، وقد كثر اجتماعنا بمكة فى سنة ثلاث وتسعين سيما حين ايام الختوم عندنا وكان يبالغ فى التحرك لما يسمعه فى تلك المجالس تصنيفاً وتقريراً يقول وربما استشكل أو اعترض بما يكون فى الكلام أو التقرير مايدفعه ولو وفقت وسلكت اللائق لتأنيت أو نحوهذا مع اكثاره التأسف على عدم الملازمة لاشتغاله بالتوعك فى معظم السنة وطالع من تصانيفى جملة كالجواهر والدرر وشرح الألفية وارتقاء الغرف والذيل على دول الاسلام ومناقب العباس وما لا ينحصر وكتب لى بخطه من نظمه :

وقال الناس لما قل علم وحفاظ الحديث لنا وراوى
أفى ذا العصر ترحل المطايا فقلت نعم الى الحبر السخاوى

وهو ممن جاور بمكة سنين متوالية متصلة بالسنة المذكورة ثم رجع فى موسمها معرضاً عن بلده لكثرة مايطرقها من وارد ويخرقها من اختلاف المقاصد فتوجه الى الكرك ثم ارتفق الى بلد الخليل فلم ير راحة فيهما لمزيد تخيله وقبض يده فتحول الى القدس فدام به ثم رجع الى بلده؛ والثناء عليه مستفيض وأظنه يتعانى التجارة.

٩٩٣ (على) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف نور الدين بن العلامة النجم الأنصارى المكى الشهير بالمرجانى . سمع على ابن صديق الصحيح فى سنة اثنتين وثمانمائة ثم على أحمد بن محمد بن عثمان الخليلى فى سنة أربع جزء البطاقة وكذا سمع على الشهاب بن مثبت جزء البطاقة ومجالس الخلال العشرة وفى سنة ثمان وعشرين على الجزرى بعض أبى دارد وأجاز له فى سنة ثمانمائة الخزرجى مؤرخ اليمن ثم بعدها خلق وتزوج وولد له وسافر الى اليمن وعاد منها فى البحر فمات به غريقاً فى .

٩٩٤ (على) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن بحير بن ناصر نور الدين العبدرى الشيبى الحجبى المكى الشافعى . ولد فى يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع من الجمالين ابن عبدالمعطى والأميوطى

والكمال بن حبيب والبدر بن الصاحب وغيرهم من شيوخ بلده والقادمين اليها، وأجاز له الأسنوى والأذرعى وأبو الفرج عبد الرحمن بن القارى وأبو البقاء السبكى فى آخرين ، واشتغل فى فنون وكتب بخطه الحسن الكثير وكان يذاكر بأشياء حسنة فى الادب وغيره بل له نظم مع همة ومروءة وإحسان الى أقاربه وقد ولى مشيخة السدنة بعد على بن أبى راجح من جهة صاحب مكة فى صفر سنة سبع وثمانين وسبعمائة ثم عزل عنها بأخيه أبى بكر مرة بعد أخرى واستمر معزولا حتى مات بعد علة طويلة فى ثالث ذى القعدة سنة خمس عشرة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة ثم ابن فهد فى معجمه واختصره شيخنا فى إنبائه . (١)

٩٩٥ (على) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن حسين العلاء بن الشمس الاهناسى ثم القاهرى الآتى أبوه وأخوه محمد . نشأ فى كنف أبويه فتعانى الرسلية ثم خدم فى شبيبته حين حلاوة وجهه وظرف حركته عند الزين الاستادار وحظى عنده حتى عمله برددارة فأثرى وعمر الأملاك ولا زال فى نعمه وجاهه الى أن غضب الزين عليه وتحول بعد أمور لخدمة الشهاب بن الاشرف إينال فى أيام سلطنة أبيه فعمل استاداره ثم رقاه للاستادارية الكبرى فى شوال سنة سبع وخمسين الى أن صرف بعد أشهر وولاه بعد ذلك الوزر أيضاً ثم صرف ثم أعيد اليه أيضاً وباشره مرة مع نظر الخاص بعناية جانبك الجداوى وتكررت مصادراته وأخذ جمل من الاموال التى ظلم وعسف فى تحصيلها وكذا تكرر تسحبه وآل أمره الى أن رسم لتوجهه لمكة فسافر اليها فى البحر مكرهاً ووصلها فمرض بها أشهراً ومات وكل من أبويه فى قيد الحياة فى ثانى عشرى ذى القعدة سنة ثمان وستين وهو فى أوائل الكهولة وكان فيه تكرم فى الجملة وإظهار ميل للمنسوبين للصلاح وابتنى فى سوق التدريس مدرسة وربما قرأ القرآن فى بيته تجويقاً مع بعض من يتردد اليه وممن كان يعاشره ويصاحبه فى لعب الشطرنج ونحوه البدر ابن القطان الشافعى وغيره من الحنفية ويفضل عليهم كثيراً .

٩٩٦ (على) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمد أبو الحسن بن التاج السمنودى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن تمرية . ولد تقريباً من سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض فى سنة سبع عشرة وثمانمائة فما بعدها على جماعة كالشموس البرماوى والبوصيرى والحبتى والولى العراقى والعز بن جماعة وأبى هريرة بن النقاش فى آخرين وأجازوا له بل سمع

(١) فى هامش الأصل : « بلغ مقابلة »

على ابن خير الكثير من الشفا وعلى الزين الزركشي وغيره وكان مات .

٩٩٧ (على) بن محمد بن أبى بكر نور الدين أبو الحسن الخانكي المقرىء الشافعي الضرير ويعرف بابن قشتاق ممن أخذ القراءات عن الزين جعفر السنهوري وتردد إلى فسمع.

٩٩٨ (على) بن محمد بن ابى بكر أبو النجا الاسيوطى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٩٩٩ (على) بن محمد بن ابى بكر نور الدين الاسيوطى ثم القاهرى الشافعي والد مسلم الآتى وأخو الشريف صلاح الدين الاسيوطى لامه . سمع بأخرة على الشرف بن الكويك والتقى الزبيرى والنور الابيارى والزراتيتي وآخرين ولازم الولى العراقى واشتغل يسيراً وتكسب بالشهادة ، أجازلى ومات بعد الخمسين وقد أسن ، وما رأيت له سماعا على قدر سنه .

١٠٠٠ (على) بن محمد بن أبى بكر الحسينى القدسى ثم الدمشقى ويعرف بصحبة الشهاب بن الاخصاصى ومجاورته معه . لقينى بمكة فى مجاورتى الثالثة فلازمنى وسمع منى فى موسم سنة خمس وثمانين بمنى المسلسل وحديث زهير وغير ذلك وسافر معى بعد الى المدينة النبوية فأقام معى اقامتى بها وأكثر عنى مع الجماعة وكذا لقينى فى المجاورة بعدها وكان قدم من البحر وتخلف عنا فى كلا المجاورتين بمكة وفيه خدمة وشفقة وأكثر اقامته بالطائف ونحوها .

(على) بن محمد بن ثامر السفطى . يأتى فى أواخر العليين فيمن لم يسم أبوه .

(على) بن محمد بن جعفر بن على بن عبد الله . هو هاشم يأتى .

١٠٠١ (على) بن محمد بن حسب الله نور الدين القرشى المكى التاجر ويعرف بالزعيم . كان أكثر تجار مكة مالا لاحتوائه على ماخلفه أبوه فلا زال به النقص حتى احتاج وسأل وتوجه الى اليمن فأدركه الأجل بزبيد فى ربيع الثانى ظناً سنة ست عشرة وكان قد سمع على العز بن جماعة ولم يحدث غفر الله له . ذكره الفاسى فى مكة .

١٠٠٢ (على) بن محمد بن حسن بن صديق نور الدين اليمانى الشافعي نزيل مكة ويعرف بالفتى وبابن أبى تينة نشأ ببلده فاشتغل فيها بالفقه وغيره ثم قدم مكة ولازم يحيى العلمى المالكى فى الأصول وغيره وابن عطيف والشرف عبد الحق السنباطى فى الفقه وغيره والمحيوى عبد القادر الحنبلى فى المعانى والبيان والنجم بن يعقوب المالكى فى الحساب وبرع فى الاصول وشارك فى الفقه والعربية والفرائض والحساب وقرأ على شرحى للألفية والمقاصد الحسنة وغيرهما من تآليفى وبلوغ المرام وغيره واغتبط بملازمتى ، كل ذلك مع تمام الفضيلة وحسن الفهم ووفور الذكاء والعقل ولطف العشرة والرغبة فى المزيد من الفضائل ، وتجرع الفاقة الى أن مات

فى يوم الاربعاء ثانى عشرى ربيع الأول سنة ثمان وثمانين بمكة وقد جاز الثلاثين وتأسفت على فقده رحمه الله وعوضه الجنة .

١٠٠٣ (على) بن محمد بن حسن بن على بن معنق نور الدين البهى الصعدى اليمانى الشافعى نزيل مكة . شاب كثير المحفوظ للشعر ونحوه حسن الفهم متميز فى النحو غير متين العقل أقرأ بعض الاولاد بمكة ولقينى بها فى المرة الثانية فقرأ على صحيح مسلم وكتب لى بعض الكتب وقال لى ان مولده سنة احدى وخمسين وان والده فى قيد الحياة يلى الوزارة بصنعاء ، وأنشدنى من نظمه ونظم غيره ماأودعته فى محل آخر ونظمه متوسط . مات فى ربيع الآخر سنة ثمانين بمكة رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

١٠٠٤ (على) بن محمد بن حسن بن على النور بن الشمس بركات النطوبسى الاصل القاهرى نزيل بولاق والمؤقت أبوه بجامع الزينى الاستادار ، عرض على العمدة فى أواخر رجب سنة تسعين بحضرة أبيه .

١٠٠٥ (على) بن محمد بن الحسن بن عيسى اليمنى ثم المكى الشاعر أخو البدر حسين الماضى ويعرف بابن العليف . ولد فى سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بحلى من اليمن وقدم مع أبيه الى مكة فقطنها وامتدح أهلها وأمراءها بما دل على فضله ومن ذلك قصيدة أولها :

ان نام بعد فراق الحى انسانى فما أقل مراعاتى وانسانى

وقوله يمتدح مقبل بن نخبار بن محمد صاحب الينبع وقد آوى اليه :

حملتنى والمدح قود المهارا وامتطينا نطوى عليها القفارا

الى أن قال : يا أبا ماجد عدتك الليالى وتسعى بك العدو المرارا

ما تمخضت بين نخذى لكاع من نزار ولا رضعت الجوارا

معرضاً بذلك لمخدومه ببركات بن حسن بن عجلان أمير مكة وعتب عليه قوله فلما بلغه توعده نخاف فارتحل الى فاس ثم الى بغداد وخراسان ثم الى الهند حتى مات بها فى سنة سبع وأربعين ، ومن العجب انه قال حين مفارقته لمكة :

ولما رأيت العرب خانوا عن الوفا ومالوا عن المعروف صافيت فارسا

فكان الفأل موكلا بنطقه لم ير مكة بعدها ، وحكى ذلك عن أبى الخير بن عبد القوى رحمهما الله وختم هذه القصيدة بقوله :

ولى الفضل والصنيع إذا ما نزلت بى على الملوك المهارى

وبلغنى أن له قصيدة بليغة نبوية أودعها فى ديوان له مشتمل على قصائد غالبها صوفية أولها :

هذا النبي الذى فى طيبة وقبا له النبوة تاج والقران قبا

وقال انه ماقرأهااحد فى ليلة الجمعة عشر مرات الا رأى النبي ﷺ فى منامه .

١٠٠٦ (على) بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن نورالدين بن ناصر الدين الغمرى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف أبوه بابن بدير تصغير لقب أبيه . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على وعلى خلق وتنزل فى سعيد السعداء واشتغل يسيرا عند أخى ونحوه وكذا حضر عندى فى علوم الحديث بل سمع على فى السيرة وغيرها ؛ وأدب الابناء بالمنكوتمرية ثم بغيرها وكذا خطب وأم بجامع ابن ميالة نيابة ، وحج فى موسم سنة تسع وثمانين ثم بعد ذلك أيضا ولا بأس به .

١٠٠٧ (على) بن محمد بن حسن الاشمومى ثم الفارسكورى الخامى . ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمائة بمدينة اشموم ثم انتقل الى فارسكور وقرأ بها القرآن وارتزق من الحياكة ونظم الكثير مع تقلل جداً وتدين وكثرة صوم وتلاوة وانجماع عن الناس بحيث لم يتزوج قط وله تردد الى القاهرة ودمياط والمحلة ، وقد لقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه من قوله :

اذا سمحت بوصلكم الليالى فلا خوف على ولا أبالى

ولو أن الحشا والقلب يصلى بنار الهجر ليس القلب سالى

نصيب القوم فازوا بالتمنى أنا المأسور فى سجن اعتقالى

أيا ليلى تخلى الطيف ليلا يزور الصب فى جنح الليالى

مات قبل دخولى فارسكور رحمه الله .

١٠٠٨ (على) بن محمد بن حسن المحلى ويعرف بابن المؤيد كان معتقداً . مات برشيد فى سنة ثمان وثمانين تقريباً .

١٠٠٩ (على) بن محمد بن حسين العلاء بن النجم أو البدر بن الجمال السعدى الحصنى ثم القاهرى الشافعى ابن أخى عمر بن حسين ووالد يحيى الآتيين ويعرف بالعلاء الحصنى . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة تقريباً بالحصن ونشأ به فى كنف أبيه ولكنه لم يشغله إلا بعد مضى عشر سنين فقرأ القرآن وتلاه بروايات على جماعة ولازم أولا الاشتغال فى الصرف ثم فى أصول الدين والعربية والمنطق والحكمة والمعانى والبيان والتفسير وأصول الفقه والحديث وغيرها وانتفع فيها بملا شمس الواسطاني أحد من قدم عليهم الحصن وظهرت براعته بحيث لم يمض عليه إلا يسير حتى صار بعض مشايخه الحصنيين يقرأ عليه فى شرح الشمسية ؛ وارتحل الى بلاد الروم فى حياة والده وما وصل الروم حتى بلغته وفاته مطعوناً وجد

هناك فى الاشتغال أيضاً على مشايخها والقادمين اليها ومن أمثل من أخذ عنه من أهلها ملاتكان وكان غاية فى العقليات مع مشاركة فى غيرها ؛ وأقام فى الروم نحو سبع سنين ثم ارتحل منها الى الديار المصرية فدخلها وقد أشير اليه بالفضيلة فأقرأ الطلبة فى الفنون وانتفع به الجم الغفير وممن قرأ عليه ملا على شيخ الجانبكية فى القرافة وصحب الدوادار الثانى يردبك الأشرفى أيضاً وحضر فى المجالس التى كانت تقرأ عنده وظهرت فضائله وما سلم فى مجلسه من حاسد وقرره فى مشيخة جامعه الذى بناه تجاه درب التوريزى بالقرب من الملكية وكذا اختص بالخطيب أبى الفضل النويرى ثم صحب الدوادار الكبير يشبك من مهدى الظاهرى وسافر معه الى الصعيد ثم الى البلاد الشمالية فى احدى كوائن سوار وأرسله سفيراً لبعض ملوك الاطراف ثم سخط عليه وكاد أن يهلكه ثم رضى عليه بعد سنين وسافر معه الى الصعيد أيضا ثم لم يلبث أن مات ابن القاياتى فقرره عوضه فى تدريس الفقه بالأشرفية برسباى ثم استرجعه ابنا الميت واستناباه بنصف المعلوم وامتحن بعد موته من الأتابك ، وكان علامة مفتيا حسن التقرير والتعبير والشكالة بهى المنظر طلق اللسان قوى الجنان كريماً كثير التودد والادب والتواضع موافيا فى التعارى والتهانى عالى الهمة مع من يقصده قليل البضاعة من الفقه، حج وزار بيت المقدس. ومات فى آخر يوم الخميس تاسع عشر المحرم سنة ثمان وثمانين ودفن من الغد بالتربة الدوادارية يشبك المشار اليه رحمه الله وايانا .

١٠١٠ (على) بن محمد بن خالد بن أحمد بن محمد بن محمد نور الدين المخزومى البلبيسى ثم القاهرى الشافعى ويعرف فى بلده بابن أبى لاطية لكون أبيه كان مع كونه قزازاً فقيراً أحمديا يلبس على طريقتهم لاطية . ولد فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن عند البرهان الفاقوسى وعمل العرافة عنده والتنبيه وغيره وعرض على جماعة واشتغل فى بلده على الشمس البيشى وقدم القاهرة فاشتغل أيضاً يسيراً وسمع على شيخنا وأدب بنى البدر بن الرومى وجره معه فى الشهادات ونحوها فتدرب به مع كونه كان يكتب الخط الجيد فلما استقر نقيباً للبدر بن التنسى أخذه موقعاً ببابه فزادت براعته فى الصناعة وقصد فى مهم الاشغال من الأعيان كالجمالى ناظر الخاص بانتمائه لنور الدين بن البرقى أيضا فترقى وناب فى القضاء عن العلمى البلقينى فمن بعده بل ضم إليه قضاء بلده وعملها وقتاً بعناية قاسم التاجر لمزيد اختصاصه به وكذا ولى غيرها من الأعمال ، بل استقل بقضاء اسكندرية يسيراً بعد وفاة البدر بن

المخلطة ، وحج غير مرة منها على قضاء المحمل وتمول بعد الفاقة والعدم واشترى داراً أنشأها البدر المذكور في باب سر الصالحية بعد موته وصار من أعيان النواب مع نقص بضاعته الامن صناعته وتعرضه عند من يتردد اليه من الامراء ونحوهم لأبناء حرفته بالتنقيص وربما جره ذلك لغيرهم بدون تكتم هذا مع بذله لغير واحد كالمكيني فى استمراره على الشرقية ونحوها وتعاطيه من نوابه فى عمليه واشتراط عليهم ولذا تخومل قبل موته وتجرأ عليه الشافعى مع كونه ممن لم يكن يقيم له وزناً بكلمات زائدة على الوصف ، واستمر الى أن تعلل طويلا وحبس لسانه عن التكام بعد أن قسم ميراثه بين بنيه الثلاثة ومات فى يوم الخميس سابع رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه عصره بجامع الازهر ثم دفن فى نواحى الباب الجديد رحمه الله وعفا عنه .

١٠١١ (على) بن محمد بن خالد بن عبد الله بن على بن عز الدين نور الدين القمنى ثم القاهرى نزيل الصالحية والنائب فى إمامة شافعيتها وأحد العدول تجاهها بل صار الآن خير جماعتها ويعرف فى بلده بابن خلد . راوق فى الشهادة الا كابر ثم لتقدمه فى السن الاصاغر وهو ممن سمع على شيخنا وغيره ونسخ بخطه أشياء وفيه خير وستر وسكون مات.

١٠١٢ (على) بن محمد بن خالد نور الدين البطراوى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الكتبي ويعرف بالبطراوى . قدم القاهرة فقرأ القرآن وأقام بالأزهر مدة فى خدمة البدر الهورينى الكتبي وكان يقرأ عليه فى المنهاج وأظنه حفظه وفى غيره واشتغل أيضا يسيراً على ابن عباد والعبادى وسمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة وغير ذلك ولكنه لم ينجب وزوجه البدر المشار إليه ابنته وما حصلت منه بعد طول الصحبة على طائل ولا راعى حق والدها وتربيته له ، وتكسب بالتجارة فى سوق الكتب وارتقى فيها حتى صار بعد العز الكرودى كبير طائفته والناس فيه مختلفون وأكثر الفقراء لم يكونوا يحمدونه وأكبر القائمين معه صاحبنا السنباطى بحيث انه لم يكن يقدم على مصلحته غالبا غيره مع لحاق اللوم الكثير له بسببه. مات فجأة فى ليلة السبت ثانى شعبان سنة خمس وثمانين ودفن من الغد وما أظنه أكمل الستين سامحه الله تعالى ورحمه .

١٠١٣ (على) بن محمد بن خضر بن أيوب بن زياد العلاء بن الناصرى بن الزين المحلى الحنفى القاهرى ويعرف فى بلده بابن الجندى نقيب زكريا . ولد فى سنة أربعين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها محمود السيرة فحفظ القرآن وأربعى النووى والقدورى

وألفية النحو ولازم أوحد الدين بن العجيمى فيما كان يقرأ عليه بل كان هو يقرأ حتى صار أحد المهرة من جماعته واستنابه فى القضاء وبرع فى الصناعة وقصد بها سيما وليس بالغربية حنفى وأضيفت اليه عمل الشبراوية ثم عمل مسير وكذا لازم ابن كتيلة مدة فى النحو والفرائض والبديع وعادت عليه بركة صحبته ؛ وقدم القاهرة غير مرة وأخذ فيها عن ابن الديرى والشمنى والأمين الاقصرائى والكافياجى والعضد الصيرامى والزين قاسم وسيف الدين ونظام وغيرهم من أئمة مذهبه وعن الزين زكريا والتقى والعلاء الحصبين والبامى وأبى السعادات البلقينى والفخر المقسى والنور السنهورى فى الفقه والعربية والاصلين والمعانى والبيان وغيرها وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض حتى برع فى العربية وشارك فى غيرها واشتدت عنايته بملازمة الزينى زكريا وقطنها بعد عزل قاضيه تاركاً النيابة عن المستقر بعده وتردد للامشاطى فى دروسه وغيرها واختص به كثيراً وأثنى على فضيلته ونوه به واعتذر عن عدم استنابته وكان يرتفق فى إقامته فيها بمصاحبة الشهاب الاشيهى وعمل مايقصد به من الاشغال فلما استقر شيخه زكريا فى القضاء عمله نقيبه مع كونه كان غائبا حين الولاية فى مباشرة عمل يسير بل استنابه فى القضاء بعد توقف قاضى مذهبه وساس الناس فى النقابة وحمدت عقله وأدبه وفضيلته وبلغنى انه فى أول أمره لما غير زى أبيه شق عليه خوفاً على اقطاعه وأعطاه قاضيه تدريس الفقه بجامع طولون بعد شيخه نظام وكذا استقر فى غيره من الجهات وصاهره الشمس بن الغرابيلى الغزى على ابنته ثم كان ممن رسم عليه من جماعته وتزايد قلقه وبالجملة فهو أحسن حالا من غيره وهو ممن سمع على أم هانىء الهورينية ومن حضر معها وكذا على السيد النسابة بعض النسائى بالكاملية وغير ذلك ؛ وحج فى سنة أربع وثمانين ثم فى سنة ست وتسعين وجاور وحضر فى الكشاف عند القاضى وكذا حضر عندى قليلا واستجازنى ومدحنى بشىء من نظمه وأخذ عنى الابتهاج من تصانيفى وكان كتب عنى بالقاهرة التوجه للرب وأقرأ الطلبة وكان على خير وبلغنى أنه تزوج بها سرا ولم يلبث أن تعلل بعد أشهر مديدة ثم مات فى ليلة الاربعاء حادى عشرى جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وصلى عليه ضحى ثم دفن فى المعلاة بالقرب من قبة الملك المسعود المعروفة بسماسرة الخير رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

١٠١٤ (على) بن محمد بن رشد ــ مكبر ــ بن جلال بن عريب ــ بالمهملة ــ مصغر السلسيلى الحصرى ويعرف بابن رشيد . ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة بعنية بنى

سلسيل من أعمال الشرقية وحفظ القرآن وصلى به ثم ارتزق بعد موت أبيه من صنعة الحصر وتعانى النظم فأكثر . وتردد الى القاهرة ولقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين ببلده فكتبا عنه من نطمه قصيدة نبوية طويلة أولها :

ياسادة ركبوا متون رحال أرحلتم عنى ولست بسال

وكان ذا فهم جيد وقريحة وقادة وبديهة سيالة مع عاميته وعدم اشتغاله لكنه مطبوع جداً

١٠١٥ (على) بن محمد بن سالم الخامى المؤذن بالغمرى ويعرف بعسل نحل . ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين وله حرص على الجماعة .

١٠١٦ (على) بن محمد بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن اسماعيل بن ابراهيم ابن يوسف بن يعقوب بن على بن هبة الله بن ناجية العلاء أبو الحسن بن خطيب الناصرية الشمس الطائى الجبرينى - نسبة لبيت جبرين الفستق ظاهر حلب من شرقيها - ثم الحلبى الشافعى سبط العالم المدرس الزين على بن الدلامة قاضى قضاة حلب الفخر أبى عمرو عثمان بن على بن عثمان الطائى بن الخطيب بل والزين هذا ابن عم جده لأبيه ويعرف العلاء بابن خطيب الناصرية . ولد فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها المنهاج الفرعى والاربعين المخرجة من مسند الشافعى الملقبة بسلاسل الذهب من رواية الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر وألفية الحديث للعراقى وألفية النحو لابن معطى وانتفع فى حفظها بوالده الآتى وفى القراءات بالفقيه الشمس محمد بن على بن أحمد بن أبى البركات الغزى ثم الحلبى فانه قرأ عليه وهو صغير جداً بعض القرآن ثم أكمله على غيره ؛ وعرض الاولين فى سنة تسع وثمانين على جماعة منهم الجمال عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد النحريرى المالكى والمنهاج وحده فيها أيضاً على الشمس أبى عبد الله محمد بن نجم بن محمد ابن النجار الحلبى الحنفى وكتب له خطه بذلك وفى سنة ست وتسعين على السراج البلقينى بحلب والالفيتين على جماعة منهم الشمس محمد بن مبارك بن عثمان الىسقاقى الحلبى الحنفى وأجازا له بل استجاز له أبوه من شيوخ القاهرة حين دخلها فى سنة ثلاث وثمانمائة الزين العراقى وكتب خطه بذلك ، واستصحب معه ولده قبل ذلك سنة خمس وثمانين الى بيت المقدس فزار الشيخ عبد الله بن خليل البسطامى وأضافهما ودعا لهما وجود العلاء القرآن على أحمد الحموى المقرى وبعضه على محمد اليمنى المقرى نزيل حلب وأحمد بن محمد بن أحمد بن الشويش الجبرينى الحلبى أحد من برع فى القراءات وفى حل الشاطبية ، ومن شيوخه فى العلم التاج باح بن محمود الأصفهيدى العجمى قرأ عليه فى الفقه والنحو وكثر اجتماعه به وقرأ فيهما

أيضاً على الشمس محمد بن سلمان بن عبد الله الحموى بن الجرائحى وكذا سمع دروسه فيهما أيضاً وفى الاصول ولازمه مدة وقرأ فى الفقه وغيره كالعربية على الجمال يوسف بن خطيب المنصورية بحلب وبحماة وطرابلس وحضر دروسه فى التفسير وهو أول من أذن له فى الافتاء وكتب له خطه بذلك وهو ممن أخذ العربية عن السرى المالكى وحضر دروس السراج البلقينى فى سنة ثلاث وتسعين ثم فى سنة ست وتسعين حين قدم عليهم حلب فيهما وقرأ غالب المنهاج بحثاً على الزين أبى حفص عمر بن محمود بن محمد الكركى ويقال ان البرهان الحلبى كان يلومه فى أخذه عنه ويقول له إنك أفضل منه، وأخذ فى الفقه أيضاً مدة عن الشمس أبى عبد الله محمد بن على بن يعقوب النابلسى نزيل حلب ويسيراً عن الشرف الداديخى وكان يحاققه فى أشياء يكون الظفر فيها بالمنقول مع صاحب الترجمة وقرأ طرفا من النحو أيضا على الشمس أبى عبد الله محمد بن أحمد بن على بن سليمان المعرى الحلبى الشافعى المعروف بابن الركن والعز أبى البقاء محمد بن خليل الحاضرى الحنفى بل وسمع عليه أيضا الحديث وكان رفيقه فى القضاء بحلب سنين وطرفا من الفرائض على الشمس محمد بن اسماعيل بن الحسن بن خميس البابى والسراج عبد اللطيف ابن أحمد الفوى بحلب بل قرأ عليه تخميسه للبردة وكتب عنه من نظمه أشياء وقطعة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وجانبا من الفقه على العلاء أبى الحسن على بن محمد بن يحيى التميمى الصرخدى نزيل حلب وانتفع به كثيراً وكذا بالشمس البابى الكبير وطرفا من المعانى والبيان على المحب أبى الوليد بن الشحنة وحضر عنده كثيراً وكتب عنه من نظمه ونثره، ومن شيوخه أيضا القاضى الشرف أبو البركات موسى الانصارى الحلبى قاضيها الشافعى وأخذ الحديث عن الولى العراقى والبرهان الحلبى ولازمه كثيراً وبه تخرج وعليه انتفع وكذا أخذ قديما وحديثا عن شيخنا وأحضر فى الخامسة على البدر بن حبيب وسمع على الشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحرانى وابن صديق والعز أبى جعفر الحسينى وأبى الحسن على بن ابراهيم بن يعقوب بن صقر والشهاب أبى جعفر أحمد وأم الحسن فاطمة ابنتى الشهاب الحسينى الاسحاقى وجماعة من أهلها والقادمين عليها فكان من القادمين الغياث محمد بن محمد بن عبد الله العاقولى بل سمع من لفظه حديث الأعمال بالنيات والكلام على فوائده وأحكامه وأنشده شيئا من شعره وأجاز له وذلك فى سنة ست وتسعين والبدر بن أبى البقاء السبكى اجتمع به وصحبه وقرأ على الجمال يوسف بن موسى الملطى السيرة النبوية

والدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم كلاهما لمغلطاى بقراءته لهما؛ وارتحل الى القاهرة فقرأ بدمشق فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة المسلسل على الجمال بن الشرائحى وسمع منه ومن عائشة ابنة عبد الهادى وطيبغا الشريفى واحمد بن عبدالله بن الفخر البعلى وحضر دروس جماعة فيها كالجمال الطيمانى ؛ قال ابن قاضى شهبة حضر عنده وأنا أقرأ عليه فى الحاوى فكان يستحضر كثيراً ، وبالقاهرة من القطب عبد الكريم حفيد الحافظ القطب الحلبي والتقى الدجوى والشريف النسابة الكثير فى آخرين كشيخنا علق عنه كثيراً من كتابه تعليق التعليق ثم سمع منه بعد ذلك أشياء وكالشرف بن الكويك والجلال البلقينى سمع عليه البعض من سنن النسائى الصغرى بل قرأ عليه بحلب البعض من مبهماته وأخذ بها عن النور بن سيف الابيارى اللغوى قرأ عليه جزءاً من تصنيف شيخه العنابى اسمه الوافر فى فعل المتعدى والقاصر بقراءته له على مؤلفه وذكر العلاء لشيخه حين قراءته عليه له أن مؤلفه فاته الكثير من الافعال التى تستعمل لازمة ومتعدية فاستحسن الشيخ ذلك وبالغ فى تعظيمه ووصفه بخطه بالعلامة وحلف انه لم يكتبها لاحد قبله ، وكذا اجتمع فى القاهرة بالشمس بن الديرى وكتب عنه فى آخرين منهم الاديب الشمس أبو الفضل محمد بن على بن أبى بكر المصرى كتب عنه فى ربيع الاول سنة تسع شيئاً من نظمه وكذا سمع دروس البيجورى والولى العراقى وسافر من القاهرة فى هذا الشهر وكتب فيه بقاقون عن ناصر الدين بن البارزى القاضى شيئاً من نظمه أيضا وبعلبك عن التاج بن بردس وغيره وبطرابلس عن الشرف مسعود بن شعبان الطائى الحلبي الشافعى كتب عنه شيئاً من شعر غيره وكذا كتب فيها فى رجب سنة أربع وثمانمائة عن البدر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود شيئاً من نظمه وكتب لكاتب سرها الجمال عبد الكافى ابن محمد بن احمد بن فضل الله يستجيزه :

أسيدنا شيخ العلوم ومن غدت فواضله أندى من الغيث والبحر
أجب وأجز عبدا ببابك لم يزل مامداحكم رطب اللسان مدى الدهر

فأجابه بقوله :

أيا سيدا مازال فى الفضل واحداً جبرت كسيراً بالسؤال بلا نكر
نعم اذ بدأت العبد أنت مقدماً وفضلك أضحى بالتقدم لى جبرى

ثم لقيه بطرابلس وسمع منه من نظمه شفاهاً وتكرر قدومه بعد ذلك القاهرة وآخر قدماته فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين فانه كان صرف فاعيد وتوجه

منها في حادي عشر شعبان منها فدخل بلده في أوائل شوال موعوكاً ولم يلبث أن مات ، وقبل ذلك دخلها في شوال سنة أربع وعشرين بعد أن زار بيت المقدس وحينئذ ولى قضاء طرابلس كما سيأتي وقبل ذلك في سنة ست عشرة وولى فيها قضاء حلب كما سيأتي ، وحج ثلاث مرات أولها في سنة ست عشرة واجتمع بالجمال بن ظهيرة وسمع خطبته لكنه لم يسمع عليه ولا على غيره هناك شيئاً للاشتغال بالمناسك وثانيهما في سنة ست وعشرين ، وكان اماماً علامة محققا متقناً بارعاً في الفقه كثير الاستحضار له اماما في الحديث مشاركا في الأصول مشاركة جيدة وكذا في العربية وغيرها مستحضرا للتاريخ لاسيما السيرة النبوية فيكاد يحفظ مؤلف ابن سيد الناس فيها ؛ كل ذلك مع الاتقان والثقة وحسن المحاضرة وجودة المذاكرة والرياسة والحشمة والوجاهة والثروة مع صمم يسير ، اشتهر ذكره وبعد صيته وصار مرجع الشافعية في قطره وقد كثر اعتناؤه باخبار بلده وتراجم أعيانها بحيث جمع لها تاريخاً حافلا ذيل به على تاريخ الكمال بن العديم وأكثر فيه الاستمداد من شيخنا وقد طالعه شيخنا من المسودة في حلب ثم من نسخة كتبت للكمال بن البارزي وبين بهوامشها عدة استدراكات وكذا طالعته من هذه النسخة أيضا غير مرة ونبهت على مواضع أيضا مهمة وهو نظيف اللسان والقلم في التراجم لكن فاته مما هو على شرطه خلق وله غيره من التصانيف كالطيبة الرائحة في تفسير الفاتحة انتزعه من تفسير البغوي بزيادات وسيرة المؤيد وشرح حديث أم زرع وهو حافل وكذا كتب على الانوار للاردبيلي كتابة متقنة جامعة يحاكي فيها شرح المهذب للنووي وأشياء غيرها وولى قضاء بلده غير مرة أولها سنة ست عشرة وبعد ذلك سأله الظاهر ططر شفاهاً بحضرة الولي العراقي قاضي الشافعية اذذاك في ولاية قضاء طرابلس فامتنع فألح عليه وكرره حتى قبل ، وسافر من القاهرة الى جهة طرابلس فوصلها في يوم عرفة سنة أربع وعشرين وكان فيها في السنة التي بعدها أيضاً وحمدت سيرته في البلدين وولى الخطابة بالجامع الكبير ببلده مع امامته ودرس قديماً وأفتى واستقر به يشبك المؤيدي نائب حلب في تدريس مسجده الذي بناه بالقرب من الشاذبختية بحلب بعد العشرين فدرس فيه بحضرته وبحضرة الفقهاء وعمل لهم الواقف سماطاً مليحاً ، وحدث ببلده وبالقاهرة وغيرهما أخذ عنه الأئمة وكانت دروسه حافلة بحيث كان شيخه البرهان الحلبي يقول هي دروس اجتهاد لم أسمع شبهها الا من شيخنا البلقيني وكان شيخنا العلاء القلقشندي يقول ما قدم علينا من الغرباء مثله

ولم يزل يدرس ويفتى ويصنف حتى مات ببلده فى يوم الخميس منتصف ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين بعد عوده من القاهرة بيسير ، ومن أرخه بشوال فقد سها، ولم يخلف بعدهما فى الشافعية مثله وخلف مالا جما رحمه الله وإيانا . وقد ذكره شيخى فى معجمه وقال سمعت من فوائده وعلق عنى كثيراً من كتابي تعليق التعليق فى سنة ثمان وثمانمائة ولما دخلت حلب مع الأشرف أنزلنى فى منزله وحضر معى عدة مجالس الاملاء وحدثت أنا وهو بجزء حديثى فى قرية جبرين ظاهر حلب وله عناية كبيرة بأخبار بلده وتراجم علمائها كثير المذاكرة والاستحضار للسيرة النبوية ولكثير من الخلافيات، انفرد برياسة المملكة الحلبية غير مدافع؛ وذكره فى انبائه باختصار جداً وأثبت غيره فى شيوخه الذين تفقه عليهم بالقاهرة ابن الملقن وهو غلط فلم يدخل القاهرة الا بعد موته واجتماعه بالبلقينى انما كان بحلب، وقال ابن قاضى شهبة : كان يحفظ مواضع كثيرة من العلوم فاذا جلس عنده أحد يذاكره بها فان نقله الى غيرها أظهر الصمم وعدم السماع وثقل عليه ذلك قال وقد عرض عليه قضاء الشام فى الدولة الاشرفية والأيام الظاهرية فلم يقبل الاعلى بلده والاقامة بها ونحوه قوله فيما تقدم انه كان يستحضر كثيراً ؛ وقال المقريزى فى عقوده انه صار رئيس حلب على الاطلاق قدم القاهرة غير مرة فظهر من فضائله وكثرة استحضاره وتفننه ماعظم به قدره قال ولم يخلف ببلاد الشام بعده مثله رحمه الله .

١٠١٧ (على) بن محمد بن سعيد جبروه القائد . مات بمكة فى شوال سنة ست وستين . أرخه ابن فهد .

١٠١٨ (على) بن محمد بن سند المصرى الفراش بالمسجد الحرام . وليها قبل سنة ثمانمائة ثم ولى البوابة بالمطهرة الناصرية سنة عشر ثم تركهما لزوجى ابنتيه وكان قد حضر بعض الدروس بمصر فعلق بذهنه شىء من مسائل الفقه وتكسب بزازاً فى بعض القياسر ثم عانى التجارة بمصر ووقف كتباً اقساها وجعل مقرها برباط ربيع من مكة وبها مات فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين وقد بلغ السبعين أو قاربها . ذكره الفاسى فى مكة .

١٠١٩ (على) بن محمد بن صدقة نور الدين بن الشمس الدمشقى أحد أعيان تجارها كأبيه . مات فى رجب سنة اثنتين وستين بعد مرض طويل انحطت قوته فيه الى قدر عظيم ودفن من يومه عند أبيه بسفح قاسيون رحم الله شبابه . ذكره ابن اللبودى.

١٠٢٠ (على) بن محمد بن طعيمة الشيخ نور الدين الجراحى القاهرى وقد

ينسب لجده . ممن لازم الولى العراقى فى أماليه وغيرها وكذا لازم شيخنا وما سمعه عليه متباينا ته وشيخه كل منهما بل كان كما قاله لى الجلال القمصى يحفظ الشفا لعياض .

١٠٢١ (على) بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف ابن موسى العلاء بن البهاء أبى البقاء الانصارى الخزرجى السبكى الاصل الدمشقى الشافعى أخو الولوى عبد الله والبدر محمد ووالد شيختنا باى خاتون الآتية فى النساء ويعرف كسلفه بابن السبكى . ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة بدمشق ونشأ بمصر وقدم دمشق مع والده فى سنة خمس وسبعين ودرس بالصارمية وولى قضاءها مرتين فى دولة الظاهر ومرتين فى دولة الناصر وأول ماستقر كان الظاهر فى دمشق سنة ست وتسعين لخضر قراءة تقليده قضاة الشام وقضاة مصر ، وكان يذاكر بالفقه ويشارك فى غيره ؛ قال ابن حجى : كان رئيساً محتشماً ذكياً فاضلا خاتمة البيت السبكى ، مات مختفياً من الناصر فرج . حكاه شيخنا فى انبائه ، وقال هو إنه مات من رعب أصابه بسبب مال طلب منه على سبيل القهر فاحتفى عند ابراهيم بن الشيخ أبى بكر الموصلى فمات مختفياً وذلك فى سنة تسع ، وقال فى معجمه انه أجاز له العز بن جماعة وغيره ، وقدم القاهرة بعد اللنك سمعت من فوائده بدمشق فى الرحلة ، وذكر غيره انه كان بدمشق فى كنف أخيه عبد الله ثم قدم بعد موته الى القاهرة فناب عن أخيه الآخر البدر ثم عاد الى دمشق وكانت وفاته بها فى ربيع الآخر ، وهو فى عقود المقريزى .

١٠٢٢ (على) بن محمد بن عبد الحق نور الدين الغمرى ثم القاهرى الشافعى الخطيب التاجر أخو احمد الماضى ويعرف بابن عبد الحق . ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة بمنية غمر ونشأ بها فقرأ القرآن وتعانى البز كسلفه وصحب الشيخ محمد الغمرى وتميز عنده بحيث جعله أحد الاوصياء على ولده وخطب بجامعه بالقاهرة دهراً ، وحج غير مرة وجاور فى بعضها واشتغل يسيراً وسمع على شيخنا وغيره وكذا لازمنى فى سماع القول البديع وغيره من تآليفى وغيرها وحصل كتباً بخط ابن العماد كالبخارى والشفا وأتقنهما وبخط غيره كالترغيب للمنذرى والدميرى والقول البديع وجملة ، وكان فيه بر وخير ورقة ثم تضعضع حاله جداً وباع الكتب المشار اليها بعد وقفه اياها ولم يسعد بذلك بل لم يزل فى افتقار واحتياج الى التعرض للأخذ ؛ ثم فلج ودام أشهرا منقطعاً ببيت بجوار جامع الغمرى الى أن حول منه لبيت بالقرب من خوخة سوق أمير الجيوش فلم يلبث أن مات فى اوائل ذى القعدة سنة تسعين ودفن بتربة القرا سنقرية وخلف ذكراً وأنثى عوضهم الله الجنة.

١٠٢٣ (علي) بن محمد بن عبدالخالق بن احمدبن أبي بكربن محمدبن أبي الفوارس ابن علي بن احمد بن عمر بن قطامى العلاء بن الشمس بن النجم القرشي التيمي البكري المعرى ثم الحلبي الشافعي الضرير ويعرف بابن الوردي لكون جده الأعلى أبي بكر أخاً لجد الشيخ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس . ولد في نصف شعبان سنة احدى وسبعين وسبعمائةبالمعرة وسمع من الشهاب بن المرحل وكان يقول انه سمع من لفظ خال أبيه الشرف أبي بكر ابن عمر بن الوردي البهجة لأبيه بسماعه من ناظمها بل ابن الوردي عم جد أبيه أحمد كما قدمناه أيضا ، وتفقه بالشرف المذكور والسراج عبد اللطيف الفوى وأذن له بالافتاء والتدريس وكذا أخذ الحاوى عرضاً عن ابن الركن بل تفقهه به ممكن أيضاً ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان اماماًعالماً محققاً متقنا مفننا غاية في الذكاء وسرعة الجواب حافظا للحاوى مجيداً لاستحضاره عارفا به مستحضراً لغالب البهجة ذا نظم حسن بحيث انه لما رأى في شرح البهجة للولوى اعتراضه على ناظمها في اسقاطه من أصل الحاوى مالورد المقترض القرض بأحسن منه في غير بلده من غير شرط ذهولا قال :

قرض بلا شرط يجوز ان يرد اجود أوأكثر في غير البلد

ثم وجد بنسخه أحبرة من البهجة بخط ناظمها وفيها :

وان يكن من غير شرط أقرضا فرد في قطر سواه أوقضى
أحود أو أكثر لم يحرم ولا يكره بل يندب في تين كلا

وكان الزيني زكريا وقف عليهما لشرحه لهما ، ورغبة في مجالس العلم بحيث لازم البرهان الحلبي بعد انحرافه عنه وكثرت استفادته منه وسماعه عليه وتأسفه على ماءته منه ،وقد تسبب بالشهادة وقتا فلما تلفت عينه في الفتنة بسبب كشفهم رأسه حتى صار لايبصر بها الا قليلا وكانت الأخرى تالفة قبل ذلك لجدرى عرض له بل بلغني ان تلفها من وقت الولادة فان أمه كانت تستقى الماء على بئر فأدركها المخاض فخشيت من سقوطه في البئر فمالت على الحجر وضمته هو والمولود فصدعت رأسه بأماكن وأدى جبرها لتلف عينه عند كشفه ولزم من ذلك ان صار ضريرا ترك والتمس بعد من العلاء بن خطيب الناصرية أن يقرر له راتبا في وقف العميان فنازعه في ذلك فأثبت بذلك محضرا . ومات في ذي الحجة سنة تسع وأربعين بحلب ودفن بمقبرة الشهداء الصالحين قريبا من قبر عم جده المشار اليه الذي قبلي المقام الخليلي ولذا يقال في تعريفها خارج باب المقام رحمه الله وإيانا .

١٠٢٤ (علي) بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي احمد بن محمد ابن ابراهيم النور أبو الحسن الطبري المكي . ولد بها وسمع المراغي وأجاز له في سنة ثمان وثمانين جماعة وباشر الامامة بقرية الشقب من وادي نخلة الشامية نيابة ، وكان منطويا على عقل وسكون وخدمة لأصحابه . مات في صفر سنة اثنتين وعشرين وهو في عشر الاربعين ظنا . ترجمه التقي الفاسي في مكة ثم ابن فهد.

١٠٢٥ (علي) بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير العلاء أبو الحسن بن التاج أبي سلمة بن الجلال أبي الفضل بن السراج البلقيني الاصل القاهري الشافعي . ولد في رجب سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة وحضر اليه جدو الده السراج حينئذ فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى وبرك عليه ، ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية النحو وربع التسهيل وبعض الروضة وقطعة صالحة من البخاري وغيرها وعرض على جده والولي العراقي وأبي هريرة بن النقاش والزين القمني وشيخنا وحلق وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري والبرماويين والشهاب الطنتدائي وحضر دروس جده ورام أن يجعله قارىء درس الخشابية بين يديه فما قدر وقرأ المنهاج الاصلي عن القاياتي وأخذ النحو والصرف عن العز عبد السلام البغدادي وكذا عن البرهان بن حجاج الابناسي ومن قبلهما عن الشطنوفي وقرأ على الشمس البوصيري في الجمل للزجاجي في فرائض المنهاج وسمع عليه غير ذلك وأذن له المجد البرماوي في الاقراء وكذا القاياتي ، واشتهر بسرعة الحفظ بحيث كان جده يناظر به في ذلك الهروي فيقول يذكرون عن حفظ الهروي وحفيدي هذا يحفظ كيت وكيت ، ولكن كانت همته قاصرة ، ودرس الفقه بالاجيهية برغبة والده له عنه وكذا استقر في الميعاد بها برغبة غيره وفي تدريس الفقه بالسكرية بمصر والاعادة فيه بالقبة المنصورية وفي الحديث بالقبة البيبرسية ثم رغب بعد عن ذلك كله وكتب بخطه أشياء والتقط ضوابط التدريب وغير ذلك ، وحج في حياة جده مع والده في سنة احدى وعشرين وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده ، وكتب له شيخنا حين إذنه له مانصه : أذنت له في ذلك لاستئهاله بالطريق الشرعي ، وكان كثير الميل اليه والمحبة وكذا كان العلاء زائد الحب فيه بحيث انه في ختم ولد له لم يدع عم والده مع كونه كان بمدرستهم واقتصر على شيخنا ولازم مجالسه كثيراً في الدراية والرواية وكذا سمع على العلاء بن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وغيرهم كالشمس

البرماوي والشهاب البطائحي وقارىء الهداية والجمال الكازروني بل والشرف ابن الكويك ، وشافهه بالاجازة ابن الجزري بل أجاز له خلق منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادي أجاز لي وسمعت دروسه وفوائده ، وكان مفيداً متواضعاً كثير التودد متكرماً على نفسه وعياله لا يبقي على شيء راغباً في الانعزال محباً في الراحة وقد أثكل ولده الجلال عبدالرحمن الماضي وكف بأخرة وافتقر جداً وتعلل مدة ثم مات في ليلة الاثنين ثامن عشري شعبان سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن عند أخيه الشهاب احمد بمدرستهم رحمه الله وايانا وعفا عنه.

١٠٢٦ (علي) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السيد الزين بن المعيد بن الصفي الحسني الايجي الشافعي الآتي أبوه والماضي جده . ولد بايج ونشأ في كنف أبيه فاشتغل عليه وتميز في العربية والكلام ونحوهما وتزوج بعابدة ابنة عمته حليمة ابنة الصفي فاستولدها ثم فارقها وقدم مكة في سنة أربع وتسعين فحج وعاد وسنه الآن نحو الاربعين .

١٠٢٧ (علي) بن محمد بن عبد الرحمن العلاء بن البدر بن السمرباي الاصل القاهري شقيق سعادات زوج الصلاح المكيني . شاب خضر غير متوجه لصالحه سيما حين مخالطة زوج أخته في تنبوك تأنقه فلم يلبث أن قصف في نضارته سنة احدى وستين عن عشرين سنة واشتد أسف أخته عليه عفا الله عنه وكان قد سمع معها على أفضل الدين محمد المليجي المائة الشريحية .

١٠٢٨ (علي) بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الصهرجتي القاهري الشافعي قال شيخنا في انبائه : مات في شوال سنة احدى وأربعين عن نحو السبعين وكان مشهورا بالخير من قدماء الشافعية وممن تكسب بالشهادة رحمه الله .

١٠٢٩ (علي) بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الادكاوي قاضيها ويعرف بالغويطي - بمعجمة ثم واو وآخره مهملة مصغر . ممن حفظ القرآن وتولع بالشهادة ثم ناب في بلده ادكو عن شعبان بن جنيبات [1] ثم عن نور الدين البلبيسي ثم عن المحب أخي القاضي السيوطي ولم يحمد سيما وقد ضمن بحيرتها بمائتي ألف بعد أن كانت مباحة لخلق الله ودام سنين ثم زاد عليه الشهاب بن محليس ثم احمد بن عبد الله بن كنايف البرلسي واستمرت معه بثلاثة آلاف دينار فكان هذا من سيئاته وقد امتنع الزين زكريا من استنابته الى أن عجز من دفع الرسائل مع تواليها وحينئذ أشركه مع عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد

---

(١) في الاصل «حنيبات» بالمهملة وهو خطأ على ما يأتي من نص المصنف انه بالجيم .

وقيد عليه فى عدم انفراده ومع هذا فالبلاء عليه مستمر وتعب شريكه معه، ثم لم يزل على طريقته حتى مات فى أوائل سنة سبع وتسعين بادكو عفا الله عنه .

١٠٣٠ (على) بن محمد بن عبد الرحمن المنوفى ثم القاهرى الشافعى نزيل مكة وشيخ رباط ربيع ويعرف بين أهل بلده بابن مصاص - بمهملتين بعد ميم مضمومة مخففاً . ولد فى شعبان سنة اثنتين وأربعين بمنوف ثم تحول منها وهو صغير فنزل الازهر وغيره وحفظ القرآن والبهجة وألفية النحو ثم بمكة التلخيص وجود القرآن بها على عمر النجار وتفهم البهجة عل ابن الفالاتى وفى الالفية على ابنى أبى شريف بل حضر دروس المناوى وغيره وسمع على الشيوخ الذين قرأ عليهم الديمى بالكاملية البخارى الا اليسير منه وعلى الزين البوتيجى ومن كان معه بقراءتى جل ابن ماجه ومما سمعه على الزين المسلسل ولكنه لم يتسلسل له، وخطب ببلده وبجامع الاقمر وعدة أماكن نيابة ثم هاجر بحراً الى مكة لقضاء فرضه فوصلها فى رمضان سنة سبع وستين ومعه كتب بالوصية به الى القاضى وغيره فأنزله ابن أبى اليمن برباط السدرة ثم الخطيب أبو الفضل ببيته وأقرأ أصغر ولديه واغتبط به الخطيب بحيث انه لما أعيدت لهما الخطابة أرسل باستنابته فيها أن لم يكن المحب ابن اخيه حاضراً ورسخت قدمه بمكة وهو يقرىء الولد المشار اليه وحضر بها دروس امام الكاملية وغيره ثم لما توجه الولد لابيه بالقاهرة ذهب للزيارة النبوية فدام بطيبة سنة وحضر بها دروس صالحها الشهاب الابشيطى وعاد فتصدى لاقراء الابناء بالمسجد الحرام بل استقر فى مشيخة رباط ربيع فى سنة اثنتين وثمانين بعد موت ابراهيم بن مفلس الزبيدى وهو فى غضون ذلك يحضر دروس البرهانى واخيه الخطيب فى الفقه وأصوله وغيرهما وربما رغب اليه فى غسل الاموات مع تبرمه من ذلك ، وتكسب بالشهادة ثم اقتصر عليها رفيقاً لزائد معرضاً عن اقراء الابناء ؛ وهو انسان خير لون واحد والغالب عليه السذاجة والغفلة وصلاحه مستفيض نفع الله به . (على) بن محمد بن عبد العزيز بن الرفا.

١٠٣١ (على) بن محمد بن عبد العلى بن نخر - بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء - موفق الدين العكى الزبيدى الشافعى . ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وتفقه بأحمد بن أبى بكر الحضرمى وبه انتفع وبالشهاب احمد بن ابى بكر الناشرى والجمال الريمى ومهر فيه وتقدم الى ان صار مفتى زبيد وفقيهها والمرجوع إليه فى ذلك وأكبر مفتيها سنا واخذ الناس عنه وهو اول من ولى من الشافعية إمامة مسجد الاشاعر بها فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة . مات فى ثانى او

اول شوال سنة اثنتين واربعين . ذكره شيخنا فى انبائه ووصفه بالفقيه العالم الفاضل واقتصر بعض المؤرخين فى إيراده على اسم ابيه وقال بعضهم على بن محمد بن فخر الدين ، وهو تحريف وزيادة ، وقال المقريزى : اليه انتهت رياسة العلم والفتوى بزبيد ، وقال العفيف الناشرى : الفقيه العلامة أحد المفتين بزبيد تفقه بجماعة كثيرين واجتهد فى طلب العلم فبرع فيه وطار ذكره وعظم قدره. قرأت عليه منهاج النووى .

(على) بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن محمد بن أحمد الميقاتى النقاش .

١٠٣٢ (على) بن محمد بن عبد القادر بن على بن محمد الاكحل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن القطب المحيوى ابى محمد عبد القادر بن ابى صالح عبد الله نور الدين الحسنى الكيلانى الاصل القاهرى الحنبلى والد عبد القادر الماضى وشيخ القادرية لبس الخرقة القادرية من آبائه وألبسها جماعة منهم صاحبنا أبو اسحق ابراهيم القادرى وقال لى انه كان عين القادرية بالديار المصرية حسن الخلق والخلق ذا هيبة ووقار وسكينة وحلم . مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين ودفن بمحل سكنه بالتربة المعروفة بعدى بن مسافر من القرافة الصغرى رحمه الله وإيانا .

١٠٣٣ (على) بن محمد بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى النور بن خير الدين أبى الخير المكى الحنبلى . ولد فى صفر سنة خمس واربعين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح للافضلية وألفية النحو والعمدة للموفق بن قدامة ومختصر ابن الحاجب ، وعرض واشتغل بالقاهرة وقد دخلها غير مرة وله نظم . مات بمكة فى شوال سنة احدى وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٠٣٤ (على) بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الخواجا العلاء الكيلانى ثم المكى ويعرف بالشيخ على . ولد بكيلان وسافر منها وهو ابن أربع عشرة ودخل الشام ثم مصر ثم مكة ثم سافر منها الى اليمن وتردد كثيراً لمصر وانقطع بمكة إماقبيل القرن أوبعده ثم خرج منها فى أواخر سنة تسع وعشرين ودخل عدن من اليمن وأقام بها حتى مات فى رجب سنة ثمان واربعين عن مائة وثلاث سنين ودفن بالقطيع . ذكره ابن فهد .

١٠٣٥ (على) بن محمد بن عبد الكريم النور أبو الحسن الفوى القاهرى الشافعى نزيل خانقاه شيخو ووالد محمد الآتى ويعرف بالفوى . ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وسمع على التقى البغدادى الصحيحين وعلى البيانى ثانيهما وعلى الجمال ابن نباتة سيرة ابن هشام والغيلانيات بفوت يسير فيها خاصة وعلى المحب الخلاطى .

السنن للدار قطني ومصنوعة التصوف لابن طاهر بفوت يسير فيها خاصة ولبس الخرقة من الشيخ يوسف العجمي وتلقن منه الذكر ، وحج فسمع بمكة في سنة أربع وستين وسبعمائة التيسير من أبي عبدالله محمد بن أبي العباس أحمد بن ابراهيم التونسي المالكي وكذا سمع من آخرين وحدث بالكثير سمع منه الأئمة كشيخنا والموفق الابي والزين رضوان وفي قيد الحياة الآن من اصحابه جماعة وكان أحد الطلبة والقراء بالشيخونية ، وممن ذكره المقريزي في عقوده . مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين رحمه الله وإيانا .

١٠٣٦ (علي) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو الحسن الناشري أخو عبدالرحمن الماضي . أخذ عن أبيه وكان حسن السمت كريما سليم الصدر وله خطابة كذوا سهام . ومات بالمهجم في أوائل سنة أربع وعشرين ومولده سنة اثنتين وثمانين . ذكره العفيف في أخيه .

١٠٣٧ (علي) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مجاهد نور الدين الدماصي ثم القاهري الشافعي الخطيب أخو عبدالله الماضي ويعرف بالدماصي . ولد في سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريبا بدماص ونشأ بها فقرأ القرآن عند أخيه وخطب ببلده ثم قدم القاهرة قريباً من سنة ست وستين وأثبت عدالته عند أبي البركات الغراقي ولكنه لم يجلس لذلك بل تصدى لتعليم الاطفال والتأذين بجامع الغمري بل وأم به في بعض الاوقات وخطب بشبرا الخيمة وقتا وكذا بجامع الازهر وحمدت خطابته لتحريه تصحيحها على الزين الابناسي وكاتبه وكان يكثر مراجعته لي فيما يؤديه فيها من الاحاديث الى أن اشتهر بذلك ونزله ابن مزهر في صوفيته به ثم حج هو وزوجته لقضاء الفرض مع الموسم ورجعا الى المدينة النبوية للزيارة فانقطعا بها ، وتنزل هو في سبع خير بك ولم يلبث ان توعك واستمر الى أن مات في عشري شوال سنة أربع وثمانين ودفن بالبقيع رحمه الله فقد كان خيراً متودداً .

١٠٣٨ (علي) بن محمد بن عبد الله نور الدين أبو محمد البهرمسي المحلي الشافعي . ولد تقريبا سنة خمس وستين وسبعمائة بالبهرمس من المحلة وحفظ القرآن وصلى به ونهاية الاختصار وبعض التنبيه وبحث النصف من الحاوي على الولي بن قطب وفي الملحة وقواعد ابن هشام الصغرى على ناصر الدين البارنباري وكذا بحث عليه في العروض وصحب الشهاب أحمد الزاهد وكان ممن أوصى اليه على جامعه وجماعته بل واختص بالشيخ محمد الغمري بحيث تزوج ابنه بابنته ، واعتنى بالادب فنظم الكثير الحسن وجمع من نظمه ديوانا على حروف المعجم في مجلد كبير ونظم المعراج

النبوى فى قصيدة نبوية نحو خمسمائة بيت وعمل فى المديح النبوى سبعة عشر بيتا فى أول بيت منها تسمية نحوها بل له فى المديح النبوى قلائد النحور لمهور الحور نحو الوتريات وحدث بنظمه كتب عنه بعض أصحابنا من ذلك قوله :

جاءنى من حبيب قلبى كتاب   عجب الناس اذ رأوا رساله

قلت لا تعجبوا فان حبيبى   مالكى وهو متحفى بالرساله

وكان انسانا حسنا خيراً راسخ الاسلام مع كونه من أولاد القبط يظهر على كلامه الخير . مات فى يوم السبت ثانى جمادى الثانية سنة احدى وأربعين بالمحلة رحمه الله.

١٠٣٩ (على) بن محمد بن عبد الله العلاء الحلبي بن القرمى الشافعى. نشأ بدمشق وتكسب بالنسخ ووقع لقضاتها بل عمل نقابة بعضهم ؛ ثم قدم القاهرة وولى قضاء غزة سنين ثم دمياط ثم مشيخة البيبرسية . ومات فى ذى الحجة سنة أربع عشرة . ذكره المقريزى فى عقوده وقال صحبناه دهراً وكانت بيننا مصاهرة وينظر فأظنه فى كتابى هذا .

١٠٤٠ (على) بن محمد بن عبد الله نور الدين السعودى . ممن حضر عند شيخنا بعض الامالى القديمة .

١٠٤١ (على) بن محمد بن عبد الله نور الدين المناوى ثم القاهرى الحنبلى ويعرف بيا هو . مات فى صفر سنة ثمان وثمانين عن بضع وستين ؛ وأسند وصيته للشهاب الششينى الحنبلى ؛ وكان ساكنا خيرا عاقلا يتجر فى السكر وغيره وينتمى لبنى الجيعان وباسمه اطلاب ووظائف منها التصوف بالاشرفية ، حج وباشر عقود الانكحة مع المحافظة على الجماعة وطيب الكلام رحمه الله وله ولد ذكر تركه صغيراً فحفظ وصية الخرقى وعرضه على بعد ثمان سنين .

١٠٤٢ (على) بن محمد بن عبد الله المرستانى الضرير . رجل عامى كان يكثر استفتاء شيخنا عن الاحاديث ونحوها بحيث اجتمع عنده من ذلك الكثير وأكثر من السماع عليه وكذا سمع من غيره قليلا وصار يستحضر أشياء ؛ وأظنه عاش الى قريب الستين وتفرقت أوراقه مع كثرة مافيها من الفوائد .

١٠٤٣ (على) بن محمد بن عبد الله المؤذن بجامع كمال ويعرف بالهنيدى . ممن سمع منى بالقاهرة.

١٠٤٤ (على) بن محمد بن الشرف عبد المؤمن نور الدين البتنونى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بدوادار الحنبلى . ولد فى رابع عشر رمضان سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالبتنون من المنوفية ونشأ بها ثم تحول الى القاهرة فأقام عند أعمامه وتردد للجامع الازهر فاشتغل فيه يسيراً ولازم البدر البدرشى ثم خدم البدر

البغدادي الحنبلي الى أن مات ؛ وفى اثناء ذلك حج معه غيرمرة وسمع على الزين الزر كشى والمقريزى وابن الطحان وابن ردس وابن ناظر الصاحبة ، وتنزل فى بعض الجهات وكتب عن شيخنا فى الاملاء ، وبعد موت البدر تردد للمحلى وكتب شرحه على المنهاج وغيره وصار يحضر درسه بل جلس مع الطلبة عند الشروانى وأشار عليه بالقراءة على الشرف عبد الحق السنباطى وكذا حمل عنى أشياء من تصانيفى وغيرها كالقول البديع بعد أن كتبه بخطه وانتمى لأبى بكر بن عبد الباسط فنزله فى مدرسة أبيه وأحسن اليه ودخل معه الشام لما ولى ابنه الجوالى صار يتحدث عنه فيها ولم يلبث أن استبد هو بالتكلم ورماه الناس عن قوس واحدة مع مزيد تودده واحتماله وتعبه بسبب من رافع فيه بحيث رسم عليه عدة أيام سيما وقد نقل أمره على جانم قريب السلطان لما جعل له النظر فى تدبيره ثم بعده تمكن فى الوظيفة بموت أكابر ديوانها وفاز فيها قيل بأسماء متوفرة بالدخول فى ترك الحشريين بل والمزاحمة فى غيرها وتقوى باشراك ابى الطيب السيوطى معه فى الضبط وبخدمته لرمضان المهتار مع تعلله بأمراض باطنية وقبل ذلك لزم التردد لأبى العباس بن الغمرى والانتماء إليه بحيث زوج أصغر ولديه لابنته ومات أكبرهما فصبر كل ذلك وبدنه ضعيف .

١٠٤٥ (على) بن محمد بن عبد النصير العلاء السخاوى الأصل الدمشقى ثم المصرى الكاتب ويلقب بعصفور . هكذا قرأت نسبه بخط التقى بن قاضى شهبة . كان كاتباً مجيداً للكتابة بسائر الاقلام ممن كتب على الزين محمد بن الحرانى ناظر الاوقاف بدمشق ودخل حلب فاجتمع به ابن خطيب الناصرية وقال إنه كان انسانا حسنا عاقلا دينا ساكنا أقام بالقاهرة على توقيع الدست وهو الذى كتب العهد للناصر بسلطنته الثانية عوضا عن أخيه عبد العزيز فى سنة ثمانمائة . ومات فى يوم الاثنين ثانى عشر رجب سنة ثمان بالقاهرة ، ورثاه بعض الادباء بقوله :

قد نسخ الكتاب من بعده عصفور لنا طار للخلد
مذ كتب العهد قضى نحبه وكان منه آخر العهد

وقد ذكره شيخنا مقتصراً على اسمه وبيض لنسبه تبعا لابن خطيب الناصرية وقال: الكاتب المجود كاتب المنسوب الملقب بعصفور موقع الدست حتى كان بعضهم يقول ضاع عصفور فى الدست ، وكذا وقع عن جماعة من أكابر الامراء ودخل صحبة سودون قريب السلطان دمشق ووصل معه الى حلب فنهب مع من نهب بأيدى التنكية ولكنه نجا من الاسر وكتب عليه جماعة من الاعيان وانتفعوا به ، وكان

يكتب على طريقة ياقوت بارعا فى كتابة المنسوب على طريقة الشاميين، وكان شيخنا الزفتاوى صديقه ويكتب طريقة ابن العفيف رحمه الله وإيانا .

١٠٤٦ (على) بن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم النور بن الجمال بن الزين القرشى التيمى البكرى الشافعى عم النجم عبد الرحمن بن عبد الوارث . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وأخذ الفقه عن ابن عقيل وغيره وسمع من العز بن جماعة القاضى ومهر فى الفقه خاصة وكان كثير الاستحضار قائما بالأمر بالمعروف شديداً على من يطلع منه على أمر منكر بحيث جره الاكثار منه الى أن حسن له بعض أصحابه أن يتولى الحسبة فولى حسبة مصر مراراً وامتحن بذلك حتى أضر ذلك به ومات منفصلا عنها فى ذى القعدة سنة ست عن ثلاث وستين سنة . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال فى معجمه أخذت عنه من فوائده، والمقريزى فى عقوده باختصار .

١٠٤٧ (على) بن محمد بن عثمان بن أيوب بن عثمان نور الدين العمرى الاشليمى القاهرى الشافعى أخو الشرف محمد الآتى ويعرف بالاشليمى . ولد بأشليم ونشأ بها فقرأ القرآن ثم قدم القاهرة على عمه أصيل الدين محمد فأقام تحت نظره حتى حفظ التنبيه واشتغل على طريقة استقامة وخير مع التكسب بالشهادة فى حانوت الجورة وغيره بل ناب بأخرة فى القضاء وكان من رفقاء الجدابى الامسا كناخيراً راغبا فى الانجماع مديماً للتلاوة كتب بخطه أشياء ومع شيخوخته كان يقرأ على الكمال إمام الكاملية . مات فى يوم الأحد ثانى عشرى رمضان سنة ست وستين ودفن بحوش سعيد السعداء وقد قارب الثمانين ولم يحج فحج عنه رحمه الله وإيانا .

١٠٤٨ (على) بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان نور الدين حفيد شيخ القراء الفخر المخزومى البلبيسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى المقرى والد المحب محمد الآتى ويعرف بامام الازهر . ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها التنبيه وعرض على جماعة ، ومات جده وهو مميز بعد أن سمع عليه بعض القرآن ، وأخذ القراءات عن الزراتيتى والعفصى وكذا فيما قيل عن التاج بن تمرية يسيراً ولازم القاياتى قديما وقرأ عليه فى شرح التنبيه للزنكلونى وغيره وعلى ابن قديد شرح الألفية لابن المصنف فى آخرين ، واستقر فى الامامة بالازهر عقب موت والده بعد أن كان الكمال الدميرى رام أخذها فعورض واستنيب عن هذا حتى ترعرع وكذا ولى تدريس القراءات بجامع الحاكم وتصدى للاقراء فانتفع به فى القراءات خلق وممن قرأ عليه الزين زكريا وكنت ممن قرأ عليه اليسير لابن كثير وسمعت عليه فى الجمع وغيره ، وكان خيراً مهابا

متواضعاً قانعاً متودداً معتقداً حسن السمت ساكناً كثير البر والاحتمال للمجاورين ونحوهم مع الالمام بالتوجيه ومشاركة ما . مات في يوم الاحد منتصف المحرم سنة أربع وستين رحمه الله وإيانا .

١٠٤٩ (علي) بن محمد بن عثمان بن عبد الله الجناني - بكسر الجيم ثم نون خفيفة وآخره نون أيضاً - ثم الصالحي المؤذن بجامعها المظفري ويعرف بابن شقير . حضر في الثالثة سنة أربع وسبعين وسبعمائة على الصلاح بن أبي عمر جزءا فيه خمسة عشر حديثا مخرجة في مشيخة الفخر من جزء الانصاري انتقاء البرزالي قال انا بها الفخر وحدث به سمعه منه الفضلاء من أصحابنا ومات .

١٠٥٠ (علي) بن محمد بن عثمان البربهاري المكي العمري نسبة لعمل العمر . مات بمكة في ربيع الاول سنة تسع وسبعين . أرخه ابن فهد .

١٠٥١ (علي) بن محمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي . مات في أوائل المحرم سنة اثنتين وخمسين . أرخه ابن فهد .

١٠٥٢ (علي) بن محمد بن عرب العلاء القاهري سبط الكمال التركماني القاضي . قال شيخنا في أنبائه: ناب في الحكم ببعض البلاد بل ولي قضاء العسكر، ومات في صفر سنة اثنتين .

١٠٥٣ (علي) بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر الادمي القاهري الماضي جده وأخوه عبد الرحمن وقريبهما عبد الباسط بن محمد بن عبد الرحمن والآتي أبوه . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالحسينية ونشأ فحفظ العمدة والمنهاج وألفية النحو وجمع الجوامع والكثير من التسهيل، وعرض على جماعة ولازم أبا القسم النويري وسمع على شيخنا وغيره وتكسب بالشهادة في حانوت الخضريين خارج باب زويلة بل ربما ناب في بعض القرى، وسافر في البحر غير مرة وصار يعتني بالمراكب والحمل فيها بالبحر المالح ويأخذ لاجل ذلك من أموال الناس بالربح وغيره ما يصرفه فيها وهو يصاب مرة بعد أخرى الى أن كان في سنة تسعين أو التي بعدها فغرق له مسماري ثقيل بالقرب من بعض البنادر وعجز عن تخليص أخشابه وأقام لذلك بالطور ثم بالمدينة النبوية ثم بمكة وتعلل فيها بالاسهال وغيره حتى مات غريباً وحيداً زائد الفاقة في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وصلي عليه بعد صلاة الجمعة ثم دفن بالمعلاة سامحه الله وإيانا .

١٠٥٤ (علي) بن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي أجاز له في سنة أربع وعشرين وثمانمائة الولي العراقي والفوي والفخر الدنديلي والشمس محمد بن حسن البيجوري في آخرين . مات صغيراً .

١٠٥٥ (على) بن التاج محمد بن على بن أحمد الكيلاني القادرى . قال انه سمع على عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله الشيرازى الجرهى وساق سنده الى البغوى وانه يروى ألفية ابن مالك قراءة وسماعا عن النور أبى الفضل على بن الصالح بن أحمد الكيلانى الشافعى القاضى وسلق سنده لناظمها كما أثبت ذلك فى التاريخ الكبير، أجاز لابن أبى اليمن حين عرض عليه فى سنة ثلاثين .

١٠٥٦ (على) بن محمد بن على بن ذى الاسمين أيوب عثمان بن ذى الاسمين عبد العزيز عبد المجيد الشهير بابى المجد بن محمد بن عبد العزيز بن قريش نور الدين وربما كنى بأكبر أولاده النجم فيقال أبو نجم الدين بن نجم الدين القرشى الابودرى - بفتح الهمزة ثم موحدة ودال مهملة ثم راء مشددة نسبة لابى درة من أعمال البحيرة - ثم الدسوقى بضم المهملتين المالكى ويعرف بسنان لسن كانت له بارزة وأيوب فى نسبه هو أخو الشيخ ابراهيم الدسوقى صاحب الاحوال . ولد تقريبا سنة خمس وسبعين وسبعمائة بابى درة وانتقل منها وهو صغير بعد موت والده وحفظ القرآن عند الشهاب التروجى وتلاه لابى عمرو وعلى ابن عامر بلقانه وحفظ عنده الشاطبيتين ثم قدم القاهرة فحفظ بها أيضا العمدة والرسالة ومختصر ابن الحاجب كلاهما فى المذهب والملحة وألفية ابن مالك ، وعرض على الزين قاسم السمسطائى النويرى ولازمه فى بحث الرسالة والمختصر معاً بل رافقه فى سماع الحديث وبحث العمدة على الزين عبيد البشكالسى ومن شيوخه فى السماع الصلاح الزفتاوى والتنوخى وابن الشيخة وابن الفصيح والعراقى والهيثمى والابناسى والدجوى والغمارى والمراغى والنور الهورينى والجمال عبد الله الرشيدى وناصر الدين نصر الله الحنبلى والسويداوى والحلاوى وأكثر من المسموع وكان يخبر انه أخذ الخرقة الدسوقية عن ابن عمه الجمال عبد الله بن محمد بن موسى المتوفى بدسوق فى سنة نيف وثمانمائة عن أبيه عن جده موسى عن شقيقه الشيخ ابراهيم ، وقطن دسوق من سنة اثنتى عشرة الى أن مات شيخ المقام الابراهيمى بها وهو ابن عمه الشمس محمد بن ناصر الدين محمد بن جلود فى سنة أربع وثلاثين فاستقر عوضه فى المشيخة فباشرها وصرف عنها مراراً ، وحج وزار بيت المقدس ودخل اسكندرية مراراً وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه الكثير بالقاهرة ثم بدسوق وارتفق بما كان يصله به الطلبة فى سنى الغلاء لكونه كان كثير العيال جداً وكان حينئذ منفصلا عن المشيخة، وكان خيرا ضابطاً صدوقا ثقة ثبتا ساكنا وقوراً صبورا على الاسماع متواضعاً سليم الفطرة مستحضر الفوائد . مات فى ليلة الجمعة حادى عشر رمضان سنة تسع وخمسين.

بدسوق على مشيختها ودفن عند الضريح البرهاني وخلف أولادا رحمه الله وإيانا .

١٠٥٧ (علي) بن محمد بن علي بن الحسين بن حمزة بن محمد بن ناصر الدين العلاء أبو الحسن وأبو هاشم بن الحافظ الشمس أبي المحاسن الحسيني الدمشقي الشافعي والد أحمد الماضي . ولد في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وسبعمائة وأمه عائشة ابنة محمد بن عبد الغني الذهبي ، واعتنى به أبوه فأحضره في الأولى على عمر بن عثمان بن سالم بن خلف جزء الغطريف وغيره وعلى ناصر الدين محمد بن أزبك الخازنداري المهروانيات وغيرها وفي الرابعة على اسماعيل بن السيف أربعي ابي الأسعد القشيري وفي الخامسة على احمد بن النجم السمعونيات وسمع من البياني جزء غلام ثعلب ومن ست العرب وغيرهما ؛ وحدث سمع منه الفضلاء روى لنا عنه الموفق الابي وكان رفيقاً للحافظ ابن موسى في الأخذ عنه ، وأجاز لابن فهد وولدي شيخنا ، وذكره في معجمه وكان ناظر الاوصياء بدمشق . مات بها في شوال سنة تسع عشرة رحمه الله .

(علي) بن محمد بن علي بن حسين بن محمد الشرف الأرموي . فيمن اسم أبيه أحمد .

١٠٥٨ (علي) بن محمد بن علي بن خليل نور الدين بن الشمس القاهري الأصل المكي والد عمر الآتي وأبوه ويعرف كهو بابن السيرجي . ولد في سنة سبع وثمانمائة بمكة وأمه أم الخير ابنة الجمال ابراهيم الأميوطي ونشأ بها ، كان بيده التكلم على دار أم المؤمنين خديجة المعروفة بمولد السيدة فاطمة تلقاه عن أبيه ، ومات مقتولا بطريق وادي مر في ذي القعدة سنة ثمان وستين وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها ولم يكن محموداً عفا الله عنه .

١٠٥٩ (علي) بن محمد بن علي بن درباس العلاء بن العلاء ذكره البقاعي في شيوخه مجرداً .

١٠٦٠ (علي) بن محمد بن علي بن سعدون التجيبي الجرائري قاضيها . مات سنة بضع وخمسين .

١٠٦١ (علي) بن البهاء محمد بن علي بن سعيد بن سالم بن عمر بن يعقوب بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن صبيح البهاء الانصاري ويعرف بابن امام المشهد . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وأسمع على عبد الرحيم بن اسماعيل بن أبي اليسر ومحمد وزينب ابني ابن الخباز . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي ؛ ولم يؤرخ وفاته فذكرته ظنا .

١٠٦٢ (علي) بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان العلاء البعلي ثم الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن اللحام وهي حرفة أبيه . ولد بعد الخمسين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها في كفالة خاله لكون أبيه مات وهو رضيع فعلمه صنعة الكتابة ثم

اليه الطلب فطلب بنفسه وتفقه على الشمس بن اليونانية ثم انتقل الى دمشق وتلمذ لابن رجب وغيره وبرع فى مذهبه ودرس وأفتى وشارك فى الفنون وناب فى الحكم ووعظ بالجامع الأموى فى حلقة ابن رجب بعده وكانت مواعيده حافلة ينقل فيها مذاهب المخالفين محررة من كتبهم مع حسن المجالسة وكثرة التواضع ثم ترك الحكم بأخرة وانجمع على الاشغال ويقال إنه عرض عليه قضاء دمشق استقلالا فأبى وصار شيخ الحنابلة بالشام مع ابن مفلح فانتفع الناس به ، وقد قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق فسكنها وولى تدريس المنصورية ثم نزل عنها وعين للقضاء بعد موت الموفق بن نصر الله فامتنع فيما قيل ، ومات بعد ذلك بيسير فى يوم عيد الاضحى وقال المقريزى عيد الفطر سنة ثلاث وقد جاز الخمسين ، ذكره شيخنا فى أنبائه ، وهو فى عقود المقريزى .

١٠٦٣ (على) بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عبد العزيز السكندرى أحد بوابيها ويعرف بابن حطيبة تصغير حطبة بالاهمال والموحدة . ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بثغر اسكندرية وقرأ بها القرآن وصلى به فلما توفى أبوه أخذ عنه البوابة فاشتغل بها وعنى بالشعر فأتقن الزجل وقدم عليهم التقى بن حجة فى دولة المؤيد فاجتمع به وأخذ عنه واستفاد منه وأثنى عليه فى الزجل ، وحج مرتين الاولى قبل القرن وتردد إلى القاهرة واجتمع بشيخنا ومدحه بزجل ومن نظمه مما كتبه عنه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين قصيدة مطلعها :

فى مرتع القلب غزلان النقا رتعت وقطعت من حشاشات الحشا ورعت

ومات بعد سنة أربعين .

١٠٦٤ (على) بن محمد بن على بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب نور الدين الهيثمى ثم القاهرى الشافعى أخو عبد الكريم الماضى . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض وتنزل فى الجهات وباشر فى جامع الحاكم وخطب بجامع الخشابين وتكسب بالشهادة وبكتابة الغيبة فى سعيد السعداء وبرع فى معرفة الصوفية بحيث كان يرفع الغيبة وهو غائب وطعن فيه أزبك وكان محتملا حتى من زوجته وكان فى بلاء من قبلها ، حج غير مرة وجاور ، وللعوام ميل لخطابته لطلاقته وجهورية صوته لكن يكثر فيها من ايراد الاحاديث الواهية مع اللحن البين . مات فى ذى الحجة سنة خمس وثمانين وأظنه قارب السبعين رحمه الله وعفا عنه .

١٠٦٥ (على) بن محمد بن على بن عبد الله بن ابراهيم بن سليمان نور الدين الجوجرى الاصل الخانكى القاهرى الشافعى سبط المحب محمد بن يارغلى المحتسب

كان ويعرف بابن الجوجرى الآتى أبوه . ولد سنة ست وستين وثمانمائة بالخانقاه وحفظ القرآن والأربعين النووى ومنهاجه وهدية الناصح وعرض وسمع على عبدالغنى ابن البساطى والتاج الاخميمى والخطيب بن أبى عمر الحنبلى وكذا سمع منى المسلسل وغيره وعقدله أبوه على ابنة الشهاب أحمد الششينى الحنبلى ولم يلبث أن مات مطعونا فى جمادى الاولى سنة سبع وتسعين فى حياة أبويه عوضه الله الجنة .

١٠٦٦ (على) بن محمد بن على بن عبد الله بن بهرام العلاء الحلبى ثم الدمشقى المالكى ويعرف بابن القرمى . ذكره شيخنا فى معجمه لكنه سمى جده أحمد بن بهرام وقال نشأ بدمشق وتكسب بالنسخ ثم بالتوقيع ثم ولى قضاء غزة ثم دمياط ثم مشيخة البيبرسية اجتمعت به مراراً وسمع منى وذكر لى انه سمع من ابن أميلة وغيره من أصحاب الفخر كالصلاح بن أبى عمر ووقفت على سماعه عليه فى أمالى الجوهرى ، ونسبته فى أنبائه كما هنا وقال انه احترف بالنسخ وبالشهادة ثم وقع على الحكام وناب فى الحكم عن البرهان الصنهاجى المالكى وولى قضاء المجدل وتوقيع الدست ثم قضاء غزة بعناية فتح الله وكان صديقه قديما ، ثم أضيف اليه قضاء دمياط ومشيخة البيبرسية بالقاهرة وخطابة القدس ، وكان متواضعا بشوشا كثير المداراة والخدمة للناس لايمر به أحد بغزة الا أضافه وخدمه بحيث يروح شاكراً وكان بيننا مودة . مات فى ذى الحجة سنة أربع عشرة . قلت وما أظنه حدث.

(على) بن محمد بن على بن على بن عوض بن محمد بن محمد بن أبى قصيبة.

١٠٦٧ (على) بن محمد بن على بن عمر بن عبد الغفار نور الدين بن الشمس بن النور النحرارى قاضيها كآبائه المالكى ويعرف بابن عديس تصغير عدس . ولد فى أحد الجمادين سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية وقرأ بها القرآن وحفظ تنقيح القرافى ، وحج مراراً أولها سنة احدى وتسعين وجاور وقال انه سمع بها على ابن صديق البخارى وعلى القاضى على النويرى الشفا وغيره قال وحفظت هنالك عمدة الأحكام والرسالة الفرعية وألفية ابن مالك فى نحو عشرة أشهر وكنت اذا عسر على الحفظ شربت من ماء زمزم وتوضأت وصليت فى الملتزم ودعوت فأحفظ قال وعرضت هذه الكتب الثلاثة على المجد اللغوى وغيره وبحثت فى الفقه وأصوله على والدى والشهاب النحريرى ، وولى قضاء بلده مدة طويلة وحمدت سيرته وكان لينا هينا عليه سكينة وعنده محاسنة ومسالمة للناس . مات ببلده فى ليلة الجمعة ثانى ذى الحجة سنة أربعين وكان قد عزم على الحج فيها فعاقه المرض المستمر به حتى مات رحمه الله وعفا عنه

١٠٦٨ (على) بن محمد بن على بن عمير بن عميرة العلاء بن الشمس المالكى

نسبة لملك بن النفر الرملي الشافعي الآتي أبوه . ولد في شوال سنة عشر وثمانمائة بالرملة ونشأ بها فقرأ القرآن عند أبيه وغيره وحفظ المنهاج وغالب البهجة وعرض المنهاج على شيخنا وعليه وعلى غيره سمع الحديث وتفقه بأبيه وبالعز القدسي وكذا أخذ عن الشمس البرماوي في آخرين ، وبرع وأذن له في التدريس والافتاء واستقر في ذلك بالمدرسة الخاصكية العمرية بالرملة بعد موت والده وخطب بجامع السوق بها ولقيته هناك فكتبت شيئا من نظمه ونظم أبيه وكان انسانا حسنا فاضلا . مات

١٠٦٩ (علي) بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم نور الدين أبو الحسن الفيشي الحناوي القاهري المالكي نزيل مكة وعين الموثقين بها ويعرف كسلفه بالحناوي وهو قريب شيخنا الشهاب الشهير ووالد الرضي محمد . نشأ بالقاهرة متكسبا بالشهادة فلم ينجح فيها وسافر الى مكة قبيل السبعين فداوم التكسب بها وسمع علي في التي بعدها الشفا وغيره وحسنت معيشته هناك فقدم القاهرة فنزل عما كان معه وضم تعلقه وعاد سريعاً فاستوطنها وتميز بالشهادة ولازال في ترق فيها بحيث انفرد وخص بالوصايا ونحوها فأثرى وذكر بالمال الجزيل وعمر داراً هائلة وصار يقرض ويعامل كل ذلك لمزيد إقبال البرهان عليه لعقله وسكونه ومداراته وتثبته بالنسبة لمن لعله في الفضل أميز منه ، ولما عرض ولده علي كتبت له ألفاظاً أودعت بعضها التاريخ الكبير لكن سميت جده هناك أحمد وأظن الصواب ماهنا ؛ وقد قدم القاهرة مطلوباً في أثناء سنة خمس وتسعين لانهاء صهر عنه أموالا جمة وأحوالا تقتضي شينه وذمه فضيق عليه بالترسيم وغيره ووضع للضرب غير مرة للتشديد في أمره ويقال انه انفصل عن عشرة آلاف دينار فلما توجه استخلص من معاملاته الشهير أمرها خمسة آلاف دينار وتقاعد عن الباقي فجيء به مع الركب فضيق عليه ثم أودع المقشرة بالخشب ودام الى أن أطلق ورجع فتراجع وما تدافع .

١٠٧٠ (علي) بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن النور أبو الحسن بن الشمس العدوي نسبا القاهري المالكي خال الآتي أبوه والماضي عمه عبد الرحمن وهو بكنيته أشهر . ولد قريبا من سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فقرأ القرآن وابن الحاجب الفرعي وغيره وعرض واشتغل يسيراً وجلس مع أبيه متكسبا بالشهادة وتميز فيها وجود الخط وكتب به أشياء وكذا جود القراءة وجوق وخطب بعدة أماكن ، وحج مع أبيه مرة بعد أخرى ثم بعد موته لم أطرافه وتوجه تاجراً لاحتواء بعض عشرائه عليه في ذلك فتوغل في بلاد الهند ودام في الغربة مدة وكانت كتبه ترد علينا ثم انقطع خبره المعتمد قريبا من سنة ستين وعظم

فقدمه على أمه وابنتها وأظنه قارب الخمسين عوضه الله وإيانا الجنة .

١٠٧١ (علي) بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن حجاج بن يوسف نجاح الدين أبو الحسن بن الامام صلاح الدين أبي عبد الله الحسني العلوي صاحب صنعاء اليمن وابن صاحبها ووالد الناصر محمد الآتي ويلقب بالمنصور ؛ ملكها بعد أبيه في حدود سنة أربع وتسعين وسبعمائة بعهد منه وطالت أيامه وعظم شأنه وأضاف إلى صنعاء صعدة بعد محاصرته لملكها مدة سنين وعدة حصون للاسماعيلية أخذها من أربابها عنوة وصفت له تلك الممالك حتى مات بصنعاء في سابع عشري صفر سنة أربعين .

١٠٧٢ (علي) بن محمد بن علي بن محمد بن علي الفيومي الاصل القاهري الحنفي . ولد في سنة خمس وخمسين وثمانمائة بسويقة صفية من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن والكنز وقال أنه عرضه على الأمين الاقصرائي والزين قاسم واشتغل عند أبي الخير ابن الرومي والصلاح الطرابلسي ونحوهما بل قرأ على الشمس الغزي القاضي واستنابه في آخر أيامه ولم يباشر عنه بل باشر عن الاخميمي وخالط فيروز الجمالي لمجاورته له فلما استقر في الزمامية لزمه ، وحج غير مرة أولها سنة خمس وسبعين وجاور مراراً وسمع مني المسلسل واليسير من بعض تصانيفي .

١٠٧٣ (علي) بن محمد الاكبر بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر نور الدين المصري الاصل المكي الشافعي الآتي جده قريباً وأبوه وأخواه المحمدان أبو الخير وأبو البركات وأبوهم ويعرف بابن الفاكهي . ولد في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية النحو والحديث والشاطبية والتلخيص والعمدة للنسفي والشافية لابن الحاجب في الصرف وعرض على شيخنا فيما زعم وابن الديري وابن الهمام وغيرهم واشتغل في بلده والقاهرة والشام وغيرها ومن شيوخه في الفقه العلم البلقيني والمناوي والمحلي والعبادي وامام الكاملية والفخر عثمان المقسي وزكريا والبدر بن قاضي شهبة والزين خطاب وابراهيم العجلوني وفي العربية الشهاب بن الزين عبادة المالكي وابن الزرعي وخطاب وابن يونس المغربي وفي الاصول الشرواني والكافياجي والمقسي وفي أصول الدين الشرواني وعنه وعن التقي والعلاء الحصنيين أخذ المعاني والبيان وكذا لازم الجوجري وبعضهم أكثر عنه أخذاً من بعض ، وسمع الحديث على الزين الاميوطي والتقي بن فهد وآخرين كالولوي البلقيني وأخذ عن عبد المعطي في البيضاوي وغيره ، وكثر اجتماعه بي وأنا بمكة وقبلها أيضاً وقرأ

بعض تصانيفي عند شيخه ابن يونس وأخذ عنى أشياء بل كتبت عنه من نظمه وبرع فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها من الفضائل ، وأذن له غير واحد فى التدريس والإفتاء وتصدى لاقراء الطلبة بالمسجد الحرام فانتفع به جماعة وأكثر من الحضور عند عالم مكة البرهانى والأخذ عنه ، وكان مع تقلله مفوهاً طلق العبارة قادراً على التعبير عن مراده بحاثا نظاراً ذا نظم ونثر ولكنه أذهب محاسنه فانه قدم القاهرة مرافعاً فى عالم مكة وما حمدته فى هذا ولا فى بعض أفعاله وبعد المرافعة المشار اليها رجع الى مكة فأقام بها واتفق وجود خبيئة فى خربة كانت بيده فنم عليه بعض العمال حتى أخذت أوجلها منه فتألم لذلك وهو الجانى على نفسه فانه أساء التدبير ولم يلبث أن مات فى مغرب ليلة الاربعاء خامس رمضان سنة ثمانين ودفن عند سلفه بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وعفا عنه .

١٠٧٤ (على) بن أبى البركات محمد بن على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد ابن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى وأمه أم هانىء ابنة ابن حريز الحسنى المصرى . ولد فى جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وثمانمائة وأجاز له أبو جعفر بن العجمى وغيره ، ودخل مع أمه الى القاهرة وهو طفل فى أوائل سنة خمس وخمسين فمات بها فى النصف الاول منها .

١٠٧٥ (على) بن محمد بن على بن محمد بن ملك بن أنس النور بن التقى السبكى الاصل القاهرى الآتى أبوه وجده ويعرف كهما بابن السبكى . ممن تكسب بالشهادة سيما الجرائد وهو سبط العز بن عبد السلام . ولد بالقاهرة بالقرب من الجعبرى من سوق الدريس سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفقهى واشتغل قليلا ، وحج مرتين وراج أمره فيها وله وظائف وجهات من قبل ابويه تمول منهما .

١٠٧٦ (على) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن مكين نور الدين النويرى القاهرى الازهرى المالكى أخو الزين طاهر الماضى أخذ الفقه عن الزين عبادة ولازم اخاه فى الفقه وغيره بل وقرأ عليه القراءات وفضل واستقر بعده فى تدريس الفقه بالحسنية وغيرها ثم رغب عن الحسنية فى مرض موته للخطيب الوزيرى ولم يلبث أن مات سنة ثمان وسبعين رحمه الله وإيانا .

١٠٧٧ (على) بن محمد بن على بن محمد نور الدين النفيانى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة تقريبا بنفيا من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل منها لخاله فقطن الازهر فحفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والشاطبية

وجمع على عبد الغني الهيثمي للسبع بعد أن أفردها عليه وعلى الزين جعفر ، واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها مع دين وخير وتعفف ومحبة في اخوانه، ومن شيوخه الزين الابنامي وخالد الوقاد وعبد الحق السنباطي ولازمني في الالفية وشرحها ثم بمكة في سنة ثمان وتسعين فاخذ عني أشياء وهو على طريقته في الخير .

١٠٧٨ (علي) بن محمد بن علي بن منصور العلاء أبو الفضل بن أبي اللطف الحصكفي الاصل المقدسي المولد والدار الشافعي نزيل دمشق والآتي أبوه وكل منهما بكنيته أشهر . ولد في العشر الأول من جمادى الثانية سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببيت المشيخة الصلاحية المقدسية ونشأ يتيما فحفظ القرآن عند الفقيه عمر المقدسي الحنبلي الاشعري وصلى به في قبة السلسلة في رمضان سنة خمس وستين على العادة وكذا حفظ الشاطبيتين والألفيتين والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على أبي مساعد والكمال بن أبي شريف وغيرهما وقرأ على عبد القادر النووي في المنهاج تصحيحاً ثم حلا ولازمه مدة ، وحضر في صغره عند الزين ماهر دروساً متعددة ، وسمع على التقي القلقشندي والجمال بن جماعة والزين عمر بن عبد المؤمن الحلبي ثم المقدسي والشمس بن عمران وتلا عليه إفراداً للسبعة ما عدا نافع وحمزة بل قرأ عليه مقدمة شيخه ابن الجزري من نسخة كتبها له بخطه وقرأ عليه جميع الشاطبية حفظا في ساعة زمن من سنة ثمان وستين وكذا سمع على جماعة ممن قدم عليهم ببيت المقدس كامام الكاملية ولازم ابن أبي شريف نحو عشر سنين حتى قرأ عليه البخاري غير مرة وجزء أبي الجهم وألفية الحديث بحثا وسمع عليه غير ذلك وأخذ عنه الفقه والأصلين والنحو والمعاني والبيان ، وارتحل الى القاهرة غير مرة أولها في سنة ثلاث وسبعين فسمع بها من الشهابين الشاوي والحجازي والناصرين الزفتاوي وابن قرقماس والجلال القمصي والنجم القلقشندي والزكي مسلم والمحب بن الشحنة والولي الاسيوطي وأبو الفضل النويري الخطيب والفخر الديمي وابنة البرهان الشنويهي في آخرين وأخذ في الفقه عند السراج العبادي والفخر المقسي والزين زكريا والجلال البكري وفي أصوله عن المحيوي الكافياجي وقرأ عليه عدة من تصانيفه كالأنوار في التوحيد والتقي والعلاء الحصنيين وعنهما وعن الزين السنتاوي أخذ في النحو وعن الكافياجي والعلاء الحصني في المعاني والبيان وعن ثانيهما في المنطق ، وكذا دخل الشام في سنة أربع وسبعين وأخذ فيها في الفقه عن الزين خطاب والنجم بن قاضي عجلون وقرأ عليه عدة من تصانيفه كرسالته في السنجاب، واستوطنها من سنة ثمان وسبعين ولازم التقي بن قاضي عجلون في الفقه

وأصوله والنحو والتفسير واختص به ولازمه في السفر والحضر وسمع بها من البدر حسن بن نبهان والشهاب أحمد بن الفخر عثمان بن الصلف والعلاء الخليلى امام جامع الجوزة بالشاغور والعلاء على بن عراق والسيد العلاء بن السيد خفيف الدين قدمها عليه في سنة تسع وسبعين في آخرين ، وولى ببلده معيداً في الصلاحية تلقاها عن شيخه ابن أبي شريف ، وبدمشق معيداً بالبادرائية والركنية، وباشر حطابة جامع يلبغا من رمضان سنة ثمانين وأذن له العبادي وابن أبي شريف وزكريا وغيرهم بالافتاء والتدريس، وتميز في الفضيلة وتولع بفن الأدب ونظم الشعر وقيد الوفيات ، ولقيني بالقاهرة غير مرة وأحبرني بترجمته وكتبت عنه قوله :

قال الرفاق استعدوا من أجل أهل ومال
فقلت من عظم مابى (يا أكرم الخلق مالى)

وقوله: يامن يخاف عداه إذا المذاهب أعيت
بالله ثق وتحصن (وقاية الله أغنت)

١٠٧٩ (على) بن محمد بن على بن هبيص بن غيلان النور أبو الحسن الغيلى الشجرى اليمانى . سمع على بعض الهداية الجزرية بحثاً وأجزت له في أوراق مطولة .

١٠٨٠ (على) بن محمد بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن القاضى نور الدين أبو الحسن بن فتح الدين أبي الفتح الانصارى الزرندى المدنى الحنفى ولد تقريبا سنة خمس وسبعين وسبعمائة ومات أبوه وهو صغير فنشأ نشأة حسنة في حجر عمه الزين عبد الرحمن وسمع عليه واشتغل بالعلم على الجلال الخجندى الحنفى ولازمه كثيراً وسمع عليه جزءا من حديث العلاء بقراءة أبى الفتح المراغى ووصفه بالفقيه البارع وكذا قرأ عليه البخارى وبالنحو على المحب بن هشام وغيره وكذا سمع على العلم سليمان السقاء والزين المراغى وابن الجزرى في آخرين . وحدث ودرس وممن أخذ عنه أبو الفرج المراغى والشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى وفتح الدين بن صالح ، وأجاز للتقى بن فهد وولده، وكان اماماً عالماً بارعاً ديناً شهماً بشوشاً جميل الهيئة بارعا في العربية والتفسير ، ولى قضاء المدينة بعد موت عمه في سنة سبع عشرة واستمر حتى مات بها في سنة ثلاث وعشرين ودفن بالبقيع رحمه الله .

١٠٨١ (على) بن محمد بن على بن صلاح النور بن صلاح العزى ـ نسبة لمنية العز بناحية فاقوس من الشرقية ـ الازهرى الشافعي . ولد سنة أربع وخمسين

وثمانمائة تقريباً بجنية العز وقرأ بها القرآن ثم تحول وهو كبير الى الأزهر فحفظ أبا شجاع والبعض من الشاطبية وألفية النحو وحضر فى الدروس عندالعبادى ثم عبد الحق وغيرهما ، ودخل اسكندريةوغيرها ثم حج فى سنة سبع وتسعين وجاور التى بعدها ثم الاخرى وكان ملازما لى فى كليهما فى سماع أشياء فى البحث وغيره ويحضر دروس القاضى ، وتزوج هناك وأسكنه ابن أبى الفرج برباطهم وجعل له التكلم فيه وهو فقير قانع ربما تكسب بالخياطة .

١٠٨٢ (على) بن محمد بن على الزين الانصارى الزرندى المدنى الحنفى . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وأخذ الفنون عن الجلال الخجندى وسمع على الجمال الاميوطى وحدث ودرس . مات فى سادس عشرى ذى الحجة سنة تسع عشرة. قلت وينظر مع الماضى قريبا .

١٠٨٣ (على) بن محمد بن علاء العلاء الدمشقى الحنفى بن الحريرى . ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة واشتغل على مذهب الحنفية وتعانى حفظ السير والمغازى وكان يستحضر منها شيئاً كثيراً ، وصاهره الشهاب الغزى على ابنته . مات سنة ثلاث عشرة ولم تلبث ابنته الا قليلا وماتت. ذكره شيخنا فى أنبائه .

١٠٨٤ (على) بن محمد بن على العلاء الطرسوسى المزى. استجازه لى ابراهيم العجلونى فى سنة خمسين وقال انه حضر على ابن أميلة والزين القرشى وابن رجب وانه سمعه يقول أرسل الى الزين العراقى يستعين بى فى شرح الترمذى قال وكان العلاء هذاناظر الجامع المرجانى بالمزة . قلت ومات بعد يسير فالله أعلم .

١٠٨٥ (على) بن محمد بن على العلاء النمراوى ويعرف بابن النجارى ممن سمع منى بالقاهرة

١٠٨٦ (على) بن محمد بن على نور الدين الجعبرى الدمشقى ثم القادرى الذهبي. ممن سمع على شيخنا وعلى ابن الجزرى وغيرهما.

١٠٨٧ (على) بن محمد بن على السيد الزين أبو الحسن الحسينى الجرجانى الحنفى عالم الشرق ويعرف بالسيد الشريف وقال لى ابن سبطه حين أخذه عنى بمكة فى سنة ست وثمانين انه على بن على بن حسين ؛ والاول أعرف . اشتغل ببلاده وأخذ المفتاح عن شارحه النور الطاووسى وعنه أخذ الشرح المشار اليه وبعض الزهراوين من الكشاف مع الكشف للسراج عمر البهبانى وكذا أخذ شرح المفتاح للقطب عن ولد مؤلفه مخلص الدين أبى الخير على، وقدم القاهرة وأخذ بها عن أكمل الدين وغيره وأقام بسعيد السعداء أربع سنين ثم خرج الى بلاد الروم ثم لحق ببلاد العجم ورأس هناك بحيث وصفه

العفيف الجرهي في مشيخته بالعلامة فريد عصره ووحيد دهره سلطان العلماء العاملين افتخار أعاظم المفسرين ذي الخلق والخلق والتواضع مع الفقراء؛ وقال غيره أن من شيوخه بالقاهرة العلامة مباركشاه قرأ عليه المواقف لشيخه العضد وقال أبو الفتوح الطاووسي وهو ممن أخذ عنه بعد أن عظمه جداً: شهرته تغنيني عن ذكر نسبه وصيت مهارته في العلوم يكفيني في بيان حسبه سمعت عليه من شرحي التلخيص مع حاشيته التي كتبها على المطول وكذا مؤلفه شرح المفتاح؛ وقال فيه البدر العيني كان عالم الشرق علامة دهره وكانت بينه وبين التفتازاني مباحثات ومحاورات في مجلس تمرلنك تكرر استظهار السيد فيها عليه غير مرة وآخرمن علمته ممن حضرها وأتقنها العلاء الرومي الآتي في علي بن موسى وكان له أتباع يبالغون في تعظيمه ويفرطون في اطرائه كعادة العجم وله تصانيف يقال إنها تزيد على الخمسين قلت عين لي ابن سبطه منها تفسير الزهراوين ومن الشروح شرح فرائض الحنفية السراجية والوقاية والمواقف للعضد والمفتاح للسكاكي والتذكرة للنصير الطوسي والجغميني في علم الهيئة والكافية بالعجمية وحاشية على كل من تفسير البيضاوي والمشكاة والخلاصة للطيبي والعوارف والهداية للحنفية والتجريد لنصير الدين الطوسي وحل مشكله والمطالع وشرح الشمسية والمطول والمختصر وشرح طوالع الاصبهاني وشرح هداية الحكمة وشرح حكمة العين وحكمة الاشراق والتحفة والرضي في النحو وشرح نقركار والمتوسط والخبيصي والعوامل الجرجانية ورسالة الوضع وشرح شك الاشارات للطوسي والتلويح أو التوضيح والنصاب في لغة العجم ومتن أشكال التأسيس وشرح العضد وتحرير اقليدس للطوسي وعلى قصيدة كعب بن زهير وله مقدمة في الصرف بالعجمية وأجوبة أسئلة اسكندر سلطان تبريز ورسالة للوجود وأخرى للوجود في الموجود بحسب القسمة العقلية وأخرى في الحرف وأخرى في الصوت وأخرى في الصغرى والكبرى في المنطق بالعجمية وعربهما ابنه السيد الشمس محمد وأخرى في مناقب الخواجة بهاء الدين الملقب بنقش بند وأخرى في الوجود والعدم وهما بالعجمي بهست ونيست وأخرى في الآفاق والانفس يعني (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) وأخرى في علم الأدوار؛ وفي بعض ماتقدم مالم يكمل وبلغنا أنه الذي حرر الرضي شرح الحاجبية وكان فيه سقم كثير؛ وقد تصدى للاقراء والتصنيف والفتيا وتخرج به أئمة نحارير وكثرت أتباعه وطلبته واشتهر ذكره وبعد صيته ولقينا غير واحد من أصحابه. مات كما قال العفيف الجرهي وأبو الفتوح الطاوسي في يوم الاربعاء سادس ربيع الآخر سنة ست عشرة بشيراز ودفن بتربة وقبه

داخل سور شيراز بالقرب من الجامع العتيق المسمى بمحلة سواحان فى قبر بناه لنفسه ، وأرخه العينى ومن تبعه فى سنة أربع عشرة والأول أصح ووصف بأنه كان شيخاً أبيض اللحية نيراً وضيئاً ذا فصاحة وطلاقة وعبارة رشيقة ومعرفة بطرق المناظرة والمباحثة والاحتجاج ذا قوة فى المناظرة وطول روح وعقل تام ومداومة على الاشغال والاشتغال ورجح على السعد التفتازانى رحمهما الله وإيانا، وقد ذكره المقريزى فى عقوده باختصار قال وانه محمد برع فى علوم عديدة. ومات ولم يبلغ الاربعين فى سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه بشيراز .

١٠٨٨ (على) بن محمد بن على الدمشقى ويعرف بالدقاق شيخ معتقد فى الشاميين. ولد تقريباً أول القرن وأخذ عن الشيخ محمد القادرى تلميذ ابى بكر الموصلى . جاور بمكة فى سنة ست وثمانين ورأيته هناك وهو ثقيل السمع بل جلست معه وحصل منه اكرام وتزوج هناك وضعف بحيث أشرف على الموت فطلق نساءه بل ماتت له زوجة فورثها ثم قدم القاهرة فى سنة تسعين ولم يلبث أن رجع وماظفر بكبير أمر وكذا كتب الى السلطان معاكسا للتقى بن قاضى عجلون وغيره ممن قام فى هدم المكان الذى بباب جيرون فقيل له إن كتابته لا تصادم قول العلماء.

(على) بن محمد بن على السيرجى ثم المكى. فيمن جده على بن خليل .

١٠٨٩ (على) بن محمد بن على الشكيوى الدرعى المغربى المالكى. ممن سمع منى بالمدينة

١٠٩٠ (على) بن محمد بن على الغزولى شقيق أحمد الماضى ويعرف بالهنيدى. مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وكان عامياً مسرفا على نفسه عفا الله عنه.

١٠٩١ (على) بن محمد بن على الطيارى القاهرى صهر المحب بن نصر الله البغدادى الحنبلى زوج ابنته . رجل صالح معتقد ساكن ممن سمع الحديث على شيخنا وغيره ومما سمعه فى البخارى بالظاهرية ، وتنزل فى الجهات وكان ينسب لثروة، وآخر عهدى به سنة ثلاث وستين وفى الظن أنه قارب الستين رحمه الله .

١٠٩٢ (على) بن محمد بن على القبانى أبوه ويعرف بابن بهاء . مات فى رمضان سنة ست وتسعين بعد ضعف مدة عفا الله عنه وأعطى السلطان جواليه لولد له من أمة ولم يسمح الشافعى بذلك فى جهاته التى تحت نظره بل أعطاها لجماعته من بنيه ونحوهم حسبما بلغنى

١٠٩٣ (على) بن محمد بن على القلصادى الأندلسى الحيسوب ، قال ابن عزم صاحبنا . مات سنة بضع وخمسين .

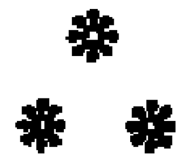
١٠٩٤ (على) بن محمد بن على الكفرسوسى . مات فى رمضان سنة ثلاث وقد ناهز السبعين . ذكره شيخنا فى أنبائه .

١٠٩٥ (على) بن محمد بن على المزى الدمشقي ويعرف بابن جديا . استجازه لى ابراهيم العجلونى فى سنة خمسين وترجمه بانه كان يواظب ابن أميلة وانه كان يحكى عنه انه كان اذا أذن على المنارة يسمع من جولان فلما ضعف وصار يؤذن على البئر التى بباب الجامع المرجاني كان يسمع من المقصورة وقال ان ابن أميلة أجاز له فالله أعلم .

١٠٩٦ (على) بن محمد الملقب محيط بن على الملقب سبيع القاهرى ويعرف بالحريرى . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فاخذ فيها عن الشهاب بن الغبارى القزازى وبرع فيه وطوف وصار راجح الرجاج ؛ لقيته بأم دينار فكتبت عنه قوله :

يا باعثاً شعره انتظاراً لقامة ما لها نظير
الموت من ناظريك لكن من شعرك البعث والنشور

وغير ذلك ؛ وكان كثير المحفوظ سريع النظم مع ذوق وفهم وتقل سمح سامحه الله وإيانا .



﴿ انتهى الجزء الخامس ، ويتلوه السادس أوله : على بن محمد بن عمر ﴾

فهرس الجزء الخامس من الضوء اللامع

(١) وقع هناك (نخر) وهو غلط ظاهر .

﴿ تم الفهرس ﴾

* * *

شذرات الذهب
في
أخبار من ذهب

للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي

المتوفى سنة ١٠٨٩

هذا الكتاب من أجمع ما ألف في سير السلف وأهم حوادث العالم لألف سنة من الهجرة ، فيه زهاء تسعة آلاف ترجمة من رجال ونساء بين مختصر في نصف صفحة ومطول في ثلاث عشرة صفحة .

وأصدق كلمة في وصفه ماقالته مجلة المجمع العلمي بدمشق :

(ذكر في كل سنة من توفي خلالها من الملوك والوزراء والعلماء ، فلا يخطر بالبال رجل من رجال الدولة أو العلم أو الآدب أو التصوف الا وتوجد له فيه ترجمة تليق به ، ويوجد فيه في أثناء التراجم بعض استطرادات مفيدة وغريبة في بابها ، وفيه ضبط لكثير من الأسماء والألقاب التي وردت محرفة مصحفة في كثير من كتب الأدب والتاريخ ، وقد حوى هذا الكتاب أيضا من نفائس الأشعار ولطائف الأخبار ماتقر به عين المطالع من شعر الملوك والأمراء والعلماء والأدباء) .

حرر فيه العبر في خبر من غبر لمؤرخ الاسلام الذهبي ، والمغني في الجرح والتعديل له ، وإنباء الغمر لابن حجر ، والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للغزي ، وتاريخ ابن الاهدل اليمني ، وطبقات ابن رجب . ومن مصادره : المنتظم في أخبار الأمم لابن الجوزي ومرآة الزمان وذيلها ، وتاريخ الامام أحمد ، وتاريخ ابن الفرات وطبقات الصوفية للسلمي ، والمناوي ، والسخاوي . وتاريخ الاسلام لابن قاضي شهبة ، وتاريخ اليمن للخزرجي وابن الديبع . وعنوان الزمان للبقاعي وغيرها.

ثمانية أجزاء . في آخر كل جزء فهارسه ، وثمنها جنيه ونصف مصري .